

مَجْمَعُ الْخَمِينِ

إِثَارَةُ الْهَيْفَةِ النَّقْبَةِ السَّيِّحَةِ بِغُرِّ الدِّبْنِ الْيَدِينِ
الْمُقَرَّرَةِ ١٠٨٥

لِلْمَجْلَدِ السَّادِسِ

مِنْشُورَاتُ
قَلَامِ وَكَتَبَةِ الْفَلَاحِ

مَجْمَعُ الْحَرَمَيْنِ

لِلْعَالَمِ الْمُحَدِّثِ الْفَقِيهَ الشَّيْخِ فخر الدين الطَّيْبِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٨٥

مركز تحفة مكتبة بيروت

الْجُزْءُ السَّادِسُ

دار مكتبة الهلال

بيروت - لبنان



دار ومكتبة الهلال

بيروت - حارة حريك - شارع المقداد

ص.ب: ١٥/٥٠٠٣





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع رسانی

باب ما أوله الالف

(اثم)

في الحديث « ذكر المأثم » هو على مفعول بفتح الميم والعين وهو عند العرب : اجتماع النساء في الخير والشر ، وعند العامة : المصيبة . تسمية للحال باسم المثل ، يقال : « كنا في مأثم فلان » قال الجوهري : والصواب « في مناحة فلان » وقيل المأثم : مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ، ثم خصص به اجتماع النساء للموت . وقيل هو للثواب منهن . وأثم بالمكان يَأْثِمُ أَثْمًا من باب تعب - لغة - : اقام .

واسم المصدر والزمان والمكان : « مأثم » على مفعول ، والجمع : مآثم .

(اثم)

قوله تعالى : ﴿ يَلْقَى أَثَامًا ﴾ [٦٨/٢٥] أي عقوبة والاثام جزاء الاثم . قوله : ﴿ كفار أثيم ﴾ [٢٧٦/٢] أي متحملاً للاثم .

والأثيم : الآثم قوله : ﴿ طعام الأثيم ﴾ [٤٤/٤٤] الأثيم هنا : الكافر قوله : ﴿ والاثم والبغي ﴾ [٣٢/٧] قيل : الاثم ما دون الحسد وهو ما يَأْثِمُ الانسان بفعله . والبغي الاستطالة على الناس ، وقيل الاثم الحظر ، والبغي الفساد ، يقال « شربت الاثم حتى ضل عقلي » . وأثمه : نسبه الى الاثم ، قال تعالى : ﴿ لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً ﴾ [٢٥/٥٦] .

وفي الحديث « لا يثأثم ولا ينحرج » هو من قبيل عطف التفسير أي لا يجعل نفسه آثماً بكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله .

والمأثم : الامر الذي يَأْثِمُ به الانسان وفي حديث علي عليه السلام للحسن عليه السلام في ابن ملجم « ضربة بضربة ولا تأثم » أي لا اثم عليك بذلك ، فان القصاص حق أمر الله تعالى به .

الشديد مع سواد المقلتين . وفي الناس :
السمرة الشديدة .

وآدم : أبو البشر ، كرر الله قصته
في سبع سور : في « البقرة » و « الاعراف »
و « الحجر » و « بني اسرائيل » و « الكهف »
و « طه » و « ص » لما تشتمل عليه من
الفوائد وأصله بهمزتين لأنه افعل الا
انهم لينوا الثانية . قال الجوهرى :
فاذا احتجت الى تحريكها جعلتها واوا
في الجمع ، لأنها ليس لها أصل في الياء
معروف ، فجعلت الغالب عليها الواو .
وقيل : سمي ادم من اللون . وقيل لأنه
خلق من ادمة الأرض ، وهو لونها .
وجمعها آدمون وفي معاني الأخبار « معنى
ادم : لأنه خلق من اديم الارض الرابعة » .
وقد تقدم مدة عمره وموضع قبره
ووقت النفخ فيه في « صل » ونقل انه
عليه السلام لم يمت حتى بلغ ولده وولد
ولده أربعين الفاً .

وأديم السماء : وجهها . وأديم الأرض
صعيدها وما ظهر منها .

والاديم : الجلد المدبوغ ، والجمع ادم

وفي الحديث « لا ينزل أحدكم على
أخيه حتى يؤثمه » قالوا : يا رسول الله
وكيف يؤثمه ؟ قال : لا يكون عنده ما
ينفق عليه « يعنى فيوقعه في الائم .

(اجم)

في الحديث « الرجل دخل الأجم
ليس فيها ماء » الأجمة كقصبة : الشجر
الملثف ، والجمع أجمات كقصبات ، واجم
كقصب والآجام جمع الجمع .

(آدم)

في الخبر « نعم الأدم الخل » الأدم
جمع لإدام بالكسر مثل كتب وكتاب ،
ويسكن .

وروى « سيد إدامكم » لأنه أقل مؤنة
وأقرب الى القناعة ، ولذا قنع به أكثر
العارفين .

وفي بعض كتب أهل اللغة الأدام فعال
بفتح الفاء ما يؤتدم به ما يعا كان أوجامداً
ويجمع على آدام كقفل وأقفال يقال : ادم
الخبز يأدمه بالكسر ، وادمت الخبز وأدمته
باللغتين : اذا اصلحت اساغته بالادام .

والأجمة من الابل بالضم : البياض

بفتحيتين . وفي الخبر « كانت مخدته صلى الله عليه وآله من ادم » أى من الجلود وفي آخر « كانت مرفقته من ادم » .

(ارم)

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَل رَبُّكَ بِعَادِ اِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ [٦/٨٩] ارم كعنب غير منصرف ، فمن جعله اسماً لقبيلة قال انه عطف بيان لعاد ، ومن جعله اسماً لبلدتهم التي كانت ارم فيها اضافته الى عاد ، تقديره بعاد اهل ارم . وذات العمد اذا كانت صفة للقبيلة ، والمعنى انهم كانوا يدوين اهل عمد او طول الاجسام (١) على تشبيه مدورهم بالعمدة ، وإن كانت صفة للبلدة فالمعنى انها ذات اساطين .

وروى انه كان لعاد ابنان : شديد وشداد ، فملكوا قهراً ثم مات شديد وخلص الامر لشداد ، فملك الدنيا ، وسمع بذلك الجنة ، فقال : أبني مثلها فبنى ارم في بعض صحارى عدن في ثلاثمائة سنة ، وكان عمره تسعمائة ، وهى مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة ، واساطينها

من الزبرجد والياقوت ، وفيها أصناف الأشجار والأنهار المطردة . ولما تم بناؤها وسار اليها بأهل مملكته ، فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة ، بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا .

والارم : حجارة تنصب في المفاوز يهتدي بها ، يجمع على آرام واروم كاضلع وضلوع .

وفي حديث الشيعة « وينقض بهم طى الجنادل من ارم » قبل فيه اشارة الى استيلاء الشيعة على دمشق وحواليها وعلى من كان فيها من بني امية .

والأروم بفتح الهمزة : أصل الشجرة والقرن . قاله الجوهري : والأرومة زنة اكولة : الاصل .

(ازم)

المأزم رزان مسجد : الطريق الضيق بين الجبلين ، متسع ماورائه ، والميم زائدة كانه من الازم : القوة والشدة . ويقال للموضع الذي بين عرفة والمشعر : مأزمان وازم علينا الدهر يازم ازمأ من باب

(اكم)

في الحديث « ذكر الاكمة والاكمت والاكام » .

والاكمة كقصبة : تل صغير ، واجمع اكم كقصب واكمات كقصبات ، وجمع اكم : اكام كجبل وجبال ، وجمع الاكام اكم ككتاب وكتب ، وجمع الاكم آكام كعنق وأعناق كذا في كتب اللغة .

(الم)

قوله تعالى : ﴿ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾ [١/٢ - ٢] الآية .

قال بعض المحققين : « الم » وسائر الحروف الهجائية في أوائل السور كنون وقاف ويس ، كان بعض المفسرين يجعلها أسماء للسور لتعرف كل سورة بما افتتحت به . وبعضهم يجعلها أقساماً أقسم الله تعالى بها لشرفها وفضلها ، ولأنها مبادئ الكتب المنزلة ، ومبادئ اسمائه الحسنی ، وصفاته العليا وبعضهم يجعلها حروفاً مأخوذة من صفات الله ، كقول ابن عباس في « كهيعص » ان « الكاف من كاف ، والهاء من هاد ،

ضرب : اشتد وقل خيره . اللازمة : اسم منه وهي الشدة والقحط .

وازم من باب تعب لغة وازم القوم امسكوا عن الطعام .

قال بعض أهل اللغة : والمشهور ارم القوم بالراء المهملة والميم المشددة .

والازم : الصمت .

ومنه حديث علي عليه السلام « ثم

ازم ساكتاً طويلاً ثم رفع رأسه » .

(اسم)

أسماء : اسم رجل . وأبو أسماء :

كنية زيد . متبني رسول الله صلى الله عليه وآله ، قاله في المغرب .

ويقال للأسد : أسماء قال الجوهري :

وهو معرفة .

(اطم)

في الخبر « كان يؤذن على اطم المدينة »

الاطم بضمين ، وقد يسكن الثاني ،

والاطام بكسر الهمزة وفتحها مع مد :

جمع . واطمة كأكمة : واحد . وهي :

حصون لأهل المدينة .

والياء من حكيم، والعين من عليم والصاد من صادق .

ونقل الزجاج عن ابن عباس : ان « الم » معناه « انا الله » و « المرآ » معناه « أنا الله أرى » و « المص » معناه « أنا الله أعلم وأفصل » .

وأما « ق » فقليل مجازها مجاز سائر الحروف الهجائية في أوائل السور . ويقال « ق » جبل من زبرجد أخضر يحيط بالدنيا

وأما « ن والقلم » فقليل : هو نون الحوت . وقيل هو الحوت التي تحت الأرض . وقيل النون الدواة . وقيل هو

نهر في الجنة ، قال الله تعالى له كن مداداً فجمد ، وكان أشد بياضاً من اللبن واحلى من الشهد ، فقال للقلم : اكتب فكتب القلم ما كان وما يكون الى يوم القيامة . روى ذلك عن الباقر عليه السلام .

وأما « يس » فقليل : معناه « يا انسان » وقيل « يا رجل » وقيل « يا محمد » وقيل كسائر الحروف الهجائية في أوائل السور .
وأما « المرآ » فقليل : هو حرف من حروف الاسم الاعظم المنقطع في القرآن

فإذا الفه الرسول أو الامام فدعى به اجيب .

قوله : ﴿ ولهم عذاب اليم ﴾ [١٠/٢]
أى مؤلم موجه ، كالسميع بمعنى المستمع إذ لا ألم فوق ألم عذاب لا رجاء معه للخلاص إذ الرجاء يهون العذاب .

قوله : ﴿ يألمون كما تألمون ﴾ [١٠٣/٤]
أى يجدون ألم الجراح ووجعها كما تجدون ذلك .

وآلمه : أوجعه .

والتألم : التوجع .

والايلام : الايجاع :

(امم)

قوله تعالى : ﴿ وانه في ام الكتاب ﴾ [٤٣/٤]
الآية يعنى في أصل الكتاب ، يريد اللوح المحفوظ . وام الكتاب أيضاً : فاتحة الكتاب ، وسميت اما لانها أوله وأصله ولان السورة تضاف إليها ولا تضاف هي الى شيء ، وقيل سميت اما لانها جامعة لأصل مقاصده ومحتوية على رؤس مطالبه ، والعرب يسمون ما يجمع أشياء متعددة : أما ، كما يسمون الجلدة الجامعة للدماغ وحواسه أم الرأس ، ولانها كالفضلكة لما

فصل في القرآن المجيد لاشتمالها على المعاني في القرآن من الثناء على الله بما هو أهله ، ومن التعبد بالأمر والنهي والوعد والوعيد فكأنه نشأ وتولد منها بالتفصيل بعد الاجمال ، كما سميت مكة ام القرى لان الأرض دحيت منها .

قوله : ﴿ هن ام الكتاب ﴾ [٧/٣] ولم يقل امهات الكتاب لانه على الحكاية وهي كما يقول الرجل : ليس لي معين ، فنقول نحن معينك فتحكيه ، وكذلك قوله ﴿ واجعلنا للمتقين إماماً ﴾ [٧٤/٢٥] وعن الصادق عليه السلام في قوله

تعالى : ﴿ واجعلنا للمتقين إماماً ﴾ قال « ايا ناعني » وفي حديث آخر انه قال : « هذه فينا » وفي حديث أبي بصير انه قال ﴿ واجعلنا للمتقين إماماً ﴾ فقال عليه السلام : « سألت ربك عظيماً انما هي واجعل لنا من المتقين اماماً » .

قوله : ﴿ إني جاعلك للناس إماماً ﴾ [١٢٤/٢] أي يأتي بك الناس فيتبعونك ويأخذون عنك ، لان الناس يأمنون افعاله أي يقصدونها فيتبعونها . ويقال للطريق إمام ، لانه يؤم أي يقصد وينبع .

قوله : ﴿ وإنيهما لمام مبین ﴾ [٧٩/١٥] أي لبطريق واضح .

والامام : الكتاب أيضاً قال تعالى ﴿ يوم ندعو كل اناس بإمامهم ﴾ [٧١/١٧] أي بكتابهم ، ويقال بدينهم . ويقال بمن أتموا به من نبي أو امام أو كتاب . وفي حديث الشيعة ، وقد قال لهم الصادق عليه السلام « الا تحمدون الله تعالى إذا كان يوم القيامة فدعا كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله صلى الله عليه واله وفزعتم الينا ، أين ترون يذهب بكم ؟ الى الجنة ورب الكعبة » قالها ثلاثاً .

قوله : ﴿ يريد الانسان ليفجر امامه ﴾ [٥/٧٥] أي ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الاوقات ، وفيما يستقبله من الزمان لا ينزع منه ، وقيل معناه يقدم الذنب ويؤخر التوبة ، يقول سوف أتوب سوف أتوب الى ان يأتيه الموت على أسوأ حالة .

قوله : ﴿ وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا ﴾ [٧٣/٢١] أي حكمنا لهم بالامامة ومثله ﴿ وجعلنا منهم أئمة يدعون الى النار ﴾ [٢٤/٣٢] .

وأصل ائمة : أممة فالقيت حركة الميم الاولى على الهمزة وادغمت الميم في الميسم ، وخففت الهمزة الثانية ، لكلا تجتمع همزتان في حرف واحد مثل آدم وآخر ، فمن القراء من يبقي الهمزة مخففة على الأصل ومنهم من يسهلها ، والقياس « بين بين » وبعضهم يعدة لحننا ويقول : لا وجه له في القياس .

قوله : ﴿ رقطعناهم في الأرض امما ﴾ [١٦٧/٧] أى فرقناهم في الأرض بحيث لا يكاد يخلو قطر منهم .

قوله : ﴿ اميون ﴾ [٧٨/٢] هو جمع الامي . والامي في كلام العرب : الذى لا كتاب له من مشركى العرب . قيل : هو نسبة الى الأم ، لأن الكتابة مكتسبة فهو على ما ولدته امه من الجهل بالكتابة . وقيل : نسبة الى امه العرب لان أكثرهم اميون ، والكتابة فيهم عزيزة أو عديمة ، فهم على أصل ولادة امهم .

قوله : ﴿ آمين البيت ﴾ [٣/٥] أى عامرين البيت .

والام : الوالدة ، قيل اصلها امه ،

ولهذا تجمع على امهات ، وان الأصل امات . ويقال : ان الامهات للناس والامات للبهائم . قال في البارع ، نقلا عنه : فيها أربع لغات « ام » بضم الهمزة وكسرها « وامة » و « امه » فالامات والامهات لغتان ، ليس احديهما أصلا للآخرى .

قوله : ﴿ وأزواجه امهاتهم ﴾ [٦/٣٣] أى في تحريم النكاح كما قال : ﴿ ولا تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ﴾ [٦/٣٣] ولسن بامهات على الحقيقة .

وجاءت الامة في الكتاب العزيز على وجوه :

امة بمعنى جماعة ، ومنه قوله تعالى ﴿ ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ﴾ [٢٢/٢٨] أى جماعة ، وسميت بذلك لان الفرق تأمها . قال تعالى : ﴿ ويوم نبعث من كل امة شهيدا ﴾ [٨٤/١٦] و ﴿ ترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها ﴾ [٢٧/٤٥] .

وامه : رجل جامع للخير يقتدى به ، ومنه قوله ﴿ ان ابراهيم كان امة قائما ﴾

﴿ [١٢٠/١٦] ﴾ .

وامة : دين ، ومنه قوله تعالى :

﴿ انا وجدنا آباءنا على امة ﴾ [٢٢/٤٣]

وامة : حين وزمان ، ومنه قوله تعالى

﴿ الى امة معدودة ﴾ [٨/١١] وقوله

﴿ وادكر بعد امة ﴾ [٤٥/١٢] وقوله

﴿ كان الناس امة واحدة فاختلّفوا ﴾

[٢١٣/٢] أى كانوا مذهباً واحداً قبل

نوح متفقين على الفطرة فاختلّفوا فبعث

الله النبيين ، بدلالة قوله : ﴿ ليحكم بين

الناس فيما اختلفوا فيه ﴾ وقيل : ﴿ كان

الناس امة واحدة ﴾ كفاراً فبعث الله

النبيين فاختلّفوا عليهم . قوله : ﴿ ولولا

أن يكون الناس امة واحدة ﴾ [٣٣/٤٣]

أى لولا ان يجتمعوا على الكفر لجعلنا

ـ الآية .

والواحد قد سماه الله امة كما في

ابراهيم عليه السلام . ويقال لجميع اجناس

الحيوان : امة ، وهو قوله تعالى : ﴿ وان

من امة إلا خلا فيها نذير ﴾ [٢٤/٣٥]

ومنه امة محمد صلى الله عليه وآله ، قوله

﴿ كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون

بالمعروف وتنهون عن المنكر ﴾ [١١٠/٣]

قال بعض الأفاضل : استدل بعض

مخالفينا بالآية على كون الاجماع حجة ،

من حيث ان اللام في المعروف والمنكر

للاستغراق أى تأمرون بكل معروف

وتنهون عن كل منكر ، فلو اجمع على

الخطأ لم يتحقق واحدة من الكلمتين وهو

المطلوب .

والجواب : منع كون اللام في اسم

الجنس للاستغراق . وان سلم فنحمله

على المعصومين لعدم تحقق ما ذكرتم في

غيرهم ، وبذلك ورد النقل أيضاً عن أئمتنا

عليهم السلام قالوا : « وكيف تكون

خير امة وقد قتل فيها ابن بنت نبيها » (١)

وقد اطنب الشيخ الطوسي رحمه الله

في البحث عن هذه الآية في كتاب العدة .

قوله : ﴿ ارسلناك في امة قد خلت

من قبلها امة ﴾ [٣٠/١٣] هي امة محمد

صلى الله عليه وآله .

والامة : الخلق كلهم .

وامة كل نبي : أتباعه . ومن لم
يقبع دينه - وان كان في زمانه - فليس
من امته .

رقد جاءت الامة في غير الكتاب
بمعنى القامة ، يقال فلان حسن الامة
أى حسن القامة . وبمعنى الام أيضاً يقال
هذه امة زيد .

والامة : كل جماعة يجمعهم امرء ، اما
دين واحد ، أو دعوة واحدة . أو طريقة
واحدة ، أو زمان واحد ، أو مكان واحد ،
ومنه الحديث « يبعث عبد المطلب
امة وحده ، عليه بهاء الملوك وسيماء
الأنبياء » .

ويقال لكل جنس من الحيوان امة .
ومنه الخبر « لولا أن يكون الكلاب
امة من الامم لامرت بقتلها » .

قوله : ﴿ ولا طائر يطير بجناحيه
إلا امم أمثالكم ﴾ [٣٨/٦] أى في الخلق
والرزق والحياة والموت والحشر والمحاسبة
والاقتصاص لبعضها من بعض وقيل غير
ذلك وقد مر في « طير » .

وام الشيء اما من باب قتل : قصده .
ومنه الحديث « من أمّ هذا البيت
فكذا » يعنى البيت الحرام .

وام الخير للتي تجمع كل الخير .
وام الشر للتي تجمع كل الشر .
وام الصبيان : ربيع تعرض لهم .
وام فروة : ام جعفر الصادق عليه
السلام ، وقد تقدم ذكرها (١) .

وقولهم : « لا ام لك » ذم وسب أى
أنت لقيط لا تعرف لك ام . وقيل :
قد يقع مدحاً بمعنى التعجب منه ، قال
في النهاية : وفيه بعد .

وام منقطعة تقدر ببل والهمزة في
الخبر والاستفهام .

قال تعالى : ﴿ أم حسبكم أن تدخلوا
الجنة ﴾ [٢١٤/٢] ومعناها بل احسبتم .
والهمزة فيها للتقرير .

وام المتصلة بمعنى او فى مواضع
منها : اذا كان ام معادلاً لهمزة الاستفهام ؛
قال تعالى : ﴿ اهم خير ام قوم تبع ﴾
[٢٧/٤٤] وهو على التقرير والتوبيخ من

الله ، لانه عالم بمن هو خير ، والمعنى
ليسوا بخير ، كقوله ﴿ أفمن يلقى في
النار خير ام من يأتي آمنا يوم القيامة ﴾
[٤٠/٤١] .

ويكون للتسوية من غير استفهام
كقوله ﴿ سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم
تنذرهم ﴾ [٦/٢] .

قال بعض المحققين من أهل العربية:
أم في الكلام حرف عطف في الاستفهام
ولها موضعان :

« أحدهما » - أن تقع معادلة لألف
الاستفهام بمعنى أى ، تقول : « أزيد في
الدار ام عمرو » والمعنى أيهما فيها ،
وتسمى متصلة ، لأن ما قبلها وما بعدها
كلام واحد ، ولا تستعمل في الامر والنهي ،
ويجب أن يعادل ما قبلها في الاسمية ،
فان كان الاول اسما أو فعلا كان الثاني
مثله ، نحو « أزيد قائم ام قاعد » و « اقام
زيد ام قعد » لانها لطلب تعيين أحد
الأمرين ، ولا يسأل بها إلا بعد ثبوت
أحدهما ، ولا يجاب إلا باليقين ، لأن
المتكلم يدعى وجود أحدهما ، ويسأل

عن تعيينه .

و « الثاني » - أن تكون منقطعة مما
قبلها خبراً كان أو استفهاماً ، تقول في
الخبر : « انها لاهل ام شاة » وذلك اذا
نظرت الى شخص فتوهمته ابلا فقلت
ما سبق اليك ، ثم ادركك الظن بأنه شاة
فانصرفت عن الاول فقلت ام شاة ، بمعنى
بل . فهو اضراب عما كان قبله ، إلا أن
ما يقع بعد بل يقين ، وما بعد ام مظنون
وتقول في الاستفهام : « هل زيد منطلق
أم عمرو » فام معها ظن واستفهام واضراب .
والامة من الشجاج وهي بالمد : اسم
فاعل ، وبعض العرب يقول : مأومة ،
وهي الشجة التي بلغت ام الرأس ، وهي
الشجة التي تجمع ام الدماغ ، وهي أشد
الشجاج وتجمع الاولى على أمام مثل دابة
على دواب ، والثانية على انظها مأومات
والامام بالكسر على فعال للذي يؤتم
به وجهه أئمة .

وفي معاني الأخبار : سمي الامام
إماماً لأنه قدوة للناس منصوب من قبل
الله تعالى مفترض الطاعة على العباد .

وأمام الشيء : مستقبله وهو ضد
خلف وهو ظرف ، ولهذا يذكر ويؤنث
على معنى الجهة .

والإمامة : هي الرياسة العامة على
جميع الناس ، فإذا أخذت لا بشرط شيء
تجامع النبوة والرسالة ، وإذا أخذت بشرط
لا شيء لا تجامعها .

وأمامة بنت أبي العاص بن الربيع :
أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله ، تزوجها علي بن أبي طالب بعد
وفاة فاطمة عليها السلام ، فلما قتل علي
عليه السلام وكان قد أمر المغيرة بن نوفل
بن الحرث أن يتزوج امامة بعده ، لأنه
خاف أن يتزوجها معاوية ، فتزوجها
المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى
وهلكت عنده .

وأمامة الانصارى الخزرجى غلبت
كنيته واشتهر بها وكان عقيبا نقيباً شهد
العقبة الأولى والثانية وبايع فيهما وكانت
البيعة الأولى في ستة نفر أو سبعة ، والثانية
في اثني عشر رجلاً ، والثالثة في سبعين
رجلاً .

(انم)

الأنام بفتح الفاء : الجن والانس .
وقيل الأنام : ما على وجه الأرض من
جميع الخلق .

(اوم)

الأوام بالضم : حر العطش .

(ايم)

قوله تعالى : ﴿وَانكحوا اِيامِي﴾
[٣٢/٢٤] أى الذين لا أزواج لهم من
الرجال والنساء : جمع أيم .

قال ابن السكيت : اصل ايامى ايام
فنقلت الميم الى موضع الهمزة ثم قلبت
الهمزة الفاء وفتحت الميم تخفيفاً .

وفى الدعاء : «وأعوذ بك من بوار
الأيام» فيعمل مثل كيس : المرأة التى
لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب أحد
في تزوجها .

والايام فيما يتعارفه أهل اللسان :
الذى لا زوج له من الرجال والنساء ،
يقال : رجل أيم سواء كان تزوج من
قبل أو لم يتزوج .

وامرأة أيم أيضاً بكراً كانت أو ثيباً

ولإنما قيل للمرأة أيم ولم يقل أيمة لأن
أكثر ذلك للنساء فهو كالمستعار
رأيم الله بفتح الهمزة وكسرها: اسم
موضوع للمقسم، لا جمع يمين خلافاً

للكوفيين . مثل لعمر . الله وفيها لغات
كثيرة . رهمزتها للوصل وقد تقطع .
ومنه « وأيم الله لو كشف الغطاء
لشغل محسن بأحسانه » - الحديث .

باب ما أور الباء

(برم)

قوله تعالى: ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً﴾ [٧٩/٤٣]
أى أحكموا أمراً من قولهم أبرم الأمر
أى أحكمه ، وأبرم الحبل : إذا أحكم
فتاه ، ومنه القضاء المطبرم .
وفي حديث وداع شهر رمضان « غير
مودع برما » هو بالتحريك مصدر برم
بالكسر ، يقال برم برماً فهو برم مثل
ضجر ضجراً فهو ضجر وزناً ومعنى : إذا
سئمه ومله .

ومنه حديث وصف المؤمن « لا يتبرم
ولا يتسنط » أى لا يسأم ولا يتضجر
من أهمال الخير ، ويقال أبرمه أى أمله
وأضجره .

وأبرمت أبراماً أى أحكمته فأبرم .

وأبرمت الشيء وبرمته .

وفي الدعاء « يامدبر الإبرام والنقض »
الإبرام فى الأصل : قتل الحبل . والنقض
بالضاد المعجمة نقيضه ، والكلام استعارة
والمراد تدمير أمور العالم على ما تقتضيه
حكيمته البالغة من الإبقاء والإفناء والأعزاز
والإذلال والنقوية والاضعاف وغير ذلك .
والبرمة : القدر من الحجر ، والجمع
برم كغرفة وغرف وبرام ككتاب .

(برجم)

البرجة بالضم : واحدة البراجم وهي
مفاصل الأصابع التي بين الأشاجع والرواجب
وهي رؤس السلاميات من ظهر الكف إذا
قبض القابض كفه نشرت وارتفعت .

(برسم)

في الحديث « خرج الحسين عليه السلام معتمراً ، وقد ساق بدنة حتى انتهى الى السقيا فبرسم » هو من البرسام بالكسر : علة معروفة يهذى فيها ، يقال برسم الرجل فهو مبرسم .

وفيه « كان الناس قبل ابراهيم يعتبطون اعتباطاً ، ولكن بدعوة ابراهيم عليه السلام نزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء » .

والابرسم : معروف معرب .

(برهم)

في الحديث « مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وله ثمانية أشهر فاتم الله رضاعه في الجنة » ابراهيم اسم اعجمي قال الجوهري : وفيه لغات : ابراهام ، وابراهيم ، وابرهم ، بحذف الياء .

وفي معاني الأخبار : معنى ابرهم : انه هم فبر .

وفي الحديث تكرر « سألت ابا ابراهيم عليه السلام » والمراد به موسى عليه السلام (١).

والبراهمة : قوم لا يجوزون على الله بعثة الرسل .

(بسم)

قوله تعالى : ﴿ فتبسم ضاحكاً من قولها ﴾ [١٩/٢٧] التبسم دون الضحك وهو أوله بلا صوت .

يقال : بسم بالفتح يبسم بالكسر بسما فهو باسم وابتسم وتبسم . والمبسم كمجلس : الثغر .

ورجل بسم ومبسم : كثير التبسم . وفي حديث الصادق عليه السلام في

تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال : « الباء بهاء الله ، والسين سناء الله ، والميم مجداً لله . - وفي رواية ملك الله - والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه ، الرحيم بالموؤمنين خاصة » .

(برطم)

البرطمة : الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم : متكبر .

(بشم)

بشم الحيوان بشماً من باب تعب :

اتخم من كثرة الأكل .

(بغم)

بغام الطيبة : صوتها .

(بقم)

البقم بالفتح فالتشديد : صبغ معروف

وهو العندم . قيل : هو عربي ، وقيل : معرب .

(بكم)

قوله تعالى : ﴿ صم بكم عمى ﴾

[١٨/٢] البكم : الخرس . والابكم :

الذي لا ينصح ، والمعنى : صم عن استماع

الحق ، بكم عن النطق به ، عمى عن ابصاره ،

وإن لم يكن لهم تلك الصفات هناك .

وبكم بكم من باب تعب فهو ابكم

أى أخرس . وقيل : الأخرس : الذي

خلق ولا نطق له .

والابكم : الذي له نطق ولا يعقل

الجواب ، والجمع : بكم .

(بلم)

البلم محركة : صغار السمك ، قال

بعض المحققين : الأبلامي من السمك :

البنى .

(بلغم)

البلعوم بالضم والبلغم : مجرى الطعام

في الحلق وهو المرئ .

وبلغم : اسم رجل من أحبار اليهود .

وفي الحديث « بلغم بن بحورا » وله

قصة تقدم ذكرها (١) .

والبلغم : الكثير الأكل الشديد البلع

للطعام ، والميم زائدة .

(بلغم)

في الحديث « السواك يذهب البلغم »

البلغم : طبيعة من طبائع الانسان الاربع ،

وهو بارد ورطب .

وفيه « دواء البلغم الحمام » .

(بنيم)

بنيامين بن يعقوب : أخو يوسف

عليه السلام ، روى « انه لما ذهب عنه

بنيامين نادى يارب اما ترحمني ، اذهبت

ابنى . فأوحى اليه لو امتنهما لأحييتهما

لك ، ولكن تذكر الشاة التي ذهبتها

وشويتها وأكلت ، وقلان الى جانبك صائم

لم تَنْلِه منها شيئاً ! » .

(يوم)

اليوم واليومَة بالضم فيهما : طائر معروف ، ويقع على الذكر والانثى ، نقل المسعودي عن الجاحظ ان اليومَة لا تظهر بالنهار خوفاً من ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ، ولما تصور في نفسها انها احسن الحيوان ، لم تظهر إلا بالليل .

(بهرم)

في الحديث « صبغنا البهرمان ، وصبغ بنى امية الزعفران » البهرم كجعفر : المعصر ، كالبهرمان والحنا .
والبهرمة : زهرة النور .
وبهرم لحيته : حناها .
وتبهرم الرأس : احمر .

(بهم)

قوله : « احلت لكم بهيمة الانعام » [٢/٥] البهيمة واحدة البهائم ، وهي كل ذات أربع من دواب البر والبحر ، وكل ما كان من الحيوان لا يميّز فهو بهيمة .

وبهيمة الانعام هي الابل والبقر

والضأن ، الذكر والانثى سواء ، والجمع البهائم .

سميت بهيمة لابهامها من جهة نقص نطقها وفهمها ، وعدم تمييزها ، فبهيمة الانعام من قبيل اضافة الجنس الى ما هو اخص منه .

وعن الشيخ أبي علي : اختلف في تأويله على أقوال :

« أحدها » - ان المراد به الانعام وإنما ذكر البهيمة للتأكيد كما يقال : نفس الانسان فمعناه احلت لكم الانعام والابل والبقر والغنم .

و « ثانيها » - ان المراد أجنة الانعام التي توجد في بطون امهاتها إذا اشعرت وقد ذكيت الامهات وهي ميتة ، فذكاؤها ذكاة امهاتها ، وهو المروى عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام .

و « ثالثها » - بهيمة الانعام : وحوشها كالظباء وبقر الوحش وحمار الوحش . ثم قال : والاولى حمل الآية على الجميع .

ويطلق البهائم على أولاد الضأن والمعز إذا اجتمعت من باب التغليب .

وفي الحديث « يكره الحرير المبهم للرجال » أى الخالص الذى لا يمازجه شيء .

ومنه فرس بهيم أى مصمت وهو الذى لا يخالط لونه شيء سوى لونه ، ومنه الأسود البهيم .

وفيه « يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة بهما » يعنى ليس فيهم من العاهات والاعراض التى تكون فى الدنيا ، كالعور والرج .

والبهيم بالضم : جمع البهمة وهو المجهول الذى لا يعرف .

ومنه الحديث « شيعتنا البهم » .

وفي الحديث « قلوب المؤمنين مبهمة على الايمان » أى مصمتة مثل قولهم : « فرس بهيم » أى مصمت كأنه أراد بقوله مبهمة أى لا يخالطها شيء سوى الايمان .

وهذه الآية مبهمة أى عامة أو مطلقة . وأمر مبهم أى مفصل لا مأتى له . وفي حديث علي عليه السلام « كان إذا نزل به احدى المبهمات كشفها » يريد مسئلة معضلة مشكلة ، سميت مبهمة لأنها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل .

والمبهم من المحرمات كمكرم : ما لا يحل بوجه ، كتحريم الأم والأخت . والجمع : بهم بالضم ، وبضمتين قاله فى القاموس .

والأسماء المبهمة عند النحويين هي أسماء الاشارة نحو هذا وهؤلاء وذلك واولئك .

والإبهام : أكبر أصابع اليد والرجل فى الطرف ، وهو مؤنث ، وقد يذكر . والجمع اباهم .

باب ما أور التاء

(تَأَم)

تَوَأَمَ الصديق « التَوَأَمَ من أَتَأَمَت المرأة فهي متَأَم : اذا وضعت إثنين من بطن

فى حديث علي عليه السلام « الوفاء

(ترجم)

في حديث الأئمة عليهم السلام
« تراجمة وحيك » هي جمع ترجمان ، وهو
المترجم المفسر للسان يقال ترجم فلان
كلامه : بينه وأوضحه . وترجم كلام
غيره : عبّر عنه بلغة غير لغة المتكلم ،
واسم الفاعل : ترجمان .

وفيه لغات « أجودها » فتح التاء
وضم الجيم و « الثانية » ضمهما معا
و « الثالثة » فتحهما معاً .

وفي الحديث « الامام يترجم عن الله
تعالى » يعنى بقوله « السلام عليكم » أى
يقول لأهل الجماعة : أمان لكم من عذاب
الله يوم القيامة كما وردت به الرواية
عنهم عليهم السلام .

(تمم)

قوله تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
الْحَسَنَى عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ [١٣٧/٧]
قيل هي قوله تعالى ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى
الَّذِينَ اسْتَغْفَرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [٥/٢٨]
الآية وتمت كلمة ربك أى حققت ووجبت
قوله : ﴿ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ

واحد ، أى هما زوجان و اخوان . قال
بعض الشارحين : وهذه من أحسن
العبارات .

والولدان : توأمان . والجمع : توائم
مثل قشعم وقشاعم .

والتوأم على فوعل والانشئ : توأمة .

والتوأم : الثانى من سهام الميسر .

وعن الخليل : أصل توأم : ووأم ،

فأبدل من إحدى الواوين تاء كما قالوا :
تولج ، من ولج .

(تخم)

التخم : حد الأرض ، والجمع تخوم

مثل فلس وقلوس . وعن ابن السكيت :

الواحد تخوم والجمع تخم مثل رسول

ورسل .

والتخوم : الفصل بين الأرضين .

والتخوم أيضاً : منتهى كل قرية أو

أرض يقال : فلان على تخم من الأرض ،

وداره تماخم دارى أى تحاذيها .

والتخمة كرتبة والجمع تخم كرتب

وبالسكون لغة ، وأصل التاء واو ، لأنه

من الوخامة .

وتفصيلاً ﴿ [١٥٤/٦] أى تماماً من الله على المحسنين ، أو تماماً على الذي أحسنه موسى من طاعة الله .

قوله : ﴿ وأتموا الحج والعمرة لله ﴾ [١٩٦/٢] أى قوموا بامورهما والالتزام القيام بالأمر . قيل : واتمامهما أن يحرم بهما من دويرة أهله . وقيل : ان يفرد لكل منهما سفرأ . وقيل : أن تكون النفقة حلالا . وقيل : اخلاصهما للعبادة لا للمعاش . وقيل : المراد ان يأتي بجميع أجزائهما وكيفيات تلك الأجزاء ، لكن كون كل واحد منهما مركبا من أجزاء مختلفة ربما يوهم ان من أتى ببعض تلك الأجزاء واخل بالباقي عمداً يصح منه ذلك المأتى به ، ويجب عليه قضاء الباقي كمن صام بعض شهر رمضان وترك الباقي ، وذلك وهم باطل ، فان كل واحد من تلك الأجزاء شرط في صحة الباقي ، كأجزاء الصلاة فإذا لم يأت الحاج أزال المصلي بكل الأجزاء بطل حجه وصلاته : بخلاف الصوم . وأتممت الشيء : أكملته .

ومنه قوله : ﴿ متم نوره ﴾ [٨/٦١] أى مكمله .

وفي الخبر « من علق تميمه فلا أتم الله له » التميمه : خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين في ذمهم ، فأبطلها الاسلام .

والتميمة أيضاً : عودة تعلق على الانسان ومنه شعر أبي الأسود الدئلي في علي بن الحسين عليه السلام :

وإن غلاماً بين كسرى وهاشم
لا كرم من نيطت عليه التمام
نقل ان الحسن بن علي عليه السلام
عاد معاوية في مرضه فلما رآه معاوية
قام وتجلد وأنشد يقول :

بتجلدى للشامتين اريهم
اني لريب الدهر لا أتضعض
فأجابه الحسن عليه السلام على الفور :
ولإذا المنية انشبت أظفارها

القيت كل تميمه لا تنفع
وكان تسميتها تميمه لما يعتقد من
انها تمام الدواء والشفاء .

وفي الدعاء « اعين نفسي بكلمات الله

التامات « قيل : إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص وعيب ، كما يكون في كلام الناس وقيل : معنى التمام هنا : أن تنفع المتعود بها وتحفظه من الآفات وتكفيه .

وفيه « اللهم رب هذه الدعوة التامة » أى دعوة الى الصلاة تامة في إلزام الحاجة وإيجاب الاجابة . أو التامة التي لا يدخلها

تغيير بل باقية الى يوم النشور . وقيل : وصفها بالتمام لأنها ذكر الله : ويدعى بها الى عبادته ، وذلك هو الذي يستحق صفات الكمال والتمام .

وفي حديث الكفن « المفروض ثلاثة أثواب تام لا أقل منه » قوله « تام » خبر مبتدأ محذوف أى وهو تام ، والضمير للمكفن .

وفي حديث عبد الله بن جعفر الجعفري « قال لما نفرت من منى نويت المقام بمكة فأتممت الصلاة ، ثم جائني خبر من المنزل فلم أدر أتم أم أقصر ؟ فقصصت القصة على أبي الحسن عليه السلام

قال : ارجع الى التقصير » هكذا صح الحديث . ولا يخفى منافاته لما اشتهر به الفتوى . وحمل الشيخ الاتمام فيه على صلاة النافلة ، وبعض المتأخرين (١) « فأتتم » بقرينة قوله لما نفرت من منى نويت المقام ، والنية في ذلك الوقت ليس إلا للاتمام - انتهى ، وهو قريب .

(تهم)

في حديث وصف المؤمن « ينهم على العيب نفسه » ومعناه واضح . وفي بعض النسخ « على الغيب » أى الغائب بأن يقول لو كنت أو حضرت فعلت كذا .

والتهمة بضم التاء وفتح الهاء : الاسم من قولك اتهمت فلاناً بكذا ، والأصل فيه الواو .

ومنه الحديث « إذا اتهم المؤمن أخاه انما في قلبه الايمان كما ينماث الملح في الماء » .

وفيه « شر الناس من اتهم الله في قضاة » .

والمتهم : موضع ينصب ماؤه الى تهامة .

(١) أى بعض المتأخرين حمل قوله « فأتممت » على معنى « فأتتم » بعداً .

وتهامة بكسر الفوقانية : اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز . قيل : هي مشتقة من تهم الحر ، اشتد مع ركود الرياح لشدة حرها . وفي الجمع هي مشتقة من التهم وهي الحر وسكون الرياح ، وهي أرض أولها ذات عرق من قبل نجد الى مكة وما وراها بمرحلتين أو أكثر ، وتأخذ الى البحر .

وفي الحديث « العقيق لاهل نجد » وقال : « هو وقت لما انجدت الأرض » وأنت متهم : على صيغة اسم الفاعل وقد تقدم القول في « نجد » .

(تيم)

تيم الله : حى من بكر .
وتيم في قریش : رهط أبي بكر ، وهو تيم بن مرة .

وتيم بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر ، فالتيمي أبو بكر . والتيميات أبو بكر وطلحة .
والتيماء : المغازة .

وتيماء : اسم أرض على عشر مراحل من مدينة النبي صلى الله عليه وآله شامياً ، وعلى خمس مراحل من خير شامياً .

وفي المصباح : تيماء على وزن حمراء وصفراء : موضع قريب من بادية الحجاز - انتهى -

وتيماء وأريحا : بفتح ياء وهمزة ومد : قريتان بالشام .

وتيمه الحب : استعبده ، وزلله فهو منيم .

باب ما أور الثاء

(ثرم)

الثرم بالتحريك من باب فعل بكسر العين يفعل بالفتح : سقوط الثنية .

وثرم الرجل : انكسرت ثنيته فهو أثرم ، والمرأة ثرماء .
وأثرمه الله : جعله أثرم .

(مجمع البحرين ج ٦ - ٣)

(ثلم)

في الحديث « إذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلثة لا يسدها شيء » الثلثة كبرمة : الخلل الواقع في الحايط وغيره والجمع : ثلم كبرم . وعلل ذلك بأنهم حصون كحصون سور المدينة فذكر ذلك على سبيل الاستعارة والتشبيه .

وثلمت الانعام باب ضرب : كسرتة من حافته .

(ثم)

قوله تعالى : ﴿ قل لله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ [١١٦/٢] هو بالفتح : اسم يشار به الى المكان البعيد بمعنى هناك ، وهو ظرف لا يتصرف . قيل : انها نزلت رداً على اليهود في اعتراضهم على النبي صلى الله عليه وآله في توجيهه الى الكعبة . وقيل : انه كان في مبدء الاسلام مخيراً في التوجه الى الصخرة أو الكعبة بهذه الآية فنسخ بقوله تعالى ﴿ فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ [١٤٩/٢] .

وقيل : نزلت في الدعاء والاذكار ،

عن الباقر عليه السلام « ان هذه في النافلة سفراً حيث توجهت الراحلة » . وقوله تعالى ﴿ فول وجهك ﴾ الآية في الفرض لا يجوز فيه غير ذلك .

ومثله قوله تعالى : ﴿ وازلنا ثم الآخرين ﴾ [٦٥/٢٦] فثم للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب .

قوله : ﴿ ثم اذا ما وقع آمنتم ﴾ [٥١/١٠] هو بضم التاء . ودخول حرف الاستفهام على ثم كدخوله على الواو والفاء في قوله ﴿ افأمن ﴾ [٩٦/٧] ﴿ اوأمن أهل القرى ﴾ [٩٧/٧] . وفي حديث الاستنجاء « يتقى مائماً » يعني ما هناك من محل النجاسة .

ومثله في حديث الربوبية « من تعاطى ما ثم هلك » أى من طلب معرفة الذات التي لا مطمع فيها لنبي أو غيره هلك . وثم : حرف عاطف يدل على الترتيب والتراخي . وربما ادخلوا عليها التاء ، كما قال شاعرهم : « ولقد امر على اللئيم يسبني » فمضيت ثمة قلت ما يعنيني » .

ومنه حديث الوضوء « ثم مسح يده
الحاجبين جميعاً » .

قال بعض الأفاضل: أجرى الكوفيون
ثم مجرى الواو في جواز نصب المضارع
بها بعد فعل الشرط : واستدلواهم بقراءة
الحسن ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً
إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد
وقع أجره على الله ﴾ [٩٩/٤] بنصب
يدركه ، وأجراها ابن مالك مجريها بعد
الطلب ، فأجاز في قوله صلى الله عليه وآله

« لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي
لا يجري ثم يغسل منه » ثلاثة أوجه :
الرفع : بتقدير « ثم هو يغسل منه » .
والجزم بالعطف على موضع فعل النهي .
والنصب باعطاء ثم حكم الواو .
(ثوم)

الثوم معروف . وقد جاء ذكره في
الحديث : « كراهة أكله لمن يدخل
المسجد » .

باب ما أورد الجيم

(جثم)

في الحديث « الشيطان يدير ابن آدم
بكل شيء ، فإذا أعياء جثم له عند المال
فأخذ برقبته » هو من قولهم جثم يجثم :
لزم مكانه فلم يبرح . وفي المصباح : الطائر
والأرنب يجثم جثوماً ، وهو كالبروك من
البعير .

والجثمان بضم الجيم : الشخص .
وعن الأصمعي الجثمان : الشخص ،

والجثمان : الجسم .

(ججم)

قوله تعالى : ﴿ لترون الجحيم ﴾ هو [١٠٢
٦/] اسم من أسماء النار ، وأصله ما اشتد لهيبه
من النيران . وكل نار عظيمة في مهواء
فهي جحيم قال تعالى : ﴿ قالوا ابنوا له
بنياناً فالقوه في الجحيم ﴾ [٩٧/٣٧] .
والجاحم : المكان الشديدة الحرارة .
وأججم عن الشيء : كف عنه ، مثل

احجم .

(جذم)

جذم في الدعاء « وقد عصيتك برجلي ولو شئت وعزتك وجلالك لجنعتني »
أى لقطعني رجلي . قيل : وهذا من قبيل عد المباحات ذنباً ، تواضعاً لله .
ومثل ما رواه الصادق عليه السلام « من ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب كل يوم سبعين مرة » .

والأجذم : مقطوع اليد .

وجذمت اليد من باب تعبد : قطعت .

وجذم الرجل : صار أجذم ، والمرأة

جذماء .

وفي الحديث « من نكث صفقة الامام

جاء الى الله اجذم » .

وفي الخبر « من تعلم القرآن ثم نسيه

لقى الله وهو اجذم » قيل : الأجذم هنا

مقطوع اليد . وقيل : المجذوم . وقيل :

مقطوع الحجة . وقيل : منقطع السبب .

وقيل : خالي اليد من الخير ، صفر من

الثواب .

والجذام بالضم : داء معروف ويظهر

معه يبس الاعضاء وتناثر اللحم . وقد

جذم بالضم فهو مجذوم ، والجذمي : جمع

الاجذم ، مثل الحمقى جمع احمق .

والجذمة : القطعة من الحبل وغيره .

ويسمى السوط جذمة .

وجذيمة : قبيلة من عبد القيس .

والنسبة : جذمي بالتحريك .

وجذيمة الابرش : ملك الحيرة ،

صاحب الذباء .

(جرم)

قوله تعالى ﴿ لا جرم ان لهم النار ﴾

[٦٢/١٦] وقوله ﴿ لا جرم انهم في الآخرة

هم الأخسرون ﴾ [٢٢/١١] . قيل :

لا جرم بمعنى لا شك . وعن الفراء : هي

كلمة في الأصل بمعنى لا بد ، ولا محالة ،

فجرت على ذلك ، وكثرت حتى تحولت

الى معنى القسم ، وصارت بمعنى حقاً ،

فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عن

القسم ، الا تراهم يقولون : لا جرم

لا تينك ، ولأفعلن كذا ، وقيل : جرم

بمعنى كسب أى كسب لهم كفرهم

الخسران . وقيل : بمعنى وجب وحق

- قاله في النهاية - و « لا » رد لما قبلها
من الكلام ثم يبدأ بها كقوله تعالى :
﴿ لا جرم ان لهم النار ﴾ [٦٢/١٦] أي
ليس لهم الأمر كما قالوا ، ثم ابتداءً
فقال : وجب لهم النار .

قوله : ﴿ فعلى اجرامى ﴾ [٣٥/١١]
أي وبالي ، مصدر اجرمت اجراماً .

قوله : ﴿ لا يجرمنكم شقاقى ﴾
[٨٩/١١] أي لا يحملنكم أو يكسبنكم
معاداتي ، من قولهم : جرمت على اعلى
أي كسبت .

ومثله قوله : ﴿ لا يجرمنكم شأن
قوم ﴾ أي بغض قوم ﴿ ان صدوكم ﴾
أي لاجل انهم صدوكم ﴿ عن المسجد
الحرام ﴾ يعنى النبي صلى الله عليه وآله
وأصحابه لما صدوهم عام الحديبية ﴿ ان
تعتدوا ﴾ [٢/٥] وقرئ ان صدوكم (١)
وجواب ان قد أغنى عنه ما تقدم .

والجرم : المنقطع عن الحق الى الباطل .
والجرم : المذنب .

ومنه قوله تعالى : ﴿ كذلك نفعل

بالمجرمين ﴾ [٣٤/٢٧] .

وفي الحديث « قال من اجرم الى
آل محمد صلى الله عليه وآله » .

وجرم يجرم جرماً من باب ضرب :
اذنب واكتسب الاثم ، وبالمصدر سمي
الرجل . ومنه بنو جرم .

والجرمي : منسوب الى بني جرم :
قبيلة .

ومنه كليب الجرمي الذي بايع علياً
عليه السلام .

والجرم بضم الجيم : الذنب ، وجمعه :
اجرام .

والجريمة : مثله .

وجرم واجترم واجرم بمعنى .

والجرم بالكسر : الجسد والجمع

اجرام ، كحمل واحمال .

والجرم أيضاً : اللون .

(جرثم)

في الحديث « من أراد أن يتقحم

جراثيم جهنم فليقل في الجد برايه »

الجراثيم جمع جرثومة ، وجرثومة الشيء

بالضم فالسكون أصله ، والمراد قعر جهنم
وأسفلها .

وجراثيم الأرض : أعاليها .

(جزم)

في الحديث «التكبير جزم» يريد بالجزم
الامساك عن اشباع الحركة والتعمق فيها
وقطعها أصلاً . يقال اجزمت الشيء جزماً من
باب ضرب : قطعته عن الحركة كما واسكنته .
والجزم القطع .

ومنه قوله «ينى عليه ويأخذها للجزم»
أى بالقطع واليقين .

(جسم)

في الحديث تكرر ذكر «الجسم»
قيل : هو كل شخص مدرك .

وفي كتاب الخليل نقلاً عنه الجسم
البدن وأعضاؤه من الناس والدواب ونحو
ذلك مما عظم من الخلق .

وعن أبي زيد: الجسم الجسد وكذلك
الجسمان والجثمان . وقدر الفرق بينهما
في كلام الأصمعي في «جثم» .

والجسم في عرف المتكلمين : هو
الطويل العريض العميق فهو ما يقبل

القسمة في الأبعاد الثلاثة ، والسطح ما يقبلها
في الطول والعرض ، والخط ما يقبلها في
الطول لا غير . والنقطة هي التي لا تقبل
القسمة في شيء من الأبعاد ، فالسطح
طرف الجسم ، والخط طرف السطح ،
والنقطة طرف الخط .

ورجل له جسم وبهال : أي متانة
وحسن .

وجسم الشيء جسامه وزان ضخم
ضخامة . وجسم جسماً من باب تعب :
عظم فهو جسيم أى عظيم .

وجسيم عطيتك : عظيمها .

وسألت عن أمر جسيم : أى عظيم .
وتجسمت الأمر أى ركبت اجسمه
أى معظمه .

(چشم)

في الدعاء «ولم يعجشنا الايسرا»
أى لم يكلفنا الايسرا ، من التجشم وهو
التكلف على مشقة .

وجشم : حي من الأنصار .

(جعشم)

في حديث الغار «فخرج سراقه بن

مالك بن جعشم « قال في القاموس :
جعشم كقتقذ وجندب . وجعشم بن
خلبية بن جعشم وسراقة بن مالك بن
جعشم صحابييان .

(جلم)

في حديث الاحرام « ليس كل أحد
يجد الجلم » الجلم بالنحر يك : الذي
يجز به الشعر والصوف كالمقص . والجلمان
بلفظ التثنية مثله .

وجلمت الشيء جلماً من باب ضرب :
قطعته .

(جم)

قوله تعالى : ﴿ تَحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا
جَمًّا ﴾ أي كثيراً ، والجم بالفتح والتشديد
الكثير . يقال : جم الشيء جمًّا من باب
ضرب كثر فهو جم .
والجمام بالفتح : الراحة ومنه قوله
عليه السلام « جماماً وقوة » .

وكبش اجم : لا قرن له ، والانشى
جماء ، والجمع جم .

وفي حديث الحق تعالى « لا يجاوزني
ظلم ظالم ولو نطحة ما بين القرناء الى

الجماء » يعنى التي لا قرن لها .
وفي الحديث « ان المساجد لا تشرف ،
تبني جمًّا » أي لا تشرف جدرانها .
ومثله « امرنا ان تبني المداين شرقاً
والمساجد جمًّا » .

وجمت الشاة جمًّا من باب تعب : اذا
لم يكن لها قرن .

والجمة من الانسان : مجتمع شعر
ناصيته ، والجمع جم ، كغرفة وغرف .

ومنه الحديث « لا يحل لامرأة حاضت
أن تتخذ قصة ولا جمه » .

والجمة : الشعر المتدلى البالغ المنكين
وفي حديث الصدقة « وكان ينهى عن
اولئك الجمائين » يعنى اصحاب الشعور ،
كفما في نسخة الكافي .

وعليها مرض الجمة بالضم : مجتمع
شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة .

ويقال للرجل الطويل اللحية :
جماني بالنون على القياس . وقيل الجماني

كأنه فعال من الجمن للنسبة اليها ، فان
فعالا يكون للنسبة كجبار ، لكثرة القردان
فيهم .

وفي بعض النسخ (١) : المهانين ،
و كأنه أراد المخالفين ، والله اعلم .

والججمة بالضم : عظم الرأس المشتمل
على الدماغ ، ومنه قوله صلى الله عليه
 وآله « أنا أول من تنفلق الأرض عن
ججمته » .

وججمة العرب : ساداتها ، لأن
الججمة الرأس ، وهو أشرف الأعضاء .
والججمة : القدح الخشب .

وفي حديث علي عليه السلام « لو صببت
الدنيا بجلماتها على المنافق ان يجني
ما أحبني » الجلمات جمع جمة وهو مجتمع
الماء من الأرض أراد بجملتها .

(جرهم)

جرهم بضم الجيم والهاء : حي من
اليمن وقد جاء في الحديث « نقل ان
جرهما بين قتاج الملائكة وبنات آدم عليه
السلام » .

وعن الجاحظ « كان الملك من الملائكة
إذا عصى ربه في السماء اهبط الى الأرض
في صورة رجل كما صنع في هاروت

وماروت ، فوقع بعض الملائكة على بنات
آدم فولدت منه جرهما » .

قيل : وهن هذا الضرب كانت بلقيس
ملكة سبا ، وكذلك ذو القرنين كانت
امه آدمية وابوه من الملائكة . ولم يثبت .
(جهنم)

في الحديث « عظموا أصحابكم ولا
يتجهنم بعضكم بعضاً » أى لا يكلح بعضكم
في وجه بعض من قولهم تجهمنه : كلفت
في وجهه . ويتجهمني أى يعبس وجهه اذا
واجهني .

ورجل جهنم الوجه : كالح الوجه .
والجهمي : هو الذي يقول بمعرفة
الله وحده ، ليس الايمان شيء غيره .
وقد جاء في الحديث .

والجهام : السحاب الذي لا ماء فيه .
ومنه الدعاء « ولا جهام عارضها »
والعارض : السحاب الأبيض .

(جهنم)

جهنم اسم من اسماء النار التي يعذب
الله عباده . قال في المصباح : وهو ملحق

بالحامسي بتشديد الحرف الثالث فيه . | وهو فارسي معرب .

باب ما أوله الحاء

(حنم)

قوله تعالى : ﴿ كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴾ [٧٠/١٩] الحنم : الواجب المعزوم عليه .

ومنه « الوتر ليس بحنم » .

وحنم عليه الأمر حتما : أوجبه جزما .

وحنم الله الأمر : أوجبه .

والحنم : احكام الأمر .

والحنم : ايجاب القضاء .

والحنم : الأمر ، وتحنم وجب وجوباً لا يمكن اسقاطه . ومنه الأمر المحتوم .

وحاتم بكسر التاء : هو ابن عبد الله

ابن سعد بن الحشرج ، كان جـ واداً

شجاعاً شاعراً مظفراً اذا قاتل غلب ،

وإذا سئل وهب ، وإذا ضرب بالقداح

سبق ، وإذا أسر اطلق ، وإذا اسرى انفق

قال شاعرهم « على حالة لو أن في القوم حاتماً » « على جوده ما جاد بالماء حاتم » قال الجوهري : وإنما خفضه على البدل من الهاء في جوده .

(حجم)

حجم من الشيء : كف عنه وتوخر .

ومنه « فاحجمت عن الكلام » .

واحجم القوم : نكسوا .

وحجم الشيء : قدره .

والحجم : فعل الحاجم ، وقد حجمه

يحمجه من باب قتل : شرطه ، فهو محجوم

واسم الصناعة : حجمة بكسر الحاء .

والهجم بالكسر والمهجمة : الآلة

التي يجمع فيها دم الحجمة عند المص .

والهجم كجعفر : موضع الحجمة .

وقوله عليه السلام : « لا تسلمه

حجاماً » قيل لمكان الدم وعدم الاحتراز منه .

(مجمع البحرين ج ٦ - ٤)

(حذم)

حذام : اسم امرأة مثل قطام .

وفي الخبر « اذا أذنت فترسل واذا

اقتت فاحذم » أى اسرع يقال حذم في

مشيته أى اسرع ، وكل شيء اسرعت

فيه فقد حذمته .

(حذام)

حذلم : اسم رجل .

وتميم بن حذلم الضبي : من التابعين

والحفلة : الاسراع .

(حرم)

من طيبات الطعام ولبسوا من جباد الثياب
ونكحوا من صالح النساء ، ثم يخص الله
الطيبات في الآخرة للذين آمنوا ، وليس
للمشركين فيها شيء .

قوله ﴿ أربعة حرم ﴾ [٣٧/٩]

وهي التي حرمها الله تعالى ، وكانت العرب

تستحل فيها القنال وهي أربعة ، ولكن

في عدما خلاف قد مر في « شهر » .

قوله : ﴿ غير محلى الصيد وأنتم

حرم ﴾ [٢/٥] المشهور في القراءة

بضمين ، وفي الشواذ « حرم » ساكنة الراء .

قوله تعالى : ﴿ قل من حرم زينة

[٣١/٧] الآية ، قيل : كان قوم

من العرب يحرمون كثيراً مما أباحه الله

لعباده ، من لبس الثياب والارزاق الطيبة

والمناكح في الحرم ، فانكر الله ذلك

عليهم ، وقال : قل يا أيها

الذين آمنوا من حرم زينة

الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ﴾

أى المستلذات من الرزق ﴿ قل هي للذين

آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ﴾

قال ابن عباس : يعنى ان المؤمنين شاركوا

المشركين في الطيبات في الدنيا ، فاكلوا

من حرمهم ، وقال : قل يا أيها

الذين آمنوا من حرم زينة

الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ﴾

أى المستلذات من الرزق ﴿ قل هي للذين

آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ﴾

قال ابن عباس : يعنى ان المؤمنين شاركوا

المشركين في الطيبات في الدنيا ، فاكلوا

من حرمهم ، وقال : قل يا أيها

الذين آمنوا من حرم زينة

الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ﴾

أى المستلذات من الرزق ﴿ قل هي للذين

ولذلك نسبها الى القلوب ، ويلزم من ذلك الاعتقاد شدة التحرز من الوقوع فيها ، وجعلها كالشيء المهيئ

قوله : ﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ﴾ [١٤٦/٦] الآية قد تقدم شرحها في « ظفر » .

قوله : ﴿ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ﴾

[١٥٩/٤] روى عن عبد الله بن يعفور قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول

« من زرع حنطة في ارض فلم تنزل في أرضه وزرعه ، وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في رقبة الأرض ، وبظلم زرعه واكرته ، لأن الله يقول : فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم » .

والحرمة : ما وجب القيام به ، وحرم التفريط فيه .

وأصل التحريم : المنع .

ومنه قوله ﴿ وحرمنا عليه المراضع ﴾ [١٢/٢٨] .

قوله : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما احل الله لك ﴾ [١/٦٦] أى من ملك

يمين .

روى « ان رسول الله صلى الله عليه وآله خلا بمارية في يوم عائشة ، وعلمت بذلك حفصة . فقال لها : اكنمي على » وقد حرمت مارية على نفسي واستكنمتها فلم تكنم واخبرت عائشة الخبر ، وحدثت كل واحدة منهما اياها بذلك ، فاطلع الله نبيه على ذلك فطلقها ، واعتزل النساء تسعاً وعشرين ليلة في بيت مارية » .

قوله : ﴿ الا ما حرم اسرائيل على نفسه ﴾ [٩٣/٣] روى « انه حرم على نفسه لحوم الابل والبانها لما اشتكى عرق النساء وهما لا يلايمانها » قيل : فعل ذلك بأشارة الاطباء ، وقيل : انه نذر ان شفى لم يأكل احب الطعام اليه وكان ذلك أحبه اليه .

وفي تفسير علي بن ابراهيم رحمه الله قال : ان اسرائيل كان اذا أكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل ، وذلك من قبل ان تنزل التوراة فلما نزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله ، ويتم البحث في « طعم » .

قوله : ﴿ أولم يروا أنا جعلنا حرمًا آمناً ﴾ [٦٧/٢٩] سمي حرم مكة حرمًا لتحريم الله فيه كثيراً مما ليس بمحرم في غيره .

قوله ﴿ للسائل والمهروم ﴾ [١٩/٥١] قوله المهروم : المهارف الذي قد حرم كدّ يده في الشراء والبيع .

وفي رواية أخرى « المهروم : الرجل الذي ليس بعقله بأس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف » .

قوله : ﴿ الشهر الحرام بالشهر الحرام ﴾ [١٩٤/٢] الآية ، كان أهل مكة قد منعوا النبي صلى الله عليه وآله من الدخول عام الحديبية سنة في ذي القعدة وهاجوا الشهر الحرام ، فاجاز الله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله وأصحابه ان يدخروا في سنة سبع في ذي القعدة لعمره القضاء ، ويكون ذلك مقابلاً لمنعهم في العام الأول ، ثم قال : ﴿ والحرّمات قصاص ﴾ [١٩٤/٢] أي يجوز القصاص في كل شيء حتى في هتك حرمة المشهور ثم هم الحكم فقال ﴿ فمن اعتدى عليكم

فاعتدوا عليه ﴾ الآية : قال بعض العارفين وفي الآية أحكام :

« منها » - إباحة القتال في الشهر الحرام لمن لا يرى له حرمة .

و « منها » - انه يجوز مقاتلة المهارب المعتدى بمثل فعله لقوله ﴿ والحرّمات قصاص ﴾ .

و « منها » - اذا دهم المسلمون باداهم من عدو يخشى منه على بيضة الاسلام فانه يجوز قتاله وان لم يكن الامام حاضراً لقوله ﴿ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ﴾ .

و « منها » - انه يجوز بمقتضى الآية ان الغاصب والظالم اذا لم يرد المظلمة ان يؤخذ من ماله قدر ما غصب سواء كان يحكم الحاكم أم لا .

قوله : ﴿ فلا يقربوا المسجد الحرام ﴾ [٢٩/٩] قيل المراد بجملة الحرم ، سمي به تسمية للمشيء بأشرف أجزائه ، امر المؤمنين ان لا يمكنوا المشركين من الدخول الى الحرم وذلك قبل سنة حجة الوداع ، وقبل سنة تسع لما بعث ابو بكر ببراءة ، ثم امر الله

برده وان لا يقرأ إلا الرسول صلى الله عليه وآله أو أحد من أهل بيته ، فبعث علياً عليه السلام .

قوله ﴿ لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ﴾ [٩٨/٤] الصيد يجيء مصدراً ، واسما للصيد ، وهو المراد هنا .

والحرم جمع حرام وهو مصدر ايضاً سمي به المحرم مجازاً ، لان الحرام في الحقيقة يوصف به الفعل ، كذا عن بعض المفسرين .

قوله : ﴿ فأنها محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون في الأرض ﴾ [٢٦/٥] روى انه لما اراد موسى عليه السلام ان يفارقهم فزعوا ، وقالوا : ان خرج موسى من بيننا نزل العذاب الينا . فزعوا اليه وسألوه ان يقيم معهم ، وانما حرما عليهم يتيمون في الأرض اربعين سنة عقوبة لهم ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلانا ههنا قاعدون ﴾ [٢٤/٥] كانوا يقومون في أول الليل ، ويأخذون في قراءة التوراة فاذا أصبحوا على باب مصر دارت بهم الأرض ، فردتهم الى مكانهم : وكان بينهم

وبين مصر أربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة ، فمات هارون وموسى في التيه ، ودخلها ابناؤهم وابناء أبنائهم .

وروى « ان الذي حفر قبر موسى ملك الموت في صورة آدمي ولذلك لا يعرف بنو اسرائيل قبره » وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن قبره ، فقال : « عند الطريق الاعظم ، عند الكتيب الآخر » .

وكان بين موسى وداود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف سنة ومائة سنة . وفي حديث نافع وقد سئل أبا جعفر عليه السلام اخبرني كم كان بين عيسى وعجده صلى الله عليه وآله سنة ؟ قال : اخبرك بقولي ام بقولك ؟ قال : اخبرني بالقولين معاً قال : اما بقولي فخمسمائة واما بقولك فستمائة سنة .

قوله : ﴿ وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وإن يكن مينة فهم فيه شركاء ﴾ [١٣٩/٦] قال الشيخ علي بن ابراهيم : كانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من

بطون الانعام على النساء ، فاذا كان ميتاً يأكله الرجال والنساء ، فحكى الله لرسوله صلى الله عليه وآله ذلك .

قوله : ﴿ قل لا أجد فيما اوحى الى محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة ﴾ [١٤٥/٦] الآية ، قال الشيخ علي بن ابراهيم « تأولوا هذه الآية انه ليس شيء محرم الا هذه الآية ، واحلوا كل شيء من البهائم : القردة والكلاب والسباع والذباب وزعموا ان ذلك كله حلال بقول الله ﴿ قل لا أجد فيما اوحى الي محرم ﴾ الآية . وغلطوا في هذا غلطاً بيناً وانما هذه الآية رد على ما أحلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل على انفسها أشياء وتحرم أشياء فحكى الله ذلك لنبيه صلى الله عليه وآله ما قالوا .

قوله ﴿ وحرم ذلك على المؤمنين ﴾ [٣/٢٤] قال الشيخ علي بن ابراهيم : هو رد على من يستحل التمتع بالزواني والنزويج بهن ، وهن المشهورات المعروفات بذلك في الدنيا ، لا يقدر الرجل على تحصينهن . ونزلت هذه الآية في نساء

أهل مكة ، كن مستعلنات بالزنا : « سارة » و « حنمة » و « الرباب » كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فحرم الله نكاحهن ، وجرت بعدهن في النساء من امثالهن .

قوله ﴿ وحرام على قرية ﴾ [٩٥/٢١] أي واجب من قولهم حرم : وجب . والحرام : ضد الحلال ، كذلك الحرم بالكسر . قال الجوهري : وقرئ ﴿ وحرم على قرية اهلكناها ﴾ قال الكسائي : ومعناه واجب . والتحرير : ضد التحليل . وحرم على الشيء بالضم حرمة : نقيض حل .

ومنه « حرمت الصلاة على الحايض » وحرمت بالكسر لغة . وحرمت الظلم على نفسي أي تقدست عنه كالشيء المحرم على الناس . ومحارم الله : حرماته .

وفي الحديث « لا ورع كالکف عن محارم الله » وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله « اهل بيتي من حرم الصدقة »

بضم حاء وخفة راء .

وفي حديث الصلاة «وتحريمها التكبير»
كأن المصلي بالتكبير والدخول في الصلاة
صار ممنوعاً من الكلام والافعال الخارجة
عن كلام الصلاة وأفعالها ، فقليل للتكبير
تحريم ، لمنعه المصلي من ذلك ، ولهذا
سميت « تكبيرة الاحرام » أى الاحرام
بالصلاة . كذا في النهاية .

والحرمة - بفتح الراء وضمة - :
ما لا يجوز انتهاكه ، وجميع ما كلف الله
به بهذه الصفة ، فمن خالف فقد انتهك
الحرمة .

ومنه حديث غسل الجنب الميت
« يغسل غسلاً واحداً لانهما حرمتان
اجتمعتا في حرمة واحدة » أى تكليفان
اجتمعا في واحد .

والحرمة : المرأة ، والجمع حرم ،
مثل غرفة وغرف .

وحرمة الرجل : أهله .

والاحرام : مصدر احرم الرجل
يحرم اذا اهل بالحج او العمرة وياشر
اسبابها وشروطها ، من خلع المخيط

واجتناب الاشياء التي منع الشرع منها .
والاحرام : توطئ النفس على اجتناب
المهرمات من الصيد والطيب والنساء ولبس
المخيط وامثال ذلك .

والحرم - بضم الحاء وسكون الراء - :
الاحرام بالحج . وبالكسر : الرجل
المحرم . يقال : انت حل وانت حرم .
والمحرم - بفتح الميم - : ذو الحرمة
من القرابة يقال : هو ذو محرم منها اذا
لم تحل له نكاحاً .

والمحرم : ما حرم بنسب أو رضاع
أو مصاهرة تحريماً مؤبداً .

والمحرم - بفتح الميم - : اول
شهور السنة العربية .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله
« الا ان مكة حرام حرمة الله لم تحل
لأحد بعدى ، وان احلت لي ساعة من
نهار » يعنى دخوله اياها بغير إحرام .
وحرمت زيدا احرمه بالكسر ،
يتعدى الى مفعولين ، حرماً بفتح العين
وكسرهما ، وحرماناً ، وحرمة بالكسر :
منعته إياه .

واحرمته بالألف لغة .

وسميت الكعبة البيت الحرام لانه

حرم على المشركين أن يدخلوه .

وفي الحديث تكرر « ذكر الحريم »

فحريم البئر وغيره : ما حولها من مرافقها

وحقوقها التي يلتقى فيها ترابها ، أى البئر

التي يحفرها الرجل في موات ، ليس

لاحد أن ينزل فيه ولا ينازعه عليه .

وحريم البئر العادية : خمسون ذراعاً .

وحريم الدار : حقوقها .

وحريم قبر الحسين عليه السلام :

خمس فراسخ من أربع جوانبه ، وفي

رواية « فرسخ في فرسخ من أربع جوانبه »

وفي أخرى « خمسة وعشرون ذراعاً من

ناحية رجله وخمسة وعشرون ذراعاً من

ناحية رأسه » (١) .

(حزم)

في الحديث « الحزم مساءة الظن »

لعل المعنى ان الحازم هو الذي يسيء

الظن بغيره الى ان يعرف أحواله ، وربما

يشهد لذلك قوله عليه السلام « احزم نقله »

والحزم : ضبط الرجل امره والحذر

من فواته ، من قولهم : حزمت الشيء

حزماً أى شدته ، ومنه « لا خير في

حزم بغير عزم » أى بغير قوة .

وقوله « اخذت بالحزم » أى المتيقن

المتيقن .

وفي معاني الأخبار « فقال : ما الحزم ؟ »

قال : ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما

امكنتك .

وحزم فلان رأيه حزماً : أتقنه .

وفي الحديث « الحزم بضاعة ، والنواني

إضاعة » .

وفيه « الظفر بالحزم ، والحزم باجالة

الرأى ، والرأى بتحسين الأسرار » قال

بعض العارفين من شراح الحديث : اشار

الى أسباب الظفر القريب والمتوسط

والبعيد ، فالحزم ان تقدم العمل للمحادثات

(١) في رواية عن الامام الصادق عليه السلام : « حرم الحسين عليه السلام

الذي اشتراه : أربعة اميال في أربعة اميال فهو حلال لولده ومواليه وحرام على غيرهم

من خالفهم . وفي البركة » .

الممكنة قبل وقوعها بما هو أبعد من
الغرور وأقرب إلى السلامة ، وهو السبب
الأقرب للظفر بالمطالب ، والمتوسط هو
إجالة الرأي وإعماله في تحصيل الوجه
الأحزم ، وهو سبب أقرب للحزم ، والأبعد
وهو إسرار ما يطلب ، وهو سبب أقرب
للرأي الصالح إذ قلّ ما يتم رأي ويظفر
بمطلوب مع ظهور إرادته .

وفي الحديث « الحزم في القلب :
والرحمة والغلظ في الكبد ، والحياء في
الرية » .

وابن حزم كان والي المدينة .

وحرمت الراية من باب ضرب : شدتها

بالخزام . وجمعه حزم ، ككتاب وكتب .

والمحزم : بكسر الميم . والمحزمة

بالهاء : ما يحزم به أي يشد .

والحزمة كغرفة والحيزوم : ما

استدار بالصدر والظهر والبطن .

ومنه حديث العالم المماري « فدى

الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه » .

والحيازيم : جمع حيزوم .

ومنه حديث علي عليه السلام « اشد

حيازيمك للموت فان الموت لاقبك » .

« ولا تجزع من الموت اذا حل بنا ديك » .

وحيزوم : اسم فرس كان لرسول الله

صلى الله عليه وآله .

ومنه « أقدم حيزوم » (١) ، وفي

التفسير اسم فرس جبرئيل عليه السلام (٢)

أراد « أقدم يا حيزوم » على الخنزف

وزيادة الباء .

(١) في لسان العرب مادة « حزم » : « وفي حديث بدر انه سمع صوته يوم بدر

يقول : « أقدم حيزوم » أي يا حيزوم ، فحذف حرف النداء ، والياء فيه زائدة » .

(٢) قال الزمخشري لما أحل ميعاد ذهاب موسى إلى الطور أتاه جبرئيل وهو

راكب فرس الحياة ليذهب به ، فابصره السامري لا يضع حافره على شيء إلا اخضر

فقال : ان لهذا شأنًا عظيمًا فقبض قبضة من تربة موطئة فالتقاها على الحلبي المسبوكة

فصارت هجلا جسداً له خوار .

(مجمع البحرين ج ٦ - ٥)

الملائكة

وفي الصحاح : حيزوم فرس من خيل

(حسم)

قوله : ﴿ ثمانية أيام حسوماً ﴾

[٧/٦٩] أى تباعاً متوالية ، واشتقاقه

من حسم الداء وهو ان تتابع عليه بالمكواة

حتى يبرأ ، فجعل مثلاً فيما يتابع ،

فحسوماً : جمع حاسم ، كجلوس جمع جالس

جالس . وقيل : حسوماً مصدر حسمتهم

حسوماً أى قطعهم ، وتقديره ذات حسوم

وقيل الحسوم : الشوم ، وحسوماً نحوساً

وشوماً ، ومنه دعاء الاستسقاء « لا تجعل

برده علينا حسوماً » .

والحسم : قطع الدم بالكبي ، ومنه

حديث السارق « فاقطعوه ثم احسموه »

أى اقطعوا يديه ثم اكووهما لينقطع الدم .

وحسمه حسماً من باب ضرب : قطعه .

والحسام بالضم : السيف القاطع .

(حشم)

في حديث علي عليه السلام مع السارق

« اني لاحشم ان لا ادع له يداً » أى

استحي من الاحتشام ، وهو افتعال من

الحشمة بالسكسر بمعنى الانقباض

والاستحياء .

ويحتشمهم ويحتشمونه جاء في الحديث

وهو بهذا المعنى .

(حصرم)

الحصرم : اول العنب ما دام حامضاً .

(حصرم)

في الحديث : « حضرموت خير من

عامر بن صعصعة » .

حضرموت : واد دون اليمن ارسل

الله فيها سيلاً على أناس من أهل الفيل ،

افلتوا من طير اباييل فهلكوا فسموا

حضرموت حين ماتوا ، كذا جاء في

الحديث .

وحضرموت : موضع فيه بشر يقال

لها « بشر هرهوت » تردهاهام الكفار (١) .

(حطم)

قوله تعالى : ﴿ لو نشاء لجمعناهم

(١) الهام : جمع الهامة وهي راس كل شيء ، ليكون المراد - والله اعلم - : ان

رؤس الكفار تطرح في تلك البئر ، او المقصود : رؤساء الكفر وطواغيتهم .

حطاماً ﴿ [٦٥/٥٦] أى فئاتنا ، والحطام :
ما يحطم من عيدان الزرع اذا يبس .
قوله : ﴿ لا يحطمنكم سليمان
وجنوده ﴾ [١٨/٢٧] أى لا يحطمنكم
جنود سليمان ، فجاء بما هو ابلغ .
والوجه في قولها ذلك مع ان الريح كانت
تحملهم احتمال ارادتهم النزول عند
منقطع الوادى لانهم ما دامت الريح
تحملهم في الهواء لا يخاف حطهم .

ويمكن أن يكون جنود سليمان كانوا
ركباناً ومشاة في ذلك الوقت ولم تحملهم
الريح .

قوله : ﴿ وما ادراك ما الحطمة ﴾
[٥/١٠٤] الحطمة : اسم من اسماء
النار ، وهي التي تحطم العظم وتاكل اللحم
حتى تهجم على القلوب .

وفي الحديث « زوّج رسول الله صلى
الله عليه وآله فاطمة عليها السلام على درع
حطمية تسوى ثلاثين درهماً » وفيه « اين
درعك الحطمية » قيل سميت بذلك لانها
تحطم السيوف أى تكسرها . وقيل : هي
العريضة الثقيلة وهي منسوبة الى بطن من

عبد القيس يقال لهم « حطمة بن حارث »
كانوا يعملون الدروع .

وفي الحديث تكرر ذكر « الحطيم »
وهو ما بين الركن الذي فيه الحجر
الأسود ، وبين الباب ، كما جاءت به
الرواية . سمي حطيماً لأن الناس يزدحمون
فيه على الدعاء ، ويحطم بعضهم بعضاً .
وقيل : لأن من حلف هناك عجلت عقوبته .

وتسمية الحجر بالحطيم من أوضاع
الجاهلية كان عاداتهم انهم إذا كانوا
يتحالفون بينهم كانوا يحطمون أى يدفعون
فعلاً أو سوطاً أو قوساً الى الحجر ، علامة
لعقد حلفهم : فسموه به لذلك . وقيل :
سمى بذلك لما حطم من جداره فلم يسو
ببناء البيت وترك خارجاً .

وحطم الشيء حطماً من باب تعب اذا
انكسر وحطمته حطماً من باب ضرب فانحطم .
وحطم دينه ، وهو ادينه حاطم أى
كاسر .

وفي الخبر « كان رسول الله صلى الله
عليه وآله إذا رفع يديه في الدعاء لم
يحطمها حتى يمسح بهما وجهه » قيل في

تعليله: هو ان مسح الوجه بهما في خاتمة الدعاء نظراً الى ان كفيه ملئت من البركات السماوية والأنوار الالهية ، فهو يفيض منها على وجهه الذي هو اولى الاعضاء بالكرامة .

والحطم هو بفتح الحاء وكسر الطاء : الذي ينكسر من الهزال . ومنه الحديث « لا سهم للحطم » .

(حكم)

قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ﴾ [٤٧/٥] قال المفسر : معناه يحكم بها النبيون الذين اذعنوا بحكم الله وأقروا به ، ونبينا صلى الله عليه وآله داخل فيهم ، وهذا لا يدل على انه صلى الله عليه وآله كان متعبداً بشرع موسى عليه السلام . لأن الله هو الذي أوجب ذلك بوحي أنزله عليه بالرجوع الى التوراة فصار ذلك شرعاً له وان وافق ما في التوراة ، ونبه بذلك اليهود على صحة نبوته من حيث انه أخبرهم في التوراة من غامض العلم الذي قد التبس

على كثير منهم ، وقد عرفوا جميعاً أنه لم يقرأ كتابهم ولم يرجع في ذلك الى علمائهم ، فكان من دلائل صدقه عليه السلام وقيل : يريد بالنبيين الذين كانوا بعد موسى عليه السلام ، فمعناه : يحكم بها النبيون الذين اسلموا من وقت موسى عليه السلام الى وقت عيسى عليه السلام ، وصفهم بالاسلام لان الاسلام دين الله فكل نبي مسلم وليس كل مسلم نبياً .

قوله ﴿ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ [٧/٣] المحكمات جمع المحكم وهو في اللغة : المضبوط المتقن . وفي الاصطلاح - على ما ذكره بعض المحققين - : يطلق على ما اتضح معناه وظهر لكل عارف باللغة ، وعلى ما كان محفوظاً من النسخ أو التخصيص ، أو منهما معاً ، وعلى ما كان نظمه مستقيماً خالياً عن الخلل ، وعلى ما لا يحتمل من التأويل إلا وجهاً واحداً . قال ويقابله بكل من هذه المتشابهة .

إذا تقرر هذا فاعلم ان المحكم خلاف المتشابه ، وبالعكس إذ لا واسطة

بينهما ، وقد نص اللغويون على ان المتشابهات هي المتماثلات . يقال هذا شبه هذا أى شبيهه ومثله يقال ايضاً بينهما شبه . وشبه بالتحريك أى مماثلة ، وفسروا الشبه بكل لون يخالف معظم لون صاحبه ومن هذا يتبين ان الظواهر ليست من المتشابهة إذ ليس فيها شيء من هذه المعاني ، وان احتملت - ضعفاً - خلاف المعنى الظاهري ، على ان ذلك الاحتمال منها من حيث الارادة لا من حيث الدلالة (١) .

وينقسم المحكم الى « النص » وهو الراجح المانع من النقيض كقوله تعالى ﴿ وهو بكل شيء عليم ﴾ [٢٩/٢] « والظاهر » هو الراجح الغير المانع من

النقيض كقوله تعالى ﴿ اقتلوا المشركين ﴾ [٥/٩] ونحوه (٢) .

وفي تفسير الشيخ أبي علي ﴿ آيات محكمات ﴾ أى احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه ﴿ هن ام الكتاب ﴾ أى اصل الكتاب ، تحمل المتشابهات عليها وترد اليها ، ولو كان القرآن كله محكماً لتعلق الناس به لسهولة أخذه وأعرضوا عما يحتاجون فيه الى النظر والاستدلال ، ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذي يتوصل به الى معرفة الله تعالى وتوحيده وكان لا يتبين فضل العلماء والذين يتبعون القرائح في استخراج معاني المتشابهة - انتهى . والمحكم كما جاءت به الرواية

(١) يعني ان اللفظ بما هو لفظ لا يدل عليه ، غير ان الاحتمال جاء من ملابسات خارجة عن إطار المفهوم الكلامي وهو بحاجة الى قرينة ، والا فالمحكم هي دلالة اللفظ فقط .

(٢) هكذا في النسخ ، لكن الآية « فاقتلوا المشركين » وعلى اي حال فالاستشهاد بالآية هنا يرجع الى ظهور الأمر في الوجوب مع احتمال ارادة غيره كالترخيص والاباحة مثلاً ، لأنه وارد بعد اتقضاء الاشهر الحرم التي يحرم فيها القتال فهو امر عقيب الحظر .

ليس بشيئين إنما هو شيء واحد ، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من الله تعالى ، ومن حكم بأمر فيه اختلاف فقد حكم بحكم الطاغوت .

قوله : ﴿ ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً ﴾ [٢٦٩/٢] أى يعطى الله الحكمة أى العلم ويوفق للعمل وقيل : الحكمة القرآن والفقه وقرئ « من يؤت الحكمة » بكسر التاء و « من يؤته الله الحكمة . » وخيراً كثيراً تنكير تعظيم .

والحكمة : العلم الذى يرفع الانسان عن فعل القبيح ، مستعار من حكمة اللجام وهي ما أحاط بحكك السداية يمنعها الخروج .

والحكمة : فهم المعاني ، وسميت حكمة لانها مانعة من الجهل . قيل : ومنه الآية ﴿ ومن يؤت الحكمة ﴾ .

وفي الحديث « قوله : ومن يؤت الحكمة . قال : هي طاعة الله ومعرفة الامام » .

قوله : ﴿ بالحكمة والموعظة الحسنة ﴾

[١٢٥/١٦] قيل بالحكمة أى بالنبوة وقوله : والموعظة الحسنة أى القرآن . قوله ﴿ ويعلمه الكتاب والحكمة ﴾ [٤٨/٢] قيل أى الفقه والمعرفة .

قوله ﴿ فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها ﴾ [٣٤/٤] الحكم بفتحين : تحاكم القاضي بالشيء فيختار الرجل رجلاً وتختار المرأة رجلاً فيجتمعان على فرقة أو على صلح ، فان أرادا الاصلاح أصححا من غير ان يستأمرأ ، وان أرادا أن يفرقا فليس لهما أن يفرقا إلا بعد أن يستأمرأ الزوج والمرأة .

قوله ﴿ القرآن الحكيم ﴾ [١/٣٦] أى المحكم قاله أبو عبيدة نقلاً عنه .

قوله ﴿ أحكمت آياته ثم فصلت ﴾ [١/١١] أى أحكمت بالأمر والنهي ثم فصلت بالوعد والوعيد . أو احكمت عبارتها بأب حفظت من الاحتمال والاشتباه .

قوله ﴿ رب هب لي حكماً ﴾ [٨٣/٢٦] قيل : أراد به الحكم بين الناس بالحق فانه من أفضل الاعمال

وأكملها .

قوله ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ﴾ [٤٧/٥] وفي آية أخرى ﴿ فأولئك هم الفاسقون ﴾ [٤٨/٥] وفي أخرى ﴿ فأولئك هم الكافرون ﴾ [٥٠/٥] قيل في توجيهه : ان الحاكم بغير ما أنزل الله ان كان لا مع الاعتقاد فهو اما ظالم أو فاسق ، وإن حكم بذلك مع اعتقاد انه غير ما أنزل الله فهو كافر .

قوله ﴿ وكنا لحكمهم شاهدين ﴾ [٧٨/٢١] جمع الضمير لأنه أراد داود وسليمان والمتحاكمين اليهما (١) .

ومن أسمائه تعالى « الحكم » والمراد به الحاكم ، وذلك لمنعه الناس عن المظالم . قوله ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة ﴾ [١٢/٣١] قال عليه السلام : « الفهم والعقل » وفلان صاحب الحكمة إذا كان متقناً للامور .

والحكمة : علم الشريعة .

وفي حديث أولياء الله « نطقوا فكان نطقهم حكمة » أراد بها صلاح امور الآخرة والاولى ، من المعارف والعلوم لا الدنيا .

وفي حديث الحق تعالى « ليس كل كلام الحكمة أتقبل ، إنما أتقبل هواء وهمه فان كان هواء وهمه في رضاي جعلت همه تقديساً وتسبيحاً » قال بعض الشارحين : كأنه ناظر إلى الواعظ الغير العامل ، والمراد من الهوى والهمة النية وأنه يكتب ثواب الاعمال بالنيات .

وفي الحديث « ان من الشعر لحكماً » أى كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسفء ، وينهى عنهما كالمواعظ والأمثال .

والحكم : العلم والفقه والقضاء بالعدل ، وهو مصدر حكم يحكم . ويروى « ان من الشعر لحكمة » وهي بمعنى الحكم .

(١) استدل بعض الاصوليين بهذه الآية على ان اقل الجمع إيمان ، حيث المراد من ضمير الجمع . « داود وسليمان » ، غير ان المفسرين وسائر الاصوليين اجابوا بان المراد : « داود وسليمان والمتحاكمين اليها » والمصنف جرى على تعطيم في توجيه الآية .

ومن أسمائه تعالى « الحكيم » وهو القاضي . قال الحكيم فعيل بمعنى فاعل ، أو هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها ، فهو فعيل بمعنى مفعول ، أو ذو الحكمة وهي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم . ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم .

وفي الحديث « ادع الله أن يعلا قلبي علماً وحكماً » أى حكمة . ويحتمل أن يقرأ وحكماً بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة .

والحكمة العملية : مالهـ تعلق بالعمل كالعلم بأحوال اصول الموجودات الثمانية : الواجب ، والعقل ، والهيولى والصورة ، والجسم ، والعرض ، والمادة (١) وفي الحديث « ما من عبد إلا وفي رأسه حكمة ، وملك يمسكها ، فاذا تكبر

قال له اتضع ، وإذا تواضع قال انتعش ، فلا يزال أصغر الناس في نفسه وأرفع الناس في أعين الناس .

الحكمة : حديدة في اللجام تكون على أف الفرس تمنعه عن مخالفة راحبه ولما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة ، وكان الحنك متصلاً بالرأس جعلها تمنع من هي في رأسه كما تمنع الحكمة الدابة .

وفيه « الكلمة : الحكمة ضالة الحكيم » قيل أراد بالكلمة الجملة المفيدة ، وبالحكمة التي احكمت مبادئها بالعلم والعقل ، مصونة معانيها عن الاختلاف والنهافت . والحكيم : المتقن للامور ، والمعنى : ان الكلمة الحكمة ربما تكلم بها من ليس لها بأهل فيلتقطها الحكيم فانه اهل لها وأولى بها من الذي قالها ، كصاحب الضالة الذي يجدها فانه احق بها من غيره

(١) قال الشيخ البهائي : هم احد عشر حكماً ومنهم انتشر اكثر العلم وهم اساطين الحكمة « افلاطون » في الالهيات « ابو الحسن » و « بطليموس » في الرصد والهيئات والمجسطي « بقراط » و « الجالينوس » بالطب « ارشميدس » و « اقليدس » و « بلينيوس » في الرياضي باصنافه « ارسطو » في الطبيعى والمنطق « سقراط » و « فيثاغورث » في الأخلاق .

وفيه « العلم ثلاثة » أى اصل علم الدين ومسائل الشرع ثلاثة « آية محكمة » أى غير منسوخة « أو فريضة عادلة » أى غير منسوخة من الحديث « أو سنة قائمة » أى غير متروكة . وفي النهاية القائمة : الدائمة المستمرة التى يعمل بها .

والحكم الشرعي : طلب الشارع للفعل أو تركه مع استحقاق الذم بمخالفته وبدونه أو تسويته . وعند الاشاعرة : هو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين .

وفي الدعاء « اللهم بك حاكمت » أى رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك « وبك خاصمت من نازعنى في الدين »

وفي الحديث « في ارش الجراحات الحكومة » يريد بالجراحات الني ليس فيها دية مقدرة . وذلك ان يجرح في موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم أرشها بان يقول لو كان هذا المجرع عبداً غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مثلاً مائة ، وقيمه بعد الشين تسعون ، فقد نقص عشر قيمته ، فيجب

عشر دية الحر لأن المجرع حر . وحكيم بن حذام كان رجلاً من قريش . وكان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله . فمر عليه النبي صلى الله عليه وآله فقال له « يا حكيم بن حذام اياك ان تحنكر » قال في القاموس حكيم كامير ابن حذام ككتاب : صحابي . وام الحكم بالنحريك : اخت معاوية عليه ما يستحقه .

ويكره التسمية بحكيم أو حكم أو خالد أو مالك أو ضرار - كذا في الحديث قيل لأنها كانت اسماء الجاهلية وقيل لأنها اسماء ابليس لعنة الله عليه .

(حلم)

قوله تعالى ﴿ انك لانت الحليم ﴾ [٨٧/١١] الحليم : الذي لم يعاجل بالعقوبة . قيل : هو كناية عن أنهم قالوا : أنت السفیه الجاهل . وقيل : إنهم قالوه إستهزاء . وقيل : هذا من أشد سباب العرب ومثله ﴿ ذق إنك انت العزيز الكريم ﴾ [٤٩/٤٤] .

(مجمع البحرين ج ٦ - ٦)

والحلم : العقل والنوذة ، وضبط النفس عن هيجان الغضب . والجمع أحلام وحلوم .

ومنه قوله : ﴿ أم تأمرهم أحلامهم بهذا ﴾ [٣٢/٥٢] وتفسيره بالعقل ليس على الحقيقة ، لكن فسروه بذلك لكونه مقتضى العلم .

والحليم : من أسماؤه تعالى وهو الذي لا يستغزه الغضب .

وحلم يحلم حلماً - بضمين واسكان الثاني للتخفيف - إذا صفح وستر ، فهو حليم .

وذوو الأحلام والنهى : ذوو الاناة والعقول .

وفي حديث علي عليه السلام « حلومهم كحلوم الاطفال » شبه عقولهم بعقول الاطفال الذين لا عقل لهم .

والحلم بالضم : واحد الأحلام في النوم ، وحقيقته على ما قيل : ان الله تعالى يخلق باسباب مختلفة في الازمان عند النوم صوراً علمية ، منها مطابق لما مضى ولما يستقبل ، ومنها غير مطابق (١) وقد مر في « رأى » أن منها ما يكون من الشيطان .

وفي الحديث « لم تكن الأحلام قبل وإنما حدثت » والعلة في ذلك ان الله عز ذكره بعث رسولا الى أهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا : ان فعلنا ذلك فما لنا ؟ فقال : ان اطعتموني أدخلكم الله الجنة ، وإن عصيتم أدخلكم النار ! فقالوا : وما الجنة وما النار ؟ فوصف لهم ذلك ، فقالوا : متى نصير الى ذلك ؟ فقال : إذا متم ، فقالوا : لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاماً ورفاتاً !

(١) في حديث الصادق عليه السلام للعفضل بن عمر « فكر يا مفضل في الاحلام كيف دبر الأمر فيها فزج صادقها بكاذبها فانها لو كانت كلها تصدق لكان الناس كلهم انبياء » ولو كانت كلها تكذب لم يكن فيها منفعة بل كان فضلا لا معنى لها فصارت تصدق احيانا فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدى بها او مضرة يتحرز منها ، وتكذب كثيرا لئلا يعتمد عليها كل الاعتماد .

وازدادوا تكذيباً ربه استخفافاً فاحدثت
الاحلام فيهم فأتوه وأخبروه بما رأوا
وما أنكروا من ذلك . فقال : ان الله
تعالى أراد أن يحتج عليكم بهذا ، هكذا
تكون أرواحكم إذا متم وازيلت أبدانكم
تصير الأرواح إلى عقاب حتى تبعث
الأبدان » .

ويستفاد من هذا الحديث أمور :
« منها » ان الاحلام حادثة . و « منها »
ان عالم البرزخ يشبه عالم الاحلام ،
و « منها » ان الأرواح تعذب قبل أن
تبعث الأبدان .

وحلم - بالفتح - واحتلم .
والاحتلام : رؤية اللذة في النوم ،
أنزل أم لم ينزل .

ومنه « احتلمت » أي رأت في النوم
انها تجماع .

والحلم - بالتحريك - : القراد
الضخم . الواحدة حلمة ، كقصب وقصبة .
ومنه قيل لرأس الثدي حلمة على التشبيه
بقدرها ، وهما حلمتان .

وحليمة السعدية : مرضعة النبي صلى

الله عليه وآله

(حلقم)

قوله تعالى ﴿ إذا بلغت الحلقوم ﴾
! ٨٣/٥٦] هو بضم الحاء : الحلق
وميمه زائدة ، واجمع حلاقيم بالياء ،
وحذفها تخفيف .

وحلقمه : إذا قطع حلقومه . قال
الزجاج - نقلاً عنه - : الحلقوم بعد الفم
وهو موضع النفس ، وفيه شعب تنشعب
وهو مجرى الطعام والشراب .

(حم)

قوله تعالى ﴿ ولا يسئل حميم حميماً ﴾
[١٠/٧٠] أي قريب قريباً .

والحميم : القريب في النسب .
والحميم : الماء الحار الشديد الحرارة
يسقى منه أهل النار أو يصب على أبدانهم .
والحميم : مثله . وعن ابن عباس « لو
سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لاذأ بها .

قوله ﴿ وظل من يحموم ﴾ [٤٣/٥٦]
اليحموم : الدخان . واليحموم : الأسود البهيم
والحمات - بالفتح والتشديد - : جمع
حمة - بالفتح والتشديد أيضاً : العيون الحارة

التي يستشفى بها الأعمى والمرضى .
وما ذكر في الحديث « ان ماء
الحمامات نهى النبي صلى الله عليه وآله
ان يستشفى بها » فلا يبعد أن يراد بها
الحمامات كما دل عليه قول الصدوق : « واما
ماء الحمامات فان النبي صلى الله عليه وآله
نهى ان يستشفى بها » ويكون في الكلام
تصحيح .

والحمة بالتخفيف : السم وقد تشدد
ونقل عن الأزهرى : انكاره .
وحمة كل دابة : سمها . وتطلق الحمة
على ابرة العقرب للمجاورة ، لأن السم
يخرج منها . وأصله : حموا حمى بوزن
سرد والهاء فيه عوض عن الواو المحذوفة
أو الياء . ومنه « انه كره اكل كل
ذى حمة » .
والحمة كرطبة : الفحمة . وجمعها حمم .
ومنه حديث المختار « فيخرج من
النار حمة » ومثله « عادوا حمما » أى
صاروا فحما .

والحمام كسحاب : جنس الحمامة
كسحابة أيضاً . يقال للذكر والانثى .
والهاء فارقة بينه وبين الجنس . وقال
الجوهري : الحمام عند العرب : ذوات
الأطواق كالغواخت والقمارى بضم القاف
وتشديد الباء وساق حر (١) والقطا بالفتح
والوراشين وأشباه ذلك . وجمع الحمامة :
حمام وحمامات وحائم ونقل عن الأصمعي
أن كل ذات طوق فهو حمام . والمراد
بالطوق الخضرة أو الحجرة أو السواد
المحيط بعنق الحمامة . وعن الأزهرى عن
الشافعى : ان الحمام كلما عب وهدر وان
تفرقت أسماؤه .

والحمام بالكسر والتخفيف : الموت .
وبالفتح والتشديد : الموضع المعد للاغتسال
والحمامات جمعه . وهي ما اتخذته الشياطين
لبلقيس ، وكذلك النورة وارجية الماء .
وقوله عليه السلام « ماء الحمام سبيله
سبيل الماء الجارى إذا كان له مادة »

(١) ساق حر - بضم الحاء المهملة وتشديد الراء - مركب من كلمتين : اسم

لذكر الفهاري .

يريد ما في حياضه الصغار دون الكر ،
وهي التي تجرى عليها أحكام الطهارة
والنجاسة . . .

واستحم الرجل : اغتسل بالماء الحميم
ومثله « لا بأس أن يتوضأ الرجل بالماء
الحميم الحار » أى المنتهى في الحرارة .
وكأنه أراد بالرجل الشخص وإلا فلا
خصوصية .

ويطلق الحميم أيضاً على البارد كما
نص عليه جمع من أهل اللغة ، فهو من
الأضداد .

وفي حديث الحسن عليه السلام
وقد قيل له : طاب استحمامك - فقال :
« وما تصنع بالاست (١) ها هنا ؟ فقال
له : طاب حمامك . فقال : إذا طاب الحمام
فما راحة البدن ؟ فقال له : طاب حمامك !
قال : ويحك أما علمت أن الحميم العرق .
وسورة من الحمام أى سورة أولها حميم .
وحم لقائه أى قدر .

وحم الرجل بالضم من الحمى وأحبه
الله فهو محبوم . وهو من الشواذ قاله

الجوهري .

والحمة بالضم : السواد .
وحمة الحر : معظمه .

والحامة بقشديد الميم : الخاصة ،
يقال كيف الحامة والعاماة .

وحامة الرجل : أقرباؤه . ومنه
« هؤلاء أهل بيتي وحامتي اذهب عنهم
الرجس » .

وحمة الفرس : صوته لطلب العلف
دون الصهيل . ومنه « التمححم » .

(حنتم)

وفي الحديث « نهى رسول الله صلى الله
عليه وآله عن الدبا والمزفت من الظروف
وزدتم أنتم الحنتم » الحنتم جرار خضر
كانت يحمل فيها الحمر إلى المدينة ثم
اتسع فيها فقبل للمخزف كله حنتم .
واحد : حنمة . قالوا وإنما نهى عن
الإنباز فيها لأنه تسرع الشدة فيها لأجل
دهنها . وقيل : أنها كانت تعمل من طين
يمعجن بالدم والشعر ، فنهى عنها ليمتنع
من عملها ، قال في النهاية : والوجه :

الأول .

وحنمة : ام مهر بن الخطاب رهي بنت هشام ابنة عم أبي جهل ، وهي من المشهورات المستعلنات بالزنا هي وسارة والرياب وممن كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جاء في الحديث « ابن حنتم وصاحبه » يعنى بهما أبابكر وعمر .

(حوم)

ترده

والقتال « أى معظمه أو أشد موضع فيه . وحام الطائر حول الشيء حوماً إذا دار . ومنه « من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه » أى من قارب المعاصي ودنا منها قرب وقوعه فيها . والحائمة في حديث الاستسقاء : التي تحوم حول الماء أى تطوف فلا تجد ماء

في حديث وصفه صلى الله عليه وآله « في حومة العز مولده » أى في معظم العز مولده . ومثله « حومة البحر والرمل

وحام : احد أولاد نوح وهو أبو

السودان

باب ما أوله الخاء

(ختم)

قوله تعالى : ﴿ ولكن خاتم النبيين ﴾ [٤٠/٢٣] أى آخرهم ليس بعده نبي . قوله ﴿ خاتمه مسك ﴾ [٢٦/٨٣] أى خمر صافية من كل غش مخنوم في الآنية بالمسك وهو غير الخمر الذي يجرى في الأنهار ، وقيل مخنوم أى ممنوع من

أن تمسه يد أحد حتى يفك ختمه للإبرار ثم فسر المختوم . بقوله ﴿ خاتمه مسك ﴾ . وأخبره ريح المسك إذا رفع الشارب فاه من آخر شرابه وجد ريحه ريح المسك . ويقال ختامه : مزاجه . وقيل : طعمه . وقرئ ﴿ خاتمه مسك ﴾ وهي قراءة

علي عليه السلام ذكره بعض المفسرين (١) .

قوله : ﴿ ختم الله على قلوبهم ﴾

[٧/٢] أى طبع الله على قلوبهم ومثله

﴿ يختم على قلبك ﴾ [٢٤/٤٢] من

الختم وهو الشد والطبع حتى لا يوصل

الى الشيء المختوم عليه .

ومنه ختم الباب والكتاب ومعناه : انه

ختم على قلوبهم انها لا تؤمن لما علم من

أصرارها على الكفر .

وعن علي عليه السلام « سبق في علمه

انهم لا يؤمنون فختم على قلوبهم وسمعهم »

ليوافق قضاؤه عليهم علمه فيهم ، الا تسمع

الى قوله ﴿ ولو علم الله فيهم خيراً

لاسمعهم ﴾ [٢٣/٨] .

والخاتم بفتح الناء ، وكسرها اشهر

كما نص عليه البعض : واحد الخواتيم .

وهو حلقة ذات فص من غيرها فان لم

يكن لها فص فهي فتحة - بالفاء والفاء

والحاء المعجمه - كقصبة .

وعهد خاتم النبيين يجوز فيه فتح الناء

وكسرها ، قالفتح بمعنى الزينة مأخوذ

من الخاتم الذي هو زينة للابس . والكسر

اسم فاعل بمعنى الآخر .

وتختم اذا لبس الخاتم .

والخاتم : الطين الذي يختم به على

رؤس الآنية والشمع الذي يختم به الكتاب .

وختمت الكتاب ختماً من باب ضرب .

وخاتمة العمل : آخره .

ومنه الدعاء « اللهم اني استودعك

خاتمة عملي » .

وفي الحديث « من ختم له بقيام ليلة

ثم مات فله الجنة » .

وختمت القرآن : حفظت خاتمه

وهو آخره ، والمعنى حفظته جميعه .

وفي الحديث « سئل عن رجل أسلم

دراهم في خمسة مخاتيم حنطة أو شعير »

كأنه يريد بالمخاتيم ما ختم عليه من صبر

الطعام المعلومة الخاتم وهو ما يختم به

الطعام من الخشب وغيره .

وفي الخبر « اوتيت جوامع الكلم

وخواتمه يعني القرآن كله .

وفيه « فنظرت الى خاتم النبوة » أى

شيء يدل على انه لا نبي بعده . وروى انه مثل التفاحة . وذكرت امه انه لما ولد غمسه الملك في ماء اتبعه ثلاث غمسات ثم اخرج صرة من حرير أبيض فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفه كالبيضة المكنونة تضيء كالزهرة » وقيل كان المكتوب فيه « توجه حيث شئت فانك منصور » .

وروى انه قال صلى الله عليه وآله لمن رآه متخماً بخاتم شبه : « مالي أجدر منك ربح الأصنام » لانها كانت تتخذ من الشبه وقال لمن رآه متخماً بحديد : « مالي أرى عليك حلية أهل النار » لأنه من ربي الكفار الذين هم أهل النار .

وفيه « التخنم بالياقوت ينقى الفقر » قيل : وذلك انه إذا افتقر باعه ووجد غنى . وفي المجمع : الاصح - ان صح الحديث - ان تكون لخاصية فيه . وهو جيد .

(ختم)

أبو قبيلة من اليمن ، وهو خنعم بن أنمار ، قال الجوهري : وهم من معد ، وصاروا باليمن .

(خدم)

في حديث فاطمة عليه السلام مع علي عليه السلام « لو سئلت أباك خادماً يقيك حرّاً ما أنت فيه » الخادم : واحد الخدم ، وهو الذي يخدم القوم ويخرج معهم : يقع على الذكر والانثى ، قال في المغرب : الا انه كثر في كلامهم بمعنى الجارية .

يقال خدمه يخدمه خدمة . وأخدمه : أعطاه خادماً ، وكذلك أخدمتها بالألف . وقوم مخدمون يراد به كثرة الخدم . والخدمة : مصدر من يخدمه بالضم والكسر .

(خدم)

المخدم - بالخاء والذال المعجمتين - : سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سمي به لقطعه .

والمخدم : القاطع . وخدمه خدماً : قطعه . والنخديم : النقطيع .

(خرم)

في الحديث « نهى في الأضحية عن الخرماء » وهي التي تقطع وتره أنفها أو طرف أنفها قطعاً . لا يبلغ الجذع .
والآخرم أيضاً : مشقوق الاذن .
وخرمت الشيء خرماً من باب ضرب
ثقبته .

والخرم : انف الجبل

وانخرم نقبه أى انشق .

والمخرم : الهالك . ومنه الدعاء

« الحمد لله الذى لم يجعلني من السواد

المخرم » أى لم يجعلني هالكا .

وفي الحديث « لا يأمن الانسان أن

يخرم » أى يهلك بأن يموت أو يقتل .

واخرمهم الدعر وتخرمهم أى اقتطعهم

واستأصلهم .

وفيه « من مات دون الأربعين فقد
اخرم » من قولهم اخرمته المنية أى
أخذته .

وتخرم الرجل أى دان بدين الخرمية
وهم أصحاب النساخ والاباحة (١) .

(خرطم)

قوله تعالى ﴿ سنسمه على الخرطوم ﴾

[١٦/٦٨] هو بضم الخاء : الانف . وهو

أكرم موضع في الوجه كما ان الوجه

أكرم موضع في الجسد .

وخراطيم القوم : سادتهم .

(خرزم)

خوارزم هي جرجانية (٢) وهو

اسمها الأصلي . والخوارزمية منسوب الى

(١) نشأ مذهب الخرمية في خراسان ، وقويت شوكتها بعد مقتل ابي مسلم

الخراساني ، وثار زعيمها (بابك) على الحكومة العباسية قاتلهم الأفشين احدى قواد

المتنصم ، وظفر بابك (٨١٦ - ٨٣٧) .

(٢) قال ياقوت جرجانية اسم لقصبة اقليم خوارزم : مدينة عظيمة على شاطئ

جيجون ، واهل خوارزم يسمونها (كركانج) فعربت الى الجرجانية . وكان يقال

لمدينة خوارزم في القديم (فيل) ثم قيل لها (منصوره) وكانت في شرقي جيجون

(مجمع البحرين ج ٦ - ٧) .

خوارزم .

(خزم)

في الحديث ذكر « الخزامى » هي
بألف التانيث كجباري : نبت من نبات
البادية اطيب الازهار نفحة ، لها نوز
كنور البنفسج . قال في القاموس والتبخر
به يذهب كل رايحة منتنة .

وخزمت البعير خزماً من باب ضرب
ثقت أنفه ، ويقال لكل مثقوب الأنف
مخزوم .

والخزامة : ما يعمل من الشعر
كالحلقة تجعل في أحد جانبي منخري
البعير . والجمع خزامات وخزايم .
وكانت بنو اسرائيل تخزم انوفها
ونحو ذلك من أنواع العذاب فأبطلها
الاسلام .

وبنوخزوم : بطن من قریش . قيل
كان لمخزوم ریح كالخزامى ولون كلون
الخزامى وهما غالبان في ولده . ولذلك

سمي هذا البطن بريحانة قریش .

وخزيمة بن ثابت - بالتصغير - ابن
الفساكة بن ثعلبة الانصاري الخطمي
- بفتح المعجمة - ابو حمارة المدني
ذو الشهادتين : من كبار الصحابة شهد
بدرأ وقتل مع علي عليه السلام بصفين سنة
سبع وثلاثين . وعن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال : « يا خزيمة شهادتك
بشهادة رجلين » .

(خشم)

في حديث العالم المماري « فدق الله
من هذا خيشومه » الخيشوم أقصى الأنف
قال في المصباح : ومنهم من يطلقه على
الأنف

وعن الصدوق رحمه الله : الخيشوم :
الحاجز بين المنخرين ، ووزنه فعلول ،
والجمع خياشيم . ومنه الحديث « الخضاب
يلين الخياشيم » .

فخرها ، وكانت كركانج هذه مدينة صغيرة في مقابلة المنصورة من الجانب الغربي .
فانتقل اهل خوارزم اليها وينوا بها المساكن ونزلوها ، فخربت منصورة جملة حتى
لم يبق لها اثر . وعظمت الجرجانية . (معجم البلدان : مادة - جرج) .

(خصم)

قوله تعالى : ﴿ هو ألدّ الخصام ﴾ [٢٠٤/٢] قال الخليل : الخصام هنا مصدر . وقال أبو حاتم : جمع خصم .
والخصم بفتح الخاء : الخصيم ، وأصله مصدر . والذكر والائش والجمع فيه سواء ، وقد يثنى ويجمع .

قال تعالى : ﴿ وهل أتاك نبأ الخصم ﴾ [٢١/٣٨] وقال ﴿ خصمان بنى بعضنا على بعض ﴾ [٢٢/٣٨] وقوله تعالى : ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ [١٩/٢٢] أي في دين ربهم قيل : نزلت في النفر الستة من المؤمنين والكافرين تبارزوا في يوم بدر ، وهم حمزة بن عبدالمطلب قتل عتبة بن زبيعة ، وعلي عليه السلام قتل الوليد ابن عتبة والوليد خال معاوية بن أبي سفيان وعتبة جده لأمه ، وعبيدة بن الحرث بن عبدالمطلب قتل شيبة بن ربيعة .

والخصم - بكسر الصاد - : الشديد الخصومة قال تعالى : ﴿ هم قوم خصمون ﴾ [٥٨/٤٣] .

قوله : ﴿ يخصمون ﴾ [٤٩/٣٦]

بالتشديد أي يختصمون فادغمت التاء في الصاد ثم القيت حركتها على الخاء ، وقرئ بسكون الخاء وتخفيف الصاد .
وفي الحديث « نهى أن يضاف الخصم إلا ومعه خصمه » .

وفي الدعاء « اللهم بك خاصمت أي بما أتيتني من الدليل والبرهان خاصمت المعاندين .

وفي الحديث « اذ خاصمكم الشيطان فخاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله تعالى » .

وخصمت الرجل : خاصمته ، وخاصمه مخاصمة وخصاماً ، والاسم الخصومة . واختصم القوم : تخاصموا .

(خضرم)

يقال رجل مخضرم النسب أي دعي قاله القراء ، نقلاً عنه .

ولحم مخضرم لا يدري أهو من ذكر أو أنثى .

والمخضرم : الشاعر الذي أدرك الجاهلية والاسلام .

(خضم)

في الحديث « يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع » أى يأكلون الدنيا أكل الابل نبات الربيع وفي نباته ما يهلك . ويحتمل أن يكون كناية عن كثرة توسعهم في أكل مال المسلمين . ومثله « يأكلون مال الله خضماً بجميع أفواههم » .

والفرق بين الخضم والقضم هو ان القضم الاكل بأطراف الأسنان ، والخضم بالنم كنه وذلك بالأشياء اللينة الرطبة . (خطم)

في الحديث « غسل الرس بالخطمي ينقي الفقر » هو بفتح الخاء وتشديد الياء لغة في الخطمي بكسر الخاء ، وهو ورق معروف يغسل به الرأس . والخطام بالكسر : زمام البعير ، لأنه يقع على الخطم وهو الأنف وما يليه ، وجمعه خطم ككتاب وكتب .

ومنه الحديث « كان خطام جهله عليه السلام ممن ليف » .

ومنه « توفي عفير (١) ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثم مرير كض حتى أتى بشر بني خطمة بقبا فرما بنفسه فيها فكانت قبره » .

وخطمة من الأنصار : بنو عبد الله ابن مالك بن أوس ، قال الجوهري : وبنو خطامة كيمامة : حي من الازد .

وفي حديث دابة الأرض « تخطم انف الكافر » أى تسمه بها .

والخطم : الانف يجمع على مخاطم كمسجد ومساجد .

(خم)

تكرر في الحديث « غدير خم » خم بضم الخاء وتشديد الميم اسم لما بين مكة والمدينة فيه غدير (٢) خطب عنده رسول الله صلى الله عليه وآله .

وخم ، أو خم البلاد : ماء وهواء .

(١) عفير - مصغراً تصغير ترخيم لأعفر من العفرة وهي الغبرة لون التراب - :

اسم حمار كان لرسول الله (ص) .

(٢) وهي حفرة واسعة في الصحراء يجتمع فيها الماء ، وربما يجفف ماؤها ،

ولذلك تسمى بـ (خم) .

ومن الاصمعي انه قال : لم يولد
بغدير خم أحد فعاش الى أن يحتلم إلا
أن يتحول منها .

ولحم غم أى منتن .

(خوم)

في الحديث « مثل المؤمن كخامة
الزراع تكفيها الرياح كذا وكذا . وكذا
المؤمن تكفيه الأوجاع والأمراض »

الخامة بتخفيف الميم : الغضة الطرية من
التياب . وألقها منقلبة عن واو .

وفيه « المؤمن مؤمنان مؤمن صدق
بعهد الله ووفي بشرطه ، ومؤمن كخامة
الزراع يعوج أحياناً ويقوم أحياناً » كذا
صح في بعض نسخ الحديث ، وفي بعضها
« كخافة الزرع » بالغاء بدل الميم وقد

مر الكلام فيه (١) .

ومسجد الخوامين : مسجد بنوا حبي
المدينة .

والخام : جلد لم يدبغ .

(خيم)

في الحديث ذكر « الخيمة » هي
كبيضة ، وجمعها خيمات كبيضات ، وخيم
كقصع .

والخيم يحذف الهاء لغة . والجمع
خيام كسهم وسهام . قال ابن الاعرابي

– نقلا عنه – : لا تكون الخيمة عند
العرب من ثياب بل من أربعة أعواد ثم

تسقف .

وخيمت بالمكان بالتشديد إذا أقمت

فيه .

باب ما أورده الـ

(درم)

في حديث النساء « ان درم كعبها

(دأم)

دأمت الحايط أى دفعته .

عظم كعشبا « الدرهم في الكعب : أن
يواريه اللحم حتى لا يكون له حجم ،
وقد درم بالكسر . وامرأة درماء .
والكعش مر تفسيره (١) .

والأدرم هو الذي لا حجم لعظامه .
والكعب الأدرم : الذي ليس له نتو .
واستواؤه دليل السمن و نتوه دليل الضعف .
ودرم درماً من باب ضرب : مشى
مشياً متقارب الخطأ ، فهو دارم .

قال في المبسوط : وبه سمي دارم أبو
قبيلة من تميم . قال الجوهري : هو
دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن
زيد بن مناة من تميم ، والنسبة : دارمي
وهو نسبة لبعض أصحابنا .

(درهم)

الدرهم بكسر الدال وفتح الهاء ،
وكسر الهاء لغة ، واحد الدراهم . فارسي

معرب . وربما قالوا درهام . وقد تقدم
في « بغل » ما يعلم منه مقدار الدرهم .
وفي المصباح الدرهم الاسلامي اسم للمضروب
من الفضة ، وهو ستة دوانيق . والدرهم :
نصف دينار وخمسه .

وكانت الدراهم في الجاهلية مختلفة
فكان بعضها خفافا وهي الطرية ، وبعضها
ثقالا كل درهم ثمانية دوانيق ، وكانت
تسمى العبدية .

وقيل : البغلية نسبة الى ملك يقال
له رأس البغل (٢) فجمع الخفيف والثقيل
وجعل الدرهمين متساويين فجاء كل درهم
سنة دوانيق . ويقال ان عمر هو الذي
فعل ذلك ، لأنه لما أراد جباية الخراج
طلب بالوزن الثقيل فصعب على الرعية
فجمع بين الوزنين واستخرجوا هذا
الوزن (٣) .

(١) الكعش - كجفر - : الركب الضخم ، والركب - محركة - : العانة او الفرج

فهى كعش وكعش .

(٢) رأس البغل : اسم رجل يهودي ، يقال انه هو الذي ضرب الدراهم البغلية

لعمر بن الخطاب ، انظر المقرئ : إضاءة الأمة ص ٤٩ . وتاريخ التمدن ج ١ ص ١٤٣ .

(٣) بل الذي فعل ذلك هو عبد الملك بإرشاد من الامام الباقر عليه السلام في

وفي النهاية درهم أهل مكة : ستة
دوانيق ، ودرهم الاسلام المعدلة : كل
عشرة سبعة مثاقيل . وكان أهل المدينة
يتعاملون بالدرهم عند مقدم رسول الله
صلى الله عليه وآله فارشدوهم الى وزن
مكة . وأما الدنانير فكانت تحمل الى
العرب من الروم الى ان ضرب عبد الملك
ابن مروان الدينار في أيامه .

وشيوخ مدرم أى مسن .

(دسم)

الدسم معروف . ودسم الطعام من
باب تعب .

وتدسم الشيء : جعل الدسم عليه .

(دعم)

في الحديث « لكل شيء دعامة ودعامة
الاسلام الشيعة » وفيه « دعامة الانسان العقل ،
منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم ، فاذا
كان تأيده من النور كان عالماً حافظاً
ذا كراً فطناً » .

الدعامة بالكسر : عماد البيت الذي

يقوم عليه واستعير لغير ذلك كما هنا .
والجمع دعائم .

ومنه في وصف أهل البيت عليهم السلام
« أشهد انكم دعائم الدين » .

وفي الحديث « دعائم الاسلام خمس »
يريد « الصلاة والصوم والزكاة والحج
والولاية » .

وفي الدعاء « أسألك باسمك الذي

دعمت به السماوات فاستقلت » أى اسندت

به السماوات ، من الدعامة وهي ما يسند

به الحائط إذا مال يمنعه السقوط .

ودعمت الحائط من باب تقع .

ومنه قيل للسيد في قومه : « هو

دعامة القوم » كما يقال هو عمادهم .

(دغم)

في الخبر انه صلى الله عليه وآله

« ضحى بكبش أدغم » الأدغم هو ما يكون

فيه أدنى سواد في أرنبته وتحت حنكه .

والادغم من الخيل : الذي لون وجهه

وما يلي حجاجيه (١) يضرب الى السواد

قصة طويلة ذكرها الدميري في حياة الحيوان ضمن احوال عبد الملك ج ١ ص ٦٣ =

(١) كذا في النسخ ، والظاهر : حجاجه ، وهو العظم الذي ينبت عليه الحاجب .

ليقة مدلهمة أى مظلمة .	مخالفاً للون ساير جسده . والانشى :
ودلهم : اسم رجل .	دغماء .
(دمدم)	والادغام : ادخال الشيء بالشيء ،
قوله تعالى : ﴿ قدمدم عليهم ربهم ﴾	ومنه إدغام الحروف بعضها في بعض .
[١٥/٩١] أى أطبق عليهم العذاب .	(دقم)
وقيل دمدم غضب ، وقيل ارجف بهم	دقم فاه أى كسر أسنانه قاله
الأرض . يعنى حركها فسواها بهم .	الجوهري .
ويقال : دمدم الله عليهم « أهلكهم بذنبيهم	(دلم)
لأنهم رضوا جميعاً به ، وحشوا عليه وكانوا	في الحديث ذكر « الخزر والديلم
قد اقترحوا تلك الآية واستحقوا بما	والترك » والجميع من مشركي العجم .
ارتكبوه من العصيان والطغيان عذاب	والديلم : الداهية .
الاستيصال . قوله ﴿ فسويها ﴾ [١٥/٩١]	وأبو دلامة : كنية رجل (١) .
قد مر شرحها (٢) .	(دلهم)

- لكن في لسان العرب : ان يضرب وجهه وجحافلته الى السواد (مادة - دغم) والجحلفة من الحيل والبغال والحمير بمنزلة الشفة للانسان .

(١) هو زيد بن الجون ، وسمي ابا دلامة نسبة الى ابنه دلامة ، وهو كوفي المنشأ اسود اللون ، مولى لبني اسد . ادرك اواخر الدولة الأموية ، لكنه نبغ في الدولة العباسية وانتظم الى ابي العباس السفاح والمنصور والمهدى . وكانوا يقدمونه ، ويستطيون محاسنه ونوادره ، وفيه دطابة وظرف لا يخلو حديثه من نكتة او ملححة ، وقضاياه في ذلك مشهورة - راجع اخباره في الاثافي ج ٩ ص ١٢٠ وابن خلكان ج ١ ص ١٩٠ وغيرهما .

(٢) في (سوا) .

وفي الحديث « نهى أن يبال في الماء الدائم » أي الراكد الساكن ، من دام إذا طال زمانه .

ومنه حديث الحميراء لليهود « عليكم السام الدام » أي الموت الدائم ، حذفت الياء للازدواج مع السام (١) .

ومادام معناه : الدوام ، لأن ما اسم موصول بدام ولا تستعمل إلا ظرفاً كما تستعمل المصادر ظرفاً ، تقول : لا أجلس ما دمت قائماً . أي دوام قيامك كما تقول : وردت مقدم الحاج .

ودومة : واحدة الدوم ، وهي ضخام الشجر . وقيل : شجرة المقل والنبق . ومنه حديث وصفه صلى الله عليه وآله « في دومة الكرم محتده » أي أصله على الاستعارة .

ودومة الجندل : حصن عادي (٢)

والدميم : القبيح المنظر ، يقال : دم الرجل من بابي ضرب وتعب ، ومن باب قرب لغة ، دمامة بالفتح : قبح منظره وصغر جسمه فهو دميم ، ودمام مثل كريم وكرام .

والدأماء بالفتح : أحد جحر اليربوع .

(دوم)

دام الشيء يدوم ، ويدام لغة من باب خاف ، دوماً ودواماً وديمومة أي ثبت . ومن صفاته تعالى « ديمومي » أي أزلي في الماضي والمستقبل ، ومنه « كان في ديمومته مسيطراً » .

ودام المطر : تتابع نزوله .

والدوام : شمول الأزمنة .

والمداومة على الأمر : المواظبة عليه .

ومنه « أحب العمل مادام عليه » .

والدائم : من أسمائه تعالى .

(١) أي حذفت الهمزة المقلوبة عن الياء فصار (الدام) بدل (الدائم) ليوافق

لفظه في الوزن وزن (السام) وهو من الجنس المزدوج في علم البديع كما في قوله تعالى : « ولقد جئتكم من سباء نبأ يقين » .

(٢) نسبة إلى (عاد) قصداً إلى كونه مستحكما .

(مجمع البحرين ج ٦ - ٨)

بين المدينة والشام يقرب من تبوك وهي أقرب الى الشام ، وهي الفصل بين الشام والعراق ، وهي أحد حدود فذك ، ويقال انها تسمى بالجوف قال الجوهري : وأصحاب اللغة يقولون بضم الدال ، وأصحاب الحديث يفتحونها .

وأستديم الله عزك ، مما يتعدى الى مفعولين ، والمعنى : أسأله ان يديم عزك

(دهم)

قوله تعالى : ﴿ مدهامتان ﴾ [٦٤/٥٥] للقيد : الأدهم

أى سود او ان من شدة الخضرة والري (١) يقال لإدهام الشيء ادهيماً أى أسود .

ومنه قوله عليه السلام « ويدهام بذرى الآكام شجرها » أى يسود من خضرته .

وفي الحديث « خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم » الأدهم : الذي يشتد سواده .

والأقرح : الذي في وجهه القرحة ،

وهي ما دون الغرة . والأرثم : الذي في جحفلته العليا بياض (٢) .

ودهمهم الأمر من باب تعب ، وفي لغة من باب نفع : فجأهم « ودهم رسول الله صلى الله عليه وآله من عدوه دهم » أى فجأهم منهم أمر عظيم .

ويداهمهم : يفاجمهم .

والدهيماء : تصغير الدهماء ، وهي الداهية . سميت بذلك لظلامها ويقال

للقيد : الأدهم

(ديم)

في الخبر « وكان مهمل رسول الله صلى الله عليه وآله ديمة » أى دائماً غير منقطع .

والديمة : المطر الذي ليس فيه رعد

ولا برق . قال الجوهري : وأقله ثلث

النهار ، وأكثره ما بلغ من العدة . والجمع

ديم .

وديمومة أى دائمة البعد .

(١) والموصوف : (ورقتان) .

(٢) جحفلة الفرس بمنزلة الشفة للانسان .

باب ما أور الذال

(ذام)

قوله تعالى ﴿ فتقعد مذموماً ﴾ (١)
أى مذموماً معيباً ، يقال ذامة - وذمه :
عابه بأبلغ الذم وحقتزه . قال الزمخشري
وقرىء الزهري مذموماً بالتخفيف مثل
مسول في مسؤل .

والذام : العيب يهمز ولا يهمز .
وأذأمتنى على كذا : أكرهتني عليه ،
كذا عن الفراء .

(ذمم)

قوله تعالى : ﴿ لا يرقبون في مؤمن
إلا ولا ذمة ﴾ [١١/٩] إلا قد ذكر
في محله (٢) والذمة : العبد . وقيل ما يجب
أن يحفظ ويحمى .

وعن أبي عبيدة الذمة : التذمم . ممن

لا عهد له ، وهو أن يلزم الانسان نفسه
ذماماً أى حقاً يوجه عليه يجرى مجرى
المعاهدة من غير معاهدة .

وفي النهاية : الذمة والذمام بمعنى
العهد والأمان والضمان والحرمة والحق .
قال : ومنه « يسمى بذمتهم أدناهم » أى
إذا أعطى احد الجيش العدو أماناً ، جاز
ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أن
ينقضوا عهده .

وأهل الذمة سموا بذلك لأنهم دخلوا
في ضمان المسلمين وعهدهم .
ومنه سمي المعاهد ذمياً : نسبة الى
الذمة بمعنى العهد .

وفي الحديث « من صلى الغداة والعشاء
في جماعة فهو في ذمة الله تعالى » أى في

- (١) الآية من سورة الأسرى ﴿ فتقعد مذموماً ﴾ واخرى ﴿ فتقعد ملوماً ﴾
[٢٢/١٧ - ٢٩] اما التي فيها ﴿ مذموماً ﴾ فهي من سورة الاعراف قوله تعالى :
﴿ قال اخرج منها مذموماً ﴾ [١٧/٧] والظاهر انها من سهو القلم .
(٢) في (الل) .

أمانه وضمانه « ومن ترك الصلاة متعمداً فقد برى عن ذمة الله تعالى وذمة رسوله »
كان المراد ان الله تعالى أخذ عليه العهد بها فلو خالف ذلك العهد والذمام فقد برئت منه ذمة الله ورسوله أى عهدهما وذمامهما .

وفي الدعاء « أصبحت في ذمتك » أى أى في ضمانك وجوارك .

وقوله عليه السلام « من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة » ذكر في « براء » .

والذم : نقيض المدح . وذمته ذماً :

خلاف مدحته ، فهو ذميم ومنموم أى غير محمود .

وماء ذميم أى مكروه . و « البخل مذمة » بفتح الميم والذال وقد تكسر أى ما يذم عليه .

وتذمم : أى استنكف .

والذمام بالكسر : ما يذم الرجل على إضاعته من العهد .

وفي الحديث « من المسكارم التذمم المجار » وهو أن يحفظ ذمامه ، ويطرح عن نفسه ذم الناس ان لم يحفظه .

باب ما أور الراء

(رثم)

في حديث القتل « فدفع الوالي القاتل الى أولياء المقتول ليقناد به فلم يرتعوا حتى أتاهم رجل فاقر بأنه هو الذي قتلته » قوله فلم يرتعوا أى لم يتكلموا بكلمة حتى أتاهم من أقر بقتله . يقال ما رثم فلان بكلمة أى ما تكلم بها .

(رثم)

الفرس الأرثم : الذي أنفه أبيض وشفته العليا ، وقيل غير ذلك وقد ذكر في « دهم » :

(رجم)

قوله تعالى : ﴿ رجماً بالغيب ﴾ [٢٣/١٨] أى ظناً من غير دليل ولا برهان .

والرجم هو أن يتكلم الرجل بالظن .
 قوله ﴿ وجعلناها رجوماً للشياطين ﴾ [٥/٦٧]
 هو جمع رجم سمي به ، ويجوز
 كونه مصدرأ لا جمعاً ، ومعناه ان الشهب
 التي تنقض متصلة من نار الكواكب ،
 وفوزها كقبس يوجد من نار ، لا انهم
 يرمون بأنفس الكواكب ، لأنها ثابتة
 لا تزول وقيل أراد بالرجوم : الظنون
 التي تحرز .

ومنه ﴿ ويقولون خمسة سادسهم كلهم
 رجأ بالغيب ﴾ [٢٣/١٨] وما يعانيه
 المنجمون من الخدس والظن والحكم على
 اتصال النجوم واقتراقها . وإياهم عني
 بالشياطين لانهم شياطين الانس .

قوله ﴿ لرجنالك ﴾ [٩١/١١] أي
 لقتلتك برمي الحجارة او بأصعب وجه ،
 والرجم : القتل . وأصله الرمي بالحجارة
 ومنه المرجوم والمرجومة .

وفي الدعاء « ولا تجعل جوعه علينا
 رجوماً » أي عذاباً .

والشيطان الرجيم أي المرجوم باللعنة
 المطرود من مواضع الخير ، لا يذكره

مؤمن إلا لعنه .

« وفي علم الله السابق أنه اذا خرج
 القائم « عجل الله فرجه » لا يبقى مؤمن
 في زمانه إلا رجمه بالحجارة كما كان قبل
 ذلك مرجوماً باللعن » .

(رحم)

قوله تعالى : ﴿ واتقوا الله الذي
 تسائلون به والأرحام ﴾ [١/٤] | الأرحام
 القربات ، واحدها رحم بفتح الراء كسر
 الحاء . قال في الكشف : قوله ﴿ والأرحام ﴾
 بالحر كات الثلاث ، فالنصب على وجهين :
 إما على واتقوا الله والأرحام . أو أن
 يعطف على الجار والمجرور كقولك :
 مررت بزيد ومهراً . والجر على عطف
 الظاهر على المضمرة ، وليس بسديد الى
 أن قال : والرفع على أنه مبتدأ خبره
 محذوف ، كأنه قال والأرحام كذلك .

والرحم أيضاً : ما يشتمل على ماء
 الرجل من المرأة ، ويكون فيه الحمل ،
 والجمع : الأرحام .

ومنه قوله تعالى ﴿ يصورنم في
 الأرحام كيف يشاء ﴾ [٦/٣] ويخفف

يسكون الحاء مع فتح الراء ، وكسرها أيضاً في لغة ، وفي لغة كسر الحاء أيضاً اتباعاً لكسرة الراء ، وهو انشئ في المعنيين وقيل مذكر . وهو الأكثر في القراءة .

قوله ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ [١٦٣/٢] هما اسمان مشتقان من الرحمة (١) وهي في بني آدم عند العرب : رقة القلب ثم عطفه ، وفي الله : عطفه وبره ورزقه

واحسانه . والرحمن هو ذو الرحمة ولا يوصف به غير الله بخلاف الرحيم الذي هو عظيم الرحمة . وأما قول بني حنيفة في مسيلمة (٢) « رحمن اليمامة » وقول شاعرهم فيه « وأنت غيث الورى لا زلت رحماناً » فمن نعمتهم وكفرهم فلا يعاب به قوله : ﴿ إن رحمة الله قريب من

المحسنين ﴾ [٥٥/٢] أى عفوه وغفرانه فلذلك لم يقل قريبة (٣) ولان تأنيث الرحمة غير حقيقي لأنه مصدر .

والرحم - بالضم - الرحمة . ومنه قوله تعالى ﴿ وأقرب رحماً ﴾ [٨٢/١٨] وقد حركه زهير مثل عسر وعسر .

قوله : ﴿ أولئك سيرهم الله ﴾ [٧٢/٩] قال الزمخشري : السين في ﴿ سيرهم الله ﴾ مقيدة وجوب الرحمة لا محالة ، فهي موكدة للوعد .

قال ابن هشام : واعترض بعض الفضلاء بأن وجوب الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين . وبأن الوجوب المشار اليه بقوله « لا محالة » لا اشعار للسين به .

(١) وفي الحديث : « الرحمن اسم خاص لصفة عامة ، والرحيم اسم عام لصفة

خاصة » .

(٢) تصغير (مسلمة) بفتح الميم تحفيراً له ، تنبأ في اليمامة وآمن به بنو حنيفة ،

قتله المسلمون في وقعة (عقرباء) سنة ١١ من الهجرة .

(٣) لو اخذ فعمل بمعنى مفعول استوى فيه المذكر والمؤنث كما في قولهم : لحية

دهين وكف خضيب وقوله تعالى ﴿ يحيي العظام وهي رميم ﴾ وسبذكر المصنف ذلك في (رمم) .

واجيب بأن السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التأخر ، فإذا كان المقام ليس مقام التأخر لكونه بشارة - تمحضت لافادة الوقوع ، ويتحقق الوقوع يصل الى درجات الوجوب .

وفي الحديث « صلوا أرحامكم » جمع رحم وهم القرابة ويقال على من يجمع بينك وبينه نسب ، وقيل من عرف بنسبه وإن بعد كما روى في قوله تعالى : ﴿ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ [٢٢/٤٧] أنها نزلت في بني امية بالنسبة الى ائمة الحق . وأراد بالصلة : ما يسمى براً ، كما تقدم في « وصل » .

وفيه « لا يؤكل من الذبيحة الرحم والحياء » ويراد منه منبت الولد . ومنه « أفضل البدن ذوات الأرحام من الابل والبقر » يريد به من كثرت أولادهما .

والرحم : المهرمة ، من لا يحل نكاحه كالام والبنت والأخت والعمة والخالة ونحو ذلك مما هو مذكور في محمله . ومنه الحديث « لا تسافر المرأة إلا مع محرم

منها » .

والاسترحام : مناشدة الرحم . ورحمت الرجل إذا رقت له وحسنت عليه . والفاعل : راحم . وفي المبالغة « رحيم » والجمع رجاء .

وفي الخبر « إنما يرحم الله من عباده الرحماء » يروى بالنصب على أنه مفعول يرحم . وبالرفع على أنه خبران . وما بمعنى الذين .

وفيه « من لا يرحم لا يرحم » بالجزم فيهما . ويجوز الرفع فيهما ، على أن من شرطية أو موصولة .

وفي الحديث القدسي « رحمتي تغلب على غضبي » أي تعلق ارادتي بإيصال الرحمة أكثر من تعلقها بإيصال العقوبة ، فإن الأول من مقتضيات صفته . والغضب باعتبار المعصية .

وفي الحديث « إن الله تعالى مائة رحمة » قصد به ضرب التفاوت بين الدنيا والآخرة لا التحديد .

وقوله « اختلاف امتي رحمة » أراد بذلك قوله تعالى ﴿ فلولوا نفر من كل

فرقة منهم ﴿ [١٢٣/٩] الآية فامرهم ان ينقروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويختلفوا إليه فيعلموا (١) ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم ، انما أراد اختلافهم الى البلدان لا اختلاف (٢) في الدين انما الدين واحد كذا في معاني الأخبار .

(رخم)

في الحديث « يصلي على الرخامة الحمراء » يعني في الكعبة المشرفة . والرخام : حجر معروف . والواحدة رخامة .

والرخيم : الرقيق الشجي .

والرخصة : تقرب من الرحمة . وعن أبي زيد « هما سواء » .

وفي الحديث ذكر « الرخمة » هو كقصة : طائر يأكل العذرة ، وهو من الخبائث ، وليس من الصيد . قال في المصباح : ولهذا لا يجب على المهرم الفدية بقتله ، لأنه لا يؤكل . والجمع رخم كقصب

سمى بذلك لضعفه عن الاصطياد . وفي الصحاح الرخمة : طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة يقال له « الأنوف » .

ورخم الشيء بالضم رخامة اذا سهل ، فهو رخم .

ورخمته ترخيماً : سهلته .

ومنه ترخيم الاسم وهو حذف في الآخر تخفيفاً .

(ردم)

قوله تعالى : ﴿ اجعل بينكم وبينهم ردماً ﴾ [٩٦/١٨] الردم باهمال الدال الساكنة ، السد . وقيل : الحاجز الحصين اكبر من السد ، تسمية بالمصدر .

ومنه « الردم » بمكة ، وهو حاجز يمنع السيل عن البيت المهرم ، ويعبر عنه الآن بالمدعى .

ومنه الحديث « إذا انتهيت الى الردم فكذا » .

وردم يأجوج ومأجوج : سد بناء ذو القرنين ويقال قد انفتحت واذا توسعت

(١) هكذا في النسخ . والظاهر : « فيعلموا » .

(٢) هكذا في النسخ . والظاهر : « اختلافهم » او « الاختلاف » .

يخرجون منها ، وذلك بعد الدجال .

وفي الحديث « كانت العرب تحج البيت وكان ردماً » أي كان لا حيطان له كأنه من تروم الثوب أي اخلق واسترقع فكأنه متردم .

وردمت الثلثة أردمها بالكسر ردماً إذا سدتها كذا في الصحاح . وفي المصباح : هو من باب قتل وفي القاموس يقال ردم الباب والثلثة : سده كله أو ثلثه .

(رزم)

الرزمة بالكسر : والفتح لغة : الكارة من الثياب (١) والجمع : رزم مثل سدره وسدر ، كأنه من رزمت الثوب بجمعه .

ومنه الحديث « كان مغني ثوب وشيء في بعض الرزم » أي الكارات المشددة . ومثله « أتى الرضا عليه السلام برزم ثياباً . ورزمت كذا وكذا أي ربطته وشدته وما يقرب منه .

وقد رزمتها إذا شدتها .

وناقة رازم : لا تنحرك من هزال . وفي الخبر « إذا اكلتم فرازموا » يريد موالاة الحمد .

وارزم الرعد : اشتد صوته .

(رسم)

رسم القبر : اثره ، والجمع رسوم ورسوم مثل فلس وفلوس وافلس . والرسوم : سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وآله .

ورسمت للبناء رسماً : علمت . ورسم على كذا وكذا أي كتب . ورسمت الكتاب : كتبت . ومنه شهد على رسم القبالة .

وفي الحديث « فاذا الناس يرسمون نحوه » أي يذهبون اليه سراعاً . ورسم في الأرض أي غاب .

(رشم)

الرشم : مصدر رشمت الطعام ارشمه

(١) الكارة من الثياب : ما يصكوره القصار منها أي يلف بعضها مع بعض فيحمله فيكون بعضها فوق بعض . والجمع : كارات .

(مجمع البحرين ج ٦ - ٩)

إذا ختمته .

(رطم)

في الحديث « من اتجر قبل أن ينفقه
ارتطم في الربا ثم ارتطم » .
ومثله « اسئله مسألة يرتطم فيها
كما يرتطم الحمار في الوحل » يقال
ارتطم عليه الأمر إذا لم يقدر على الخروج
منه .

وارتطم في الوحل دخل فيه واحتبس .

(رعم)

الرعام - بضم الراء وخفة المهملة -
المخاط ، يقال « شاة رعموم » بها داء يسيل
ومنه الحديث « نظفوا مرايضها
وامسحوا رعامها » وفي رواية غير مشهورة
« رغامها » بغير م معجمة فيجوز أن يريد
مسح التراب عنها واصلاحاً لشأنها .

(رغم)

قوله تعالى : ﴿ يجد في الأرض
مراغماً ﴾ [١٠٠/٤] أى متحولاً ، من
الرغام بالفتح وهو التراب ، وقيل طريقاً
يراعم قومه بسلوكه أى يفارقهم على رغم
انوفهم ، وهو أيضاً من الرغام .

وفي الحديث « الارغام بالالف سنة »
أي الصاق الألف بالرغام وهو التراب
يقال رغم أنفه رغماً من باب قتل ، ورغم
من باب تعب لغة ، كناية عن الذل كأنه
لصق بالتراب هواناً .

ويتعدى بالالف فيقال أرغم الله أنفه .
رقلعته على رغم أنفه - بالفتح والضم -
أى على كره منه .

ورافحته : غاضبته .

وهذا ترغيم له أى اذلال . قال في
المصباح : هذا من الأمثال التي جرت في
كلامهم باسماء الأعضاء ، ولا يريدون
ايعانها ، بل وضعوها لمعان غير معاني
الاسماء الظاهرة ولا حظ لظاهر الاسماء
من طريق الحقيقة .

ومنهم قولهم : كلامه تحت قدمي
وحاجته خلف ظهري ، يريدون الإهمال
وعدم الاحتفال .

والرغم هو أن يفعل الإنسان ما يكرهه
على كره . قال الخليل - نقلاً عنه - :
ولعل منه قوله عليه السلام - حين
دخل على خديجة وهي تجود بنفسها - :

« بالرغم منا ما نرى بك يا خديجة » .

والمراغمة : الهجران والنباعدو المفاضبة

ومنه الحديث « من كان من اصحاب موسى

عليه السلام مع أبيه الذي هو من اصحاب

فرعون فمضى أبوه وهو يرافقه » أى

يفاضبه « حتى بلغا طرفي البحر » .

وفي الحديث « إذا صلى أحدكم

فليلزم جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج

منه الرغم » هو بتثليث الراء ما يسيل

من الأنف .

وفيه « وأن رغم أبي الدرداء » (١)

أى وإن ذل وكره .

وفيه « رغم أنفي لله » أى ذل وانقاد .

وفيه « السقط يراغم ربه إن أدخل

أبويه النار » أى يحاجه ويفاضبه . قال

بعض الشارحين : هو تخييل نحو « قامت

الرحم فاخذت بحقو الرحمن » .

والمراغمتان في الحديث - بكسر

المعجمة - : سجدتا السهو سميتا بذلك

لكون فعلهما يرغم أنف الشيطان ويذله ،

فانه يكلف في التلبيس فأضل الله سعيه

وأبطل قصده وجعل هاتين السجديتين سبباً

لطرده وإذلاله .

(رقم)

قوله تعالى ﴿ إن أصحاب الكهف

والرقيم ﴾ [٩/١٨] الآية ، الرقيم :

لوحان من نحاس مرقوم فيهما أى مكتوب

أمر الغنية وأمر اسلامهم وما أراد منهم

دقيانوس الملك ، وكيف كان أمرهم

وحالهم .

والرقيم من اسماء الفلك سمي به

لرقمه بالكواكب كالثوب المنقوش

واللوح المكتوب .

والرقيم : الكتاب ، وهو فمیل بمعنى

مفعول . ومنه قوله تعالى ﴿ كتاب

مرقوم ﴾ [٩/٨٣] .

والرقم : كل ثوب رقم أى وشي

برقم معلوم حتى صار علماً .

ومنه الخبر « كان يزيد في الرقم »

أى ما يكتب على الثياب من أثمانها

لتقع المراهجة عليه .

ورقمت الثوب من باب قتل : وشيته .

ورقمت الشيء : علمته بعلامة تميزه
عن غيره كالكتابة وضوحها .
وفي الخبر « ما اقم في الأمم إلا
كرقمة في ذراع الدابة » هي بفتح القاف
وسكونها : الاثران في باطن عضدها ،
وهما رقمان في ذراعها .

وقولهم « هو يرقم على الماء » أى
بلغ من حذاقته في الأمور ان يرقم
حيث لا يثبت الرقم .

والأرقم الحية التي فيها سواد وبياض
(ركم)

قوله تعالى ﴿ يجعله ركاماً ﴾ [٤٣/٢٤]
أى بعضه فوق بعض .
والركام بالضم : الرمل المتراكم .
وكذلك السحاب وما أشبهه .

قوله ﴿ ويركمه ﴾ [٣٧/٨] (١)
أى يجمع بعضه فوق بعض . يقال :
ركمه ركوماً : جمعه وألقى بعضه فوق
بعض . والمركوم كذلك .
(رمم)

قوله تعالى ﴿ يحيي العظام وهي

رميم ﴾ [٧٨/٣٦] أى بالية من رم
العظم يرم بالكسر رمة اذا بلى .
وإنما قال ﴿ وهي رميم ﴾ لأن فصيلاً
وفعولا يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع
مثل رسول وعدو وصديق .
والرميم : نبات الأرض إذا يبس
وديس .

وفي الحديث « أورممت يا رسول الله »
أى صرت رميماً .
والرمة - بالكسر - والتشديد - :
العظام البالية والجمع رمم كسندرة وسدر
ورمام ككرام .

ومنه الحديث « نهى أن يستنجى
بالرمة والروث » قالوا : وذلك لاحتمال
نجاستها او لانها لا تقوم مقام الحجر
لملاستها . قيل وإنما سميت رمة لأن
الابل ترمها أى تأكلها .

ورممت الشيء رمة وارمه رما ومرمة
إذا أصلحته . ورممته بالثقل مبالغة .
ومنه الحديث « لا يكون العاقل ظاعناً
إلا في ثلاث : تزود لمعاد او مرهة لمعاش أو

لذة من غير محرم .

ورمه بمعنى أكله .

والرمة - بالضم والتشديد - قطعة

من الحبل بالية والجمع رمام ورمم ، وبه

سمى ذو الرمة .

ومنه قولهم : «دفع الشيء برمته» أى

بجملته . قال الجوهري : واصله ان

رجلاً دفع الى رجل بغيراً بحبل في عنقه

ف قيل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته

ومنه «القاتل نفساً خطأ يتل برمته»

الى أولياء المقتول .

(رنم)

في الحديث ذكر «الرنم» هو ترجيع

الصوت يقال رنم يرنم من باب تعب : رجع

صوته . وسمعت له رنماً : مأخوذ من

ترنم الطائر في هديره .

والرنم بالقرآن هو التطريب والتغني

وتحسين الصوت بالتلاوة .

(روم)

قوله تعالى ﴿ غلبت الروم في أدنى

الأرض ﴾ [٢/٣٠] الروم هم من ولد

عيس (١) يقال رومي وروم مثل زنجي

وزنج قال الجوهري : فليس بين الواحد

والجمع الا الياء المشددة كما تقول تمرّة

وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع الا

الياء .

ورمت الشيء ارومه روماً إذا طلبته

والمرام : المطلب .

والمرام : مصدر ميمي من رام يروم

روماً .

والروم : حركة مختلصة مختلصة لضرب

من التخفيف كذا نقله الجوهري عن

سيبويه .

ورومان : اسم ملك يكون مع ابن

(١) وهو عيس بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليهم السلام . والروم : أمة

من الناس كانوا يسكنون شمالي البحر المتوسط وتسميتهم بالروم او الرومي نسبة الى

مسكنهم الأصلي مدينة (رومية) من مدن إيطاليا ، عقد أهلها تحالفاً منذ فجر التاريخ

(٧٠٠ ق م) فكان منبعث نشاط وحركة مهم تشكيل حضارة واسعة النطاق امتدت نحو

الشرق الأوسط ثم تقلصت شيئاً فشيئاً وانهارت (٥٨٥٧) على يد الاتراك العثمانيين نهائياً .

آدم في قبره . وقدم حديثه في « طير » .
وبشر رومة - بضم راء وسكون واو - :
بشر بالمدينة لليهود .

(رهم)

الرهمة بالكسر : المطرة الضعيفة
الدائمة ، والجمع رهم ورهام ومنه « عيشاً
عاماً (١) منعماً رهماً » أى مستديماً .
ويقال الرهمة بالكسر : اشد دفماً
من الديمة .

وارهمت السحابة أى أتت بالرهام
ومن كلام نوح عليه السلام عنده اوقفت
السفينة « رهمنا تقن » ومعناه يارب احسن .
والمرهم : شيء يوضع على الجراحات
معرب .

(ريم)

قوله تعالى ﴿ ومريم ابنة عمران ﴾
[١٢/٦٦] مريم : اسم اعجمي ، ووزنه
مفعول ، وبنائوه قليل . وميمه زائدة ، ولا

يجوز أن تكون أصلية ، لفقد فاعل في
الأبنية العربية .

قال في المصباح : ونقل الصنعاني عن
ابي عمرو قال : مريم مفعول من رام يريم ،
وهذا يقتضي أن يكون عربياً .

وقد اختلف المفسرون في مدة حمل
مريم ، فقال ابن عباس : تسعة أشهر
وقال غيره : ثمانية أشهر ، ولم يعش مولود
لثمانية الا عيسى عليه السلام . وقال
آخرون : ستة أشهر . وقال آخرون
: ثلاث ساعات حملته في ساعة وصور في
ساعة ووضعته في ساعة . وقيل : ان مدة
الحمل كانت ساعة .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله
مخاطباً لأبي بكر « لست اريم حتى يقدم
ابن عمي وأخي في الله » أى لست أهرح .
ومثله قوله « لا اريم عن مكاني » من
قولهم : رامه يريمه ريماً أى برحه .

باب ما أور الزاي

(زَام)

الزأمة : الصوت الشديد .

والزأمة : شدة الأكل والشرب .

(زَحَم)

زحمت زحماً من باب نفع : دفعته .

وأكثر ما يكون ذلك في مضيق .

و « يزاحم الناس على الركبتين » أي

يغالبن عليهما .

والزحمة : مصدر كالزحام « والهاء

لأنه

وازدحم القوم على كذا وتزاحموا عليه

بمعنى .

(زَرَم)

زرم البول بالكسر : أي انقطع ،

وازرمته أنا .

ومنه الحديث « لا تزرموا ابني »

أي لا تقطعوا بوله .

(زَدَرَم)

الإزدرام : الابتلاع والزدرمة : موضع

الإزدرام والابتلاع قاله الجوهري .

(زَعَم)

قوله تعالى : ﴿ أَوْ تَسْقُطُ السَّمَاءُ كَمَا

زَعَمْتُمْ عَلَيْنَا ﴾ [٩٢/١٧] أي كما

أخبرت قالزعم هنا بمعنى القول .

ومنه « زعم فلان كذا » أي قال ،

وقد يكون بمعنى الظن أو الاعتقاد .

ومنه قوله تعالى ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا

أَنْ لَنْ يَبْعَثُوا ﴾ [٧/٢٤] .

وفي الغريب الزعم مثلث الزاء يكون

حقاً وباطلاً .

ومنه قوله ﴿ هَذَا اللَّهُ بِزَعْمِهِمْ ﴾ [١٣٦/٦]

أي بباطلهم ، قرىء بضم الزاء وفتحها أي

زعموا أنه لله والله لم يأمرهم بذلك .

وعن الأزهري : أكثر ما يكون الزعم

فيما يشك فيه ولا يتحقق .

وقال بعضهم : هو كناية عن الكذب .

وعن المرزوقي : أكثر ما يستعمل

فيما كان باطلاً ، أو فيه ارتياب .

وعن ابن القوطية - في زعم زهما -
قال : هو خبر لا تدري أحق هو أو باطل ،
ولهذا قال الخطابي : زعم مطية الكذب .
ومثله قولهم « بئس مطية الرجل
زعموا » شبه ما يتوصل به الى حاجته
بمطية يتوصل بها الى مقصده .
وفي الحديث « كل زعم في القرآن
كذب » .

وزعمت بالمال من بابي قتل ونفع :
كفلت .

وزعم على القوم يزعم من باب قتل
زعامة بالفتح : تأمر عليهم ، فهو زعيم .
وزعيم القوم : سيدهم .

والزعيم : الضمين والكفيل ، ومنه
قوله عليه السلام « وأنا بنجاتكم زعيم »
أي ضامن لنجاتكم .

و « الزعيم غارم » أي الكفيل يلزم
نفسه بما ضمنه ، والغرم أداء لشيء يلزمه .
والزعم بالتحريك : الطمع ، وقد
زعم بالكسر أي طمع يزعم زهما .

(زقم)

قوله تعالى ﴿ إن شجرة الزقوم طعام

الآثيم ﴾ [٣٤/٤٤] الزقوم - بفتح
الزاء وتشديد القاف - : شجرة مرة
كريبة الطعم والرائحة ، يكره أهل النار
على تناوله . ومنه « أعوذ بك من الزقوم » .
وعن ابن عباس : « لما نزلت هذه الآية
قال أبو جهل : ان عهداً يخوفنا ، هاتوا
الزبد والتمر وتزقموا » أي كلوا ، بناء
على ان الزقوم تمر وزبد ، فانزل الله
﴿ انها شجرة تخرج في أصل الجحيم
طلعها كأنه رؤس الشياطين ﴾ [٦٤/٣٧]
والزقوم من الزقم : اللقم الشديد ،
والشرب المفرط .

والتزقم : التلقم .

وتزقم إذا أفرط في شربه .

(زكم)

فيه ذكر « الزكام » هو داء معروف
يقال زكم الرجل وأزكمه الله فهو مزكوم .

(زلم)

قوله تعالى ﴿ وان تسخطموا بالألزام ﴾
[٤/٥] الألزام جمع زلم بفتح الزاء
كجمل وضما كسر د ، وهي قداح لاريش
لها ولا نصل ، كانوا يتفائلون بها في

أسفارهم وأعمالهم ، قيل مكتوب على بعضها أمرني ربي ، وعلى بعضها نهاني ربي ، وبعضها غفل لم يكتب عليها شيء ، فإذا خرج ما ليس عليه شيء أعادها .
والمراد بها في المشهور ، ودلالة الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله هو ان الأزام : القداح العشرة المعروفة فيما بينهم في الجاهلية .

والقصة في ذلك : انه كان يجتمع العشرة من الرجال فيشتركون بغيراً فيما بينهم وينحرونه ، ويقسمونه عشرة اجزاء وكان لهم عشرة قداح ، لها أسماء وهي الفذ وله سهم ، والنوأم وله سهمان ، والرقيب وله ثلاثة ، والحلس وله أربعة ، والنافس وله خمسة ، والمسبل وله ستة ، والمعلى وله سبعة ، وثلاثة لا انصباء لها ، وهي المنيع والسفيح والوغد .

قال : « هي فذو توأم ورقيب ، ثم حلس ونافس ثم مسبل » و « المعلى والوغد ثم منيع ، وسفيح وذى الثلاثة تهمل » .
وكانوا يجعلون القداح في خريطة ،

ويضعونها على يد من يثقون به فيحرقها ويدخل يده في تلك الخريطة ويخرج باسم كل قدحاً ، فمن خرج له قدح من الأقداح التي لا انصباء لها لم يأخذ شيئاً والزم باداء ثلث قيمة البعير ، فلا يزال يخرج واحداً بعد واحد حتى يأخذ أصحاب الانصباء السبعة أنصباءهم ، ويغرم الثلاثة الذين لا انصباء لهم ، قيمة البعير ، وهو القمار الذي حرّم الله تعالى فقال ﴿ وان تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق ﴾ [٥/٤]
يعنى حراماً .

ومعنى الاستقسام بالأزلام : طلب معرفة ما يقسم لهم بها ، وقيل هو الشطرنج والنرد .

(زعم)

في حديث الشيعة « يمسون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمصك صاحب السفينة سكانها » الأزمة جمع زمام ككتاب للبعير . وزعمته زماً من باب قتل : شددت عليه زمامه .

قال بعضهم (١) في الزمام : هو الخيط الذي يشد في البرة وفي الخشاش ثم يشد عليه المقود بنفسه ، وهو هنا كناية عما يحصل للمقلب من الاعتقاد الذي يصل الى الحق ، وبه يدوم ثباته عليه .

وقوله عليه السلام « امكن الكتاب من زمامه » أى امكن الكتاب من عقله . فاستعار لفظ الزمام له فهو قايده وإمامه . وزم الرجل بأفقه : تكبر فهو زام . وزمزم كجعفر : اسم بئر بمكة .

سميت به لكثرة مائها ، وقيل : لزّم هاجر مائها حين انفجرت . وقيل : لزّمزة جبرئيل وكلامه ، وهو أول من أظهرها سقيا لإسماعيل عليه السلام ثم حفرها الخليل ، ثم غاضت بعد حين استخفت جرهم بحرمة الحرم ، ثم حفرها عبد المطلب بعد ان علمت له في المنام ، ولم تنزل ظاهرة الى الآن . ولها اسماء غير ذلك ، منها : ركضة جبرئيل ، وسقيا

إسماعيل ، وحفيرة عبد المطلب ، والمصونة وطعام طعم . : شفاء سقم .
(زهم)

قوله تعالى ﴿ عتَلْ بِعَدْلِكَ زَنِيمٌ ﴾ [١٣/٦٨] الزنيم : الدعي في النسبة المعلق بالقوم وليس منهم ، تشبيهاً بالزنمة كقصبة وهي شيء يقطع من اذن الشاذ كونه ويترك متعلقاً بها ، وقيل : هو الذي له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها .

يقال كبش زنيم : اذا كان له زنمتان وهما الخلمتان المعلقتان في حلقة .
(زهم)

الزهم بالضم : الشحم . والزهوة : الريح المستنة .
والزهم بالتحريك : مصدر قولك زهمت يدي بالكسر فهي زهمة أى دسمة .
والزهم ايضاً : السمين .

باب ما أورد السين

(سأم)

قوله تعالى ﴿ وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ ﴾
صغيراً أو كبيراً ﴿ [٢٨٢/٢] ﴾ أى لا
تملوا . يقال سأمت من الشيء من باب
تعب أسأم سأماً وسأمة إذا مللته .
ورجل سأوم أى ملول .

والسأمة : الحلالة - وزناً ومعنى -
ومنه الدعاء « اذهب عني فيه السأمة »
والفترة .

(سجم)

سجم الدمع سجوماً وسجاماً : سال
وانسجم أى سال وانصب .
والانسجام : الانصباب
واسجمت السماء : صبت .

(سخم)

السحمة كغرفة : السواد .

وسجم سحماً من باب تعب ، وسجم
بالضم لغة ، إذا اسود فهو اسجم والأثني
سحماء ، كأجر وجرء .

ومنه شريك بن سحماء .

(سخم)

في الحديث « حسن الخلق يذهب
بالسخيمة » هي الحقد في النفس من السخمة
وهي السواد .

ومنه « اسلل سخيمة صدري » وهي
الصفينة الموجودة في النفس . وإضافة
السخيمة الى الصدر : إضافة الشيء الى
محمله ، والمعنى : اخرج من صدري
وانزع عنه ما ينشأ ويستكن فيه ويستولى
عليه من مساوى الأخلاق .

والسخايم : جمع السخيمة .

ومنه الحديث « الهدية تسل السخايم »
والسخام كغراب : سواد القدر .

(سدم)

السدوم : اللهب والولوع بالشيء .
ومنه الخبر « من كانت الدنيا همه
وسدومه جعل الله فقره بين عينيه » .
وسدوم بالفتح : قرية قوم لوط .

ومنه قاضي سدوم ، وهو قاض كان

في زمن ابراهيم عليه السلام .

(سرم)

السرم بالضم : مخرج السفلى

(سقم)

قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه

السلام ﴿ قال اني سقيم ﴾ [٨٩/٣٧]

أى سأسقم .

ويقال : هو من معاريض الكلام ،

وإنما نوى به ان من كان آخره الموت

سقيم .

وفي حديث الباقر والصادق عليهما

السلام انهما قالوا : « والله ما كان سقيماً

وما كذب » .

وقيل : استدلال بالنظر في النجوم

على وقت حى كانت تأتیه ، وكان زمانه

زمان نجوم .

وقيل : ان ملكهم أرسل اليهم ان

غداً عبيدنا أخرج معنا ، فأراد التخلف

عنهم ، فنظر الى نجم فقال هذا النجم لم

يطلع الا اسقم .

وقيل : أراد أني سقيم برؤية عبادتكم

غير الله .

وفي الدعاء « أعوذ بك من السقم »

هو بفتحتين ، ويضم السين واسكان القاف

كالخزن والحزن : المرض .

وسقم سقماً من باب تعب : طال مرضه .

وسقم سقماً من باب قرب فهو سقيم

وجمع سقام بمثل كريم وكرام . والسقام

بالفتح : اسم منه .

والسقمونيا - بفتح السين والقاف

والمد - : معروفة قال في المصباح : قيل

يونانية ، وقيل سريانية .

(سلم)

قوله تعالى : ﴿ وإذا خاطبهم الجاهلون

قالوا سلاماً ﴾ [٦٣/٢٥] أى قولاً

يسلمون فيه ليس فيه تعد ولا تأثم .

قوله ﴿ إلا قبيلاً سلاماً سلاماً ﴾

[٢٦/٥٦] أى يقول بعضهم لبعض سلاماً

أى يسلمون سلاماً مثل قوله ﴿ سلام لك

من اصحاب اليمين ﴾ [٩١/٥٦] أى

فسلام لك يا صاحب اليمين من اخوان

لك من أصحاب اليمين أى يسلمون عليك

او فمسلم لك ، اذك من اصحاب اليمين .

إذا أرادوا المبالغة ، والله هو السلام :
وصف مبالغة في كونه سليماً من النقايس .
والسلام : التسليم ، يقال سلمت سلاماً
وتسليماً .

والتسليم في قوله تعالى ﴿ وسلموا ﴾
تسليماً ﴿ [٥٦/٣٣] قيل المراد به
الاتقياد له صلى الله عليه وآله كما في
قوله تعالى ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا ﴾
تسليماً ﴿ [٦٤/٤] .

وقيل هو « السلام عليك أيها النبي »
قاله الزمخشري والقاضي في تفسيريهما
وذكره الشيخ (٣) في بيانه . واستصوبه
بعض الأفاضل لقضية العطف (٤) ولأنه
المتبادر إلى الفهم عرفاً .

قوله ﴿ قيل يا نوح اهبط بسلام
منا ﴾ [٤٨/١١] أي مسلماً محفوظاً من
جهنم ، أو مسلماً عليك مكرماً ، كذا
ذكره الشيخ أبو علي (١) .

قوله : ﴿ ولهم دار السلام ﴾ [١٢٧/٦]
أي الجنة . ويقال : دار السلامة .
ومنه « لبيك داعياً إلى دار السلام
لبيك » وسميت الجنة دار السلام ، لأن
سكانها سالمون من كل آفة ، ولأنها داره
عز وجل : والسلام هو الله . ومنه قوله
« السلام المؤمن » .

قال بعض العارفين : معنى « هو
السلام » أي ذو السلام لأنه هو الذي سلم
من كل عيب وآفة ونقص وفناء وقد
وجدنا العرب يضعون المصادر موضع
الاسماء ، ويصفون بها [لا] سيما (٢)

(١) الطبرسي في تفسيره المختصر : (جوامع الجامع - سورة هود : ٤٨) ص ٢٠٥ .

(٢) لم تكن لفظة (لا) موجودة في النسخ .

(٣) أبو جعفر الطوسي .

(٤) يعني في الآية عطف قوله : ﴿ وسلموا تسليماً ﴾ على قوله ﴿ صلوا عليه ﴾
فالصلاة عليه هو قول المصلي في تشهده : اللهم صل على محمد وآل محمد ، فيكون قوله
وسلموا إشارة إلى التسليمة المستحبة بعد التشهد : والسلام عليك أيها النبي ورحمة
الله وبركاته .

قوله ﴿سبل السلام﴾ [١٨/٥]
يعنى طريق السلامة من العذاب ، وسبل
السلام : دين الله .

قوله ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾
[٥/٩٧] أى تسلم عليك يا محمد ملائكتي
وروحى بسلامى من أول ما يهبطون الى
طلوع الفجر .

قوله ﴿سلام على آل ياسين﴾
[١٣٠/٣٧] قال : السلام من رب العالمين
على محمد وآله . والسلامة لمن تولاهم
فى القيامة .

وعن أبى عبد الله عليه السلام « يس :
محمد صلى الله عليه وآله ونحن آل يس » .
قوله ﴿والسلام على من اتبع الهدى﴾
[٤٧/٢٠] أى من عذاب الله .

ومثله قوله ﴿وقل سلام فسوف
يعلمون﴾ [٨٩/٤٣] قوله ﴿ادخلوها
بسلام﴾ [٣٤/٥٠] أى سالمين مسلمين
من الآفات .

قوله ﴿ألقى إليكم السلام﴾
[٩٣/٤] أى الاستسلام والانقياد قرئ
السلم وهو بمعناه .

قوله ﴿وإذا دخلتم بيوتا فسلموا
على أنفسكم﴾ [٦١/٢٤] أى فابدؤا
بالسلام على أهلها الذين منكم ديناً وقرابة .
وروى « هو سلامكم على أهل البيت
وردهم عليكم وهو سلامك على نفسك »
وعن أبى جعفر عليه السلام يقول « إذا
دخل الرجل منكم بيته فإن كان فيه
أحد يسلم عليهم ، وإن لم يكن فيه أحد
فليقل السلام عليكم من عند ربنا » وقيل
إذا لم ير الرجل أحداً يقول « السلام
عليكم ورحمة الله » يقصده الملكين الذين
عليه .

واستسلم : انقاد وخضع .
ومنه قوله تعالى ﴿فلما أسلما﴾
[١٠٣/٣٧] ويقال « استسلما » أى
سلما لأمر الله تعالى .

قوله ﴿سلماً لرجل﴾ [٢٩/٣٩]
أى لا يشركه فيه أحد . وسلما وسلما :
مصدران وصف بهما ، وهو مثل ضربه الله
لأهل التوحيد ، فمثل الذي عبد الآلهة :
مثل صاحب الشركاء المقتضا كسين المختلفين
العشرين ، ثم قال ﴿لا يستويان مثلاً

الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ﴿ (١) ﴾

قوله ﴿ وله اسلم من السموات

والأرض طوعاً وكرهاً راليه ترجعون ﴾

[٨٣/٣] قال المفسر (٢) : انتصب طوعاً

وكرهاً على الحال أى طائعين ومكرهين

وقيل : طوعاً لأهل السماوات ، وأما

أهل الأرض فمنهم من اسلم طوعاً بالنظر

في الأدلة ومنهم من اسلم كرهاً بالسيف

أو بمعايينة ما يلجئ إلى الاسلام كنتق

الجبل فوق بني اسرائيل ، أو عند رؤية

البأس بالاشقاء على الموت (٣) آية

قوله ﴿ قولوا أسلمنا ﴾ [١٤/٤٩]

أى دخلنا في السلم والطاعة .

﴿ واسلمت وجهي لله ﴾ [٢٠/٣]

أى اخلصت عبادتي لله عظمت نعمته .

قوله ﴿ مستسلمون ﴾ [٢٦/٢٧]

معطون كتبهم بأيديهم .

قوله ﴿ ونحن له مسلمون ﴾ [٨٤/٣]

أى مدعون لحكمه ، متقادون لأمره ،

مخلصون في عبادته ، كما قال المفسرون .

ومثله قوله ﴿ واجعلنا مسلمين لك ﴾

[١٢٨/٢] أى متقصادين لأوامرك

ونواهيك .

قوله ﴿ مسلمة لاشية فيها ﴾ [٧١/٢]

أى سلمها الله من العيوب .

قوله ﴿ او سلماً ﴾ [٣٥/٦] أى

مصدداً تصعد به الى السماء فتنزل منها

آية

والسليم : السالم .

ومنه قوله ﴿ إلا من أتى الله بقلب

سليم ﴾ [٨٩/٢٦] يقال سالم من حب

الدنيا .

قوله ﴿ إذ جاء ربه بقلب سليم ﴾

[٨٤/٣٧] أى حين صدق الله وآمن به

(١) لفظ الآية : هل يستويان ... ولعل المصنف اخذ بالمعنى ، حيث الاستفهام

هنا انكاري فقوله : هل يستويان معناه : لا يستويان .

(٢) هو الشيخ ابو علي الطبرسي في (جوامع الجامع - سورة آل عمران : ٨٣)

ص ٦٣ .

(٣) هكذا في النسخ وفي المصدر ، ولعل الصحيح : « بالاشراف على الموت »

قلبه خالصاً من الشرك ، بريئاً من المعاصي والغل والغش ، على ذلك عاش وعليه مات وقيل : بقلب سليم من كل ما سوى الله تعالى لم يتعلق بشيء غيره ، كما هو مروي عن الصادق عليه السلام .

قوله : ﴿ إِنْ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [١٩/٣] أى لا دين عند الله مرضي سواه .

والإسلام ضربان : « أحدهما » - دون الإيمان ، وهو الاعتراف باللسان و « الثاني » - أن يكون مسع الاعتراف معتقداً وافياً بالفعل نحو ﴿ اسلمت لرب العالمين ﴾ [١٣١/٢] .

وفي الحديث « قلت له ما الإسلام ؟ قال : دين الله ، اسمه الإسلام ، وهو دين الله قبل أن تكونوا وحيث كنتم ، وبعد أن تكونوا فمن أقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما أمر الله فهو مؤمن »

والفرق بين الإسلام والإيمان الذي جاء به الحديث : هو أن الإسلام شهادة « أن لا إله إلا الله » و « التصديق برسوله » به جئنا الدعاء ، وعليه جرت المناكح

والمواريث ، وعلى ظاهره جماعة الناس . والإيمان : الهدى ، وما ثبت في القلوب من صفة الإسلام ، وما ظهر من العمل .

والإيمان أرفع من الإسلام بدرجة أن الإيمان يشارك الإسلام في الظاهر ، والإسلام لا يشارك الإيمان في الباطن . وفي حديث مدح الإسلام « جعله

سلماً لمن دخله » قال بعض الشارحين : استعار لفظ السلم باعتبار عدم اذاه لمن دخله ، فهو كالمسلم له .

وفي الدعاء « اللهم أنت السلام ومنك السلام آه » أي : أنت المسلم أوليائك والمسلم عليهم ، أي منك بدء السلام واليك عوده في حالتي الإيجاد والإعدام .

واختلفت الأقاويل في معنى « السلام عليك » فمن قائل : معناه « الدعاء » أى سلمت من المكروه .

ومن قائل معناه « اسم السلام عليك » ومن قائل معناه : « اسم الله عليك » أي أنت في حفظه كما يقال « الله معك » . وإذا قلت « السلام علينا » و « السلام

على الأموات » فلا وجه لكون المراد به
الاعلام بالسلامة ، بل الوجه ان يقال :
هو دعاء بالسلامة لصاحبه من آفات
الدنيا ، ومن عذاب الآخرة وضعه الشارع
موضع التحية والبشرى بالسلامة .

ثم انه اختار لفظ «السلام» وجعله تحية
لما فيه من المعاني ، أولاً انه مطابق للسلام الذي
هو اسم من اسماء الله تعالى تيمناً وتبركاً ،
وكان يحبى به قبل الاسلام ، ويحبى بغيره ،
بل كان السلام أقل ، وغيره أكثر وأغلب ،
فلما جاء الاسلام اقتصروا عليه ومنعوا
ما سواه من تحايا الجاهلية ،
وايراده على صيغة التعريف أزين لفظاً ،
وأبلغ معنى .

وأشد ساعات ابن آدم ثلاثة : يوم
يولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً . وقد
سلم عيسى عليه السلام على نفسه ، فقال
﴿ والسلام على يوم ولدت ويوم أموت
ويوم أبعث حياً ﴾ [٣٣/١٩] .

ووادى السلم : أسم موضع في ظهر
الكوفة يقرب من النجف .

وفي الخبر « قلت أين وادي السلام؟
قال : ظهر الكوفة » وفي الحديث « انها
لبقعة من جنة عدن » .

وفي خبر الجهاد « لا يسالم مؤمن في
قتال في سبيل الله الا على عدل وسواء »
أي لا يسالم مؤمن دون مؤمن أي لا
يصلح واحد دون أصحابه ، وانما يقس
الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملائمتهم
على ذلك . كذا في النهاية .

وفي الحديث ذكر « السلم في البيع »
وهو مثل السلف وزناً ومعنى . واسلمت
اليه . بمعنى : اسلفت . وكيفيته : ان
يسلم في شيء موصوف الى أجل معلوم
ومحروس من الزيادة والنقصان ، إما
بالسنين والأعوام أو الشهور والايام ،
بذكر الصفات المقصودة .

والسلم بفتح السين أيضاً : شجر الغضا
الواحدة سلمة ، كقصبة . وبه كنى فقيـ
ل ابو سلمة ، اعنى هند الخزومية زوجة
رسول الله صلى الله عليه وآله كانت من
حسنها وجمالها كانها بجان ، وكانت إذا
(مجمع البحرين ج ٦ - ١١)

قامت فأرخت شعرها ، جلل جسدها .
وسلمة - وزان كلمة - : الحجر ،
وبها سمي بنو سلمة : حي من الأنصار .
والسلام - بكسر السين وفتحها - :
الصلح . ويذكر ويؤنث

وسلم المسافر من الآفات يسلم من
باب تعب : خلص منها ، فهو سالم .
وفي الدعاء « وأدخلني الجنة سالماً »
أى من العقاب قبل دخولها بأن تغفر
عن ذنبي وتدخلنيها .

وسلامة : شامزان أم علي بن الحسين
عليه السلام بنت يزدجرد بن شهريار بن
شرويه بن كسرى ابرويز . روى ان
أمير المؤمنين عليه السلام سألها ما اسمك ؟
ف قالت : جها نشاه فقال عليه السلام لها :
شهربانويه .

والسلاميات : عروق ظاهر الكف
والقدم . وفي الصحاح السلاميات : عظام
الأصابع ، كذاهن الخليل ، وزاد الزجاج
على ذلك فقال : وتسمى القصب أيضاً
واسلم فلان فلاناً أى ألقاه الى الهلكة
ولم يحمه عن عدوه .

وأسلمته بمعنى خذاته .
وأسلم أمره الله ، وسلم بالثقيل لغة .
و « أسلمت وجهي إليك » أى انقدت في أوامرك
ونواهيك وسلمتها لك ، إذ لا قدرة لي
في جلب نفع ولا دفع ضرر . والوجه بمعنى
الذات .

و « أسلم تسلم » بكسر اللام الاولى ،
وفتحها في الثانية .

واسلم : كوكب صغير تسميه العرب
« السها » قريب من أوسط الكواكب
الثلاثة من بنات نعش .

و « استسلم كل شيء لقدرته » أى
انقاد .

وسلم الوديعه صاحبها - بالثقل - أوصلها
اليه . ومنه قوله « ويسلمك الى قبرك
خالصاً » يقال أسلمه اليه أى أعطاه فتناوله .
وقوله « خالصاً » يعنى من الدنيا وحطامها
ليس معك شيء منها .

وأسلم الدعوى اذا اعترف بصحتها .
وفي حديث استلام الحجر والركن
اليمنى « لأن الحجر الأسود والركن
اليمنى عن يمين العرش ، وقد أمر الله

تعالى ان يسلم ما عن يمين عرشه » ثم ذكر فيه « ان مقام ابراهيم عليه السلام من شمال العرش » وذكر العلة في ذلك . ثم قال « وعرش ربنا مقبل غير مدبر » . ويمكن أن يقال في توضيحه : ان الحجر الأسود والركن اليماني واقعان في شمال البيت شرفه الله تعالى كما هو مشاهد ، ومقام ابراهيم عليه السلام واقع عن يمينه ، وقد عرف ان الكعبة بعذاء العرش ، وأن كلاهما منها مربع ، وأن العرش مقبل غير مدبر ، يعنى انه تجاه الكعبة ملاق لها فتكون الكعبة تجاهه وملاقية له ، فيقع ما عن يمين العرش ملاقيا لشمال البيت . وفيه الركنان المسلمان ويقع ما عن شمال العرش ملاقيا ليمين البيت ، وفيه مقام ابراهيم عليه السلام .

واستلم الحجر أى لمسه اما بالقبلة أو باليد ، وهو افتعل من السلم : التحية . وأهل اليمن يسمون الركن الأسود :

المهي . لأن الناس يحيونه بالسلم . وقال ابن السكيت في استلمت الحجر همزته العرب (١) على غير قياس والأصل استلمت لأنه من السلم وهي الحجارة . وعن ابن الاعرابي : الاستلام اصله مهموز من الملامسة (٢) وهي الاجتماع . وفي حديث شهر رمضان «وسلمه لنا» أى لا تغمه علينا في أوله وآخره ، فيلتبس الصوم علينا والفطر .

قوله « وسلمه منا » أى تعصمنا من المعاصي .

وفيه قوله « وسلمنا فيه » أى لا يصيبنا فيه ما يحول بيننا وبين صومه من مرض أو غيره .

والسلم : الدلو لها عروة واحدة . وسلمى : حي من دارم . وسلميم : قبيلة من قيس ، ومن غيرهم أيضاً .

والسلم - بالضم والتشديد - واحد السلايم : التي يرتقى عليها ويصعد عليها .

(١) فقالت : استلأمت الحجر .

(٢) هكذا في النسخ . والظاهر : الملازمة .

والسلم كحمل : المسالم ، يقال : أنا سلم لمن سالمني وحرب لمن حاربني .
وفي حديث وصف الأئمة عليهم السلام « لا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلماً لنا » أى يرضى بحكمنا ولا يكون حرباً علينا .

وفي حديث المتعارضين من الأحاديث « خذ بأى الحديثين شئت من باب التسليم » أى من باب تسليم أمرنا ووجوب طاعتنا على الرعية .

والتسالم : التصافح .

والمسالمة : المصافحة .

والسليم : الملسوع (١) .

وسلمان : اسم جبل .

وسلمان الفارسي : صاحب رسول الله

صلى الله عليه وآله .

وسليمان بن داود : من انبياء الله تعالى قيل عمتر سبعمائة واثنى عشر سنة وقيل عمتر ثلاثاً وخمسين سنة ، وملك ومهره ثلاثة عشر سنة .

والسليمانية : هم المنسوبون الى سليمان بن جرير وهم القائلون بامامة الشيخين وكفر عثمان (٢) .
(سم)

قوله تعالى : ﴿ والجآن خلقناه من من قبل من نار السموم ﴾ [٢٧/١٥] قيل جهنم سموم ، ولسمومها نار تكون بين سماء الدنيا وبين الحجاب وهي النار التي تكون منها الصواعق (٣) .

والسموم كرسول أيضاً : الريح الحارة

(١) أى الملدوغ .

(٢) كان يقول : ان الامامة شوري ويصح ان ينعقد برجلين من خيار المسلمين وانها تصح في المفضول مع وجود الأفضل ، واثبت امامة ابي بكر وعمر باختيار الأمة ، غير انه طعن في عثمان واكفره واكفر عائشة والزير وطلمحة ، وطعن كذلك على الشيعة .
تجد تفصيل مذهبه في (الملل والنحل - للشهرستاني) ج ١ ص ٢٥٩ .

(٣) بل الصاعقة : ظاهرة جوية تحدث من تولد الشحنات الكهربائية في السحب من احتكاك الهواء بها عند سيرها في الجو . ولاسبأ اثناء العواصف الشديدة ، فإذا

التي تهب بالنار ، وقد تكون بالليل .
والسم : ما يقتل ، يضم ويفتح ،
والفتح أكثر ، وفي المصباح الضم لغة أهل
العالية (١) وجمعه سموم كفلس وفلوس
وسمام كسهم وسهام .

وفي حديث الدنيا « غذاؤها سمام
واسبابها رمام » قوله غذاؤها ، باعتبار
ما يلزمها في الآخرة من مرارة العقاب
وسوء المذاق . وأسبابها ما يتعلق به المرء
منها . والرمام البالية ، لأنها في عدم بقائها
كالبالية .

وسممت الطعام من باب قتل جعلت
فيه السم .

ومسام البدن : نقبه التي يبرز عرقه
وبخار باطنه منها .

وفي الدعاء « أعوذ بك من السامة »
بتشديد الميم اسم فاعل ، وهو كل ما سم

ولا يبلغ ان يقتل بسم كالعقرب والزنبور
والجمع سوام كدابة ودواب .

وقوله « نعوذ بالله من شر السامة
والعامة » قيل : السامة هنا خاصة الرجل
من سم اذا خص . قال بعض المحققين :
إذا قرنت السامة بالعامة فالسامة الخاصة ،
وإذا قرنت بالهامة فهي ذات السموم .

والسمسم : حب معروف .
والسمسة : النملة الحمراء والجمع
السماسم قاله الجوهري .
(سم)

قوله « ومزاجه من تسنيم » [٢٧/٨٣]
أى ومزاج ذلك الشراب الذي وصفناه :
وهو ما يمزج به من تسنيم ، وهو عين في
الجنة ، وهو اشرف شراب في الجنة .

وعن ابن عباس - وقد سئل عن تسنيم -
فقال : هذا مما يقول الله تعالى « فلا تعلم

كانت شحنة إحدى السحب أكثر من الأخرى التي اقتربت منها حدث التفريغ بينها
والشرارة المكونة أثناء التفريغ تسمى بالبرق . كما ان التمدد الشديد لهذا الهواء الساخن
يسبب الفرقعة التي تصحب البرق وتسمى بالرعد . والشرارة اذا اخذت في المهبوط
نحو الارض سميت (صاعقة) .

(١) هي ما فوق نجد الى ارض تهامة الى ما وراء مكة . وقرى بظاهر المدينة .

نفس ما اخفي لهم من قرّة أعين ﴿ [١٧/٣٢] وقيل : هو نهر يجري في الهواء وينصب في أواني أهل الجنة بحسب الحاجة. كذا في تفسير الشيخ أبي علي (١) وعينا : مفعول له أرحال .

والسنام بفتح السين : واحد اسنة الابل ، وهو كالإلية للغنم .

وفي الحديث « ذروة الاسلام وسنام الجهاد » وذلك على الاستعارة وقد مر الكلام فيه (٢) .

ومنه « ان اعش اكن معكم في السنام الأعلى » أي في الدرجة الرفيعة العالية .

وسنمت القبر تسنيماً إذا رفعته عن الأرض ، وهو خلاف التسطيح .

ومنه « قبر مسنم » أي مرتفع غير مسطح ، وأصله من السنام .

(سوم)

قوله تعالى : ﴿ فيه تسيمون ﴾ [١٠/١٦] أي ترعون ابلكم .

قوله : ﴿ يسومونكم سوء العذاب ﴾

[٤٩/٢] أي يريدونه منكم ويطلبونه و ﴿ يذبحون ﴾ بيان ﴿ يسومونكم ﴾ و ﴿ في ذلکم ﴾ أي في صنيعهم ﴿ بلاء ﴾ أي محنة أو نعمة .

قوله ﴿ تعرفهم بسيماهم ﴾ [٢٧٣/٢] من صفرة الوجوه وراثثة الحال .

قوله ﴿ سيماهم في وجوههم من أثر السجود ﴾ [٢٩/٤٨] أي علامتهم في

وجوههم وهي التي تحدث في جبهة السجادين من كثرة السجود ويفسرها قوله ﴿ من أثر السجود ﴾ أي من التأثير الذي أثره

السجود

وكان يقال لعلي بن الحسين عليه السلام : « ذو الثغفات » لأنه قد ظهر في مواضع سجوده أشباه ثغفات البعير .

والسيما في أهل النار : سواد الوجه وزرقة العيون .

قوله : ﴿ من الملائكة مسومين ﴾ [١٢٥/٢] أي معلمين بعلامة يعرفون بها في الحرب .

(١) الطبرسي ، في مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٥٦ سورة المطففين .

(٢) في (ذرا) .

قوله : ﴿ والخيل المسومة ﴾ [١٤/٣]
 أى المعلقة بعلامة من السيماء ، أو من
 المرعية من أسام الدابة وسومها . (قيل :
 المسومة : المطهمة أى المحسنة ، والتطهم :
 التحسن .

قوله ﴿ حجارة من طين مسومة ﴾
 [٣٤/٥١] يعنى حجارة معلقة عليها
 امثال الخواتيم .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله
 انه قال لاصحابه يوم بدر « سوموا فان
 الملائكة قد سومت » أى اعلّموا لـكم
 علامة يعرف بها بعضكم بعضاً . (ترجمته كبرى)
 والسمة بالضم : العلامة تجعل في الشاة
 وفي الحرب أيضاً .

وفي الحديث « سومي بسماء الايمان »
 أى اظهر علامة الايمان في أقوالي وأفعالي
 وسائر أحوالي . ومثله « عليه سيماء
 الأنبياء » .

وفي الحديث « في سائمة الغنم زكاة »
 السائمة من الماشية : الراعية .
 ومنه « السائمة جبار » (١) أى الدابة

المرسلة في مرعاها إذا أصابت انساناً
 كانت جنايتها هدرا .
 وسامت الماشية سوماً من باب قال :
 رعت بنفسها . وتتعدى بالهمزة فيقال
 أسامها راعيها .

ومنه « هلك السوام » يعنى السائمة .
 وسام البائع السلعة من باب قال أيضاً :
 عرضها للبيع .

وأسامها المشتري واستامها : طلب
 بيعها .

ومنه « لا يسوم أحدكم على سوم
 أخيه » أى لا يشتري . ويجوز حمله على
 البائع أيضاً قال في المصباح : وصورته ان
 يعرض الرجل على المشتري سلعة بثمن
 فيقول آخر : عندي مثلها بأقل من هذا
 الثمن ، فيكون النهي عاماً في البائع
 والمشتري . أو يقال : هو أن يتساوم
 المتبايعان ويتقارب الانعقاد فيجيء آخر
 فيزيد في الثمن .

والمساومة : المجاذبة بين البائع
 والمشتري على السلعة وفصل ثمنها . يقال

(١) الجبار كشجاع : الهدر . يقال : ذهب دمه جباراً أي لم يؤخذ بثاره .

سام يسوم وساوم يساوم .

ومنه الحديث « وقف على قطيع غنم

يساومهم ويما كسهم » .

وبيع المساومة هو البيع بما ينفقان

عليه من غير تعرض للاخبار بالثمن

وفيه « نهى عن السوم قبل طلوع

الشمس » وذلك لأنه وقت ذكر الله تعالى

قبل : وقد يجوز أن يكون من رعي

الابل لأنه إذا رعت قبل طلوعها والمرعى

ندى ، أصابها منه الوباء ، وربما قتلها ،

وهذا معروف عند العرب .

وفيه « لكل داء دواء إلا السام » بتحقيق

الميم أى الاموت ، وألفه عن واو .

ومنه حديث تسليم اليهودي على

المسلمين « السام عليكم » ولذا قال

صلى الله عليه وآله « إذا سلم عليكم اهل

الكتاب فقولوا : وعليكم » ردأ لما

قالوه عليهم .

وسام : أحد بني نوح عليه السلام

وهو أبو العرب .

وفي السير : سام وحام ويافت أولاد

نوح عليه السلام ، والذي خص به نوح

عليه السلام بالاسم الأكبر وميراث العلم

وآثار النبوة : سام دون اخويه .

واسامة بن زيد شراحبيل الكلبي مولى

رسول الله صلى الله عليه وآله ، امه ام

أيمن ، اسمها بركة مولاة رسول الله صلى

الله عليه وآله .

وأسامه الخسف أى أولاه الذل .

ومنه الحديث « من ترك الجهاد ألبسه

الله الذلة وسيم الخسف » أى كلف والزم

وأصله الواو .

(سهم)

قوله تعالى ﴿ فساهم ﴾ [١٤١/٣٧]

أى قارع .

واسهم بينهم أى اقرع .

واسنهموا أى اقترعوا .

وتساهموا : تقارعوا .

ومنه الحديث « ساهم رسول الله

صلى الله عليه وآله قريشاً فى بناء البيت »

وفيه « أول من سوهم عليه مريم بنت

عمران ثم يونس عليه السلام ثم عبدالمطلب

وقد كان عنده تسعة بنين فنذر في العاشرة

أن يذبحه فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر

أن يذبحه - ورسول الله في صلبه - فساهم عليه في الابل » .

والسهم : واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ، ثم سمي ما يفوز به الفالح أى الغالب في القمار ، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما .

ومنه « كان له سهم من الغنيمة شهد أو غاب » .

والسهم : واحد سهام النبل . وقيل : السهم : نفس النصل . وفي الحديث ، ثم ينصرفون الى منازلهم وهم يرون موضع سهامهم » .

والوصية بالسهم ، تحمل على الواحد من الثمانية (١) وروى من ستة .

وساهم الوجه (٢) ، متغيره ، من قولهم

سهم لونه : تغير حاله لعارض .
ومنه « ابل سواهم » (٣) إذا غيرها السفر .

والساهمة : الناقة الضامرة .
وسهم : قبيلة من قريش .

وسهم أيضاً في باهلة (٤) قاله الجوهري .
وفي حديث عباد بن كثير مع أبي عبد الله عليه السلام - وقد قال له : مررت

بقصاص يقص وهو يقول : هذا المجلس لا يشقى به جليس ! فقال أبو عبد الله عليه السلام « هيات هيات أخطأت أستاذهم الحفرة » قيل في تفسيره : أى مقعدهم حفرة من حفر النيران ، وربما كان المراد غير ذلك ووقع في العبارة تصحيف .

(١) نظراً الى ان اقل السهام المقدرة هو الثمن سهم الزوجة مع فرض الولد للبيت . واما السدس فلكون الاشياء بطايعها الاولى تقسم الى اسداس ، على ما تداول في الاستعمالات العرفية .

(٢) على وزن اسم الفاعل . (٣) جمع ساهمة مثل طالبة وطواب .

(٤) أى وقبيلة ايضاً من (باهلة) .

باب ما أور السنين

(شام)

قوله تعالى : ﴿ أصحاب المشئمة ﴾ [٩/٥٦] قيل : هم الذين يعطون كتبهم بشمالهم ، ويؤخذ بهم ذات الشمال . والعرب تسمى اليد اليسرى : الشومى : والجانب الأيسر : الأشام .

ومنه « اليمن والشوم » (١) فاليمين كأنه ما جاء عن اليمين ، والشوم ما جاء عن الشمال .

ومنه « اليمن والشام » (٢) لأنهما عن يمين الكعبة وشمالها .

ويقال « أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة » أصحاب اليمين (٣) على أنفسهم وأصحاب المشائم على أنفسهم .

وقيل : ان العرب تنسب الفعل الم محمود والحسن الى اليمين . والشمال ضده ، ويقال أصحاب الميمنة أى المنزل الرفيعة

الجديلة ، ومثله أصحاب اليمين . وأصحاب المشئمة ضد ذلك .

والشوم : الشر .

ورجل مشوم : أى غير مبارك .

ومنه « نومة الغداة مشومة » .

وفي الحديث « يوم يتشأم به الاسلام

يوم عاشورا » .

ومنه « الشوم للمسافر في خمسة » .

ومنه « الشوم في المرأة والفرس والدار »

وروى و « الخادم » . فشوم المرأة : سوء

خلقها . وشوم الفرس : حرانه وشماسه .

وشوم الدار : ضيقها وسوء جاراها . وروى

وبعدها عن المسجد لا يسمع فيه أذان

ولا اقامة . وشوم الخادم : سوء خلقه وقلة

تعبه لما فرض عليه .

وفي حديث الابل « لا يأتي خيرها

إلا من جانبها الأشام » أى من جانبها

(٢) أى بلاد اليمن وبلاد الشام .

(١) كلاهما على وزن (قفل) .

(٣) الظاهر : اليمن بالضم .

الأيسر اعني الشمال الذي يقال له الوحشي
في قول الأصمعي . ويريد بخيرها لبئها ،
لأنها إنما تحلب وتركب من الجانب
الأيسر .

وتشأم القوم به : تطيروا .

وتشأم الرجل : انتسب الى الشام .

والشام : بلاد ، يذكر ويؤنث . يقال

رجل شامي وشأمي .

(شيم)

الشبام بالكسر : حي من العرب ،

ومنه « مر على عليه السلام بالشباميين
فسمع بكاء » .

(شبرم)

فيه ذكر « ابن شبرمة » هو قاضٍ

من قضاة الكوفة (١) .

(شتم)

الشتم : السب ، بأن تصف الشيء بما

هو اذراء ونقص ، يقال : شتمه شتماً من

باب ضرب ، والإسم : الشنيمة .

قال في المصباح : وقولهم « ان شتم
فليقل إني صائم » يجوز أن يحمل على
الكلام اللساني : فيقول ذلك بلسانه .
ويجوز حملة على الكلام النفساني ، والمعنى
لا يجيبه بلسانه ، بل بقلبه ويجعل حاله
حال من يقول ذلك . قال : ومثله قوله
تعالى ﴿ إِنَّمَا نَطَعُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ ﴾ [٩/٧٦]
الآية وهم لا يقولون ذلك بلسانهم .

وشاتمه بمعنى شتمه ، قال في المصباح :

المفاعلة إذا كانت من اثنين كانت من كل

واحد ، وإن كانت بينهما كانت من أحدهما

ولا تكاد تستعمل المفاعلة من واحد ولها

فعل ثلاثي من لفظها إلا نادراً ، نحو

صادمه بمعنى صده ، وزاحه بمعنى زحاه ،

وشاتمه بمعنى شتمه .

(شحم)

في الحديث « كلوا الرمان بشحم »

شحم الرمان : ما في جوفه سوى الحب .

والشحم : من الحيوان : معروف .

(١) هو عبد الله بن شبرمة - كقنفذة - بن الطليل بن حسان ، من بني ضبة كان

قاضياً على الكوفة حاصر جماعة من الفقهاء وله اخبار كثيرة ممتعة تجددها في (اخبار

القضاة) ج ٣ ص ٣٦ - ١٢٩ .

والشحمة أخص منه .

وشحم جسده بالضم شحامة : كثر

شحم جسده ، فهو شحيم .

وشحمة الاذن : ما لان من أسفلها ،

وهي موضع القرط .

والشحام : يتاع الشحم ، ومنه « زيد

الشحام » من أصحاب الرجال (١) .

(شرم)

الشرم : شق الألف ، ويقال قطع

الأرنبة ، وهو مصدر شرمه من باب تعب أي شقه .

ورجل أشرم : بين الشرم ، مشروم

الألف . وامرأة شرماء .

(شردم)

قوله تعالى ﴿ إن هؤلاء لشردمة

قليلون ﴾ [٥٥/٢٦] الشردمة : الطائفة

من الناس ، والقطعة القليلة من الشيء .

وقد تستعمل في الجمع الكثير إذا كان

قليلا بالاضافة إلى من هو أكثر منه ،

ومنه الآية المذكورة . والمعنى ان أتباع

موسى عليه السلام كانوا ستمائة ألف ،

فجعلوا قليلين بالنسبة إلى أتباع فرعون .

(شكم)

في الخبر « انه صلى الله عليه وآله

احتجم ثم قال اشكموه » أي اعطوه أجره .

والشكم بالضم : العطاء .

وفي اللجام : الحديد المخرضة في فم

الفرس ، والجمع شكيم .

وفلان شديد الشكيمة إذا كان لا ينقاد

لأحد ، لما فيه من الصلابة والصعوبة على

العدو وغيره .

(شلم)

شلم كبقم : موضع بالشام ، ويقال

هو اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية ،

قال الجوهري : هو لا ينصرف ، للعجمة

ووزن الفعل .

وفي المجمع : شلم ، وينخفض للمضروفة

بيت المقدس . وروى بعضهم بسين مهملة

(١) هو ابواسامة زيد بن يونس الأزدي الشحام الكوفي . روى عن أبي عبد الله

الصادق عليه السلام وأبي الحسن الكاظم عليه السلام له كتاب يرويه جماعة ذكره

جامع الرواة ج ١ ص ٣٤٤ .

وكسر لام ومعناه بالعبرانية: بيت السلام .

(شلجم)

الشلجم : الذي يؤكل ويصنع منه

الخل وهو معروف .

(شمم)

في الحديث « واجعلنى ممن يشم ريحها »

هو بمنح الشين مضارع شمم كعلم ، وأصله

يشمم ، نقلت الفتحة إلى الشين وادغمت ،

والمراد طلب شم رائحة الجنة في الآخرة .

وشممت الشيء أشمه شماً من باب

تعب ، ومن باب قتل لغة .

والمشموم : ما يشم كالرياحين ونحوها .

وتشممت الشيء : شممته في مهلة .

والمشمة : الدنو من العدو حتى يترآى

الغريقان .

ومنه حديث علي عليه السلام مع عمر

ابن عبدود « خرج إليه وشامه قبل اللقاء »

أى اختبره ما عنده .

والشمم : ارتفاع في قصبة الأنف مع

استواء أعلاه ، وإشراف الأنبة قليلاً ،

فإن كان فيه احديداب (١) فهو القنى .

وهو مصدر من باب تعب . ومنه « رجل

أشم وامرأة شماء » مثل أحر وأحرأ .

واشمام الحرف الضمة أو الكسرة ،

وهو أقل من روم الحركة ، لأنه لا يسمع

وإنما يبين بحركة الشفة ولا يعتد بها

حركة لضعفها ، كذا في الصحاح .

(شهم)

في الحديث « الشهامة ضدها البلادة »

يقال شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم

أى جلد ذكى الفؤاد .

(شيم)

في حديث وصفه عليه السلام « شيمته

الحياء » الشيمة هي الغريزة والطبيعة

والجيلة التي خلق الإنسان عليها ، والجمع

شيم مثل سدره وسدر .

والشامة في الجسد: معروفة ويقال لها

الخال ، والجمع شام وشامات .

والمشيمة - وزان كريمة ، وأصلها

مفعلة بسكون الفاء وكسر العين ، لكن

نقلت الكسرة من الياء إلى الشين - وهي

غشاء ولد الإنسان .

وهن ابن الاعرابي : يقال لما فيه
الولد : المشيمة والكيس والغلاف والجمع
مشيم بحذف الهاء ومشايم كمعيشة
ومعايش . ويقال لها من غيره : السلا .

باب ما أورد الصاد

يقال صرمت الشيء صرماً من باب
ضرب : قطعته .

وصرمت الرجل صرماً إذا قطعت
كلامه ، والاسم الصرم بالضم .

ومنه « الدنيا آذنت بصرم » أي بانقطاع
وانقضاء .

وفي الخبر « لا يحل لمسلم أن يصادم
رجلاً مسلماً فوق ثلاث » أي يهجره ويقطع
مكالمته .

والإنصرام : الانقطاع .

وانصرم الليل وتصرم : ذهب .

ومنه « الدنيا تصرمت وآذنت بانقطاع »
ومثله « تصرم شهر رمضان » .

والصرام : جذاذ النخل . وهذا أول

الصرام ، بالفتح والكسر .

والصرمة : القطعة من النخل نحواً

من ثلاثين .

(صدم)

في الحديث من ذكر المصيبة فقال :
إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين

اللهم أجرني على مصيبتى واخلف علي أفضل
منها كان له من الأجر ما كان أول صدمة »

الأصل في الصدم : ضرب الشيء بمثله ، يقال
صدمة صدماً من باب ضرب : ضربه بهجسه

استعير لأول رزية تحل في الإنسان .

ومنه صادمته فتصادما واصطادما .

وأبو صدام - بالصاد والذال المهملتين

وميم بعد الألف - كنية رجل .

(صرم)

قوله تعالى ﴿ فاصبحت كالصريم ﴾

[٢٠/٦٨] أي سواد محترقة كالليل ،

والصريم : الليل المظلم ، ويقال قد أصبحت

وذهب ما فيها من الثمر فكأنه قد صرم

وجدد .

والصروحة : جمع صرمة وهي القطعة
من الابل نحواً من ثلاثين .

وصرم السيف : احتد .

وسيف صارم : أى قاطع .

(صلم)

الاصطلام : الاستيصال ، وهو افتعال

من الصلم وهو القطع المستأصل .

ومنه « عدو يصطلم فيؤخذ ماله » ،

ومثله « فما كان مجروحاً دون الاصطلام
فيحكم به » .

وصلمت الاذن من باب ضرب :

استأصلتها قطعاً .

وصلم الرجل من باب تعب : استوصلت

أذنه .

وجدى مصطلم الاذنين أى مقطوعهما

والصيلم : الداهية ، ويسمى السيف

صيلاً .

(صمم)

قوله تعالى ﴿ صمم بكم ﴾ [١٨/٢]

الصم كمر جمع أصم مثل أحمر وحمر ، وهو

من لا يسمع . والمراد هنا من لا يهتدى

ولا يقبل الحق ، من صمم العقل لا الاذن .

وفي الدعاء « وعصيتك بسمعى ، ولو

شئت لأصممتنى » أى جعلتنى أصم الاذن

لا أسمع شيئاً .

يقال صممت الاذن صمماً من باب

تعب : بطل سمعها . وقد يسند الفعل الى

الشخص أيضاً فيقال صم يصم صمماً .

قال الشاعر :

صم اذا سمعوا خيراً ذكرت به

وإن ذكرت بشر عندهم اذن

والمراد : صفوا بأذانهم ، واعطوا

الاذن .

وينتعدى بالهمزة فيقال : أصمه الله .

وربما استعمل الرباعي لازماً (١) على قلة

ولا يستعمل الثلاثى متعدياً . فلا يقال

صم الله الاذن .

ويسمى شهر رجب : الأصم ، لأنه

كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء

مستغيث .

والحجر الأصم : الصلب المصمت .

وفي الحديث « نهى عن اشتغال السماء »

قال الأصمعي : اشتعال الصماء عند العرب أن يشتمل الرجل بثوبه ، فيجلل به جسده كله ، ولا يرفع منه جانباً ، فيخرج منه يده . وأما الفقهاء فأنهم يقولون : هو أن يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ، ولم يرفعه من أحد جانبيه ، فيضعه على منكب ، يبدو منه فرجة . كذا ذكر في معاني الأخبار .

وفي الصحاح قال أبو عبيدة : واشتعال الصماء : أن تجلل جسده بثوبك نحو شملة الأعراب بأكسيبتهم ، وهو أن يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر ، ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن فيعطفهما جميعاً .

وعن الصادق عليه السلام « هو أن يدخل الرجل رداءه تحت إبطيه ، ثم يجعل طرفه على منكب واحد » وهذا هو الأرجح : فالأخذ به أولى .

والخلخال الأصم : الذي لا صوت له . وفي حديث الجمار « لا تأخذ الجمار الصم وخذ للبرش » يعني خذ الجمرة الرخوة

البرشاء .

وصمام القارورة ونحوها - بالكسر - ، هو ما يجعل في فمها سدادة .
وصميم القلب : وسطه .
والصميم ككريم : الخالص .
وصمم في الأمر بالتشديد : مضى فيه .
والصمة بالكسر : الأسد ، ثم سمي به الرجل . ومنه « دريد بن الصمة » .

وصميم الحر والبرد : أشده .
والصمصام : السيف القاطع الصارم الذي لا ينثنى .
(صوم)

الأصنام : التي تعبد من دون الله ، واحداً منها صمم . قيل هو ما كان مصوراً من حجر أو صفر أو نحو ذلك ، والوثن من غير صورة : وقيل هما واحد .

(صوم)

قوله تعالى ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً ﴾ [٢٦/١٩] أي صمتاً ، عن ابن عباس .

وعن أبي عبيدة : كل ممسك عن طعام أو كلام فهو صائم .

وفي الشرع : هو الكف عن المفطرات مع النية .
وفي الحديث ذكر « الصوم » بالضم والتشديد هو طائر أغبر اللون ، طويل الرقبة أكثر ما يبيت في النخل . وفي التحرير في الجبل .

باب ما أورد الضاد

(ضم)
الضخم : الغليظ من كل شيء . يقال ضخم الشيء بالضم ضخماً وضخامة أى عظم فهو ضخم ، والجمع ضخام . مثل سهم وسهام .
وامرأة ضخمة والجمع ضخمة بالسكون لأنه صفة . وإنما بحرك إذا كان اسماً . مثل جفئات وتمرات .
(ضم)
في الحديث « الفويسقة تضرم البيت على أهله » أى تحرقه عليهم ، من الضرام بالكسر ، وهو اشتعال النار في الخلفاء ونحوها ، يقال ضرمت النار من باب تعب ، وتضرمت واضطرمت إذا التهمت .
واضرم النار : أوقدها .

واضرمتها أنا اضراماً ، وضرمتها شدد للمبالغة .
وضرم الشيء بالكسر : اشتد حرقه .
والضرم بالحركة : النار .
والضرمه أيضاً : حشيش يحترق سريعاً (ضرم)
الضرم : الأسد ، ويستعار للرجل الشجاع .
(ضم)
في الدعاء « وتضام به ملائكتك المقربين » أى تجمع ، من قولهم ضمته ضمّاً : جمعه جمعاً .
وتضام القوم إذا انضم بعضهم الى بعض .
وفيه « اللهم هب لى وقية من ضمة (مجمع البحرين ج ٦ - ١٣)

القبر « أى من ضغطته .

وفي الحديث « لنا أضاميم من هنا
وهاهنا » أى جماعات ليس أصلهم واحداً
كأن بعضهم ضم الى بعض .
(ضيم)

الضيم : الظلم ، وقد ضامه يضيّمه

واستضام فهو مضيم وهستضام أى مظلوم .
وقد ضمت أى ظلمت - على ما لم
يسم فاعله - قال الجوهري : وفيه ثلاث
لغات : ضيم الرجل وضيم الرجل وضوم
كما فى بيع (١) .

باب ما أورد الطاء

(طعم)

وفي خبر آخر « وطعام الذين اوتوا
الكتاب حل لكم ، قال عنى بطعامهم هاهنا
الحبوب والفاكهة غير الذبايح التى
يذبحونها فانهم لا يذكرون اسم الله خالصاً
عليها » .

وعن الشيخ أبى على : اختلف فى الطعام
المذكور فى الآية . قيل : المراد ذبايح
أهل الكتاب ، نقلا عن أكثر المفسرين
وأكثر الفقهاء ، وبه قال جماعة من أصحابنا
ثم اختلفوا ، منهم من قال : أراد به ذباحة

قوله تعالى ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى
حَبِّهِ ﴾ [٨/٧٦] الطعام : ما يؤكل
وربما خص بالبر .

قال تعالى : ﴿ فليُنظَرِ الْإِنْسَانُ إِلَى
طَعَامِهِ ﴾ [٢٤/٨٠] وفى الخبر « فليُنظَرِ
الإنسان الى طعامه أى الى علمه الذى
يأخذه عن يأخذه » .

قوله : ﴿ وطعامه حل لكم ﴾ (٢)
قال : العدى والحصى وغير ذلك

(١) بكسر الفاء واشمامها وضما .

(٢) لعل المؤلف اخذ بالمعنى . وإلا فالآية : ﴿ وطعام الذين اوتوا الكتاب حل

لكم ﴾ [٦/١٥] .

كل كتابي ممن أنزل عليه النوراة والآنجيل
ومن دخل في ملتهم ودان بدينهم وإن لم
يكن منهم ، ثم نقل غير ذلك ، الى ان
قال : وقيل المراد بالطعام ذبايحهم وغيرها
من الأطعمة ، وقيل : انه يختص بالحبوب
وما لا يحتاج فيه الى النذكية ، وهو
المروى عن أبي عبد الله عليه السلام (٤) .
وطعم يطعم إذا أكل .

قال تعالى : ﴿ فَأَذا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ﴾

[٥٣/٣٣] .

وطعمته اطعمه من باب تعب طعماً
بفتح الطاء ، ويقع على كل ما يساغ
حتى الماء ، وذوق الشيء . وفي التنزيل
﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ [٢٤٩/٢]
أي من لم يذقه (٥) .

والطعم - بفتح فسكون - : ما يؤديه
الذوق ، يقال طعمه مر أو حلو أو
نحو ذلك .

واستطعمه : سأله أن يطعمه قال تعالى

﴿ حَتَّى إِذَا أَتَى أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا
أَهْلُهَا ﴾ [٧٨/١٨] .

واستطعمت الطعام : ذقته لأعرف
طعمه ، وتطعمته كذلك .

وفي الحديث « نهى عن بيع الثمرة
حتى تطعم » بضم تاء وكسر عين أي حتى
يبدو صلاحها ، يقال أطعمت الشجرة :
إذا اثمرت ، وأطعمت الثمرة : إذا
أدركت .

وفيه « انى لا أمتنع من طعام طعم
منه السنور » أي ذاقه وأكل منه .

وفيه « لا تدخلوا الحمام حتى تطعموا
شيئاً » أي حتى تأكلوا .

وفي حديث زمزم « انه طعام طعم »
بالضم أي يشبع منه الانسان . قاله في
المصباح .

والطعم بالضم : الطعام .

والطعم أيضاً : الحب الذي يلتقى للطير .

والطعمة : الرزق ، وجعلها طعم مثل

(٤) تلخيص من مجمع البيان ج ٣ ص ١٦٢ .

(٥) قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ

منه فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ فاستعمل الطعم هنا في تناول الماء .

غرفة وغرف .

ومنه « لا ميراث للجدات انما هي

طعمة » .

وفي الحديث « لا تكرهوا مرضاكم

على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم » أي

يحفظ قواهم ويمدهم بما يفيد فائدة

الطعام والشراب في الروح : تقويم البدن .

(طلسم)

المشهور في معنى الطلسم على ما نقل

أقوال ثلاثة : « الأول » - الطل بمعنى

الأثر فالمعنى أثر اسم « الثاني » - أنه

لفظ يوناني ومعناه عقد لا ينحل « الثالث » -

أنه كناية عن مقلوب اعنى مسلط .

(طمم)

قواه تعالى ﴿ فاذا جاءت الطامة

الكبرى ﴾ [٤٣/٧٩] يعنى القيامة .

والطامة : الداهية لأنها تطم على كل

شيء أي تعلوه ، من طم الأمر : علاه .

وطم الشعر : جزه أو قصه ، ولعل

منه الحديث « ثلاثة من اعتادهن لم

يدعهن طم الشعر وتشمير الثوب ونكاح

الإماء » .

وطم البئر طمأ من باب قتل : ملأها

حتى استوت مع الأرض .

وطمها التراب : فعل بها ذلك .

ورجل طم بالكسر وطمطمانى أي

في لسانه عجمه لا يفصح .

ومنه الخبر « ليس فيهم طمطمانية

حير » شبه بكلام حير لما فيه من الألفاظ

المنكرة بكلام العجم .

(طهم)

في وصفه عليه السلام « لم يكن بالمطهم

ولا بالملكثم » أي لم يكن بالمدور الوجه

ولا بالملتحم لحم الوجه ، ولكنه مستوى

الوجه .

وفي النهاية المطهم : المنتفخ الوجه .

وقيل الفاحش في السمن . وقيل النحيف

الجسم وهو من الأضداد .

باب ما أور الظاء

(ظلم)

قوله تعالى : ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله ﴾ [١١٤/٢] الآية قيل : نزلت في الروم لما خربوا بيت المقدس ، وطرحوا الأذى فيه ، ومنعوا من دخوله واحرقوا التوراة . وقيل نزلت في المشركين لما منعوا رسول الله صلى الله عليه وآله من دخول المسجد الحرام عام الحديبية قوله ﴿ في ظلمات ثلاث ﴾ [١/٢٩] قيل هي ظلمة المشيمة ، وظلمة الرحم ، وظلمة البطن . قوله ﴿ او كظلمات في بحر لجي ﴾

يفشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض ﴾ [٤٠/٢٤] الآية قال المفسر : هذا تشبيه بأن أهمال الكفار في خلوها عن نور الحق وظلمتها لبطالانها بظلمات متراكمة هي ظلمة الموج وظلمة البحر وظلمة السحاب . وروى في قوله تعالى ﴿ او كظلمات ﴾ قال : « الأول وصاحبه ، يفشاه موج : الثالث ، من فوقه موج ظلمات : الثاني ، بعضها فوق بعض : معاوية وفتن بنى أمية إذا أخرج المؤمن يده في ظلمة فتنهم لم يكذبها » (١) .

(١) رواه المؤلف هذا الحديث عن الكافي وعن تفسير علي بن ابراهيم هكذا « محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الصائغ عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ﴿ او كظلمات ﴾ فلان وفلان ﴿ في بحر لجي يفشاه موج ﴾ يعني لغتل و ﴿ من فوقه موج ﴾ يعني طلحة والزبير ﴿ ظلمات بعضها فوق بعض ﴾ معاوية وفتن بنى أمية ﴿ اذا اخرج المؤمن يده ﴾ في ظلمة فتنهم ﴿ لم يكذبها ﴾ « وفي تفسير الصافي زيادة ﴿ ومن لم يجعل الله له نوراً ﴾ إماماً من ولد فاطمة عليها السلام ﴿ فانه من نور ﴾ إمام يوم القيامة .

قوله ﴿ فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت ﴾ | ٧٧/٢١ | جمعت الظلمات لشدة تكاثفها . فأنها ظلمة بطن الحوت ، وظلمة الليل ، وظلمة البحر . قيل : وظلمة الحوت الذى التقم الحوت الأول .

واختلف في مدة مكثه في بطنه ، فقيل : سبع ساعات ، وقيل ثلاث ساعات ، وقيل ثلاثة أيام ، وقيل : أربعة عشر يوماً ، وقيل أربعين ، يتردد به في ماء دجلة .

وفي الدعاء « سبحان الله جاعل الظلمات والنور » أى الليل والنهار والجنة والنار ، وإنما قدم الظلمات لأن الله تعالى خلقها قبل النور .

والظلمة : خلاف النور . والظلمة - بضم اللام - لغة فيه ، والجمع ظلم كغرفة وغرف . وظلمات كغرفات .

وقد أظلم الليل ، والظلام : أول الليل والظلماء : الظلمة .

وليلة ظلماء أى مظلمة .

وظلم الليل بالكسر واطلم بمعنى .

واظلم القوم : دخلوا في الظلام .

ومنه قوله تعالى ﴿ فاذا هم مظلمون ﴾

[٣٧/٣٦] أى داخلون في الظلام .

وفي صفاته تعالى « الذى صدق في

ميعاده وارتفع عن ظلم عباده » قال ابن

ابى أبي الحديد في شرح هذه العبارة : هذا

هو مذهب أصحابنا المعزلة عن أمير

المؤمنين عليه السلام أخذوه ، وهو أسنادهم

وشيوخهم في العدل والتوحيد ، فأما الأشعرية

فأنها وإن كانت تمنع عن إطلاق القول

بأن الله يظلم العباد إلا أنها تعطي المعنى

في الحقيقة لأن الله عندهم يكلف العباد

ما لا يطيقون وذلك لأن القدرة عندهم

مع الفعل ، فالقاعده عندهم غير قادر على

القيام ، وإنما يكون قادراً على القيام عند

حصول القيام ويستحيل عندهم أن يوصف

البارى تعالى بأقدار العبد القادر على القيام

وهو مع ذلك مكلف له أن يقوم . وهذا

غاية ما يكون من الظلم سواء أطلقوا

هذه اللفظة عليه أم لم يطلقوها .

والإسم : ظلم من ظلمه ظلماً من باب

ضرب .

والظالم : من يتعد حدود الله تعالى

بدليل قوله تعالى ﴿ ومن يتعد حدود الله

فأولئك هم الظالمون [٢٢٩/٢] .
وفي الحديث « ألا وإن الظلم ثلاثة :
ظلم لا يغفر ، وظلم لا يترك ، وظلم مغفور
لا يطلب : فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك
بالله تعالى - وأما الظلم الذي يغفر فظلم
العبد نفسه عند بعض الهبات ، يعنى الصغيرة
من الزلات ، وأما الظلم الذى لا يترك
فظلم العباد بعضهم بعضاً » .

وهو إسم ما أخذ منك بغير حق .
ومنه حديث أهل البيت عليهم السلام
« الناس يعيشون فى فضل مظلمتنا » .
وفي الحديث « من قتل دون مظلمته
فهو شهيد » وذلك كأن يقتل دون أهله
أو دون ماله أو نحو ذلك .
والظلم : الذكر من النعام .
ومنه الحديث « فادلفت - يعنى الراحلة
كالظلم » يعنى فى سرعته .

والظلامة والظليمة والمظلمة بفتح
اللام ، والكسر أشهر : ما تطلبه عند الظالم

باب ما أورده العين

(عتم)

فى الحديث ذكر « العتمة » هى بفتحتين :
وقت صلاة العشاء ونقل عن الخليل أنه
الثالث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق .
والعتمة : صلاة العشاء أو وقت صلاة
العشاء الآخرة . قيل : والوجه فى تسمية
صلاة العشاء بالعتمة ، لأن الأعراب يعتمون
بالإبل فى المرعى فلا يأتون بها إلا بعد
العشاء الآخرة فيسمون ذلك الوقت :

عتمة .

وعتمة الليل : ظلام أوله عند سقوط
نور الشفق .
وأعتم : دخل فى العتمة ، مثل أصبح .
والمعنام : المختار .
(عتم)

عتم العظم المكسور إذا انجبر من غير
استواء .
ومنه « عثمت يده فعثمت » إذا جبرتها

على غير استواء وبقي فيها شيء .

وعثمان بضم : اسم رجل (١) .

وعثميشا - بالعين المهملة والثاء المثلثة

والشين المعجمة بينهما ميم وياء على ما صح

في النسخ - : من الاوصياء السابقين على

ادريس عليه السلام : هو الذي أوصى الى

ادريس عليه السلام .

(عجم)

قوله تعالى ﴿ ولو نزلناه على بعض

الاعجمين ﴾ [١٩٨/٢٦] الآية الأعجم

الذى في لسانه عجمة بضم العين هي لكنة

وعدم فصاحة .

يقال عجم بالضم عجمة فهو أعجم ،

والمرأة عجماء وجمع الأعجم أعجمون ،

وجمع الأعجمي أعجميون على لفظه ، فلو

قال العربي : يا أعجمي بالالف لم يكن

قذفاً لأنه نسبة إلى العجمة وهي موجودة

في العرب فكأنه قال يا غير فصيح

قوله ﴿ أعجمي وعربي ﴾ [٤٤/٤١]

أى أقرآن أعجمي ونبي عربي ؟ !

والأعجمي : كل لغة خالصة من

العربية .

والعجمي : منسوب الى العجم بفنحتين

وهم القرس وان افصح بالعجمية

والأعجمي : من لا يفصح وإن كان

عربياً .

وفي الحديث « جرح العجماء جبار »

يريد بالعجماء التى جرحها جبار الدابة

المفلتة من صاحبها ليس لها قائد ولا

راكب يسلك بها سواء السبيل فما جرحته

أو أتلفته لادية فيه ولا غرامة ، وسميت

عجماء لأنها لا تتكلم وكل من لا يقدر

على الكلام فهو أعجم . ومستعجم .

والحيوانات العجم بالضم فالسكون :

جمع أعجم وهو من لا يقدر على الكلام .

ومنه « اتقوا الله في العجم من أموالكم

قيل وما العجم ؟ قال : الشاة والبقرة والحمام

وأشبه ذلك » .

وصلاة النهار عجماء أى اخفائية لا

يسمع فيها قراءة .

والكتاب المعجم أى المنقط يقال :

أعجم الكتاب أى نقطه كعجمه .

وفي الحديث «نهى عن رطانة الأعاجم»
كأنه يريد بذلك ما عدا العرب كما
يفهم من حديث التعويد «اللهم إني أعوذ
بك من شر فسقة العرب والعجم» .
وينسب إلى العجم بالياء فيقال هو
عجمي أى منسوب إليهم .

وفيه «حروف المعجم وهي ثمانية
وعشرون حرفاً ا ب ت ث الخ» قيل
سميت بذلك من التعجيم وهي إزالة العجمة
بالنقط . يقال أعجمت الحرف بالالف :
أزلت عجمته بما يميزه عن غيره بنقط
وشكل ، فالهمزة للسلب .
وأعجمته : خلاف أعربته .

وعن الخليل : الحروف المعجمة هي
الحروف المقطعة ، لأنها أعجمية : يعنى
أن الحرف الواحد لا يدل على ما يدل
عليه الحروف الموصلة ، فكان أمرها
مستعجم فإذا وصلت أعربت وبيّنت .

وفي الصحاح : حروف المعجم هي
الحروف المقطعة التي يختص بالنقط من
بين سائر الحروف ، ومعناه حروف الخط

المعجم كما تقول مسجد الجامع .
واستعجم عليه الكلام أى استبهم .
وفي حديث الرضا عليه السلام «ولكن الله
تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله وهلم جرا يمن بهذا
الدين على أولاد الأعاجم ويصرفه عن قرابة
نبيه فيعطى هؤلاء ويمنع هؤلاء» كأنه
يريد بأولاد الأعاجم ما عدا القرابة من
العلماء ، ويريد بالقرابة من عدا الأئمة
عليهم السلام كإبراهيم وأخيه العباس وكبني
العباس ونحوهم .

وفي حديث التين «لو قلت إن فاكهة
نزلت من الجنة لقلت هذه ، لأن فاكهة
الجنة بلا عجم - يعنى لا نوى فيها -
فكلوها فإنه تقطع البواسير» .

(عدم)

في الدعاء «أعوذ بك من العدم»
يعنى الفقر .

وأعدم الرجل : افتقر فهو معدم
وعديم ، ومنه الحديث «وصول معدم خير
من جاف مكثر» .

(مجمع البحرين ج ٦ - ١٤)

(عزم)

قوله تعالى ﴿ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً ﴾ [١١٥/٢٠] أي رأياً معزوماً عليه .
يقال : عزمت عزماً بعزماً - بالضم - وعزيمة : إذا أردت فعله وقطعت عليه .
وعن الباقر عليه السلام قال « عهد الله اليه في عهد صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا » .

والعزم والعزمة : ما عقد عليه قلبك انك فاعله .

ومنه قوله تعالى : ﴿ واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ﴾ [٣٥/٤٦] وهم خمسة : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وعهد صلى الله عليه وآله فان كلاً منهم أتى بعزم وشريعة ناسخة لشريعة من تقدمه .

وقيل : هم ستة نوح صبر على أذى قومه . وإبراهيم صبر على النار . وإسحق صبر على الذبح . ويعقوب صبر على فقد

عدمته عدماً من باب تعب : فقدته ،

والاسم : العدم ويتعدى بالهمزة فيقال لا أعدمنى فضله .

وعن أبي حاتم - نقلاً عنه - : أعدمنى الشيء وأعدمنى : فقدنى وأعدمته فعدم مثل أفقدته ففقد . وبناء الرباعي للمفاعل والثلاثي للمفعول

والعدم هو البقم ، وقيل دم الاخوين وقد جاء في الحديث .

(عرم)

قوله تعالى : ﴿ فأرسلنا عليهم سيل العرم ﴾ [١٦/٣٤] العرم جمع عرمة مثل كرم وكلمة . قيل هو الجرذ الذي نقب السكر (١) وقيل غير ذلك وقد ذكر في (سيل) .

وصبى عارم : بطن العرام بالضم أى شرس .

وقد عرم يعرم من باب ضرب وقتل عرامة بالفتح فهو عارم .

والعرم والعارم والأعرم : الذي فيه سواد وبياض قاله الجوهري .

(١) السكر - بكسر السين وسكون الكاف - : ما سد به النهر من نحو المسناة .

الولد وذهاب البصر . ويوسف صبر في البئر
والسجن . وأيوب صبر على الضر
وفي القاموس : هم نوح وإبراهيم
واسحق ويعقوب وموسى وعهد صلى الله
عليه وآله .

وقيل سموه أولى العزم لأنه عهد إليهم
في عهد صلى الله عليه وآله والأوصياء من
بعده والقائم وسيرته فأجمع عزمهم على أن
ذلك كذلك والإقرار به . وروى لأنهم
بعثوا إلى مشارق الأرض ومغاربها، وجنبا
وإنسها .

وفي تفسير الشيخ أبي علي : أولوا
العزم أولو الجدة والثبات والصبر ، قيل إن
من للتبيين والمراد جميع الرسل والأظهر
أن من للتبعيض (١) .

قوله ﴿وإن ذلك﴾ أي الصبر والمغفرة
﴿لمن عزم الأمور﴾ [٤٣/٤٢] أي من
معزومات الأمور التي يجب العزم عليها .
وعزم عزمًا وعزيمة : اجتهد وجدد
في أمره .

وعزائم السجود : فرائضه التي فرض

الله تعالى السجود فيها وهي : الم تنزيل ،
وحم السجدة ، والنجم ، وإقرأ . كذا في
المغرب - نقلا عنه - وهو المروي أيضاً
وفي الفقيه : سجدة لقمان بدل الم تنزيل ،
ولعله أراد بسجدة لقمان السجدة المجاورة
للقمان .

وفي الحديث « من عزائم الله كذا »
عزائم الله : موجباته : والأمر المقطوع
عليه لا ريب فيه ولا شبهة ولا تأويل فيها
ولا نسخ .

وفيه « عرفت الله بفسخ العزائم وحل
العقود » أي نظرت في أحوال نفسي وأنى
ربما أعزم وأعقد قلبي على أمر ثم ينحل
العقد من غير تجدد موجب لذلك ، فأعلم
بهذا النظر من هذين الأمرين أن هذا
من يقلب القلوب والأبصار ، ويبدل أزمتهما
وكل مسخر له ، فنحو هذا هو الطريق
لمعرفة الله تعالى .

وفيه « أن عندنا قوماً لهم محبة وليس
لهم تلك العزيمة » يقولون بهذا القول «
أراد نهي ذلك عنهم لعدم قوة تمييزهم .

وفي حديث شهادة أن لا إله إلا الله
« فإنها عزيمة الايمان » أى عقيدته المطلوبة
لله من خلقه ، وما زاد عليها كمال لها .
والعزيمة : هي إرادة الفعل والقطع
عليه ، والجذ في الأمر .

ومنه الدعاء « أسألك الثبات في الأمر
والعزيمة على الرشد » أى عقد القلب على
إمضاء الأمر وقدم الثبات على العزيمة
وإن تقدمت هي عليه ، إشارة إلى أنه
المقصود بالذات لأن الغايات مقدمة في
الرتبة .

وعزم الله لى أى : خلق الله في قوة
وصبراً .

وعزم الله لى : أى خلق الله لى عزماً .
وفي الحديث « الزكاة عزمة من عزمات
الله تعالى » أى حق من حقوقه وواجب
من واجباته .

والعزائم : الرقى (١) .
وعزمت عليكم : أى أقسمت عليكم .
ومنه الدعاء على الأسد « عزمت عليك

بعزيمة الله وعزيمة محمد صلى الله عليه وآله
وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة أمير
المؤمنين عليه السلام » (٢) .
وعزائم المغفرة : محتماتها ، والمراد
ما يجعلها حتماً .

والعوازم : جمع عازمة وهي التي جرت
بها السنة من الفرائض والسنن من قوله
تعالى ﴿ فاذا عزم الأمر ﴾ [٢١/٤٧]
أى لزم فرض الجهاد . وتلخيصها : ان
العوازم هي الامور الثابتة بالكتاب والسنة
وعوازم الأمر ما أمر الله فيها .

والاعتزام : القصد في المشي .
ومنه قوله عليه السلام « أرسله على
فترة من الرسل واعتزام من الفتن » .
(عسم)

عسم الكف والقدم من باب تعب :
يبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف
والقدم . يقال رجل أعسم وامرأة عسما .
والعسم : الطمع في الشيء . وهذا الأمر
لا يعسم فيه أى لا يطمع في مغالبنه وقهره .

(١) كغرف : جمع رقية كغرفة وهي العوذة يتعوذ بها الصبيان .

(٢) يقرأ عند مقابلته والحوف منه .

(عصم)

قوله تعالى ﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله ﴾ [٤٣/١١] أى لا مانع اعصم به . وقال الجوهري : يجوز أن يراد لامعصوم أى لا ذا عصمة ، فيكون فاعل بمعنى مفعول .

قوله ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ [١٠/٦٠] قرئ بالتخفيف والتشديد . وعصم الكوافر هو ما يعتصم به من عقد وسبب أى لا تمسكوا بنكاح الكافرات ، سواحر كن أولاً . ويسمى النكاح : عصمة لأنها لغة : المنع ، والمرأة بالنكاح ممنوعة من غير زوجها .

قوله ﴿ واسئلوا ما أنفقتم ﴾ أى اسئلوا أهل مكة أن يردوا عليكم مهر النساء التى يخرجن اليكم من نسائهم .

قوله ﴿ واعتصموا بحبل الله ﴾ [١٠٣/٣] أى التجئوا إلى الله بطاعته ، وحبل الله هو القرآن . وقيل بعهد الله .

قوله ﴿ فاستعصم ﴾ [٣٢/١٢] أى امتنع طالباً للعصمة . واعتصم أى تمسك واستمسك .

قوله ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ [٧٠/٥] أى يمنعك منهم فلا يقدرؤن عليك . وعصمة الله للعبد : منعه من المعصية .

وعصمه الله من المسكروه من باب ضرب : حفظه ووقاه .

وفي الحديث « ما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقى إلا قطعت أسباب السماوات من يديه واسخت الأرض من تحته » قال بعض الشارحين : هاتان الفقرتان كناية عن الخيبة والخسران .

وفيه « أعوذ بك من الذنوب التى تهتك العصم » وهى كما روى عن الصادق عليه السلام : شرب الخمر ، واللعب بالقمار ، وفعل ما يضحك الناس من المزاح واللهو ، وذكر عيوب الناس ، ومجالسة أهل الريب .

والمعصوم : الممتنع من جميع محارم الله ، كما جاءت به الرواية .

وعن علي بن الحسين عليه السلام « الامام منا لا يكون إلا معصوماً . وليست العصمة فى ظاهر الخلقة فتعرف ، قيل :

فما معنى المعصوم ؟ قال : المعتصم بحبل الله ، وحبل الله هو القرآن ، لا يفترقان إلى يوم القيامة ، والإمام يهدي إلى القرآن والقرآن يهدي إلى الامام ، وذلك قوله تعالى ﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ﴾ [٩/١٧] .

وفي الدعاء « ان عصمة امرى كذا » أى وقايتى وحافضى من الشقاء المخلد . واعتصمت بالله : امتنعت به .

وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله « اربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم وعد ، منها : من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله » أى ما يعصم من المهلك يوم القيامة . والمعنى : من كانت الشهادتان ، ويعنى بهما الايمان ، عصمة ووقاية له من المعاصي تحجزه وتمنعه من إقتراف ساخط الله وساخط رسوله .

ومنه قول أبي طالب « ثمال اليتامى عصمة للارامل » أي حفظ لهم ووقاية يمنعهم من الضياع والحاجة .

والغراب الأعصم : الذى فى جناحه

ريشة بيضاء .

والأعصم من الأطباء والوعول : الذى فى ذراعيه أو إحدى يديه بياض .

والمعصم كمنقود : موضع السوار من الساعد ، والجمع معاصم .

والعصام : رباط القربة وسيرها الذى يحمل به . والجمع عصم ككتاب وكتب . (عظم)

قوله تعالى ﴿ رب العرش العظيم ﴾ [١٣٠/٩] اوصفه بالعظمة من جهة الكمية والكيفية ، فهو مدوح ذاتاً وصفة ، وخصه بالذكر لأنه أعظم الأجسام ، فتدخل تحته الجميع .

قوله ﴿ يجمع عظامه ﴾ [٣/٧٥] هي جمع عظم ، والناء لتأنيث الجمع . وفي الحديث القدسي « لا يتعاطى ذنب أن أغفره » أى لا يعظم على .

والعظيم : الذى قد جاوز قدرته وجل من حدود العقول حتى لا يتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته . وقد مر في (جلال) الفرق بينه وبين الجليل والكبير .

وفي الحديث « من تعظم في نفسه

يلقى الله تعالى غضباناً « التعظم في النفس :
الكبر والنخوة والزهو .

والاسم الأعظم : معناه العظيم ، إذ ليس
بعض الأسماء أعظم من بعض ، لأن جميعها
عظيم . وقيل : بل كل اسم أكثر تعظيماً
فهو أعظم مما قل .

وفي الحديث « إن أعظم الأيام يوم
النحر » أى من أعظم الأيام ، فلا ينافي
« أن أفضلها يوم عرفة » .

وعظم الشيء عظماً - وزان عنب -
وعظامة بالفتح أيضاً : كبر ، فهو عظيم .
وعظم الشيء بالضم فالسكون : أكثره
ومعظمه .

وتعظم واستعظم : تكبر .

واستعظمه : عده عظيماً .

وأعظمته بالألف وعظمته تعظيماً :

وقرته توقيراً وفخمة .

التعظيم : التبجيل .

والعظمة : الكبرياء .

وعظم كسهم : قصب الحيوان الذى

عليه اللحم ، الجلع أعظم وعظام وعظامة .

وفي الحديث « سجد على سبعة أعظم »

أى أعضاء ، سعى العضو عظماً وإن كان
من عظام ، وجعلها سبعة بناء على أن
الجبين والأفك واحد .

وفيه : السنة في الحلق أن يبلغ العظمين «
المراد بهما العظمان اللذان في أسفل
الصدغ تحاذيان وتد الأذنين . قال بعض
الشارحين : وهما الهنتان اللتان في مقدمهما .
(عظم)

العظم : نبت يصبغ به . وهو بالفارسية
(نيل) . ويقال هو الوسمة .

والعظم : الليل المظلم وهو على التشبيه
جميع ذلك قاله في الصحاح .

(عقم)

قوله تعالى ﴿ أو يأتيتهم عذاب يوم
عقيم ﴾ [٨٥/٢٢] قيل هو عذاب يوم
القيامة وسماه عقيماً لأنه لا ليلة له . أو
لأنه لا يوم بعده . وقيل : هو يوم بدر ،
وصف بذلك لأن أولاد النساء يقتلون
فيه ، فيصرون كأنهن عقم لم يلدن .

والريح العقيم : ريح عذاب لا تلقح
شيئاً من الأرحام ولا شيئاً من النبات ،
وهي ريح تخرج من تحت الأرضين السابعة .

وفي الحديث عن الباقر عليه السلام
- في الريح العقيم - قال « ما يخرج منها
شيء قط إلا على قوم عاد ، حين غضب
الله عليهم فامر الجن أن يخرجوا منها
مثل سعة الخاتم ، فعصفت على الخزنة
فخرج منها بمقدار منخر الثور تغيظاً
منها على قوم عاد ، فاهلكتهم » .
والعقيم : الذي لا يولد له ، يطلق على
الذكر والأنثى .

ومنه « المرأة العقيم » يقال : عقيمت
الرحم عقمًا من باب تعب : والعقم وزان
قفل .

قال في المصباح : ويجمع الرجل على
عقماء وعقام ككريم وكرام وكرماء .
وتجمع على عقام وعقم بضمين .

وقولهم : « الملك عقيم » أي لا ينفع
في طلبه نسب ولا صداقة فان الرجل
يقتل أباء وإبنه على الملك ، فكأنه سد
باب الرعاية والمحافظة .

ويوم عقيم : لا هواء فيه ، فهو شديد
الحر .

(عكرمة)

عكرمة : أبو قبيلة . ولعل منه
الحديث « لو ادركت عكرمة (١) عند
الموت لنفعتها » .

(علم)

قوله تعالى : ﴿ يرفع الله الذين آمنوا
والذين اذتوا العلم درجات ﴾ [١١/٥٨]
لا يخفى ما في الآية من الترغيب في العلم
ومثلها كثير .

قوله ﴿ وقال الذي عنده علم من
الكتاب ﴾ [٤٠/٢٧] قيل هو وزير
سليمان بن داود ، وابن اخته ، وهو آصف
ابن برخيا ، وكان يعرف اسم الله الأعظم
الذي إذا دعى به اجيب ، وهو قوله
يا إلهنا وإله كل شيء إلهاً واحداً
لا إله إلا أنت » وقيل هو « يا حي يا قيوم »
: بالعبرانية « آهيا وشراهيا » وقيل هو
« يا ذا الجلال والاكرام » .

وقيل : هو ملك أيد الله به سليمان
وقيل : هو جبرئيل .

والكتاب : اللوح المحفوظ .

(١) وهو عكرمة بن حصافة بن قيس عيلان .

قوله ﴿ وأولو العلم ﴾ [١٨/٣] أى المتصفون به .

قوله ﴿ وفوق كل ذى علم عليم ﴾ [٧٦/١٢] أى أرفع منه درجة حتى ينتهى إلى الله تعالى .

قوله ﴿ هدى للعالمين ﴾ [٩٦/٣] العالمون بفتح اللام : أصناف الخلق ، كل صنف منهم عالم ، جمع لا واحد له من لفظه .

وقيل العالم : يختص بمن يعقل ، وجمعه بالواو والنون .

وذهب أكثر المتكلمين إلى أن العالم إنما هو الجسمانى المنحصر في الفلك العلوى . والعنصرى السفلى .

وعن بعض العارفين : المصنوع اثنان عالم الماديات ، وعالم المجردات ، والكائن في الأول هو الجسم والفلك والفلكيات والعنصر والعنصريات والعوارض اللازمة له ، وفي الثانى هم الملائكة المسماة بالملائع الأعلى ، والعقول والنفوس الفلكية ، والأرواح البشرية المسماة بالنفوس الناطقة .

قوله ﴿ لا علم لنا إلا ما علمتنا ﴾ [٣٢/٢] ونحوها من الآيات فيها دلالة

على أن الصور الإدراكية كلها فايضة من الله ، كما هو قول الحكماء وعلماء الاسلام .

قوله ﴿ وما جعلنا القبلة التى كنت

عليها إلا لنعلم من يقبض الرسول ﴾

[١٤٣/٢] الآية ضمن العلم معنى التمييز

أى ليميز بالعلم ، فان العلم صفة تقتضى

تمييز العلوم ، فيميز لك الناس التابعون

لك والناكصون عنك .

قوله ﴿ أيام معلومات ﴾ [١٩٧/٢]

هى عشر ذى الحجة .

قوله ﴿ فى البحر كالأعلام ﴾ [٣٢/٤٢]

أى كالجبال الطوال ، وأحدها : علم .

قوله ﴿ وعلامات وبالنجم هم

يهتدون ﴾ [١٦/١٦] قال النجم رسول

الله صلى الله عليه وآله والعلامات هم

الأئمة عليهم السلام .

وفي الحديث « الماء كله طهور إلا ما

علمت انه قذر » وقد ذكر في (قنر) .

والعلم اليقين : الذى لا يدخله الاحتمال

(مجمع البحرين ج ٦ - ١٥)

هذا هو الأصل فيه لغة وشرعاً وعرفاً .
وكثيراً ما يطلق على الاعتقاد الراجح
المستفاد من سند . سواء كان يقيناً أو ظناً .
ومنه قوله تعالى ﴿ فان علمتموهن
مؤمنات ﴾ [١٠/٦٠] الآية . قال
المفسر : أراد الظن المتأخّم للعلم لا العلم
حقيقة ، فإنه غير ممكن ، وعبر عن الظن
بالعلم ايذاناً بأنه كهو في وجوب العمل
به - انتهى .

الجهل ، وعن الاكتساب ، لأنه تعالى يعلم
ما كان وما يكون ، كيف يكون وعلمه
صفة قديمة ذاتية له . قال : وإذا كان
العلم بمعنى اليقين تعدى الى مفعولين ،
وإذا كان بمعنى المعرفة تعدى الى واحد
- انتهى .

وقد يضمن العلم معنى شعر ، فتدخل
الباء ، يقال علمته وعلمت به .

والعالم بكسر اللام : من اتصف
بالعلم ، وقد يطاق ويراد به أحد الأئمة
عليهم السلام من غير تعيين .

والله تعالى عالم بكل معلوم على ما هو
عليه ، من كونه واجباً وممكناً وممتنعاً ،
وكلياً وجزئياً . لنسبة ذاته الى جميع
الممكنات بالسوية . وما زعمه الفلاسفة
من عدم علمه بالجزئيات الزمانية باطل ،
وشبههم ضعيفة لا تستحق أن تذكر .

وفي الحديث « إنما سمى الله عالماً
لأنه لا يجهل شيئاً ، وسمى الله تعالى بالعلم
بغير علم حادث ، علم به الاشياء واستعان
به على حفظ ما يستقبل من أمره ، كما
لو رأينا علماء الخلق إنما سموا بالعلم

ومثله قوله عليه السلام ﴿ فان علمتم
فيهم خيراً ﴾ [٣٣/٢٤] .
وجاء العلم بمعنى المعرفة كما جاءت
بمعناه ، لاشتراكهما في كون كل منهما
مسبقاً بالجهل ، لأن العلم وإن حصل
عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل .
وفي التنزيل ﴿ مما عرفوا من الحق ﴾
[٨٦/٥] أي علموا .

وقال ﴿ لا تعلمونهم الله يعلمهم ﴾
[٦١/٨] أي لا تعرفونهم الله يعرفهم .
قال في المصباح : واطلقت المعرفة
على الله ، لأنها أحد العلمين . والفرق
بينهما اصطلاح وهو تعالى منزّه عن سابقة

الحادث إذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم فعادوا الى الجهل » .

وفيه أيضاً « لم يزل الله تعالى عالماً والعلم ذاته ولا معلوم ، والسمع ذاته ولا مسموع ، والبصر ذاته ولا مبصر ، والقدرة ذاته ولا مقدور ، فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم ، وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع ، والبصر على المبصر والقدرة على المقدور » .

قال بعض الشارحين : قوله وقع العلم على المعلوم ، لا بمعنى ان التعلق لم يكن بالفعل في الأزل ، بل الإطباق على المعلوم الخارجى ليس في الأزل .

ونقل عن ابن سينا شبهة في بحث علمه تعالى بالمعلومات عجز عن جوابها وهو « ان علمه تعالى في الأزل متعلق بكل مفهوم فلا بد للمفاهيم من وجود خارجى أو ذهنى ، وعلى التقديرين هي قائمة بأنفسها أو بغيرها : وعلى تقدير قيامها بغيرها فهي قائمة بذاته ، أو بغيره تعالى والكل محال » .

ويمكن أن يقال : إن منشأ هذه

الشبهة من الحصر المذكور في قوله لا بد للمفاهيم من وجود خارجى أو ذهنى ، وهذا الحصر وإن ثبت في حق المخلوق لكن لا يلزم ثبوت مثله في حق الخالق تعالى هذا .

وقد نقل عن صاحب الماكامات احتمال القيام بالوجود الذهنى من غير قيام الوجود الذهنى بشيء .

وفيه « ان الله تعالى علمين علم مبذول نحن نعلمه ، وعلم مكفوف هو الذي عنده تعالى في أم الكتاب إذا خرج تغذ كانه يريد اللوح المحفوظ .

وفيه « العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع ، وما مات عالم فذهب علمه ، والعلم ينوارث » .

والعلم علمان مسموع ومطبوع كما وردت الرواية بذلك عن علي عليه السلام حيث قال :

رأيت العلم علمين فمسموع ومطبوع فلا ينفع مسموع إذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع قال بعض الشارحين : العلم المسموع

هو العلم بالشرعيات ، والعلم المطبوع :
العلم باصول الدين .

وروى هكذا « رأيت العقل عقليين
فموهوب ومكسوب » « فلا ينفع مكسوب
إذا لم يك موهوب » « كما لا تنفع
الشمس وضوء العين محجوب » .

ولا منافاة بين الروايتين ، فان الأولى
في العلم ، والثانية في العقل .

والعلم بالتحريك : علم الثوب من
اطراز وغيره ، وهو العلامة ، وجمعه أعلام
مثل سبب وأسباب ، وجمع العلامة :
علامات .

وعلمت له علامة بالتشديد : وضعت
له اشارة يعرفها .

والعلم : الراية .
والأعلم : مشقوق الشفة العليا ، يقال
علم الرجل يعلم علماً : إذا صار أعلم .
والمرأة علماء ، مثل أحر وحراء .

واعلم الفارس : جعل لنفسه علامة
الشجعة ، فهو معلم .

والمعلم : الاثر ، يستدل به على الطريق
والمعلوم : اسم لواء كان لرسول الله

صلى الله عليه وآله .

وفي الحديث ذكر « الأعلام والمنار »
فالأعلام : جمع علم وهو الجبل الذي يعلم
به الطريق ، والمنار بفتح الميم : المرتفع
الذي يوقد في أعلاه النار لهداية الضلال
ونحوه .

وأعلام الأزمنة : هم الأئمة عليهم
السلام لأنهم يهتدى بهم .

ومنه حديث يوم الغدير « وهو الذي
نصب فيه أمير المؤمنين عليه السلام
علماً للناس » .

والعلامة : العالم جداً ، والهاء للمبالغة
كأنهم يريدون به داهية .

والعلامة الحلى : الحسن بن يوسف
ابن مطهر ، له كثير من التصانيف ،
وعن بعض الأفاضل : وجد بخطه خمسمائة
مجلد من مصنفاته غير خط غيره من
تصانيفه ، قال الشيخ البهائي : من جملة
كتبه قدس سره كتاب شرح الإشارات .
ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة
هنا ، يعني في الخلاصة . قال : وهو موجود
عندي بخطه .

ومدة عمره : سبع وسبعون سنة وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً ، توفي في ليلة الحادي عشر من المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة ، وله ولده تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة .
(علقم)

العلقم - بفتح العين فالسكون - : شجر مَرَّ ويقال للحنظل : علقم ، ولكل شجر مر .

وعلقمة لإسم رجل .

والعلقمة : الحرارة .

(عم)

قوله تعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [١/٢٨] أصله مما فحذف منه الألف في الاستفهام .

والعم : أخو الأب . والعمة أخته ، والجمع أمهات ، وعمومة وعمات .

وبيني وبين فلان عمومة كما يقال ابوة وخولة .

وفي « يابن عم » ثلاث لغات : ذكر الياء ، وحذفها مع فتح الميم ، وكسرها قاله الجوهري .

والعمامة بكسر العين : واحد العمايم واعتُم بالعمامة وتعمم بمعنى . والعمه بالكسر : الاعتنام . ومنه « لا تعمه عمه الاعرابي » . وتعممت : كورت العمامة على الرأس . والعام : خلاف الخاص .

ومنه الحديث « سهم المؤلفة والرقاب عام والباقي خاص » أراد بقوله عام : لمن يعرف ولمن لا يعرف ، وأراد بقوله خاص : لمن يعرف لا غير .

والعمامة : خلاف الخاصة ، والجمع عوام : مثل دابة ودواب . ومنه « نتوب اليك من عوام خطايانا » . والنسبة إلى العامه : عامي . والهاء في عامة للتأكيد .

وقوله « لا يعذب الله العامة بعمل الخاصة » أي لا يعذب الأكثر بعمل الأقل . وفي الحديث « خذ ما خاف العامة » يعني أهل الخلاف .

وقد ذهب عامة النصارى جميعه . وعم الشيء : يعم محمولاً من باب قعد : شمل .

غلط ، بل السنة : من أول يوم عدده الى مثله ، والعام : لا يكون إلا شتاء وصيفاً وعلى هذا فالعام أخص من السنة ، فكل عام سنة ، وليس كل سنة عاماً .

(عيم)

العيمة : شهوة اللبن (٢) ، وقد عام الرجل يعيم عيمة فهو عيمان ، وامراًة عيماء .

ومنه « عمهم بالعطية » و « عمهم المطر » .

(عوم)

العام (١) الحول ، ويجمع على أعوام مثل سبب وأسباب .

ونبت عامي إذا أتى عليه حول

والعام : السنة . قال في المصباح :

وعن بعضهم ، لا يفرق عوام الناس بين العام والسنة ، ويجعلونها بمعنى : وهو

باب ما أور الفين

(غرم)

قوله « والغارمين » [٦١/٩]

يعنى الذين علاهم الدين ولا يجدون القضاء .

وفي الحديث « الغارمون من أهل الزكاة وهم قوم قد اتفقوا في طاعة الله من غير إسراف فيجب على الامام أن يقضى عنهم ويكفيهم من باب الصدقات » .
وفي الدعاء « أعوذ بك من المسأثم والمغرم » المغرم : مصدر ، وضع موضع

قوله تعالى : « إن عذابها كان غراماً »

[٦٥/٢٥] أى هلاكاً ويقال غراماً : ملازماً .

ومنه الغريم وهو الذى عليه الدين ،

لأنه يلزم الذى عليه الدين به .

قوله « إنا لمغرمون » [٦٦/٥٦]

أى معذبون من قولهم « إن عذابها كان غراماً » وقيل معناه « إنا ملولع بنا » .

(١) بتخفيف الميم على وزن (ماد) .

(٢) أى الاشتهااء الى شربه .

الاسم ، ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي
وقيل : المغرم كالغرم وهو الدين ويريد
به ما استدين فيما يكرهه الله تعالى ،
ثم عجز عن أدائه .

والغريم : الذي عليه الدين يقال
خذ من غريم السوء ما سنح .
وقد يكون الغريم أيضاً : الذي له
الدين ، قال كثير عزة (١) .

والمأثم « والمراد من المغرم : ما يلزم به
الانسان من غرامة ، أو يصاب به في ماله
من خسارة ، وما يلزمه كالدين ، وما
يلحق به من المظالم . والمأثم : مصدر
كأثم ، وهو الوقوع في الذنب .
والغرامة : ما يلزم أدائه كالغرم بالضم
ومنه « يستحب غرامة الصبي ليكون
حليماً في كبره » .

وغرمت الدية والدين وغير ذلك
أغرم من باب تعب إذا أدبته غمراً .
ويتعدى بالتضعيف فيقال غرّمته ،

قضى كل ذي دين فوقه غريمه .
وعزة ممتول معنى غريمها
وفي الدعاء « اللهم أنت تكشف المغرم

مركز تحقيق التراث
مكتبة المخطوطات

(١) كثير - مصغراً - صاحب عزة - بفتح العين وتشديد الزاي . وكثير هو :
ابن عبد الرحمن ، من خزاعة ، ويعرف بـ (كثير عزة) نسبة الى عشيقته التي كان
يشبب بها . وكان يدخل على عبد الملك وينشده ، وكان شيعياً شديداً النصب لآل ابي
طالب . وكان عبد الملك يعرف ذلك فيه فلا ينكره ، فاذا اراد ان يصدقه في شيء
حلفه بعلي عليه السلام . وكان له صديق اسمه (خندف) الاسدي شديداً التشيع مثله ،
وبلغ من جرأة خندف هذا انه وقف مرة في الموسم والناس مزدحمون ، وقال :
« ايها الناس انكم على غير حق ، وقد تركتم بيت نبيكم والحق لهم وهم الأئمة » فومب
عليه الناس فضربوه ورموه حتى قتلوه . اما معشوقته عزة فهي بنت حبل بن وقاص
من ضمرة ، وكانت من اجل النساء وأدبين واعقلهن . ويقال انه لم يرها وجهاً
الا انه استهام بها قلبه لما ذكر له عنها . واخبارها كثيرة تجدها في الأغاني ج ١١/٤٦
و ج ٧٨/٧ و ج ٢٧/٨ .

وأغرمته بالآلف أي جعلته غارماً .
وغرم في تجارته مثل خسر : خلاف ربح .

والغارم : من يلتزم ما ضمنه وتكفل به
وفلان مغرم بكذا أي لازم له ومولع به
(غلم)

قوله تعالى : ﴿ وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين ﴾ [٨٣/١٨] الآية .
الغلام : الابن الصغير ، وتصغيره غليم ،
ويجمع في القلة على غلمة بالكسر
ومنه « فدعوت الغلمة » وفي الكثرة على
غلمان .

قال في المصباح : ويطلق الغلام على
الرجل الكبير مجازاً ، باسم ما كان عليه
كما يقال للصغير شيخاً مجازاً باسم ما
يؤول إليه .

وعن الأزهري : سمعت العرب
يقولون للمولود حين يولد ذكراً : غلام
وسمعتهم يقولون للكهل : غلام ، وهو
فأش في كلامهم .

﴿ ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم
لؤلؤ مكنون ﴾ [٢٤/٥٢] أي يطوف
عليهم للمخدمة غلمان لهم كأنهم لؤلؤ في
الحسن والصباحة والصفاء والبياض .
ومكنون أي مخزون . قيل : إنه ليس
على الغلمان مشقة في خدمة أهل الجنة ،
بل لهم في ذلك اللذة والسرور ، إذ ليس
تلك الدار دار محنة .

والغلمة كغرفة : شدة الشهوة .
ومنه « خير نساءكم العفيفة الغلمة »
والغلمة : هيجان شهوة النكاح من
المرأة والرجل وغيرهما .

واغتلم البعير إذا هاج من شدة شهوة
الضراب .

ومنه الحديث « سئل عن بهتني (٤)
اغتلم ، فخرج من الدار فقتل رجلاً » .
وفيه « نهى عن أكل لحم البعير وقت
اغتلامه » .

(غلمص)

الغلمص (٥) : رأس الحلقوم ، وهو

(٤) بياض مضمومة ثم خاء ساكنة : الابل الحراسانية .

(٥) وزان جعفر .

الموضع الناتى فى الحلق ، قاله الجوهري وغيره ، والجمع : غلاصم .

وغلاصمه (٦) قطع غلصمته .

(غم)

قوله تعالى : ﴿ لا يكن أمركم عليكم غمة ﴾ [٧١/١٠] أى لا يكن قصدكم الى اهلاكي مستوراً عليكم ، وليكن مكشوفاً مشهوراً تجاهرونى فيه .

والغمة : السترة ، من غمه يغمه : ستره .

ومنه الحديث « لافمة فى فرايض الله ، أى لا تستروها ، ولكن تجاهروا فيها . والغمة بالضم أيضاً : الكربة .

وهو فى غمة أى فى حيرة ولبس . والجمع غم ، كغرفة وغرف .

والغمة والغم بمعنى واحد كالكربة والكرب .

ومنه حديث على عليه السلام « فطرت والله بغمائها » أى بكربها ودواهيها .

و « فزت بجبائها » أى بعبائها .

والغم : السحاب الأبيض سمي بذلك

لأنه يغم السماء أى يسترها .

والغمامة : واحدة الغمام .

وقد اغمت السماء أى تغيبت .

يقال غمه الشئ من باب قتل : غطاه .

ومنه قيل للحزن غم لأنه يغطى

السرور والحلم .

وفى حديث الهلال « فان غم عليكم

فكذا » يقال غم علينا الهلال إذا حال

دون رؤيته غيم . وفى بعض النسخ « فان

غم » بالعين المهملة ، وهو بهذا المعنى .

وفى الحديث « اغتم رسول الله صلى الله

عليه وآله فأمره جبرئيل عليه السلام

فغسل رأسه بالسدر » .

وغم الشخص غما من باب تعب :

سال شعر رأسه حتى ضاقت جبهته وقفاه .

ومنه « رجل أغم الوجه » .

والغممة : أصوات الأبطال فى القتال .

والتغمم والتغم : الكلام الذى لا يتبين .

(غم)

قوله تعالى : ﴿ واعلموا انما غنمتم

من شئ فان الله خمس له وللرسول ﴾ [٤١/٨]

الآية . الغنيمة في الأصل هي الفائدة المكتسبة ، ولكن اصطلاح جماعة على أن ما اخذ من الكفار . إن كان من غير قتال فهو فيء ، وإن كان مع القتال فهو غنيمة ، واليه ذهب الامامية ، وهو مروي عن أئمة الهدى عليهم السلام كذا قيل . وقيل هما بمعنى واحد .

ثم اعلم ان الفيء للامام خاصة ، والغنيمة يخرج منها الخمس ، والباقي بعد المئون للمقاتلين ومن حضر ، هذا . وقد عزم فقهاء الامامية مسألة الخمس ، وذكروا ان جميع ما يستفاد من أرباح التجارات والزراعات والصناعات زائداً عن مؤنة السنة والمعادن والكنوز والغوص والحلال المختلط بالحرام ولا يتميز عند المالك ولا يعرف قدر الحرام ، وارضى الذمي إذا اشتراها من مسلم ، وما يغنم من دار الحرب ، جميعه يخرج منه الخمس هذا .

وقد تقدم في (خمس) كيفية التقسيم للمخمس .

قوله ﴿ مغنم كثيرة ﴾ ! ٩٣/٤ : هي جمع مغنم ، والمغنم والغنيمة : ماصيب من المحاربين من أهل الشرك عنوة . والفيء : ما نيل منهم بعد أن تضع الحرب أوزارها .

واغنمته وتغنمه : غنمه غنيمة ، وجمع الغنيمة غنائم .

والغنم بالفتح ياء : اسم مؤنث موضوع للجنس : يقع على الضأن والمعز الذكور والاناث ، وعليهما جميعاً ، ويجمع علي أغنام . وعن الأزهرى : الغنم الشاة الواحدة شاة .

(غنيم)

الغنيم : السحاب يقال غامت السماء من باب سال ، واغامت واغيمت وتغيمت إذا أطبق بها السحاب .

باب ما أوله الفاء

(قام)

في الخبر « من امتى من يشفع في
الفقام » الفقام بالكسر والهمز : الجماعة
الكثيرة من الناس لا واحد له من لفظه .
قال الجوهري وغيره : والعامة تقول
الفام بلا همز .

وفي الحديث « قلت : وما الفقام ؟ »
قال : مائة ألف .

(فحم)

في الحديث « رأيت يـصلي إذا أقبلت
الفحمة من المشرق » يعنى السواد والظلمة
وفحمة العشاء : ظلمته .

والفحم بالفتح فالسكون وقد يعرك
معروف ، الواحدة فحمة .
وشعر فاحم أى أسود .

وكلمته حتى أفحمته إذا أسكنه في
خصومة أو غيرها .

ومنه الدعاء « رب أفحمتنى ذنوبى »
أى أسكنتنى عن سؤالك والطلب منك .

وفحم الصبي فحوماً وفحاماً بالضم :
بكى حتى انقطع صوته .

(فخم)

من صفاته عليه السلام « كان فخماً
مفخماً » ومعناه كان عظيماً معظماً في
الصدور والعيون ولم يكن خلقة في جسمه

الضخامة وكثرة اللحم .

والنفخيم : النعظيم .

والنفخيم الحرف : خلاف ترقيقه
وإمالة .

(قدم)

في الحديث « الحلم فدام السفية »
القدام : ما يوضع في فم الأبريق ليصفى
ما فيه ، والخرقة التي يشد بها الجوسي
فمه للحلم عن السفه باعتبار أنه يسكنه
كالقدام .

والثوب المقدم بإسكان الفاء : المصبوغ
بالحمة صبغاً مشبعاً كأنه لتناهي حمته
كالممتنع من قبول زيادة الصبغ ، ومنه

« انه كره المقدم للمحرم » .

(فصم)

قوله تعالى : ﴿ لا انفصام لها ﴾ [٢٥٦/٢] أى لا انقطاع لها ، أخذوا من الفصم وهو الانصداع ولا يبين ، يقال فصمته فصماً من باب ضرب : كسرته من غير ابانة .

(فطم)

القطيم ككريم هو الذي انتهت مدة رضاعه . وفطم عن الديس (١) يقال فطمت الرضيع من باب ضرب : فصلته عن الرضاع ويجمع القطيم على فطم بضمين . قال بعض العارفين : وجمع فعيل في الصفات على فعل قليل في العربية .

وفاطمة : بنت رسول الله صلى الله عليه وآله روى « انها سميت فاطمة لأنها فطمت شيعتها من النار » وفطم أعداؤها عن حبها .

ولدت بعد المبعث بخمس سنين ، وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً ، وعاشت بعد أبيها خمسة

وسبعين يوماً ، لا ترى كاشرة ولا ضاحكة . وعن الرضا عليه السلام « دفنت فاطمة في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد » .

والفاطمي : الذي ينتسب إلى فاطمة بالولادة . والعلوي : الذي ينتسب إلى علي عليه السلام ، وكذلك الحسيني والحسيني ونحو ذلك .

وفاطمة بنت أسد بن هاشم : ام أمير المؤمنين عليه السلام قيل سميت بذلك لأن الله تعالى فطمها بالعلم ، ومن الطمث كانت أول امرأة هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة على قدميها ، وكانت من أبر الناس برسول الله صلى الله عليه وآله .

روى « انها لما ماتت ألبسها رسول الله صلى الله عليه وآله قميصه واضطجع في قبرها ، فقالوا يا رسول الله ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه ؟ فقال : انه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بي منها ، وإنما ألبستها قميصي لتكتسي من حلل

(١) الديس : الثدي . قال صاحب القاموس : الكلمة عراقية وليست بعربية .

نقصت الهاء ، وعوض عنها بالميم ، فإذا
صغرت أو جمعت رددته الى الأصل فقلت
فويه وأفواه ولا يقال أفماء .

(فوم)

قوله تعالى ﴿ وفومها وعدسها وبصلها ﴾

[٦١/٢] قيل : القوم الحنطة . والخبز

أيضاً ، يقال فوموا لنا أى اختبزوا .

ويقال القوم : الحبوب ، ويقال النوم

المعروف ، وقرأ البعض بإبدال الثاء من

الفاء كما يقال جدث وجدف للقبر .

(فهم)

قوله تعالى ﴿ ففهمناها سليمان ﴾

[٧٩/٢١] الضمير للحكومة أو الفتوى

حيث حكم داود بالغنم لصاحب الحرث ،

فقال سليمان وهو ابن أحد عشر سنة :

غير هذا يا نبي الله أرفق بالفریقین !

قال : وما ذاك ؟ قال : تدفع الغنم إلى

صاحب الحرث فينتفع بها والحرث الى

صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما

كان ! فقال : القضاء ما قضيت وامضي

الحكم بذلك . والصحيح على ما قيل .

انهما جميعاً حكما بالوحي إلا أن حكومة

الجنة ، واضطجعت معها ليهون عليها .

وفي الحديث « قد ولد محمد بن الحنفية

ثلاث فواطم » أراد فاطمة بنت عمران بن

عائذ ، وفاطمة بنت أسد ، وفاطمة بنت

زائد بن الأصم .

(فعم)

الفعم : الممتلى ، وقد فعم بالضم فعمامة

وفعمومة ، وافعم المسك البيت : ملأه

بريحه .

وأفعمت الاناء : ملأته .

(فقم)

في الحديث « من حفظ ما بين فقميه

ورجله دخل الجنة » فقماءه : لحياه .

والمعنى : من حفظ لسانه وفرجه دخل

الجنة .

وفي الحديث « حرم المدينة من ذباب

الى فاقم » هو اسم موضع كالعريض والنقيب

من قبل مكة .

(فم)

الفم : معروف ويقال بالحرركات

الثلاث ، ولكن فتح الفاء أفصح منهما ،

أى من الضم والكسر ، وأصله فوه ،

فهماً لمن عقل « أى مفهوماً ، اطلق عليه لفظ الفهم مجازاً ، اطلاقاً لاسم المسبب على السبب ، وهو مسبب (١) من فهم عنه وعقل مقاصده .

وحروف الاستفهام : هل ، وهي سؤال عن الوجود . ومن وهي سؤال عن الشخص ومتى وهي سؤال عن الحال . وما وهي سؤال عن المهيئة . وكم وهي سؤال عن العدد . واين وهي سؤال عن المكان . وأى وهي سؤال عن التفسير والعدد . ولم وهي سؤال عن العلة .

وفهم : قبيلة .

سليمان نسخت حكومة داود ، لأن الأنبياء لا يجوز أن يحكموا بالظن والاجتهاد ، ولهم طريق الى العلم .

وفي قوله تعالى ﴿ وَكَلَّا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ [٧٩/٢١] دلالة على هذا . والفهم : ضد الغباوة ، يقال فهمته فهماً وفهامة من باب تعب - وتسكين المصدر لغة - إذا علمته . وقيل الساكن اسم المصدر .

وفلان فهم ، وقد استفهمنى الشيء ، وأفهمته وفهمته تفهيماً . وفي حديث مسدح الاسلام « جعله

باب ما أور القاف

(قثم)

القنم كسحاب : الغبار الأسود . ومنه « وقاتم الأعماق » (٢) أي مغبر النواحي .

(قثم)

قثم بن عباس : أخو عبد الله بن عباس ، كان عاملاً على عليه السلام بمكة .

(١) في نسخة : سبب .

(٢) من بيت شعر لرؤبة بن المعجاج التميمي يصف مفازة وافرأساً . وتماه : « وقاتم الاحماق خاوا المخرق مشبه الاعلام لماع الخفق »

(قحم)

الافتحام : الدخول في الشيء بشدة وقوة . يقال اقتحم عقبة أو وهدة : رمى بنفسه فيها .

قال تعالى ﴿ فلا أقنم العقبة ﴾ [١١/٩٠] أي لم يقنمها أي لم يجاوزها ولا في الماضي بمعنى لم مع المستقبل . وعن ابن عرفة : لم يقنم الأمر العظيم

في طاعة الله . وقد تقدم الكلام في (عقب) .

قوله ﴿ مقتحم معكم ﴾ [٥٨/٣٨] أي داخلون معكم بكره .

والقحمة بالضم : المهلكة . واجمع قحم كغرفة وغرف .

ويقنمون في النار : يقعون فيها وقوع مقتحم .

والمقتحات : الذنوب العظام التي يستحق بها صاحبها دخول النار .

وفي حديث الغنائم « ولا سهم للقتل » بفتح القاف وسكون الحاء ، وهو الكبير الهرم .

(قدم)

قوله تعالى ﴿ لا تقدموا بين يدي الله

ورسوله ﴾ [١/٤٩] معناه : لا تتقدموا ، من قدم بين يديه أي تقدم . وقيل : لا تعجلوا بأمر ونهي قبله .

وقدم بالفتح يقدم قدماً أي تقدم ، قال تعالى ﴿ يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار ﴾ [٩٩/١١] .

وقوله « مقدمون » أي معجلون إلى النار .

قوله ﴿ قدم صدق ﴾ [٢/١٠] يعني هملاً صالحاً قدّمه . وقيل : المنزلة الرفيعة .

قوله ﴿ من قدم لنا هذا ﴾ [٦١/٣٨] أي من سنه .

قوله ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ﴾ [٢٤/١٥]

أي ولقد علمنا من استقدم ولادة وموتاً ، ومن استأخر من الأولين والآخرين . أو من خرج من أصلاب الرجال ومن لم يخرج .

وفي حديث الميت « خرج مع المؤمن مثال يقدمه » قوله يقدمه يجوز أن يقره على وزن يكرم أي يقويه ويشجعه من

الإقدام في الحرب وهي الشجاعة وعدم
الخوف ، ويجوز أن يقرأ على وزن ينصر ،
وماضيه قدم كنصر أى يتقدمه ، كما
قال تعالى ﴿يقدم قومه﴾ [٩٩/١١] وأمامه
تأكيد كذا ذكره بعض الأفاضل .

والمقدم - بفتح الدال والتشديد -
نقيض المؤخر ، ومنه « مسح مقدم
رأسي » .

والمقدم بكسر الدال : نقيض المؤخر
بالكسر أيضاً .

ومنه الدعاء « اللهم أنت المقدم وأنت
المؤخر » أي أنت الذي تقدم من تشاء
من خلقك الى رحمتك بتوفيقك : وأنت
الذي تؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانك ،
وهما من أسمائه تعالى ، ومعناه فيهما :
تنزيل الأشياء منازلها ، وترتيبها في
التكوين والتفضيل وغير ذلك مما تقتضيه
الحكمة .

والجمع بين هذين الاسمين أحسن من
التفرقة .

والقدم من الرجل : ما يطاء عليه
الانسان من لادن الرسغ الى ما دون

ذلك ، والجمع أقدام كسبب وأسباب .
وقولهم : هذا تحت قدمي ، عبارة
عن الإبطال والإهدار . قاله في المغرب .
والقدم أيضاً : السابقة في الأمر ،
يقال لفلان « قدم صدق » أي أثره حسنة
وفي الدعاء « أثبت لي قدم صدق »
في الهجرة .

وقدم الشيء قدما وزان عنب فهو
قديم ، وتقادم : مثله .

وعيب قديم أي سابق ، وزمانه متقدم
الوقوع على وقته .

والقديم من أسمائه تعالى وهو الموجود
الذي لم يزل : وإن شئت فسرت به بالموجود
الذي ليس لوجوده ابتداء .

وأصل القديم في اللسان : السابق
فيقال « الله قديم » بمعنى انه سابق
الموجودات كلها .

وعن جماعة من المتكلمين : يجوز أن
يشق اسم الله تعالى مما لا يؤدي الى نقص
أو عيب . وزاد بعض المحققين على ذلك
انه اذا دل على الاشتقاق الكتاب أو السنة
أو الاجماع ، فيجوز أن يقال « الله القاضى »

أخذاً من قوله ﴿ يقضي بالحق ﴾ [٤٠/٢٠] إلى أن قال : فيحمل قولهم « اسماءؤه تعالى توقيفية » على واحد من الأصول الثلاثة ، فإنه تعالى يسمى جواداً أو كريماً ، ولا يسمى سخياً لعدم سماع قوله . وقد تقدم البحث في تحقيق ذلك في (سما) . و « مضى قدماً » بضم الدال . لم يعرج ولم ينثن ، ومثله « مضوا قدماً » أي مضوا ولم يعرجوا على شيء ، وكانوا على الطريقة المستقيمة وغير فاكل عن قدم أي غير جبان ضعيف عن التقدم يقال نكل فلان عن العدو ، إذا جبن . وفي حق الأئمة « ماض على نصرتهم قدماً غير مول دبراً » . والقدم بالكسر : خلاف الحدوث ، ومنه يقال : قدما كان كذا وكذا ، وله في العلم قدم أي سبق . واقدم : زجر للفرس ، كأنه يؤمر بالإقدام . ومنه « اقدم حيزوم » بفتح الهمزة .

والمقدام بكسر الميم : الرجل الكثير الاقدام على العدو ، ومثله المقدامة بالكسر أيضاً . ومقدم العين بكسر الدال : مما يلي الألف كمؤخرها (١) مما يلي الصدغ وقوادم الطير : مقاديم ريشه ، قاله الجوهري وغيره . وهي عشرة في كل جناح . ومنه « كان النساء الأول يمشطن المقاديم » يعني من شعر الرأس . ومقاديم الأسنان : ضد مواخيرها . وقادم الانسان : رأسه واجمع قوادم . وقدم وتقدم بمعنى . ومنه « مقدمة الجيش » بكسر الدال والتشديد : أوله وهم الذين يتقدمونه . ومقدمة الكتاب : مثله . وقدم الرجل البلد من باب تعب قدوماً ومقدماً بفتح الميم والدال . وقدمت الشيء : خلاف أخرته . وقدمت القوم قدماً من باب قتل :

(١) كلاهما على وزن مكرم اسم فاعل من باب الافعال .

مثل تقدمتهم .

وتقدمت اليه بكذا : أمرته به .

وقدمته الى كذا : قربته اليه .

وقدام بضم القاف : نقيض وراء .

وهما يؤثنان ويصفران بالهاء .

والقدوم كرسول : الآلة التي ينحت

بها النجار ، مؤنثة . وعن ابن السكيت :

ولا تقل قدوم ، بالتشديد . وعن الزمخشري

والمطرزي : التشديد لغة .

وفي صحيح البخاري عن أبي الزناد

باسناده الى أبي هريرة ان رسول الله صلى

الله عليه وآله قال « اختتن ابراهيم بعد

ثمانين سنة واختتن بالقدوم » مخففة .

قال أبو الزناد : والقدوم موضع .

(قرم)

في الحديث « البيض يذهب بقرم

اللحم » القرم بالتحريك : شدة شهوة

اللحم حتى لا يصبر عنه .

ومنه حديث النصراني « مرضت فقرمت

الى اللحم » يقال قرمت الى اللحم بالكسر

إذا اشتهيته .

(قرطم)

القرطم : حب العصفور قاله الجوهري

(قسم)

، قوله تعالى : ﴿ فاطمسمات أمراً ﴾

[٤/٥١] يعنى الملائكة تقسم أرزاق

بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع

الشمس ، فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه

كما وردت به الرواية .

وعن الرضا عليه السلام وعن علي

عليه السلام « تقسم الامور من الأمطار

والأرزاق وغيرها » .

ويقال يتولى تقسيم أمر العباد جبرئيل

عليه السلام المقضب ، وميكائيل للرحمة ،

وملك الموت لقبض الأرواح ، واسرافيل

للتفخ .

قوله ﴿ وقاسمهما ﴾ [٢٠/٧] أى

حلف لهما .

قوله تعالى ﴿ تقاسموا بالله لنبيتنه ﴾

[٤٩/٢٧] أى حلفوا بالله لنهلكه ليلاً

﴿ ومقتسمين ﴾ [٩٠/١٥] (١) أى

متحالفين على غضب رسول الله صلى الله

عليه وآله ، وقيل على تكذيبه . وقيل
المقتسمين هم قوم من أهل الشرك ، قالوا
لأصحابهم : تفرقوا على أعقاب مكة حيث
يمر بهم أهل المواسم فإذا سألوكم عن
محمد صلى الله عليه وآله ، فليقل بعضكم :
هو كاهن ، وبعضكم : هو مجنون . فمضوا
فأهلكهم الله . وسموا مقتسمين ، لأنهم
اقتسموا طريق مكة .

والقسم كحمل : الحظ والنصيب .
وقسمنا له قسمة أى فرضنا له فيما
بيننا شيئاً ، وقسطنا على أنفسنا .
وفي الحديث تكرر ذكر « القسامة »

بالفتح وهي الأيمان ، تقسم على أولياء
القتيل إذا ادعوا الدم . يقال قتل فلان
بالقسامة إذا اجتمعت جماعة من أولياء
القتيل وادعوا على رجل أنه قتل صاحبهم ،
ومعهم دليل دون البينة ، فحلفوا خمسين
يميناً أن المدعى عليه قتل صاحبهم ، فهؤلاء
الذين يقسمون على دعويهم يسمون قسامة
أيضاً كذا في المصباح .

قال بعض المحققين : والقسامة تثبت

مع اللوث : وقدرها خمسون يميناً بالله
تعالى في العمد اجماعاً ، وفي الخطأ على
الأشهر ، وقيل خمسة وعشرون . فإن
كان للمدعى قوم حلف كل واحد منهم
يميناً إن كانوا خمسين ، ولو زادوا عنها
اقتصروا على حلف الخمسين ، والمدعى من
جملتهم ، ولو نقصوا عن الخمسين كررت
عليهم أو على بعضهم حسبما يقتضيه العدد ،
ولو لم يكن له قسامة أي قوم يقسمون
أو امتنع المدعى عن اليمين ، وإن بذلها
قومه أو بعضهم ، حلف المنكر وقومه
خمسون (١) يميناً ببرائته فإن امتنع المنكر
الزم الدعوى . ولا يكون فيهم صبي ولا
امرأة ولا مجنون ولا عبد - انتهى .

وقاسموا الشيء : اخذ كل قسمته .
ومنه حديث الحسن بن علي عليه السلام
« انه قاسم ربه ثلاث مرات حتى نعلا
ونعلا » .

والتقسيم : التفريق .

والقسم بالتحريك : اليمين ، وهو اسم
من أقسم بالله أقساماً إذا حلفه .

ومنه حديث التقبيل « فقلت جعلت فداك رجلاً ! فقال : اقسمت اقسمت اقسمت ، وبقي شيء وبقي شيء وبقي شيء » لعل المراد بقوله اقسمت أى حلفت لا اعطي رجلى للتقبيل، والتكرار للتأكيد ، وقوله بقي شيء لعل المراد منه التقبيل بين العينين ، كما وردت به الرواية ، والتكرار للتأكيد كسابقه ، والله أعلم .

والقسم بفتح القاف : مصدر ، يقال قسمته قسماً من باب ضرب : فرزته أجزاء فانقسم ، والموضع مقسم كمسجد ، والفاعل قاسم ، وقسم للمبالغة ، والاسم القسم بالكسر ، ثم اطلق على الحصة والنصيب ، يقال هذا قسمي ، والجمع أقسام كحمل واحمال .

ومنه الدعاء « وأعوذ بك من الذنوب التى تجبس القسم » وهي كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام : اظهار الافتقار والنوم عن صلاة العتمة ، وعن صلاة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود تعالى .

(قسم)

قوله تعالى ﴿ وكم قصصنا من قرية ﴾ [١١/٢١] أى حطمنّاها وهشمنّاها ، وذلك عبارة عن الهلاك . يقال قصمت الشيء قصماً من باب ضرب : كسرته حتى يبين .
وفى الدعاء « قصمه الله » أى أهانه وأذله .

وفى الحديث « من القواصم الفواقير التى تقصم الظهر جبار السوء » .
و « قاصم الجبارين » أى مهلكهم .
وفى الخبر « استغنوا عن الناس ولو عن قصم السواك » يعنى ما انكسر منه اذا استيك به .

والقيصوم : فيعول ، وهو نبت بالبادية معروف . قيل وهو انثى وذكر . قال فى القاموس : والنافع أطرافه وظهره ، وشرب سحيقه نافع لعسر النفس والبول .
ويقال القصم بالقاف : القطع المستطيل وبالفاء : المستدير .

ومنه قوله تعالى ﴿ فقد استمسك

بالعروة الوثقى لا انفصام لها» [٢٥٦/٢]

(قضم)

القضم : الأكل بأطراف الأسنان ،
إذا أكل يابساً . يقال قضمت الدابة
شعيرها من باب تعب ، ومن باب ضرب
لغة : كسرتة بأطراف أسنانها .

(قطم)

القطامي بالضم : اسم رجل .

وقطام : اسم امرأة .

(قلم)

قوله تعالى ﴿ علم بالقلم ﴾ [٤/٩٦]

أى علم الكاتب أن يكتب بالقلم ، أو علم
الإنسان البيان بالقلم . امتنّ سبحانه على
خلقه بما علمهم من كيفية الكتابة بالقلم
لما في ذلك من كثرة الانتفاع ، فيما
يتعلق بالدين والدنيا .

وقيل أراد سبحانه آدم عليه السلام
لأنه أول من كتب بالقلم . وقيل : أول
من كتب إدريس عليه السلام .

قوله ﴿ يلقون أقلامهم ﴾ [٤٤/٣]

أى ساهمهم التي كانوا يجيلونها عند العزم
على الأمر ، وقيل اقترعوا بأقلامهم التي

كانوا يكتبون بها التوراة : تبرّكاً .
والقلامة بالضم هي : المعلومة من
طرف الظفر .

ومنه الحديث « كتب الله له بكل
قلامة عتق رقبة » .

وقلمته قلماً من باب ضرب : قطعته .

وقلمت الظفر : أخذت ما طال منه .

وقلمت بالتشديد : مبالغة وتكثير ،

والقلم : فعل بمعنى مفعول كالحفر والنقص .

والقلم بالتحريك : الذي يكتب به

ولا يسمى قلماً إلا بعد البري . وقبله

قصبة

والمقلمة بالكسر : وعاء الأقلام .

والإقليم : معروف مأخوذ من قلامة

الظفر لأنه قطعة من الأرض . واختلف

في كونه عربياً .

والأقاليم عند أهل الحساب : سبعة

كل إقليم يملأ من المغرب الى نهاية

المشرق طولاً . وفي العرف : ما يختص

باسم ويتميز به عن غيره . فمصر إقليم

والشام إقليم . واليمن إقليم .

وإذا أطلق الإقليم ، حمل على العرفي .

(قمم)

في الحديث « لا تبقوا القمامة في بيوتكم » هو بالضم : الكناسة والجمع قمام وقم البيت قمأ من باب قتل : كنسه . والقمة بالكسر : أعلى الرأس . ومنه الحديث « الحرة التي ترفع من المشرق إذا جاوزت قمة الرأس » أي أعلاه . والقمة أيضاً : قامة الرجل .

والقمم بضم القافين : آنية من النحاس يسخن فيها الماء . وقد جاء في الحديث « القممة مثله » .

والقممة : وعاء من صفر يستصحبه المسافر .

والقمقام : السيد ، رومي معرب ، والجمع قماقم .

(قمم)

الأقنوم : لفظ سرياني يستعمله النصارى ، ومعناه بالعربية : الأصل ، وقد مر في (ثلث) : ما زعمه النصارى من الأقانيم .

(قوم)

قوله تعالى ﴿ أقم الصلاة ﴾ [٧٨/١٧] قيل هي تعديل أركانها وحفظها من أن يقع زيغ في أفعالها . من أقام العود إذا قومه .

وقيل : المواظبة عليها من أقامت السوق إذا نفقت . وأقامتها إذا جعلتها نافقة ، فإنها إذا حوفظ عليها كانت كالنافق الذي يرغب فيه ، وإذا ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه .

وقيل : التشمير لأدائها من غير فنور ولا توان ، من قولهم : قام بالأمر إذا جد فيه وتجلد ، وضد قعد فيه وتقاعد . وقيل : أدائها ، عبث عنه بالإقامة لاشتغالها على القيام ، كما عبر عنها بالركوع والسجود والقنوت .

قوله ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ [١٢٥/٢] المقام بالفتح : موضع القيام . ومقام إبراهيم عليه السلام هو الحجر الذي أثر فيه قدمه ، وموضعه أيضاً . وكان لازقاً بالبيت فحوله عمر .

وفي الحديث « ما بين الركن والمقام مشحون من قبور الأنبياء ، وإن آدم عليه السلام لفي حرم الله تعالى » .

والمقام بالضم : موضع الإقامة .

قوله ﴿ وما منا إلا له مقام معلوم ﴾ [١٦٤/٣٧] قال المفسر : هذا قول جبرئيل عليه السلام . وقيل : إنه قول الملائكة .

قوله ﴿ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض ﴾ [٣٣/٤] الآية أى لهم عليهن قيام الولاء والسياسة وعلى ذلك بأمرين :

« أحدهما » - موهبى من الله تعالى وهو أن الله فضل الرجال عليهن بأمور كثيرة من كمال العقل ، وحسن التدبير وتزائد القوة فى الأعمال والطاعات . ولذلك خصوا بالنبوة ، والامامة ، والولاية وإقامة الشعاير والجهاد ، وقبول شهادتهم فى كل الامور ، ومزيد النصيب فى الارث وغير ذلك .

و « ثانيهما » - كسبى وهو انهم يتفقون عليهن ، ويعطونهن المهور مع أن فائدة الكاح مشتركة بينهما . والباء فى قوله ﴿ بما ﴾ وفى قوله ﴿ وبما أنفقوا ﴾ للسببية ، وما مصدرية أى بسبب تفضيل الله ، وبسبب إنفاقهم . وإنما لم يقل : بما فضلهم عليهن ، لأنه لم يفضل كل واحد من الرجال على كل واحدة واحدة من النساء ، لأنه كم امرأة أفضل من كثير من الرجال . كذا قرره بعض المفسرين .

والقيوم من أسمائه تعالى أى القائم الدائم الذي لا يزول ، وألذى به قيام كل موجود ، والقيم على كل شيء بمراعاة حاله ودرجة كماله .

قوله : ﴿ قائم على كل نفس ﴾ [٣٥/١٣] أى رقيب عليها .

قوله ﴿ ديناً قيماً ﴾ [٢/١٨] هو فعل من قام ، كسيد من ساد (١) ، وهو أبلغ من المستقيم ، باعتبار الزنة .

(١) اصله : سيود - يسكون الياء وكسر الواو . وكذا « قيم » اصله قيوم ،

فقلبت الواو ياء ثم ادخمت .

وقيم : قائم .

قوله ﴿ ولا تقم على قبره ﴾ [٨٥/٩]

أي لا تقف على قبره للدفن أو الزيارة .

قوله ﴿ وأقاموا الصلاة ﴾ [٢٧٧/٢]

أداموها في مواقيتها من تولهم أقام

الشيء أي أدامه ﴿ ويقيمون الصلاة ﴾

[٢/٢] مثله . ويقال إقامتها : أن يؤتى

بها بحقوقها كما فرض الله عز وجل من

قام بالأمر وأقام : إذا جاء معطى حقوقه .

قوله ﴿ وإقام الصلاة ﴾ [٣٧/٢٤] أنفسكم .

أي إدامتها ، قالتاء في الإقامة عوض عن

العين الساقطة ، إذ الأصل : إقوام . فلما

أضيفت ، أقيمت إضافة مقام حرف

التعويض وأسقطت . وفي المحذوف من

الاثني : الذائدة أو الأصلية ؟ قولان

مشهوران « الأول » قول سيبويه و « الثاني »

قول الأخفش .

وأقام الصلاة : نادى لها .

قوله ﴿ والمؤمنون بما أنزل اليك

وما أنزل من قبلك والمقيمون الصلاة

والمؤتون الزكاة ﴾ [١٦١/٤] قال الشيخ

أبو علي : المقيمون الصلاة نصب على المدح ،

لبيان فضيلة الصلاة . وقيل : هو عطف

على ما أنزل اليك أي يؤمنون بالكتب ،

والمقيمون الصلاة وهم الانبياء ، والمقيمون

الصلاة بالنصب على تقدير النون ، وإنما

حذفت تخفيفاً ، وقرأ ابن مسعود والمقيمون

على الأصل .

قوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا كونوا

قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم ﴾

[٣٣/٤] أي ولو كان ذلك باقرار على

أنفسكم .

قوله ﴿ وسبح بحمد ربك حين

تقوم ﴾ [٢١٨/٢٦] قال المفسر : المراد

حين تقوم من مجلسك ، فانه كان يقول

« سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت

اغفر لي وتب علي » وكذلك ورد

مرفوعاً « انه كفارة المجلس » وعن علي

عليه السلام « من أحب أن يكتال بالمسكيات

الأوفى فليقل في آخر كلامه في مجلسه :

سبحان ربك » .

قوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم

إلى الصلاة ﴾ [٧/٥] الآية . قال بعض

المفسرين : قيام الصلاة قسمان ، قيام

الدخول فيها ، وقيام التهيء لها ، والمراد هنا الثاني وإلا لزم تأخير الوضوء عن الصلاة ، وهو باطل إجماعاً ، فلذلك قيل : إذا أردتم القيام كقوله تعالى ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ [٤٥/١٧] عبر عن إرادة الفعل بالفعل المسبب عنها ، فهو من اطلاق المسبب على السبب ، كقولهم كما تدين تدان .

وقيل : المراد إذا قصدتم الصلاة ، لان القيام الى الشيء والتوجه اليه يستلزم القصد اليه ، فيكون من اطلاق الملزوم على اللازم .

وقيل : كل ذلك يخرج (الى) عن موضعها الحقيقي ، وهو كونها للغاية الزمانية أو المكانية ، والحقيقة أولى وذلك مستلزم لتقدير زمان هي موضوع لغايته ، فيكون التقدير : إذا أقمت زماناً ينتهي الى الصلاة ، فيكون القيام على حقيقته ، والمقدر هو الزمان الذي يقتضيه لفظ الى والفعل معاً - انتهى .

قوله ﴿ وَأُورِثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا

يستضعفون مشارق الأرض ﴾ [١٣٦/٧] الآية . قال الشيخ أبو علي : القوم هم بنو اسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه ، والأرض : أرض مصر والشام ، ملكها بنو اسرائيل بعد العمالة والفراعنة فنصرفوا في نواحيها الشرقية والغربية كيف شاؤوا .

قوله ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِإِذْنِهِ ﴾ [٢٥/٣٠] أي قيام السماوات والأرض واستمسكها بغير عهد بأمره أي بقوله كونوا قائمين .

قوله ﴿ دَارَ الْمَقَامَةِ ﴾ [٣٥/٣٥] بالضم أي دار الإقامة ، والمقامة بالفتح : المجلس .

قوله ﴿ لَا مَقَامَ لَكُمْ بِهَا ﴾ [١٣/٣٣] أي لا موضع لكم ، وقرئ بالضم أي لا إقامة لكم .

قوله ﴿ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [٧٦/٢٥] أي موضعاً .

رقوام الأمر : نظامه ومهاده ، يقال فلان قوام أهل بيته وقيامهم ، وهو الذي

يقيم شأنهم .

ومنه قوله تعالى ﴿ ولا تؤثروا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً ﴾ [٤/٤] .

قوله ﴿ إلا ما دمت عليه قائماً ﴾ [٧٥/٣] أي تطالبه بالحاج .

قوله ﴿ امة قائمة ﴾ [١١٣/٣] مستقيمة عادلة ، والاستقامة : الاعتدال في الأمر .

وتوله ﴿ فاستقيموا اليه ﴾ [٦٤١] يعني في توجهه دون الآلهة .

قوله ﴿ ثم استقاموا على الطريقة ﴾ (١) أي على الطاعة . وقيل : لم يشركوا به شيئاً .

قوله ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس ﴾ [١٠٠/٥] قال المفسر : قرأ ابن عباس قِيَمًا ، والباقون قياماً ، مصدر كالصيام والعباذ . والمعنى : ان الله جعلها ليقوم الناس بالتوجه اليها في

متعبداً لهم ومعاشهم ، أما في متعبداً لهم فواضح ، وأما في معاشهم فأمنهم عندها من المخاوف وأذى الظالمين ، وتحصيل الرزق عندها بالمعاش والاجتماع العام عندها بجملة الخلق الذي هو أحد أسباب انتظام معاشهم الى غير ذلك .

قوله ﴿ عذاب مقيم ﴾ [٤٠/٥] أي دائم كعذاب النار : أو عذاب مقيم معهم في العاجل لا يتفكون منه .

قوله ﴿ وكان بين ذلك قواماً ﴾ [٦٧/٢٥] القوام بالغنح : العدل والاعتدال .

قوله ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ [٤٦/٥٥] المراد بالمقام على ما قيل : موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب ، أو هو مصدر بمعنى قيامه على أحوالهم ومراقبته لهم ، والمراد مقام الخائف عند ربه

(١) والآية من سورة العجن : « وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً » [١٦/٧٢] وليست فيها (ثم) . نعم في سورة فصلت : ٣٠ وسورة الأحقاف : ١٣ « ثم استقاموا » ولكن بعدها في الأولى : « تنزل عليهم » وفي الثانية : « فلا خوف عليهم » .

وفي الحديث عنه عليه السلام « قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ، ويعلم ما يعمل من خير أو شر ، فيحجزه ذلك عن القبح من الأفعال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى » .
 قيل : والمراد بالجننتين جنة يستحقها العبد بعقائده الحقة ، واخرى بأعماله الصالحة . أو لإحداهما بفعل الحسنات ، والاخرى باجتنب السيئات . أو جنة يثاب بها ، واخرى يتفضل بها عليه ، أو جنة روحانية واخرى جسمانية .
 قوله ﴿ ولقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ﴾ [٤/٩٥] أى منتصب القامة ، وسائر الحيوان مكب على وجهه . أو أراد انه خلقهم على كمال في أنفسهم واعتدال في جوارحهم ، وأمازهم (١) عن غيرهم بالنطق والتمييز والتدبير الى غير ذلك ، مما يختص به الانسان .

قوله تعالى ﴿ يقوم الناس لرب العالمين ﴾ [٦/٨٣] يعنى يوم يقوم الناس به من قبورهم لأمر رب العالمين في الجزاء والحساب .

قوله تعالى ﴿ يقوم الناس لرب العالمين ﴾

[٦/٨٣] يعنى يوم يقوم الناس به من قبورهم لأمر رب العالمين في الجزاء والحساب .

وفي الحديث « يقومون رشحهم الى انصاف آذانهم » وفي آخر « يقومون حتى يبلغ الرشح الى أطراف آذانهم » .
 قوله ﴿ وذلك دين القيمة ﴾ [٥/٩٨] يعنى الذي تقدم ذكره . قال الشيخ أبو علي : وقيل دين الحلة القيمة . والشرعة القيمة . قال النضر بن شميل سألت الخليل عن هذا ؟ فقال « القيمة جمع القيم ، والقيم والقيام واحد فالمراد وذلك دين القائمين لله بالتوحيد ، ثم قال : وفي الآية دلالة على بطلان مذهب أهل الجبر لأن فيها تصريحاً بأنه تعالى إنما خلق الخلق ليعبدوه » .

واستدل بهذه الآية أيضاً على وجوب النية في الطهارة وانه أمر تعالى بالعبادة على وجه الاخلاص ولا يمكن الاخلاص إلا بالنية والقربة والطهارة عبادة ، فلا يجزى بغير نية .

قوله ﴿ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قبيهاً ﴾ [٢/١٨] قال الطبرسي : انتصب قبيهاً

بمضمرة ، وليس بحال من الكتاب لأن قوله ﴿ ولم يجعل له عوجاً ﴾ معطوف على انزل فهو داخل في حيز الصلة فمن جعله حالا من الكتاب يكون فاصلاً بين الحال وذى الحال ببعض الصلة ؛ وذلك غير جائز ، والتقدير : ولم يجعل له عوجاً جعله قيماً ، لأنه إذا نفى عنه العوج فقد ثبت له الاستقامة ، وجمع بينهما للتأكيد .

والقوم في كلام المحققين من اللغويين : الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه ، قال زهير :

وما أدري وسوف إخال أدري

أقوم آل حصن أم نساء
قال تعالى ﴿ لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء ﴾ [١١/٤٩] .

وجمع القوم : أقوام ، وجمع الجمع : أقاوم . نص على ذلك الجوهري وغيره . سمووا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات . وعن الصنعاني وربما دخل النساء تبعاً لأن قوم كل نبي رجال ونساء .

وقوم الرجل : أقرباؤه والذين

يجتمعون معه في جد واحد . وقد يعم الرجل من الأجانب فيسميه قومه توسعاً للمجاورة .

وقوله ﴿ يا قوم اتبعوا المرسلين ﴾ [٢٠/٣٦] قيل كان مقيماً بينهم ، ولم يكن منهم . وقيل كانوا قومه .

ويذكر القوم ويؤنث ، يقال قام القوم وقامت القوم . قال في المصباح : وكذلك اسم كل جمع لا واحد له من لفظه كرهط ونحوه .

وفي الحديث « من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة » يريد بذلك التهجد وعبادة الله تعالى .

ومنه الدعاء « طال هجوعي » أى نومى « وقل قيامي » أى طاعتى لك وعبادتى إياك . وهذا قوام الأمر بالفتح والكسر أى عماده الذى يقوم به وينتظم . وتقلب الواو ياء جوازاً مع الكسرة ، بل منهم من يقتصر على الكسر .

ومنه قوله تعالى ﴿ جعل لكم قياماً ﴾ [٤/٤] .

وفي الدعاء « أنت قيام السماوات

والأرض « قال في المجمع القيام والقيوم :
القيام بأمور الخلاق ، والمدير للعالم
بجميع أحواله .
والقوام بالكسر : ما يقيم الإنسان
من القوت .
وقوام الرجل بالفتح : قامته وحسن
طوله .

وقام : خلاف قعد .
وقام على باب داره أي وقف .
وقوله « أسألك باسمك الذي قام به
العرش والكرسي » أي ثبت واستقر .
ومثله « ما قامت للمؤمنين سوق »
وقام بالأمس يقوم به قياماً فهو قوام
وقايم .
واستقام الأمر : تم .
واقاموا حروف الكتاب : اثبتوها
وصدقوا بها .

وقام يقوم قياماً : انتصب ، واسم
الموضع : المقام بالفتح .
وأقام بالبلد إقامة : اتخذها وطناً ،
فهو مقيم . والهاء عوض عن عين الفعل (١).
وقام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به
وقومته فتقوم : عدلته فتعدل .
وقومت المتاع : جعلت له قيمة .
والقيمة : الثمن الذي يقاوم المتاع
أي يقوم مقامه . والجمع القيم ، مثل سدره
وسدر .
ومنه الحديث « قيمة المرء ما يحسنه
والمراد محله عند الناس ، والغرض :
الترغيب في إعلانهما يكتسب من الكمالات .
وشيء قيمى : نسب إلى القيمة على
لفظها ، لأنه لا وصف له ينضبط ، بخلاف
ماله وصف ينضبط به ، كالحبوب والحيوان

(١) أصله : إقوام على وزن إكرام ، نقلت حركة الواو إلى القاف ، فقلت الواو
الفأثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار إقام . وقد جاء في القرآن بهذا اللفظ : « وإقام
الصلاة » [٢٤ / ٣٧] . ولكن الغالبية تموض عن الواو المحذوفة بناءً في آخر الكلمة
فيقال : إقامة ، قال تعالى : « ويوم إقامتكم » [٨٠ / ١٦] .

فان له مثلاً وشكلاً وصوراً فيقال مثلي (٢).

وقامت الدابة : وقفت من الكلال .

ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه

وآله حين سأل « ما في قدوركم ؟ فقالوا

حمر لنا كنا نركبها ، فقامت فذبحنها »

وقامت السوق : كسدت .

وسنة قائمة أى ثابتة مستمرة معمول

بها لم تنسخ ، من قولهم : قام فلان على

الشيء إذا ثبت .

وقائمة العرش هي كالعمود للعرش .

والقائمة واحدة قوائم الدابة .

وقائم السيف وقائمته : مقبضه .

وقائم الظهيرة : نصف النهار وهو استواء

حال الشمس ، سمي قائماً لأن الظل

لا يظهر حينئذ فكأنه قائم واقف .

والشيء قائم بعينه أى غير تالف .

والقيّم على الشيء : المستولى عليه .

ومنه قيم الخان والحمام .

ومنه « أنت قيم السماوات والأرض

ومن فيهن » أى الذي تقوم بحفظها

ومراعاتها ، وحفظ من أحاطت به واشتملت

عليه ، تؤتى كل شيء ما به قوامه وتقوم

على كل شيء بما تراه من تدبيره من

خلقك .

والقائم : يكنى به عن صاحب الأمر

عجل بن الحسن العسكري الذي يملأ

الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً

وجوراً ، فهو يقوم بأمر الله .

وفي الحديث عن الباقر عليه السلام

« أن القائم إذا قام بمكة وأراد أن يتوجه

إلى الكوفة ، نادى مناديه ألا لا يحمل

أحدكم طعاماً ولا شرباً ، ويحمل حجر

(٢) الفرق بين القيمي والمثلي - وفق مصطلح الفقهاء - : ان المثلي هو ما تساوى

كل جزء منه سائر اجزائه كالحبوب والأثواب فان كل حبة من صبرة حنطة تساوى

سائر الحبات منها . وكذلك كل ذرع من الثوب بالقياس إلى سائر أذرع .

واما القيمي فهو ما لم يكن كذلك كالحيوان فان كل جزء منه مثل راسه او رجله

لا يتساوى مع سائر اجزائه .

وعلى ذلك فتمثيل المصنف المثل بالحيوان خلاف الاصطلاح .

موسى بن مهران ، وهو وقر بعير ، فلا يترك منزلاً إلا انبعث عين منه ، فمن كان جايماً شبع ومن كان ظامئاً روى فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة .
وعن الصادق عليه السلام « أن منا إماماً مستتراً ، فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه ، فظهر فقام بأمر الله تعالى » .
وفي الحديث « قل آمنت بالله ثم استقم » أي اشهد بوحدة دانيته وصدقته بجميع ما أخبر عنه وأمر به ونهى عنه .

ثم الزم القيام بحقيقة قولك .
واستقامة الانسان : ملازمته للمنهج .
ويوم القيامة : معروف .
(قهرم)

في حديث علي عليه السلام « لا تملك المرأة ما جاوزت نفسها ، فان المرأة ربحانة وليست بقهرمانة » القهرمان : الذي إليه الحكم بالامور كالخازن والوكيل المحافظ لما تحت يده ، والقائم بامور الرجل ، بلغة الفرس .

باب ما أور الطاف

(كتم)

قوله تعالى « يكتم ايمانه » [٢٨/٤٠]
أي يستره يقال : كتمت زيدا الحديث .
وفي الحديث « كان النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن الحسين عليه السلام وأبو جعفر محمد بن علي عليه السلام يختضبون بالكتم » .

ويختضب به الشعر فيبقى لونه . وأصله إذا طبخ بالماء كان منه مداد الكتابة .
وعن الأزهري : الكتم نبت فيه حمرة ويقال الكتم من شجر الجبال ، ورقه كورق الآس يختضب به وله ثمر كقدر الفلفل ، ويسود إذا نضج ، وقد يعتصر منه دهن يستصبح به في البوادي ، وقيل هو الوسمة .

وعن أبي عبيدة : الكتم مشددة التاء

قال في القاموس : الكتم بالتحريك والكتمان بالضم : نبت يخلط بالحناء

والمشهور التخفيف .

وتكنم : اسم بئر زمزم سميت بها لأنها كانت قد اندفنت بعد جرحهم ، وصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب .

وقد نقل أن عبد المطلب رأى في

المنام « احفر تكنم » .

وتكنم : أم علي بن موسى الرضا عليه

السلام ، إشترتها حميدة أم أبي الحسن عليه

السلام ، ووهبتها لموسى عليه السلام ،

فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها

الطاهرة . وروى أن أم الرضا عليه السلام

(سكن) النوبية ، وسميت أروى ،

وسميت بحمنة ، وسميت سمانة ، وتكنى

أم البنين .

واستكنمت زيدا سري : سألته أن

يكنمه .

ورجل كتمة مثل همزة : إذا كان

يكنم سره .

والمكنوم : اسم فرس كان للنبي

صلى الله عليه وآله ، سميت به لانخفاض

صوتها إذا رمى بها .

وابن أم مكتوم : مؤذن ، اسمه عمرو

وقيل عبد الله ، واختلف في اسم أبيه ،

والأكثر أن علي أنه قيس بن زائدة بن

أطم القرشي العامر بن العامر بن لوي ،

وامه عاتكة بنت عبد الله بن عنبسة

المخزومية .

(كنم)

كنم كنماً من باب تعب : شبع وأيضاً

عظم بطنه فهو أكنم وبه سمي .

ومنه يحيى بن أكنم تولى قضاء البصرة

وهو ابن إحدى وعشرين سنة قاله في

المصباح

(كدم)

في حديث الجهاد « وطنوا أنفسكم

على المكادمة » الكدم : العض بأدنى النعم ،

كما يكدم الحمار ، يقال كدم الحمار كدماً

من باب قتل وضرب : عض بأدنى فمه

فهو كدم .

ومنه قوله « في وجهه كدوم » أي

أثر بين .

ومسعد بن كدام بكسر أوله وتخفيف

ثانيه نقل أنه من السابقه مات سنة ثلاث

أو خمس وخمسين .

(كرم)

قوله تعالى ﴿ إِنَّهُ لَقَرَّآنٌ كَرِيمٌ ﴾ [٧٧/٥٦] أي حسن مرضى في جنسه ، وقيل : كثير النفع لاشتماله على أصول العلوم المهمة في المعاش والمعاد .
والكريم : صفة لكل ما يرضى ويحمد ومنه وجه كريم أي مرضى في حسنه وبهائه .

وكتاب كريم : مرضى في معانيه .
قوله ﴿ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتِ ﴾ على [٦٢/١٧] أي اخبرني عن هذا الذي كرمت على أي فضله واختاره على وأنا خير منه .

قوله ﴿ وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلَا كَرِيمًا ﴾ [٢٣/١٧] قال : القول الكريم ان يقول لهما : غفر الله لكما .

قوله ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ [٧٠/٧١] يعني كرمناهم بالنطق ، والعقل ، والتمييز والصورة الحسنة ، والقامة المعتدلة ، وأمر المعاش والمعاد ، وتسليطهم على ما في الأرض ، وتسخير سائر الحيوانات لهم .
قوله ﴿ وَمَنْ يَهِنُ اللَّهُ فَمَالَهُ مِنْ ﴾

مكرم ﴿ [١٨/٢٢] وقرأ بعضهم ﴿ فَمَا لَهُ مِنْ مَكْرَمٍ ﴾ بفتح الراء أي اكرام وهو مصدر مثل مخرج ومدخل .

وفي الدعاء « واجعل نفسي أول كريمة تنتزعها من كرايمي » أي أول كل كريم وعزيز أي اذا أردت أن تسترد مني بعض اعضائي ، فقبل أن تنتزع عقلي وبعض جوارحي التي عليها اعتماد بدني وقوامه وزينته فانزع نفسي .

وفي الحديث « خير الناس مؤمن بين كريمين » أي بين ابوين مؤمنين . وفيه « من كرم أصله لان قلبه » .
والزوجة الكريمة الأصل . فسرت بالتي يكون أبواها مؤمنين صالحين .

والكريم هو الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل ، ووصف يوسف عليه السلام به لأنه اجتمع له شرف النبوة والعلم والعدل ورياسة الدنيا .

والكرم : ايثار الغير بالخير .
والكرم لا تستعمله العرب إلا في المحاسن الكثيرة ، ولا يقال كريم حتى يظهر منه ذلك .

والكرم : نقيض اللؤم .

وقد كرم الرجل فهو كريم .

وكرم الشيء كرمًا : نفّس وعزّ .

فهو كريم ، واجتمع كرام وكرماء ،

والأثنى كريمة ، وجمعها كريمات .

وكرام الأموال : نفّيسها وخيارها .

والكرام بالضم والتشديد : أكرم من

الكريم .

والتكريم والاكرام بمعنى ، والاسم

منه البرامة .

ودار الكرامة : الجنة .

والمكرمة بضم الراء : واحدة

المكارم اسم من الكرم ، ومنه « الوليمة

يوماً ويومين مكرمة » .

وفعل الخير : مكرمة أي سبب للمكرم

والتكريم .

قال الجوهري : ولم يجيء مفعل

للمذكر إلا أحرفان نادران لا يقاس عليهما

مكرم ، ومعون .

وكرمه تكريماً ، والاسم التكرمة .

وفي الحديث « اكرموا الضيف »

وذكر من جملة إكرامه : تعجيل الطعام ،

وطلاقة الوجه ، والبشاشة ، وحسن الحديث

حال المواكلة ، ومشايعته إلى باب الدار .

ومكارم الأخلاق التي خص النبي

صلى الله عليه وآله بها عشرة : اليقين ،

والقناعة ، والصبر ، والشكر ، والحلم ،

وحسن الخلق ، والسخاء ، والغيرة ،

والشجاعة ، والمروءة .

وفي الحديث « امتحنوا أنفسكم بمكارم

الأخلاق ، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله

تعالى ، وإلا تكن ، فيكم فاسألوا الله

وارغبوا إليه فيها » ثم إنه عليه السلام

ذكر العشرة السالفة .

وفيه - وقد سئل عن مكارم الأخلاق -

فقال « العفو عن ظلمك ، وصلة من قطعك

واعطاء من حرمك ، وقول الحق ولو على

نفسك » .

وكرام بفتح الكاف والتشديد :

والدأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن المشبه

الذي أطلق اسم الجواهر على الله تعالى ،

وأنه استقر على العرش ، والكرامية منسوبون

إليه .

والكرم كغلس : العنب ، قيل : وإنما

وفي القاموس : نبات يقاوم السموم ،
جيد لوجع المفاصل ، جاذب ، مدر ،
محرر للطمث .

(كظم)

قوله تعالى ﴿ والكاذمين الغيظ ﴾
[١٣٤/٣] أي الحاسبين غيظهم المتجرعينه ،
من كظم غيظه كظماً إذا تجرعه وحبسه ،
وهو قادر على امضائه .

والكظيم : الحابس غيظه .

والمكظوم : المملو كرباً .

وفي الحديث « من كظم غيظاً أعطاه
الله أجر شهيد » .

قيل : ظاهره ينافي ما اشتهر من أن
أفضل الأعمال أجرها !

وربما يجاب بأن الشهيد وكل قاعل
حسنة أجره مضاعف بعشر أمثاله للآية
فلعل أجر كظم الغيظ مع المضاعفة مثل
أجر الشهيد لا بدونها .

واخذوا بكظمهم أي لم يبق من أكثرهم
خبر ولا أثر أي ماتوا .

والكظم بالتحريك : مخرج النفس
من الحلق .

سمت العرب العنب كرمأ ، ذهاباً الى أن
الخمير يكتسب شاربها كرمأ ، والى هذا
يلتفت قول الشعراء في تسمية الخمر بابنة
الكرم بالتحريك .

ومنه قول قائلهم « فيا ابنة الكرم
لا بل يا ابنة الكرم » فلما جاء الله بالاسلام
وحرم الخمر نهاهم النبي صلى الله عليه وآله
عن قولهم ذلك وقال « لا تقولوا الكرم
فإن الكرم قلب المؤمن لأنه معبدن
التقوى » .

وكرمان كسكران ، وقيل كرمان
بفتح الكاف وكسرهما ، وهو المستعمل
عند أهلها : بلد معروف بين خراسان
وبحر الهند ، وبين عراق العجم وسجستان .

(كرم)

بضم الكافين ، قيل هو أصل الورس ،
وقيل يشبهه ، وقيل الزعفران .

(كسم)

ابن يكسوم الحبشي : صاحب الفيل .
(كشم)

في الحديث « خذ شيئاً من كاشم »
الكاشم : دواء يستف مع السكر .

وفي الخبر « له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه » أى عند خروج نفسه ، وانقطاع نفسه .

وفي وصف المؤمن « كظام بسام » أى كظام غيظه بسام في وجوه الناس من اخوانه المؤمنين .

والكاظم : موسى بن جعفر عليه السلام سمي بذلك لأنه كان يعلم من يجحد بعده إمامته ، ويكظم غيظه عليهم ، وقد سقي السم في سبع تمرات ، ومات في حبس سندی بن شاهك من عمال هارون الرشيد .
(كعم)

في حديث أولياء الله « فهم بين شريد ناء ، وخائف مغموع ، وساكت مكعوم » الكعام : شيء يجعل في فم البعير ، عند الهياج ، استعير للانسان الممنوع من التكلم ، يقال كعمت الوعاء إذا شددت رأسه .

(كلم)

قوله تعالى ﴿ يكلم الناس في المهد وكهلاً ﴾ [٤٦/٣] أي يكلمهم صبياً

في المهد آية ، ويكلم كهلاً بالوحي والرسالة .

قوله ﴿ بكلمة من الله ﴾ [٣٩/٣] هو عيسى عليه السلام ، سمي بذلك لأنه وجد بامرءه من دون أب فشابه البدعيات (١) ومثله ﴿ كلمته القياها ﴾ [١٧٠/٤] قيل هي كلمة الله ، لأنه وجد في قول كن .

قوله ﴿ وجعلناها كلمة باقية في عقبه ﴾ [٣٨/٤٣] يعنى ابراهيم عليه السلام جعل كلمة التوحيد التي تكلم بها كلمة باقية في ذريته ، فلا تزال فيهم من يوحد الله ، ويدعو الى توحيده .

وفي الحديث « وقد سئل عليه السلام عن قوله ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ قال يعنى بذلك الامامة ، جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيامة ، وليس لأحد أن يقول لم جعلها الله في صلب الحسين عليه السلام دون الحسن عليه السلام لأن الله تعالى هو الحكيم في أفعاله ﴿ لا يسأل عما يفعل ، وهم يسألون ﴾ [٢٣/٢١] .

(١) اي الامور البدعة التي اوجدها الله من غير سابقة بمجرد قوله : « كن » .

قوله ﴿ وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً ﴾ [١١٥/٦] أي بلغت الغاية اخباراً ، وأحكامه ، ومواعيده صدقاً وعدلاً .

قوله ﴿ فمن حق عليه كلمة العذاب ﴾ [١٩/٣٩] هي قوله ﴿ لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴾ [٨٥/٣٨] .
قوله ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك ﴾ [١٩/١٠] في تأخير العذاب عن قومك وهي قوله ﴿ بل الساعة موعدهم ﴾ [٤٦/٥٤] .

قوله ﴿ كلمة التقوى ﴾ [٢٦/٤٨] قيل هي « الايمان » . وقيل « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وقيل « بسم الله الرحمن الرحيم » و اضافها الى التقوى ، لأنها سبب لها ، وأساسها .

وفي الحديث في معنى كلمة التقوى عن النبي صلى الله عليه وآله قال « ان الله عهد الي في علي عهداً ، قلت يارب بينه لي ، قال : استمع ! قلت سمعت ، قال : ان علياً عليه السلام آية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور

من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحببني أحبه ، ومن أطاعني أطاعه » .

قوله ﴿ كلمة ربك العليا ﴾ (١) هي دعوته الى الاسلام .

قوله ﴿ كلمة الذين كفروا السفلى ﴾ [٤١/٩] هي دعوتهم الى الكفر .

قوله ﴿ ولا يكلمهم الله ﴾ [١٧٤/٢] قال الزمخشري تعريض بحرمانهم حال أهل الجنة في تكرمة الله اياهم بكلامه ، وتن كينهم بالثناء عليهم ؛

وقيل نفى الكلام عبارة عن غضبه عليهم كمن غضب على صاحبه فصرمه ، وقطع كلامه . وقيل : لا يكلمهم بما يحبون ، ولكن بنحو قوله ﴿ اخسؤا فيها ولا تكلمون ﴾ [١٠٩/٢٣] .

قوله ﴿ لا تبديل لكلمات الله ﴾ [٦٤/١٠] أي لا خلف لوعده .

قوله ﴿ وصدقت بكلمات ربها ﴾ [١٢/٦٦] يعني ام عيسى عليه السلام .

قوله ﴿ اليه يصعد الكلم الطيب ﴾

[١٠/٣٥] الكلم بكسر اللام : جنس لا جمع ، كتمر وتمررة . وقيل جمع حيث لا يقع إلا على الثلاثة فصاعداً .

والكلم الطيب يؤل ببعض الكلم الطيب وهو « تمجيد الله ، وتقديسه ، وتحميده » وقيل : هو « كلمة الشهادة » وعن الصادق عليه السلام انه قال « الكلم الطيب هو قول المؤمن : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله ، وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال والعمل الصالح : الاعتقاد أن هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب العالمين » .

وكلمته كلما من باب قتل : جرحته ، ومن باب ضرب لغة .

وفي قراءة بعضهم « أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم » [٨٢/٢٧] أى تجرحهم وتسمهم .
والتكليم : التجريح .

وفي الدعاء « نعوذ بكلمات الله التامات » قيل : هي اسماءه الحسنى وكتبه المنزلة ، وقيل : علمه أو كلامه أو القرآن .

وقد مر وجه وصفها بالتام (١) .
قوله « أسألك بكلماتك التي غلبت بها كل شيء » يحتمل أن يكون القوة والقدرة ، ويحتمل أن يكون المحجج والبراهين .

والكلمة التامة يحتمل أن يراد بها الاسم الأعظم ، أو الامامة ، ويحتمل القرآن ، ويحتمل آل محمد صلى الله عليه وآله .
والكلمة : تقع على الاسم والفعل والحرف وتقع على الألفاظ المنظومة ، والمعاني المجموعة تحتها ، ولهذا تقول العرب لكل قضية : كلمة . ويقال للحجة : كلمة .

ومنه « ويحق الحق بكلماته » [٢٤/٣٢] أى بحججه .

والكلام في أصل اللفظة عبارة عن أصوات متتابعة ، لمعنى مفهوم ، وفي عرف النحاة « اسم لما قر كـب من مسند ومسند إليه » وليس هو عبارة عن فعل المنكلم ، وربما جعل كذلك نحو « عجبت من كلامك زيدا » وهو على ما صرح به الجوهري : اسم جنس يقع على القليل

والكثير ، وقد يقع على الكلمة الواحدة ، وعلى الجماعة ، بخلاف الكلم فإنه لا يكون أقل من ثلاث كلمات .

هذا إذا لم يستعمل استعمال المصدر كقولك « سمعت كلام زيد » .

فإن استعمل استعماله كقولك كلمته كلاماً ، فقيه خلاف قيل : إنه مصدر لأنهم أهملوه ، فقالوا كلامي زيدا حسن . وقيل : إنه اسم مصدر ، ونقله ابن الخشاب عن المحققين .

ومما يدل على أنه اسم مصدر : أن الفعل الماضي المستعمل من هذه المادة أربعة : كلم ، ومصدره التكليم .

وتكلم ، ومصدره التكلم بضم اللام .

وتكالم ومصدره تكالماً بضم اللام .

فظهر أن الكلام ليس مصدراً .

والفرق بين المصدر واسم المصدر :

أن المصدر مدلوله الحدث ، واسم المصدر

مدلوله : لفظ . وذلك اللفظ يدل على الحدث (١) .

وهل يطلق الكلام على المعاني النفسانية إطلاقاً حقيقياً أم هو مجاز ؟ قولان أصحهما الثاني .

والله تعالى متكلم ، والمراد بالكلام : الحروف المسموعة المنتظمة ، ومعنى كونه متكلماً : أنه أوجد الكلام في بعض الأجسام كما في الشجرة التي كلمت موسى .

وما زعمه الأشعريون من أنه متكلم بلسان وشفتين ! فبطلانه بديهي ، فإنه لو كان كذلك لكان ذا حاسة ، ولو كان ذا حاسة لكان جسماً ولو كان جسماً لكان محدثاً ، وهو محال .

وكذا ما زعمه بعضهم من أن الكلام معني قائم بالنفس ، ليس بامر ولا نهي ولا خبر ، ولا استخبار . فإن ذلك لا دليل عليه ، وليس هو معقولا .

ورتب بعضهم غير ذلك بأن للباري

(١) والفرق الواضح بينهما : أن مدلول المصدر كالتوضي هو الحدث . أما مدلول

اسم المصدر هو الحاصل من الحدث كالوضوء الحاصل من التوضي ، وفرق آخر :

أن المصدر مجاري فعله في حروفه كالاغتسال من اغتسل ، أما اسم المصدر فيخالفه تخلياً ، كالغسل بالنسبة إلى الاغتسال .

تعالى صفة قديمة تسمى الكلام ، غير
القدرة والعلم والارادة ، وهو باطل أيضاً
بإعلان المعاني والأحوال ، وثبوت أمر
زائد على الذات .

وكلام الله حادث بدليل قوله تعالى
﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٌ ﴾
[٥/٢٦] والذكر هو القرآن بدليل
قوله تعالى ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمُكَ ﴾
[٤٤/٤٣] .

(كلثم)

الكلمة : اجتماع لحم الوجه يقال
امرأة مكلمة أي ذات وجنتين . **مركزية تكوّن**
ومنه ام كلثوم : كنية امرأة .

(كمم)

قوله تعالى ﴿ وَالنَّخْلَ ذَاتَ الْاَكْمَامِ ﴾
[١١/٥٥] الاكمام جمع كمامة بكسر
الكاف وهي غلاف الطلع .

والكم بالكسر : مثله ، وغلاف كل
شيء : كمه .

وكلما غطي شيئاً فهو كمام .

وكممت الشيء : غطيته .

والكم : الردن .

واكملت الثوب : جعلت له كمين .
والكمة بالضم : القلنسوة المدورة .
يقال لبس ثياباً بيضاً وكمة بيضاء .

وكم : اسم ناقص مبهم ، مبني على
السكون . قال الجوهري : وله موضعان
الاستفهام ، والخبر . تقول إذا استفهمت
« كم رجلاً عندك » بنصب ما بعده على
التمييز ، وتقول إذا أخبرت « كم درهم
أنفقت » تريد الكثير ، تخفض ما بعده
كما تخفض برب ، لأنه في الكثير نقيض

رب في التقليل ، وإن شئت نصبت .
والكم مطلقاً : عرض يقبل التجزى
لذاته .

والكم المتصل : ان يكون لأجزائه
جزء مشترك يتلاقى عنده ، فيخرج العدد .
والكم المتصل القار الذات هو المقدار ،
فيكون جسماً ، وسطحاً ، وخطاً ،
بالاعتبار كذا حقق في محله .

(كوم)

في الحديث في الرجل يصلي قال
« يكون بين يديه كومة من تراب »
الكومة بالضم : القطعة من التراب ، وهي

والبعير اكوم ، واجمع كوم ، من
باب أكرم ، قاله في المصباح .
والكيمياء شيء معروف .
والكيمياء الاكبر : الزراعة .

الصبرة ، وتلك بمنزلة السترة تحول بينه
وبين المارة .
والكوماء من الابل : الضخمة السنام
ومنه حديث الهرم « عليه جزور كوماء »
اى سمينة .

باب ما أور اللوم

(لَام)

والألمت بين القوم ملاممة إذا اصلحت

اللثيم: الدني الأصل ، الشحيح النفس ، وجمعت .

وإذا اتفق الشيئان فقد التثما .

(لثم)

في الحديث « الرجل يقره وهو ملتثم »
أى متنقب واضع اللثام على فيه .

يقال لثمت المرأة من باب تعب لثماً
كفلس وتلثمت .

والثمت أى تنقبت وشدت اللثام .
واللثام ككتاب : ما وضع على الفم
من النقاب ويغطى به الشفة ، واللفام بالفاء
ما كان على الأرنبة .

ولثمت الفم لثماً من باب ضرب :

(مجمع البحرين ج ٦ - ٢٠)

وقد لؤم الرجل بالضم اؤماً على فعل ،
وملامة على مفعلة ، ولآمة على فعالة ،
فهو لثيم .

واللثام جمع اللآمة على وزن فعلة ،
وهي الدروع .

ومنه حديث علي عليه السلام لأصحابه
في صفين « واكملوا اللآمة » قيلوا كمالها
بالبیضة ، ويحتمل أن يريد جميع آلة
الحرب ، والغرض شدة التحصن .

واستلام الرجل أى لبس اللآمة
اعني الدرع .

قبلته ، ومن باب تعب لغة ، قال قائلهم :
« فلثمت فاما آخذاً بقرونها » قال ابن
كيسان : سمعت المبرد ينشده بفتح الثاء
وكسرهما .

(لحم)

في حديث المستحاضة « استنصري
وتلجّمي » أي اجعلي موضع خروج الدم
عصابة تمنع الدم تشبيهاً باللجام في قم
الدابة .

ومثله حديث حنة بنت جحش « تلجّمي
وتحيضي في كل شهر ستة أيام أو سبعة »
قال في المغرب : التلجم شد اللجام
واللجمة وهي خرقة عريضة تشدها
المرأة : ثم تشد بفضل من إحدى طرفيها
ما بين رجليها إلى الجانب الآخر ، وذلك
إذا غلب سيلان الدم .

واللجام ككتاب : ما يوضع في فم
الفرس ، يقال ألجمت الفرس الجاماً أي جعلت
اللجام في فمه .

قيل هو عربي ، وقيل معرب والجمع
لحم ككتب .

وقوله « ألجمهم العرق » أي سال منهم

إلى أن يصل إلى قرب أفواههم فكأنما
ألجمهم .

(لحم)

الملاحم جمع الملحمة وهي الوقعة
العظيمة في الفتن .

واللحم من الحيوان : معروف ويجمع
على لحوم . ولحمان بالضم ، ولحام بالكسر .
واللحام : الذي يبيع اللحم .

ولاحمت الشيء بالشيء إذا لصقته به .
ومنه الحديث « الولاء لجة كلحمة النسب »
وقد مر في (ولا) .

والمتلاحمة : الشجة التي أخذت في
اللحم ولا تصدع العظم ثم تلتمح بعد شقها
ومنه الحديث « في المتلاحمة ثلاثة أبعرة » .
واللحم : السمين المتبختر في مشبه ،
المتخال .

(لحم)

لحم : حي من اليمن ، قال الجوهري
منهم كانت ملوك العرب في الجاهلية .

(لدم)

في حديث علي عليه السلام « والله
لا أكون كالسبع تنام على طول اللدم »

حتى يصل اليها طالبها ويختلها « اللدم
بسكون الدال : ضرب الحجر أو غيره
على الأرض ليس بالقوي .
ويحكى ان الضبع تستغفل بمثل
ذلك لتسكن حتى تصاد .

واللدم : ضرب الوجه والصدر ونحوه .
واللديم : الثوب الخلق .
ولدمت الثوب لدماً : رقعته .
ولديم : مرقع مصلح .
وام ملدم بكسر الميم : كنية الحمى .

(لزم)

في الحديث « خرج الى دبر الكعبة
الى الملتزم فالتمز البيت » الملتزم بفتح
الزاء دبر الكعبة سمي به لان الناس يعتقدونه
أى يضمونه الى صدورهم .
والالتزام : الاعتناق .

ولزمت الشيء الزمه لزوماً ومنه
« أيلنزم الرجل أخاه ؟ قال : نعم » .
ولزم الشيء يلزم لزوماً : ثبت ودام .
(لطم)

في الحديث « اقبل وأنا صائم ، فقال
عف صومك » ان بدو القتال اللطام «

هو من اللطام : الضرب على الوجه بباطن
الراحة .

يقال لطمت المرأة وجهها لطماً من
باب ضرب : ضربته بباطن كفها .
واللطام في الحديث على التشبيه .
واللطيم الذي يموت أبواه ، والعجى :
الذي تموت امه ، واليتيم الذي يموت
أبوه . كذا ذكره الجوهري .
والنطمت الأمواج : ضرب بعضها
بعضاً .

(لعم)

تلعم الرجل في الأمر إذا تمكث
فيه وتأنى ، وعن الخليل نكل عنه وتبصر
(لقم)

قوله تعالى ﴿ وإذ قال لقمان لابنه ﴾
[١٢/٣١] الآية قال الجوهري : لقمان
صاحب النور ، وتنسبه الشعراء الى عاد ،
وعن الشيخ أبي علي : الأظهر ان لقمان
لم يكن نبياً وكان حكيماً ، وقيل كان
نبياً ، وقيل خيّر بين النبوة والحكمة ،
فاختار الحكمة ، وكان ابن اخت أيوب
أو ابن خالته ، قيل انه عاش ألف سنة ،

وادر كداود عليه السلام، واخدمه العلم (١).
وفي الحديث « رأيت دابة أبي الحسن
عليه السلام تلقمه الارز » أى تطعمه .

وفي حديث الر كوع « تلقم بأطراف
أصابعك عشرين الركبة » أى تجعلها
كاللقة لها .

واللقة من الخبز : اسم لما يلقم في
مرة كالجرعة اسم لما يجرع في مرة .
ولقمته الشيء لقماً من باب تعب ،
واللقمه : أكله بسرعة .

واللقت اللقة إذا ابتلعها .
ويعدّى بالهمزة والتضعيف ، فيقال
لقمه الطعام تلقياً ، وألقمه إلقاماً .
وألقمته الحجة : أسكنته عن الخصام
(لم)

قوله تعالى ﴿والذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش إلا اللوم﴾ [٣٢/٥٣]
قال ابن عرفة : اللوم عند العرب أن يفعل
الانسان الشيء في الحين لا يكون له عادة

ويقال اللوم هو ما يلتم به العبد من ذنوب
صغار ، بجهالة ثم يندم ويستغفر ويتوب
فيغفر له .

وفي الحديث « اللوم ما بين الحدين
حد الدنيا وحد الآخرة » وقسر حد
الدنيا بما فيه الحدود كالسرقة والزنا
والقذف ، وحد الآخرة بما فيه العذاب
كالقتل ، وعقوق الوالدين ، وأكل الربا ،
فأراد أن اللوم : ما لم يوجب عليه حداً
ولا عذاباً .

وقيل الاستثناء منقطع ، ويجوز أن
يكون اللوم صفة أى كبائر الاثم والفواحش
غير اللوم .

وألم بالمكان إذا قل فيه لبثه .
وألم بالطعام إذا قل منه تناوله .
قوله ﴿وتأكلون الثراث أكلماً﴾
[١٩/٨٩] أى أكلأ شديداً ، يقال
« لمعت الشيء اجمع » إذا اثبت على آخره .
قوله ﴿إن كل نفس لمنا عليها

(١) جوامع الجامع ص ٣٩٢ ، قيل انه دخل على داود عليه السلام وهو يسرد
المرح ، وقد لين الله له الحديد ، فأراد ان يسأله فادر كنه الحكمة فسكت . فلما انما
لبسها وقال : نعم لبوس الحرب انت لا فقال لقمان : الصمت حكم .

حافظ ﴿ [٤/٨٦] أي ما كل نفس إلا عليها حافظ ، ان قرئت مشددة ، ولعليها حافظ ، ان قرئت مخففة ، وتكون ما زائدة .

قال الشيخ أبو علي : قرأ جعفر وابن عامر وعاصم وحزرة : ﴿ لما عليها بتشديد الميم ، والباءون بالتخفيف . حجة من خفف : ان إن عنده هي المخففة من المثقلة واللام معها هي التي تدخل مع هذه المخففة لتخليصها من إن النافية ، وما صلة كالتي

في قوله ﴿ فيما رحمة من الله ﴾ [١٥٩/٣] و ﴿ مما قليل ﴾ [٤٠/٢٣] وتكون إن متلقية . وحجة من ثقل لما كانت ان عنده ان النافية كالتي في قوله ﴿ فيما إن مكناكم فيه ﴾ [٢٦/٤٦] ولما في المعنى بمعنى الا وهي متلقية للقسم - انتهى (١) .

والمعنى : ما كل نفس إلا عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها وفعلها

وقولها ويحصى ما تكسبه من خير وشر . ومن قرأ بالتخفيف فالمعنى : ان كل نفس لعلها حافظ من الملائكة يحفظ عملها ورزقها وأجلها .

وأما قوله ﴿ وإن كلات اليوفينهم ﴾ [١١٢/١١] بالتشديد فقال الجوهري : قال الفراء : أصله « لمن ما » فلما كثرت فيه الميمات حذف منها واحدة ، قال وقرئ الزهري ﴿ لما ﴾ بالتثنية أي جميعاً .

ويحتمل أن يكون أصله لمن من (٢) فحذفت منها احدى الميمين .

وقول من قال لما بمعنى إلا فليس يعرف في اللغة .

وفي الدعاء « أسألك بحق محمد حبيبك لما أدخلتني الجنة » قيل لما هنا بمعنى إلا أي الا أدخلتني ، كما في قولك « عزمت عليك لما فعلت » أي الا فعلت . والمعنى

(١) مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٧٠ .

(٢) هذا التوجيه الثاني أولى من الأول ، لأنه اذا اعتبرت « لما » مركبة من لام التاكيد وحرف الجر واسم الموصول . فتقدير الموصول « من » أولى من تقديره (ما) نظراً الى ان المراد : ما يعقل .

ما أسألك إلا فعلك .

وفي الخبر « لابن آدم لمتان لمة من الملك ، ولمة من الشيطان » اللمة من الإمام وهي كالخضرة والزردة والانية ، ومعناه النزول به والقرب منه . وقيل : اللمة : الهمة تقع في القلب فما كان من خطرات الخير فهو من الملك ، وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان .

وفي حديث فاطمة عليها السلام « فخرجت في لمة من نسائها » أي في جماعة منهن ، من غير حصر في عدد ، وقيل هي ما بين الثلاثة إلى العشرة ، والهاء عوض عن همزة في وسطه (١) وهي فعلة من الملائمة : الموافقة .

واللمة بكسر اللام وتشديد الميم : الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمة الأذنين فإذا بلغ المنكين فهو بجة ، واجمع لم ولمام .

ولممت شعته لما من باب قتل : اصلحت من حاله ما تشقت وتشعث ، ومنه الدعاء « اللهم ألمم به شعنا » .

ولممت الشيء لما : ضمته .

واللمم : طرف من الجنون ، يلم بالإنسان ، من باب قتل يقال « أصابه من الشيطان لمم » و « أصابته من الجن لمة » أي مس .

والعين اللامة أي الملمة . وفي الدعاء « أعوذ بك من كل سامة ، ومن عين لامة » أي ذات لمم ، وهي التي تصيب بسوء وأما قوله « اعينده من حادثات اللمة » فيقال هو الدهر ، ويقال الشدة .

والملمة : النازلة من نوازل الدهر والملمات - بضم الميم الأولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما - : الشدائد . ومنه الحديث القدسي « ياموسى اتخذنى حصناً للملمات » .

والإمام : النزول ، وقد ألم به أي نزل به ، وفي الحديث « فانى مصدق النبي صلى الله عليه وآله بناقة ملممة » الملممة المستديرة سمناً .

ويللمم والملمم : موضع وهو ميقات أهل اليمن .

تدخل الهاء عليها في الوقف فتقول له .
(لوم)

قوله تعالى : ﴿ وَلَا اقْسَمِ بِالنَّفْسِ
اللَّوَامَةِ ﴾ [٢/٧٥] قيل : النفس الامارة
التي ردائلها ثابتة ، فان لم تكن ثابتة
بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير
اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه فهي
اللوامة ، يقال مامن نفس برة ولا فاجرة
إلا وهي تلوم نفسها يوم القيامة ، إن
كانت عملت خيراً ، هلا ازدادت منه ، وإن
كانت عملت شراً ، لم عملته .

قوله ﴿ ملوماً محسوراً ﴾ [٢٩/١٧]
ذكر في (حسر) .

ومليم من الام الرجل : أتى بما
يلام عليه .

قوله ﴿ لو ما تأتينا بالملائكة ﴾

ولم : حرف نفي لما مضى من الزمان
وهي جازمة ، وحروف الجزم : « لم ولما »
وعن بعض المحققين : اختلف النحويون
في لما الرابطة دون الجازمة والتي بمعنى
الانحو « لما جئني اكرمه » ف قيل :
إنها حرف وجود (١) ، وقيل ظرف بمعنى
حين ، ورد بقوله تعالى ﴿ ولما قضينا
عليه الموت ما دلهم ﴾ [١٤/٣٤] الآية
لائتفاء عامل النصب هنا فيها على تقدير
ظرفيتها ، لأنه اما قضينا وهو باطل لأن
المضاف اليه لا يكون عاملاً في المضاف (٢) ،
ولا دلهم لأن ما بعد النفي لا يعمل في
متقدمه (٣) ، فثبتت الحرفية .

ولم بالكسر (٤) حرف يستفهم به
والأصل (لما) قال الله تعالى ﴿ عفى الله
عنك لم أذنت لهم ﴾ [٤٤/٩] ولك أن

(١) اي ربط وجود بوجود ، ليكون مفاد قوله « لما جئني اكرمه » : ان
الأكرام مني وجد بوجود المجيء منه .

(٢) لأنه على تقدير ظرفية (لما) تكون مضافة الى الجملة بعدها .

(٣) نظراً الى ان حروف النفي ملتزمة الصدرية .

(٤) اي بكسر اللام وفتح الميم : مركب من لام التعليل وما الاستفهامية محذوفة

الألف .

[٧/١٥] أى هلا تأتينا بهم يشهدون
بصدقك ، أو هلا تأتينا بالعقاب على
تكذيبنا إياك .

وفي حديث علي عليه السلام « قد
خليتم والطريق فالنجاة للمقنم » أي
الداخل « والهلكة للمتلوم » أي المنتظر
المتمكث .

والنلوم : التمكنك .

واللامات من حروف الزيادة ، وهي
على أقسام :

« منها » - لام الابتداء نحو قوله
تعالى ﴿ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً ﴾ [١٣/٥٩] .
والواقعة في خبر ان المبتدأ نحو ﴿ ان
ربي لسميع الدعاء ﴾ [٣٩/١٤] .

والمنفصلة نحو ﴿ وإن كانت لكبيرة ﴾
[١٤٣/٢] .

ولام جواب لو نحو قوله تعالى
﴿ لو قزيتلوا لعذبنا الذين كفروا ﴾
[٢٥/٤٨] .

ولام جواب لولا نحو ﴿ لولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ﴾
[٢٥١/٢] .

ولام جواب القسم نحو قوله تعالى :
﴿ تالله لقد آثرك الله علينا ﴾ [٩١/١٢] .
وقد تدخل هذه على أداة الشرط
للإيدان بأن الجواب بعدها مبني على قسم
قبلها لا على الشرط ، ومن ثم تسمى اللام
المؤذنة والموطية لأنها وطئت الجواب
للقسم ومهدته نحو قوله تعالى ﴿ لئن
أخرجوا لا يخرجون معهم ، ولئن قوتلوا
لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليسولن
الأدبار ﴾ [١٢/٥٩] .

قال الأزهري : وجميع لامات التوكيد
تصلح أن تكون جواباً للقسم . كقوله
تعالى : ﴿ وإن منكم لمن ليبطئن ﴾
[٧١/٤] قال اللام الأولى للتوكيد ،
والثانية جواب لأن القسم بجملة ، توصل
بأخرى ، وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية
بالأولى .

قال ويربطون بين الجملتين بحروف
يسمىها النحويون جواب القسم ، وهي :
ان المكسورة المشددة ، والسلام
المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك :
والله ان زيدا خير منك والله لزيد خير

منك ، وقولك والله ليقوم من زيد .

إذا ادخلوا لام القسم على فعل مستقبل
ادخلوا في آخره النون شديدة أو خفيفة
لأن كيد الاستقبال واخراجه عن الحال
لا بد من ذلك .

ومنها ان الخفيفة المكسورة ، وما .
وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت والله
ان فعلت بمعنى :

ومنها لا كقولك والله لا أفعل ،
ولا يتصل الحلف بالمهلوف الا بأحد
الحروف الخمسة (١) وقد تحذف وهي
مرادة - انتهى .

ومنها لام التعريف (٢) وهي لام وضعت
ساكنة مبالغة في الخفة ، ولذلك ادخل
عليها الف الوصل ليصح النطق بها ، فاذا
اتصلت بما قبلها سقطت الألف ، نحو
﴿والوالدات يرضعن أولادهن﴾ [٢٣٣/٢] .
ومنها اللام اللاخقة لأسماء الإشارة ،
وأصلها السكون أيضاً كما في تلك ،

وإنما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين .
واللام في جميع ما تقدم مهمة غير
عامة .

ومنها لام الأمر ، وهي الموضوعة
للطلب ومقتضاها : الجزم سواء كان
مدخولها أمراً نحو قوله تعالى ﴿ ليتفق
ذو سعة من سعة ﴾ [٧/٦٥] أو دعاء
نحو قوله ﴿ ليقض علينا ربك ﴾ [٧٧/٤٣]
أو التماساً نحو قولك ﴿ ليفعل كذا ﴾
إذا كان مساوياً ، ولم يقصد الاستعلاء ،
أو بمعنى الخبر نحو قوله تعالى ﴿ من
كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً ﴾
[٧٥/١٩] أو بمعنى التهديد نحو قوله
﴿ ومن شاء فلي كفر ﴾ [٢٩/١٨] .

ومنها لام الإضافة وهي التي تجر
الأسماء ، ولها أقسام كثيرة .

تكون للاستحقاق ، وهي الواقعة بين
معنى وذات نحو قوله تعالى ﴿ الحمد لله ﴾
[١/١] ﴿ ويل للمطففين ﴾ [١/٨٣]

(١) بقي ذكرها : إن ، إن ، لام ، لا ، ما .

(٢) رجوع الى ما ذكره المصنف من اللامات الزائدة .

﴿ ولهم في الدنيا خزي ﴾ [١١٥/٢] .

وللاختصاص نحو ﴿ الجنة للمتقين ﴾

[٩٠/٢٦] .

وللملك نحو قوله تعالى ﴿ الله ما في

السموات وما في الأرض ﴾ [٢٨٤/٢] .

وللتملك نحو ﴿ وهبت لزيد ديناراً ﴾

ولشبهه نحو ﴿ جعل لكم من أنفسكم

أزواجاً ﴾ [٧٢/١٦] .

وللتعليل نحو قول امرئ القيس :

ويوم عقرت للعذارى مطبني

ولتوكيد النفي وهي التي يسميها

الأكثر : لام الجحود ، نحو قوله تعالى :

﴿ وما كان الله ليطلعكم على الغيب ﴾

[١٧٩/٣] ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾

[١٣٧/٤] .

وللتبيين نحو « ما أحبني لزيد » (١)

و « ما أبغضني لعمر » فانت (٢) فاعل

الحب والبغض وهما (٣) مفعولاه ، واللام

تبينت الفاعل من المفعول . قال ابن مالك

نقله عنه : ولو قلت الى بدل اللام فالأمر

بالعكس .

وبمعنى الى نحو قوله تعالى ﴿ أوحى

لها ﴾ [٥/٩٩] ﴿ كل يجري لأجل

مسمى ﴾ [٢/١١٣] ﴿ ولو ردوا لعادوا

لما نهو عنه ﴾ [٢٨/٦] .

وبمعنى الاستعلاء ، اما حقيقياً نحو

قوله تعالى ﴿ وينخرون للأذقان سجداً ﴾

[١٠٩/١٧] و ﴿ تله للخجين ﴾ [١٠٣/٣٧]

أو مجازياً نحو قوله تعالى ﴿ وإن أسأتم

فلها ﴾ [٧/١٧] ومنه خبر عايشة نحو

« اشترطي لهم الولاء » .

وبمعنى في نحو قوله تعالى ﴿ ونضع

الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ [٤٧/٢١]

﴿ لا يجعلها لوقتها إلا هو ﴾ [١٨٦/٧]

ومنه حديث علي عليه السلام « حتى مضى

الأول لسبيله » فأدلى بها الى فلان بعده » .

وبمعنى بعد نحو ﴿ أقم الصلوة

لدلوك الشمس ﴾ [٧٨/١٧] .

ومنه الحديث « صوموا للرؤية »

وافطروا للرؤية » .

(١) ما أحب : فعل التمجيد . وكذلك : ما أبغض .

(٣) يعني زيداً وعمرأ .

(٢) يعني المراد بيا المتكلم .

وبمعنى عند نحو « كتبته لثلاث
خلون من كذا » وسماها الجوهرى
« لام التأريخ » وجعلها بمعنى بعد .

وبمعنى مع ، قاله البعض ، وانشد
عليه قول الشاعر :

فلما تفرقنا كأني ومالكا

لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً
والأظهر : كونها فيه بمعنى بعد .

وبمعنى من نحو « سمعت له صراخاً »

وللتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول
أوما في معناه نحو « قلت له » ، و « أذنت
له » و « فسرت له » .

وبمعنى هن نحو قوله تعالى ﴿ وقال
الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً
ما سبقونا إليه ﴾ [١١/٤٦] وقيل هي للتعليل ،
وقيل للتبليغ .

وللصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام
المآل نحو قوله تعالى ﴿ فالتقطه آل
فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً ﴾

[١١/٤٦] ومنه قول الشاعر :

لدوا للموت وابنوا للخراب (١)

وللتعجب مع القسم ، وهو مختص
باسم الله نحو قول الشاعر :

لله لا يبقى على الايام ذو حيد (٢) .

وللتعجب المجرد عن القسم نحو « يا
للماء » و « يا للمغيث » إذا تعجبوا من
كثرتهم .

وللتنديدية نحو قوله ﴿ فهب لي من
لذلك ولياً ﴾ [٤/١٩] .

وللمستغاث به ، والمستغاث له ، نحو
قول الشاعر :

يا للرجال لعظم هول مصيبة .

فتحوا اللام الأولى ، وكسروا الثانية
فرقا بين المستغاث به والمستغاث له .

قال الجوهرى : فان عطفت على
المستغاث به بلام اخرى كسرتها لأنك
قد أمنت اللبس بالعطف قال الشاعر :

يا للكحول وللشبان للعجب (٣)

(١) اوله : له ملك يتادي كل يوم . ونسب البيت الى امير المؤمنين عليه السلام .

(٢) مجزء « بمشخر به الظيان والاس » وهو لعبد مناة الهذلي .

(٣) اوله : يبيك ناء بعيد الدار مغرب .

وللزيادة وهي اما معترضة بين الفعل والمتعدي ومفعوله ، نحو قال الشاعر :
وملكت ما بين العراق ويثرب
ملكا اجار لمسلم ومعاهد
وجعل المبرد - على ما نقل عنه -
من ذلك قوله تعالى ﴿ ردف لكم ﴾ [٧٢/٢٧] .

وقال غيره : ضمن ردف معنى اقرب فهو مثل قوله تعالى ﴿ اقرب للناس حسابهم ﴾ [١/٢١] .

واختلف في السلام من قوله تعالى ﴿ يريد الله ليبين لكم ﴾ [٢٦/٤] وقوله ﴿ وامرنا لنسلم لرب العالمين ﴾ [٢١/٦] ف قيل : زائدة ، وقيل : للتعليل .
وأما مقحمة بين المتضائفين تقوية للاختصاص ، نحو قول الشاعر :
يابوس للحرب التي

وضعت أراهم فاستراحوا
وهل الاسم بعدها مجرور بها أم بالمضاف ؟ قولان .

واما مزيدة لتقوية عامل ضعف بتأخره نحو قوله تعالى ﴿ هدى ورحمة المذنبين

هم لربهم يرهبون ﴾ [١٥٣/٧] وقوله ﴿ ان كنتم للرؤيا تعبرون ﴾ [٤٣/١٢] أو بكونه فرعاً في العمل نحو قوله ﴿ مصدقاً لما معهم ﴾ [٩١/١٢] ﴿ فعال لما يريد ﴾ [١٠٨/١١] ﴿ نزاعة للشوى ﴾ [١٦/٢٠] .

وقد اجتمع التأخر والفرعية في قوله تعالى ﴿ وكنا لحكمهم شاهدين ﴾ [٧٨/٢١] .

(لهم)

قوله تعالى ﴿ فآلهمها فجورها وتقواها ﴾ [٨/٩١] قال : بين لها ما تأتي وما تترك .

والالهام : ما يلقي في الروح يقال « ألهمه الله خيراً » أى القه وفي القاموس الهمه الله خيراً : القمه الله إياه .

وفي حديث المجاهدين مع علي عليه السلام « أنتم لها ميم العرب » أى ساداتهم جمع لهموم ، وهو الجواد من الناس والخيل (لهم)

إلهزم - بالذال المعجمة - : القاطع الماضي من الأسنة من لهزمه : قطعه .

(لهزم)

اللهزمتان : عظمان ناتيان في اللحين

اللهازم .

تحت الاذن ، الواحدة لهزمة ، والجمع

باب ما أور الميم

(مثم)

عليه اسمه رحمه الله .

ميثم النخار : صاحب علي عليه السلام
قال « أتيت باب علي عليه السلام
فقبل لي : نائم ، فناديت : انقبه أيها
النائم فو الله لتخضبن لحينتك من رأسك ،
فقال : صدقت والله ، لتقطعن يداك
ورجلاك ولسانك ، وتصلبن ، فقلت :
ومن يفعل ذلك يا أمير المؤمنين فقال :
ليأخذنك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة
عبيد الله بن زياد » وكان الأمر كما
قال عليه السلام .

وميثم بن علي بن ميثم البحراني : شيخ
صدوق ثقة ، له تصانيف : « منها » شرح نهج
البلاغة ، لم يعمل مثله ، وله كتاب القواعد في
اصول الدين وله كتاب استقصاء النظر في
امامة الأئمة الاثنى عشر لم يعمل مثله ، وله
كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة . حسن جداً ،
وله رسالة في آداب البحث : وهو شيخ
نصير الدين في الفقه ، وله مجلس عند المحقق
الشيخ نجم الدين رحمه الله ومباحثة له ،
وأقر له بالفضل ، وشيخه : أبو السعادات
رضوان الله عليهم أجمعين .

(موم)

في الحديث « أنزل الله الموم وهو
البرسام ، ثم أنزل بعده الداء » وقد مر
تفسيره (١) .

والميم من حروف المعجم : معروف .

قال صالح بن ميثم : فارسل الى جذع
من نخلة صلب أبي عليه ، قال : وكان
أخبره علي عليه السلام عنه ، فأخذ أبي
مسماراً وكتب عليه اسمه فسمره في الجذع
الذي أخبره به بلا علم النجار ، فلما أتى
بالخشبة رأيت المسمار على قامته منه ،

باب ما أور النور

(نجم)

قوله تعالى ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ [١/٥٣] قيل كان ينزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وآله نجوماً أي نجماً نجماً ، فاقسم الله بالنجم إذا نزل ، وقيل هو قسم في النجم إذا هوى أي سقط في الغرب .

قوله ﴿ والنجم والشجر يسجدان ﴾ [٦/٥٥] قيل المراد بالنجم : ما تنبت الأرض ولم يكن له ساق كالعشب والبقول من نجم إذا طلع . والشجر : ما قام على ساق . وسجودهما : استقبالهما الشمس إذا طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر النور .

قوله ﴿ فنظر نظرة في النجوم ﴾ [٨٨/٣٧] قيل ليومهم انه ينظر فيما ينظرون ، وقيل النجوم : ما نجم من الرأي . وقيل : رأى نجماً ﴿ فقال إني

سقيم ﴾ [٨٩/٣٧] أي سأسقم وقد تقدم القول بذلك (١) .

ونجم الشيء ينجم بالضم نجوماً : ظهر وطلع .

والنجم : زمان يحل بانتهاؤه أو ابتدائه قدر معين من مال الكتابة أو مال الكتابة كله ، ومنه الحديث « ان عجز المكاتب أن يؤخر النجم الى النجم الآخر » .

وكانت العرب توقت بطلوع النجم ، لأنهم ما كانوا يعرفون الحساب ، وإنما كانوا يحفظون أوقات السنة بالأنواء ، وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الأداء نجماً ، ثم توسعوا حتى سماوا الوظيفة نجماً .

قال ابن فارس : النجم وظيفة كل شيء ، وكل وظيفة نجم .

والنجم : الثريا ، قال الجوهري : وهو اسم علم لها .

والنجم الكواكب وجمعه انجم ونجوم
مثل فلس وأفلس وفلوس .

وفي حديث من ادعى معرفة علم
النجوم ، وقد قال له عليه السلام : « كيف
دوران الفلك عندكم ؟ قال : فأخذت
القلنسوة من رأسي فادرتها ! فقال : ان
كان الأمر كما تقولون ، فما بال بنات
نعش والمجدي والفرقدين لا يدورون يوماً

من الدهر » الحديث ، وفيه انكار على من
يدعي معرفة علم النجوم كما لا يخفى .
قال بعض العارفين : وما يستفاد من

فحوى الحديث ، أن هذه الكواكب لها
حركات خفية غير واضحة عند الحس ،
والمنجمون بنوا قواعدهم في ضبط الحركات
وفي رصد الكواكب ، وفي قدر الابعاد ،
وقدر الاجرام على مقنضى رؤية العين منه
ونصب الآلات الرصدية ، وبالعين إنما
تدرك الأمور الجلية الواضحة ، لا الدقائق
الخفية ، فعلم من ذلك ان القواعد
النجومية المبنية على الحس غير حقيقية .

وفي حديث الاستشفاء « خذ سكرة
ونصفا فصيرها في اناء وصب عليها الماء ،
حتى يغمرها وضع عليها حديدية ونجمها »
الحديث أى ضع على رأس الاناء حديدية
كالسكين وغيره من الأشياء مما لا يغطى
رأس الاناء جميعاً لأجل التنجيم ، بدل
الغطاء لئلا تشمها الشياطين ، والأجنة (١)
لأنهم يتقرون من الحديد .

ونجمة : ام الرضا عليه السلام ،
وكانت تسمع في منامها تسبيحه وتهليله
وتحميده في بطنها .

(نخم)

النخامة بالضم : النخاعة ، يقال تنخم
الرجل إذا تنخع ، والنخاعة : ما يخرج
الانسان من حلقه من مخرج الخاء .

(ندم)

في الحديث « الندم توبة » وفي الحديث
« أعوذ بك من الذنوب التي تورث الندم »
وهي كما جاءت به الرواية : قتل النفس
التي حرّم الله ، وترك صلاة الرحم حين

(١) يقصد بالأجنة جمع الجن وهو سهو ، فان الأجنة جمع الجنين . وانما جمع

الجن : الجان .

يقدر ، وترك الوصية ، ورد المظالم (١)
ومنع الزكاة حتى يحضر الموت .

والندم : ضرب من الغم ، وهو أن
يغم على ما وقع منه ، يتمنى أنه لم يقع
يقال ندم على فعل ندامة فهو نادم : إذا
حزن . وتندم : مثله .

ورجل نادم وندمان بمعنى ، وامرأة
ندمانه ، ونسوة ندامى كسكارى بالفتح .

والنديم : المنادم على الشرب ، وجمعه
ندام بالكسر وندماء ككريم وكرماء ،
ويقال فيه أيضاً ندمان ، والمرأة ندمانة ،
وجمعها ندام .

(نسم)

النسيم : نفس الريح ، والنسمة :
مثله ، سميت بها النفس ، والجمع نسيم مثل
قصة وقصب ، ومنه « سبحان الله باريء
النسم » أي خالق القوس .

والنسمة : الانسان ، وتطلق على

المملوك ، ذكراً كان أو أنثى
وفي الخبر عنه صلى الله عليه وآله
« بعثت في نسيم الساعة » أي في أولها ،
وهو مأخوذ من نسيم الريح : أولها .
وأصل النسيم : الضعيف ولذلك سمي
العبد والامة : نسمة ، لضعفهما .

والنسيم : الريح الطيبة ، يقال نسمت
الريح نسيماً ونسمناً .

وتنسم : تنفس .

والتنسم : وجدان النسيم .

والمنسم : خف البعير والجمع المناسم .

(نشم)

منشم بكسر الشين : اسم امرأة كانت
بمكة عطارة (٢) وكانت خزاعة وجرحهم
إذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها ،
وكانوا إذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما
بينهم ، وكان يقال (أشام من عطر منشم)
فصارت مثلاً (٣) كذا في الصحاح .

(٢) اي يبايع العطور .

(١) اي وترك رد المظالم .

(٣) وقيل : انها كانت امرأة تنتجع العرب ، تبيعهم عطرها ، فافار عليها قوم

من العرب فاخذوا عطرها ، فبلغ ذلك قومها ، فاستاصلوا كل من شموا عليه ريح
عطرها ، فجاء المثل المذكور .

ومنه قول زهير :

تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم (١) .

(نظم)

النظام بالكسر : الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ .

ويقال نظمت الخرز من باب ضرب :

جمعه في سلك وهو النظام ، ومنه « أنت أساس الشيء ونظامه » .

ونظمت الأمر فانتظم أي أقمته فاستقام .

وهو على نظام واحد أي على نهج واحد غير مختلف .

ونظم القرآن : تأليف كلماته مترتبة المعاني متناسقة الدلالات ، بحسب ما يقتضيه العقل (٢) .

(نعم)

قوله تعالى ﴿ نعمتا يعظكم به ﴾

[٥٧/٤] أي نعم شيئاً يعظم به ، فتكون

ما نكرة منصوبة (٣) موصوفة بـ يعظكم .
أو نعم الشيء الذي يعظكم به ، فتكون مرفوعة (٤) موصولة ، والمخصوص بالمدح محذوف أي نعم ما يعظكم به ذلك ، وهو المأمور به ، من أداء الأمانات ، والحكم بالعدل .

قوله ﴿ إن تبدوا الصدقات فنعمنا هي ﴾ [٢٧١/٢] أي نعم شيئاً هي ﴿ وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ﴾ [٢٧١/٢] قال بعض المفسرين : دلّت الآية على أن اظهار الصدقة حسن في نفسه ، وأن إخفائها أفضل لأنه لا معنى للخيرية إلا الأفضلية عند الله . قيل : هي للعموم لكل صدقة لأنه جمع معرّف باللام ، وهي للعموم بلا خلاف ، وبذلك جاء الحديث « صدقة السر تطفى غضب الرب كما يطفى الماء النار ، وتدفع الخطيئة » وتدفع سبعين باباً من البلاء «

(١) اوله : تداركم عبساً وذيان بدماء .

(٢) ويستسيغه الذوق السليم .

(٣) بناء على أنها تميز للضمير المبهم المستتر .

(٤) فاعلا نعم .

(مجمع البحرين ج ٦ - ٢٢)

ونحو ذلك .

قوله ﴿وما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾ [٢/٦٨] قال المفسر : تقديره « ما أنت بمجنون ، منعماً عليك بذلك » وهو جواب لقولهم ﴿يا أيها الذين نزل عليه الذكر إنك لمجنون﴾ [٦/١٥] فيكون «بنعمة ربك» في محل نصب على الحال (١) .

قوله ﴿ومن يبدل نعمة الله﴾ [٢١١/٢] أي الدين والاسلام .

قوله ﴿يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها﴾ [٨٣/١٦]

وقوله ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ [٢٨/١٤] قال الصادق عليه السلام : « نحن والله نعمة الله النبي أنعم بها على عباده ، وبنا فاز من فاز » .

قوله ﴿لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾ [٨/١٠٢] قيل يعني كفارة مكة ، كانوا في الدنيا في الخير والنعمة ، فيسألون يوم القيامة عن شكر ما كانوا فيه ، إذ لم يشكروا رب النعيم ، حيث عبدوا غيره .

وقال الأكثرون : المعنى « لتسئلن

يا معاشر المكلفين عن النعيم » .

قال قتادة « ان الله سائل كل ذي

نعمة عما أنعم عليه » وقيل « الصحة والفراغ » وقيل هو « الأمن والصحة » وروى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام .

وقيل « يسأل عن كل نعمة إلا ما خصه

الحديث وهو ثلاثة ، لا يسئل عنها العبد : خرقه تواري عورته ، وكسرة تسد جوعته ،

وبيت يكتنه عن الحر والبرد » .

وروى العياشي في حديث طويل

قال « سأل أبو عبد الله عليه السلام

أبا حنيفة عن هذه الآية ، فقال له :

ما النعيم عندك يا نعمان ؟ قال : القوت

من الطعام ، والماء البارد ! فقال : لكن

أوقفك يوم القيامة بين يديه حتى سألك

عن كل أكلة أكلتها ، وشربة شربتها

ليطولن وقوفك بين يديه ! قال : فما

النعيم جعلت فداك ؟ قال : نحن - أهل

(١) جوامع الجامع ص ٥٠٣ . النقل من قوله : قال المفسر ، يعني به الشيخ

البيت (١) - النعيم الذي أنعم الله بنا على العباد ، وبنا إيتلفوا بعد أن كانوا مختلفين ، وبنا أَلَّفَ الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد أن كانوا أعداء ، وبنا هداهم الله للإسلام ، وهو النعمة التي لا تنقطع ، والله سائلهم (٢) عن حق النعيم الذي أنعم الله عليهم ، وهو النبي وعترته صلى الله عليه وآله (٣) .

قوله ﴿ خَوْلَهُ نِعْمَةً ﴾ [٨/٣٩]
يعنى العافية .

والنعمة بالفتح : اسم من النعم .
ومنه قوله ﴿ أُولَى النِّعْمَةِ ﴾ [١١/٧٣]
أى النعم في الدنيا ، وهم صناديد قریش كانوا أهل ثروة وترفته .

والنعماء بالفتح والمد هي : النعم - الباطنة . والآلاء هي : النعم الظاهرة .

قوله ﴿ وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِنَ ﴾

[٨/٤٩] أى تنعم وسعة في العيش .
قوله ﴿ وَجِوهُ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴾
[٨/٨٨] أى منعمة في أنواع اللذات ،
ظاهر عليها آثار النعم والسرور مضيئة مشرقة ﴿ لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ ﴾ [٩/٨٨]
حين اعطيت الجنة بعملها . والمعنى « لثواب سعيها وعملها من الطاعات راضية »
قال الشيخ أبو علي : كما يقال « عند الصباح يحمد القوم السرى » .

وفي حديث المطيت مع ملائكة القبر « ثم نومة الشاب الناعم » قال بعض الشارحين في الناعم ، هو من النعمة بالكسر ، وهو ما يتنعم به الانسان من المال ونحوه . أو بالفتح ، وهي النفس المتنعمة ، قال : ولعل الثانى أولى ، فقد قيل « كم ذى نعمة لا نعمة له » .

والنعم (٤) : بقرو غنم وابل ، وهو جمع

(١) منصوب على الاختصاص

(٢) برفع (الله) مبتدأ . و (سائلهم) خبر .

(٣) من قوله : قتادة - الى هنا - منقول عن الشيخ الطبرسي : مجمع البيان ج ١٠

ص ٥٣٤ - ٥٣٥ - مع تصرف يسير .

(٤) بفتحين على وزن (فرس) .

لا واحد له من لفظه ، وجمع النعم أنعام
يذكر ويؤنث ، قال تعالى في موضع ﴿ وما
في بطونه ﴾ [٦٦/١٦] وفي موضع ﴿ وما
في بطونها ﴾ [٢١/٢٣] .

والنعمة : اليد والصنية والمنته .
وما أنعم الله به عليك . وكذلك النعمى
فان فتحت النون مددت ، وقلت : النعماء .
وجمع النعمة نعم كسدره وسدر .
وأنعم أيضاً كأفلس ، وجمع النعماء
أنعم أيضاً .

وفلان واسع النعمة أي واسع المال .
قال الجوهري : وقولهم « ان فعلت
ذاك فبها ونعمت » يريدون نعمت الخصلة ،
والتاء ثابتة للوقف .

ونعم الشيء بالضم نعومة أي صار
ناعماً ليناً .

والنعام : اسم جنس ، واحدة : نعامة
كحمام وحمامة .

والنعامة من الطير يذكر ويؤنث .
والنعائم : منزل من منازل القمر ،
قال الجوهري : وهي ثمانية أنجم ،
كأنها سرير معوج ،

ونعمان بن المنذر : ملك العرب
نسبت اليه شقايق لأنه سواه .
والنعمان بالضم : اسم من أسماء الدم
ونعمان بالفتح : واد في طريق الطائف
يخرج الى عرفات .

والتنعيم : موضع قريب من مكة ،
وهو أقرب الى أطراف الحل الى مكة .
ويقال بينه وبين مكة أربعة أميال ،
ويعرف بمسجد عايشة .

ونعم فيه لغات . نعم بالفتح وكسر
العين وهي الأصل ، ونعم بالفتح فالسكون
ونعم بالكسر فالسكون ، ونعم بكسرتين .
قال الشريف في حواشيه : هذه اللغات
جائزة فيما اذا قصد به الأخبار . أما
الانشاء فنعم ، بكسر الفاء وسكون العين
متعين .

قالوا : وهذه اللغات جارية في كل
اسم وفعل مكسور العين وعينه حرف
خلق .

ونعم : جواب في التصديق إذا وقعت
بعد الماضي مثل هل قام زيد ، والوعيد
ان وقعت بعد المستقبل نحو هل يقوم زيد ،

وهي تبقى الكلام على ما كان عليه ، من
ايجاب ونقي ، ولم تبطل النقي كما تبطله
بلى ، وفي التنزيل ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا
بلى ﴾ [١٧١/٧] ولو قالوا نعم لكفروا
إذ معناه : لست بربنا ، لأنها لا تزال
النقي بخلاف بلى .

(نقم)

قوله تعالى ﴿ نَقَمُوا ﴾ [٨/٨٥]
أى كرهوا غاية الاكراه . ومثله قوله
﴿ تَنَقَّمُونَ مِنَّا ﴾ [٦٢/٥] أى تكرهون
منا وتنكرون .

قوله ﴿ وَمَا تَنَقَّمُ مِنَّا ﴾ [١٢٥/٧]
أى ما تعيب منا الا الايمان بآيات الله ،
وهو أصل كل منفعة وخير .

وانتقم منه أى عاقبه ، والاسم منه
النقمة ، وهي الأخذ بالعقوبة ، والجمع
نقمت .

ونقمة كلمة وكلمات وكلم ، قال
الجزوهري : وإن شئت سكنت القاف
ونقلت حركتها الى النون ، فقلت نقمة
والجمع نقم كنعمة ونعم .

ونقمت على الرجل بالفنح انقم

بالكسر ، فأنا ناقم : إذا عتبت عليه .
وعن الكسائي : نقمت بالكسر لغة .
و « ما ينقم الناس هذا » أى يعيبونه
علينا .

(نعم)

قوله تعالى ﴿ مِثْمَاءٌ بِنَمِيمٍ ﴾ [١١/٦٨]
أى قتات تقتال للحديث من قوم الى
الى قوم على وجه السعاية والافساد .

يقال نم الحديث ينمته وينمته من
باني ضرب وقتل : سعى به ليوقع فتنة
أو وحشة ، فالرجل : نم بالمصدر ، ونمام
مبالغة ، والاسم النميمة والنميم .

ونم الحديث : إذا ظهر ، وهو متمد
ولازم .

والنم : خطوط متقاربة .

وثوب نمم أى موشى .

(نوم)

قوله تعالى ﴿ إِذْ يَرِيكُمُ اللَّهُ فِي
مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾ [٤٤/٨] أى في نومك
ويقال في منامك أى في عينك ، والعين
موضع النوم .

والنوم : معروف ، وهو على ما قيل :

ريح تقدم من أغشية الدماغ . فإذا وصل إلى العين فترت ، وإذا وصل إلى القلب نام . . .

وحده الفقهاء بذهاب حاسة السمع والبصر ، وغيبة إدراكهما عنهما تحقيقاً ، أو تقديرأ .

وبابه تعب يقال نام نوماً ومناماً فهو نائم والجمع نيام ، وجمع النائمة نوم على الأصل ونيم على اللفظ .

ونام عن حاجته : إذا لم يهتم لها . وفي الحديث «طوبى لعبد نومة لا يؤبه له» النومة بالضم وسكون الواو : الرجل الضعيف ، وعن أبي عبيدة هو الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر وأهله قال الدريدي في كتاب الجهرة : رجل نومة إذا كان خاملاً .

ونومة يعنى بفتح الواو إذا كان كثير النوم .

وفي القاموس نومة كهزة : مغفل أو خامل ، ومنه «خير أهل الزمان كله نومة» أولئك أئمة الهدى مصابيح العلم ، ليسوا بالعجل والمذاييع البذر «العجل

جمع عجول وهو قليل التحمل والصبر في تحصيل المطالب ، والمذاييع : جمع المذايع وهو كثير الاذاعة ، لم يكن شيئاً ، والبذر : جمع المبذار وهو سريع المبادرة في الجوابات الدنيوية ، والمجادلات المقصود بها الغلبة ، واطهار الفضيلة .

وفي الحديث «لا يزال المنام طائراً حتى يقص» فإذا قص وقع «ولا يخفى ما فيه من لطافة التناسب بين القص والطائر والمنام ، لأنه بالنسبة إلى المنام القصة وإلى الطائر قطع جناحه ، والمراد هنا القصة .

والنوم على ما في الرواية أربعة : «نوم الأنبياء على أقتيتهم ، ونوم المؤمنين على أيمانهم ، ونوم الكفار على يسارهم ، ونوم الشياطين على وجوعهم» .

والمنامة : ثوب ينام فيه وهو القطيفة وفي حديث علي عليه السلام «دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا على المنامة» .

قال القتيبي - نقل عنه - : هي الدكان هاهنا ، وفي غيره القطيفة .

(نهم)

في الحديث « منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم » المنهوم في الأصل هو الذي لا يشبع من الطعام ، من النعمة بالتحريك . وهي افراط الشهوة في الطعام ، وان لا يمل عن الأكل ولا يشبع .

يقال نهم كفرح فهو منهوم . ويقال نهم ينهم من باب ضرب : كثر أكله

ومنه حديث كميل « أو منهوماً باللذات » أي حريصاً عليها منهما فيها . ونهم بالشئ : إذا ولع به ، فهو منهوم . ومنه كلام حفصة لامرأة من الأنصار « ما أقل حياك واجراك وانهمك للرجال » ونهم في الشئ ينهم بفتحيتين : بلغ همته فيه ، فهو نهم .

باب طأثر الواو

(وجم)

في الحديث « فوجئت ولم أدر ما أقول » الواجم : الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام يقال مالي أراك واجماً ! . ويوم وجم : شديد الحر .

وفي دعاء الاستسقاء « ولا تقلبنا واجين » أي ساكتين من شدة الحزن .

(وخم)

في الحديث « من أضله الله وأعمى قلبه استوخم الحق » أي استثقله فلم يستعذ به : وصار الشيطان وليه .

يقال رجل وخم بكسر الخاء واسكانها ووخيم أي ثقل بين الوخامة والوخومة . ووخم البلد بالضم وخامة فهو وخيم أي ثقل .

واستوخمت البلد ، فهو وخم بالكسر والسكون أيضاً : إذا كان غير موافق . ومنه اشتقاق النخمة بالتحريك كهزمة ، وتسكن خاؤه في الشعر ، لأن الطعام يثقل فيضعف عن هضمه ، فيحدث منه الداء .

وهذا الأمر وخيم العاقبة أي ثقل

رديء .

(وذم)

الوذام : جمع وذمة وهي الجزة من الكرش أو الكبد تقع في التراب فتنفض .
ومنه حديث علي عليه السلام في بني امية
« والله لئن بقيت لهم لانقضت نفص اللحام الوذمة التربة » .

(ورم)

الورم : واحد الأورام . يقال ورم جلده يرم بالكسر فيهما ، قال الجوهري وهو شاذ .
وتورم : مثله .

(وسم)

قوله تعالى ﴿ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [٧٥/١٥] للمتوسمين وإنما لبسبيل مقيم
المتوسم : المتفرس المتأمل المتثبت في نظره ، حتى يعرف حقيقة سمت الشيء ،
وفي حديث الأئمة عليهم السلام « نحن المتوسمون والسبيل بنا مقيم » .

قوله ﴿ سنسمه على الخرطوم ﴾ [١٦/٦٨] أي سنجعل له سمة أهل النار

وهي أن يسود وجهه ، وإن كان الخرطوم هو الأنف لأن بعض الوجه يؤدي به عن بعض ، وقيل الخرطوم نفسه ، وعبر بالوسم عليه عن غاية الاهانة ، وقد تقدم في (حلف) مزيد كلام في الآية .
وتوسمت فيه الخير أي رأيت وسم ذلك فيه .

ووسمه وسماً وسمة إذا أثر فيه بسمة وكى ، والهاء عوض من الواو .
ووسم الرجل بالضم وسامة ووساماً مثل جعل جمالا ، ووسمت الشيء وسماً من باب وعد : علّمنه .

والسمة : العلامة ، ويجمع الوسم على سمات كعدة وعدات .

واليسم بكسر الميم : اسم الآلة التي يكوى بها ، ويعلّم ، وأصله الوار ، وجمعه مياسم ومواسم ، الأولى على اللفظ والثانية على الأصل .

وموسم الحاج : مجتمعهم ، سمي بذلك لأنه معلّم يجتمعون فيه ، والجمع مواسم .
ووسم الناس توسيماً : شهدوا المواسم

كما يقال عَيَّدُوا (١)

والوسمة بكسر السين ، وهي أفصح
من التسكين : نبت يختضب بورقه ،
ويقال هو العظم ، وانكر الأزهرى
السكون وفي القاموس : الوسمة ورق النيل
أو نبات يختضب بورقه .

(وشم)

في حديث علي عليه السلام « والله
ما كنت وشمة » أى كلمة . حكاهما
الجوهري عن ابن السكيت « فيما عصبته
وشمة » ويقال في « ما كنت وشمة ولا
كذبت كذبة » : إن الوشمة : غريزة الأبرة
في البدن ، يعني « بمثل هذا المقدار ما
كنت شيئاً من الحق الذي يجب اظهاره
علي » .

والواشمة والمستوشمة ذكر - را في
(نمض)

ووشمت المرأة تشم وشمأ من باب

قعد .

(وصم)

الوصم : الصدع في العود من غير
بينوته .

والوصم : العيب والعار ، يقال ما في
فلان وصمة أي ليس فيه عيب ونقص .

(وضم)

الوضيمة : طعام المأتم

(وقم)

واقم : اطم من آطام المدينة ،
وحرة واقم مضافة اليه قاله الجوهري .

(وكم)

وكمه الأمر أي أحزنه .

(ولم)

في الحديث ذكر « الوليمة » هي
طعام العرس ونحوه .

والولم : الحبل ، وكذا الوليمة
مشتقة من ذلك لأن فيها الوصلة واجتماع
الشم .

(١) من باب التفعيل أى شهدوا يوم العيد .

(وهم)

في الحديث « إذا رأيتم محباً للدنيا فاتهموه علي دينكم » هو من التهمة يقال تهمة أى ظننت فيه ما نسب اليه .
والوهم : السهو ، ومنه الحديث « فرض الله على العباد عشر ركعات ، وفيهن القراءة ، وليس فيهن وهم »
يعنى سهو .

ومنه « الامام يحمل أوهام من خلفه »

والوهم : ما يقع في الخاطر يقال

وهمت الشيء أهمة وهماً من باب ضرب
أى وقع في خلدي .

. وأوهم في صلاته : أسقط منها شيئاً .

ووهم يوهم وهماً بالحركة إذا غلط .

ووهمت في الحساب بالكسر إذا غلطت

فيه وسهوت .

ووهمت في الشيء بالفتح أهم وهماً

إذا ذهب وهمك اليه وأنت تريد غيره .

وتوهمت أى ظننت وفي حديث صلاة

الأخرس « يحرك لسانه ، يتوهم توهماً »

يعنى من غير تلفظ .

والتهمة : أصلها من الواو من الوهم :

الظن وقد تفتح الهاء .

باب ما أور الهاء

(هجم)

الهجوم على القوم : الدخول فيهم من

غير استئذان ، يقال هجمت عليه من

باب قعد . دخلت عليه بغتة على غفلة منه

وهجم : سكت واطرق فهو هاجم .

ومنه حديث الشاة المنقطعة . عن قطيعها

« فهجمت متحيرة » أى عرفت ان ذاك

الراعي ليس راعياً لها ، فاطرقت متحيرة

في أمرها الى أين تذهب .

وهجمت البيت هجوماً : هدمته .

(هدم)

في الدعاء « وأعوذ بك من الهدم »

يروى بإسكان الدال ، وهو اسم فعل ،

ويروى بفتح الدال ، وهو ما انهدم .

وهدمت البناء - من باب ضرب :
أسقطته .

والهدم بالتحريك : مما تهدم من
جوانب البئر فسقط فيها .
والهدمة : الدفعة من المطر .

(هزرم)

في الحديث « لا تقرأ القرآن هزرمه
ليس فيه ترتيل » الهزرمه : السرعة في
القراءة ، قال الجوهري : يقال هزرم
ورده أي هذبه .

(هرم)

الهرم بالتحريك : كبر السن ، وقد
هرم الرجل بالكسر فهو هرم .
والهرمان بالضم : العقل ، يقال ماله
هرمان .

(هرثم)

الهرثمة : الأسد ، ومنه سمي الرجل
« هرثمة » .

(هزم)

قوله تعالى ﴿ فهزموهم باذن الله ﴾
[٢٥١/٢] أي كسروهم .
وهزمت الجيش من باب ضرب هزماً

وهزيمة : كسرتة ، فانهزموا .

وهزم الأحزاب وحده : كسروهم .

(هشم)

قوله تعالى ﴿ كهشيم المحنظر ﴾
[٣١/٥٤] الهشيم : اليابس من النبات .
وتهشم : تكسر .

وهشمت الشيء : كسرتة ، ومنه
سمي « هاشم بن عبد مناف » لأنه
أول من هشم الثريد لقومه ، واسمه عمرو .
والهشم : كسر الشيء اليابس والمجوف
وهو مصدر من باب ضرب .

ومنه « الهاشمة » وهي الشجرة التي
تهشم عظم الرأس أي تكسره .

(هضم)

قوله تعالى ﴿ لا يخاف ظلماً ولا
هضماً ﴾ [١١٢/٢٠] أي نقصاً ، والهضم :
النقص .

قوله ﴿ طلعها هضيم ﴾ [١٤٨/٢٦]
أي منضم بعضه الى بعض قبل أن ينشق
عنه القشر ، وكذلك ﴿ طلع نضيد ﴾
[١٠/٥٠] والهضم : الكسر .
وهضمت الشيء : كسرتة .

وهضمه حقه من باب تغب : ظلمه .
واهضمه وتهضمه كذلك .
وهضمه : دفعه عن موضعه .
ورجل هضم ومهضم أى مظلوم .
والهاضم : الذي يقال له الجوارش ،
لأنه يهضم الطعام ، قاله الجوهري .
وطعام سريع الانهضام ، وبطيء
الانهضام .

(هلم)

تهكم عليه إذا اشتد غضبه عليه

(هلم)

قوله تعالى ﴿ والقائلون لإخوانهم
هلم إلينا ﴾ [١٨/٣٣] هلم يا رجل
بفتح الميم بمعنى تعال .
يستوى فيه الواحد والجمع والتأنيث
في لغة أهل الحجاز .
وأهل نجد يصرفونها هلمي وهلما
وهلمن .

قال الجوهري : والأول أفصح ،
وقد توصل باللام فيقال هلم لك : وهلم
لكما ، ثم نقل عن الخليل : هلم أصله لم
من قولهم « لم الله شعثه » أى جمعه ، كأنه أراد لم

نفسك إلينا بالقرب منا ، وهاللتنيبه وانما حذف
ألفها لكثرة الاستعمال ، وجعل اسماً واحداً .
وقيل : أصله هل أم أى هل لك في
كذا أمه أى قصده ، فركبت الكلمتان ،
ف قيل هلم .

وقيل : لفظ هلم خطاب لمن يصلح
أن يجيب ، وإن لم يكن حاضراً ، ولفظ
هلموا موضوع للموجودين الحاضرين ،
ويفسره الحديث « هلم إلى الحج » فلو
نادى هلموا إلى الحج ، لم يحج يومئذ
إلا من كان انسياً مخلوقاً .

وفي حديث إبراهيم واسماعيل في
الخيول « ألا هلم » وقد سبق في (الا) .
وفي الحديث « لم يزل منذ قبض الله
نبيه وهلم جراً يمن بهذا الدين على أولاد
الأعاجم » وأصله من الجر : السحب ،
كما مر في (جرر) .
(همم)

قوله تعالى ﴿ إذ هم قوم أن يبسطوا ﴾
[١٢/٥] الآية الهم بالامر : حديث
النفس بفعله يقال : هم بالامر بهم هماً ،
وجمعهم هموم .

وأهمته الأمر إذا عني به يحدث نفسه .

والفرق بين الهم بالشئ والقصد اليه : أنه قديمهم بالشئ قبل ان يريدوه ، ويقصده بأنّه يحدث نفسه به وهو مع ذلك مقبل على فعله .

قوله ﴿ وهمتوا بما لم ينالوا ﴾ [٧٥/٩] هو من قولهم هممت بالشئ أهم هماً : أردته وقصدته كان طائفة عزموا على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله : وهو في سفر ، فوقفوا في طريقه فلما بلغه أمرهم تنحى عن الطريق وسماهم رجلاً رجلاً .

قوله ﴿ ولقد هممت به وهم بها ﴾ [٢٤/١٢] ذكر في (عصا) .

وفي صفاته تعالى « مرید بلاهمة » أى لا عزم له على ما يفعله ، لأن الهمة والعزيمة يجوزان على من له قلب فيطمئن بها على فعل شيء في المستقبل .

وفي الحديث « من كانت الدنيا همته فرق الله أمره ، وجعل فقره بين عينيه ولم يأتها من الدنيا إلا ما كتب له ، ومن

كانت همته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه ، وأتته الدنيا وهي راغمة ذليلة » والهمة أراد بها : العزم الجازم .

وفي صفاته تعالى « لا يدركه بعد الهم » أى الهم البعيدة ، وبعدها : تعلقها بعليات الأمور ، دون محقراتها ، أي لا تدرك النفوس ذوات الهم البعيدة وإن اتسعت في الطلب ، كنه حقيقته .

وفي الدعاء « أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل » أه قيل هذا الدعاء من جوامع الكلم ، لما قالوا أنواع الرذائل ثلاثة : نفسانية ، وبدنية ، وخارجية .

والأول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلاثة أيضاً ، والهم والحزن يتعلق بالعقلية ، والعجز والغضب ، والبخل بالشهوية ، والعجز والكسل بالبدنية ، والضلع والغلبة بالخارجية ، والدعاء يشتمل على الكل .

وفي دعاء آخر « أعوذ بك من الهم والغم والحزن » قيل : الفرق بين الثلاثة هو أن الهم قبل نزول الأمر ويطرد النوم ، والغم بعد نزول الأمر ويجلب النوم ،

والحزن : الأسف على ما قلت ، وخشونة
في النفس لما يحصل فيها من الغم .
وأهمني الأمر : أقلقني وأحزنني .
والمهم : الأمر الشديد .
وقوله « الا همأً واحداً قد انفرد به
هو الوصول الى ساحل العزة » .
وفي حديث صفات المؤمن « بعيد
همته ، طويل غمه » وذلك نظراً الى ما بين
يديه من الموت ، وما بعده ، وبحسب ذلك
كان بعد همته في المطالب العالية ، والسعادة
الباقية ، وشغل نفسه بعبادة ربه .
وهمني المرض : أذا بني .
وسنام مهموم : مذاب .
والهم بالكسر والتشديد : الشيخ
الكبير ، والمرأة همة .
والهمام : الملك العظيم الهمة .
والهامة بتشديد ميم : واحدة الهوام ،
كدابة ودواب . قال الجوهري : ولا
يقع هذا الاسم الا على الخوف من الأحناش
كالحية ونحوها ، وقد تطلق الهوام على
ما لا يقتل من الحيوان كالحشرات ، ومنه
الحديث « اعيز نفسي من كل شيطان

وهامة » .
وماله همامة في هذا الأمر ولا هممة
أي لا يهم به .
والهامة : التردد .
والهممة : ترديد الصوت في الصدر .
والاهتمام : الاغتمام ، ومنه الحديث
« إذا كان الله قد تكفّل في الرزق
فاهتمامك لماذا ؟ » .

(هيم)

قوله تعالى ﴿ فشاربون الهيم ﴾
[٥٥/٥٦] قيل هي الابل العطاش ، ويقال
الزمل ، حكاية عن الأخفش .
وفي الحديث ، وقد سئل عليه السلام
عن الرجل يشرب بنفس واحدة ، « قال
يكره ذلك » وذلك شرب الهيم قيل وما
الهيم ؟ قال : الابل .
وفي حديث أبي بصير « قال سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة
أنفاس أفضل في الشرب من نفس
واحدة ، وكان يكره أن يتشبه بالهيم ،
وقال الهيم النيب » يعني المسنة من النوق
وروى « الهيم ما لم يذكّر اسم الله تعالى عليه » .

وفي الخبر « لا صفر ولا هامة » وفيه
تأويلات :

« منها » - ان العرب كانت تتشأم
بالهامة وهي الطائر المعروف من طير
الليل، وقيل هي البومة ، كانت إذا سقطت
على دار أحد ، قال نعمت اليه نفسه أو
بعض أهله .

« ومنها » - ان العرب كانت تعتقد
ان روح القتيل الذي لم يؤخذ بثأره
تصير هامة ، وتقول « اسقوني من دم
قاتلي » فان أخذ بثأره طارت ، وقيل كانوا
يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير
هامة ويسمونها الصدى ، قيل : وهذا تفسير
أكثر العلماء ، وهو المشهور .
وقوله : « لا صفر » مر ذكره (١) .

وهام على وجهه يهيم هيماً وهيماناً :
ذهب من العشق وغيره .
وقلب مستهام أى هايم .
والهيام : العطش ، ومنه دعاء الاستسقاء
« هامت دوابنا » أي غطشت .
والهيام بالضم : حالة شبيهة بالجنون
تكون للعاشق .

والهيام بالفتح : الرمل الذي لا يتماسك
أن يسبل من اليد للينه ، قاله الجوهري .
والهامة : الرأس والجمع هائم ، ومنه
الحديث « بشر برهوت يرد عليه هام
الكفار وصداهم » والصدى مقصور :
حشو الرأس والدماغ ، ومنه حديث الهمام
« خذ من الماء الحار وضعه على هامتك »
أى على رأسك .

باب ما أوراء الباء

(يتم)

قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾
[٩/٩٣] اليتيم يجمع على أيتام، ويتامى

فاليتامى جمع يتيم ويتيمة ، والأصل يتائم ،
فقلبت واواً ، وأما أيتام فجمع يتيم لا غير
كشريف وأشراف قاله في المغرب - تقلا

عنه - .

قال الجوهري اليتيم في الناس من قبل الأدب ، وفي البهائم من قبل الأم .
وقال غيره : واليتيم من الجواهر : الذي لا أخ له ، ومنه « درة يتيمة » أي لا اخت لها .

ويتم الصبي بالكسر يتم ينمأ ويتمناً بالتسكين فيهما .

(يسم)

الياسمين : نبت معروف ، قاله الجوهري : وهو معرب ، تقول شجمت الياسمين ، وهذا الياسمون فيجري مجرى الجمع .

(يعم)

قوله تعالى ﴿ تيمتموا صعيداً طيباً ﴾ [٧/٥] أي اقصدوا الصعيد الطيب ، يقال يعمته إذا قصدته ، ثم كثر استعمالهم هذه اللفظة ، حتى صار التيمم مسح الجبهة واليدين بالتراب ، فالتيمم في اللغة : القصد وفي الشرع : المسح المذكور لاستباحة ما هو مشروط به تقريباً إلى الله تعالى .

قوله تعالى ﴿ لا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ [٢٦٧/٢] أي لا تعمدوه وتقصدوه ، وقد مر تمام الكلام في بابه واليتم : البحر الذي يقال له أساف (١) وفيه غرق فرعون .

والجمامة : اسم جارية زرقاء قال الجوهري : كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام ، يقال : أبصر من زرقاء الجمامة والجمامة بلاد سميت باسم هذه الجارية وهي على ما في القاموس : دون الحديبية في وسط الشرق من مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها . وفي غيره الجمامة : مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف ، وصاحبها مسيلمة الكذاب ، والنسبة يمامي .

(يوم)

قوله تعالى ﴿ خلق الأرض في يومين ﴾ [٩/٤١] أي وقتين ابتداء الخلق ، وانقضائه . قوله ﴿ في أربعة أيام ﴾ [١٠/٤١] أي في أربعة أوقات ، وهي التي يخرج الله

(١) وقيل : سوف ، وهو البحر الأحمر الحجاز بين وادي النيل ووادي سبأ ، اعترض طريق موسى عليه السلام عند قفوله من أرض مصر قاصداً الأرض المقدسة .

محتاج سائل كذا في الرواية عنهم عليهم السلام .

قوله ﴿ هذا يوم يتفع الصادقين صدقهم ﴾ [١٢٢/٥] قرأ هذا يوم بالرفع والاضافة ، وبالنصب إما على انه ظرف لقال ، وإما على أن هذا مبتدأ والظرف خبره .

قال الشيخ أبو علي قوله ﴿ لمسجد أسس على التقوى من أول يوم ﴾ [١٠٩/٩] قال : من أول الأيام كما يقال لقيت كل رجل يريد كل الرجال .

واليوم : معروف من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس لقوله تعالى ﴿ كلوا واشربوا ﴾ [١٨٧/٢] الآية . وجع اليوم : أيتام ، وأصله أيوام فادغمت .

قوله ﴿ وذكّرهم بأيام الله ﴾ [٥/١٤] أي بنعمة انجائهم من آل فرعون ، وظلل عليهم الغمام . وقيل بنعمة الله التي انتقم الله بها من الأمم السالفة ، فتكون « أيام الله » كناية عن عقوباته التي نزلت بمن (مجمع البحرين ج ٦ - ٢٤)

فيها أقوات العالم من الناس والبهائم والطيور وحشرات الأرض وما في البر والبحر من الخلق والثمار والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان كله . وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء ، ففي الشتاء يرسل الرياح والأمطار والانداء والطلول من السماء ، فيسقي الأرض والشجر وهو وقت بارد ، ثم يجيء بعده الربيع وهو وقت معتدل حار وبارد فتخرج الشجر ثمارها والأرض نباتها فيكون أخضر ضعيفاً ، ثم جيء وقت الصيف وهو حار فينضج الثمار ويصلب الحبوب التي هي أقوات العالم وجميع الحيوان ، ثم يجيء من بعده الخريف فيطيبه ويبدده ، ولو كان الوقت كله شتاء واحداً لم يخرج النبات من الأرض ، ولو كان كله ربيعاً لم تنضج الثمار ولم تبلغ الحبوب ، ولو كان صيفاً لاحترق كل شيء في الأرض : وهكذا . فجعل الله هذه الأوقات لمصالح العباد . وجعل الله هذه الأقوات ﴿ سواء للسائلين ﴾ [١٠/٤١] يعني المحتاجين لأن كل

مضى في الأيام الخالية . قوله ﴿ يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً ﴾ [١٩/٨٢] قال الشيخ أبو علي : قرأ ابن كثير وأهل البصرة «يوم لا تملك» بالرفع ، والباقيون بالنصب ، والمعنى يوم لا يملك أحد الدفاع عن غيره ممن يستحق العقاب كما يملك كثير من الناس في دار الدنيا ذلك . قوله ﴿ سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام ﴾ [٧/٦٩] قيل هي أيام العجوز ، وذلك ان عجوزاً من عاد دخلت سرباً فأنزعتها الريح في اليوم الثامن فأهلكتها ، وقيل سميت أيام العجوز لأنها في عجز الشتاء أي في آخره .

وفي الحديث «لاتعادوا الأيام فتعاديكم» قال أبو الحسن الثالث عليه السلام : « يوم السبت اسم محمد صلى الله عليه وآله والأحد أمير المؤمنين عليه السلام ، والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام ، والثلاثاء علي بن الحسين عليه السلام ومحمد ابن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام ، والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا ، والخميس ابني الحسن ،

والجمعة ابن ابني ، واليه تجتمع عصابة الحق ، وهو الذي يملأها قسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً . فهذا معنى الأيام ، فلا تعادوهم في الدنيا ، فيعادوكم في الآخرة . وأيام العرب : وقايعها .

وفيه عن أبي الحسن عليه السلام قال « الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم » قال بعض الأفاضل : اليوم الأول في قوله «يوم ويوم لا» خبر مبتدأ محذوف أي دخوله في يوم وقوله عليه السلام «ويوم لا» أي لا دخول فيه ، «ويكثر» على وزن يكرم خبر ثان للمبتدأ المحذوف وهو من قبيل «الرمان حلو حامض» في عدم تمامية الكلام بدون الخبر الثاني ، فتأمل ، ثم قال وجه التأمل : ان نقول : اليوم الأول لا يصح حمله على المبتدأ فكيف يجعل خبراً عنه ، فليس هذا التركيب من قبيل الرمان حلو حامض «لإمكان الاختصار على خبر واحد ، ويمكن دفعه بنوع من التكلف .

ويام بن نوح عليه السلام غرق في الطوفان قاله في الصحاح .



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی





مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی

باب ما أوّل الالف

(أبن)

في الحديث « أبن الله أن يعبد الاسرا
حتى يأتي إبان أجله » أى حينه ووقته .
وإبان الشيء بالكسر والتشديد :
وقته . يقال « كل الفواكه في إبانها »
ومنه فيأتيني إبان الزكاة .
والمأبون : المعيب .
والأبنة : العيب .
ولا يؤمن : لا يعاب .
والابنة بالضم : العقدة في العود .

(أتن)

الأتان بالفتح : الانثى من الحمار ،
ويجمع في القلعة على آتن مثل عناق
واعنق ، وفي الكثرة على اتن واتن بضمتين
وأما قول الشاعر :

فهل أنت ان ماتت اتانك راحل

الى آل بسطام بن قيس فخطاب
فعلى الاستعارة ، والمراد الزوجة ،
والوجه في خطاب ، الرفع لكنه جر

للمجاورة :

(أجن)

في الحديث « نهى عن الوضوء في الماء
الآجن » أى المتغير لونه وطعمه ، يقال
أجن الماء من بابي قعد وضرب : تغير
لونه وطعمه فهو آجن كضارب اسم فاعل .
وأجن أجناً مثل تعب تعباً فهو آجن
لغة ، ومنه حديث علي عليه السلام فيمن
لا يأخذ علمه من أهله بل من الرأي
ونحوه « قد ارتوى من آجن » .

والإجانة بالكسر والتشديد : واحدة
الأجاجين وهي المركان ، والذي يغسل
فيه الثياب .

والاجانة أيضاً : موقع الماء تحت
الشجرة والجمع أجاجين ، ومنه « يجب
على العامل تنقية الاجاجين » والمراد
ما يحوط حول الأشجار .

والأجنة بالضم : لغة في الوجنة
واحدة الوجنات .

(احن)

في الحديث « الا ان كل دم كان في الجاهلية أو احنه فهي تحت قدمي هذه » ثم فسر الأحنة بالشحناء ، وفي كلام أهل اللغة الأحنة بكسر الفاء : واحدة الاحن وهي الضغائن ، يقال في صدره علي أحنة أي حقد . وأحن الرجل يأحن من باب تعب : حقد وأظهر العداوة .

والأحنة اسم منه والجمع احن كسدره وسدر

(اذن)

قوله تعالى ﴿الاذن بالاذن﴾ [٤٨/٥] هي يسكون الذال وضمها : معروفة . قوله ﴿ويقولون هو اذن﴾ [٦٢/٩] أي يسمع ما يجب استماعه ، ويقبل ما يجب قبوله قوله ﴿قل هو اذن خير لكم﴾ [٦٢/٩] أي اذن في الخير وليس اذنًا في غير ذلك ورجل اذن بالسكون : يسمع كلام كل أحد ويصدقه ، ومنه حديث الاخلاء الماكرين .

صم إذا سمعوا خيراً ذكرت به

وان ذكرت بشر عندهم اذن ويرى اذنوا بالواو على لفظ الماضي

يعنى اذنوا في الكلام .

وجمع الاذن آذان ، ومنه قوله تعالى ﴿فضربنا على آذانهم﴾ [١١/١٨] . قوله ﴿وإذا تآذّن ربك﴾ [١٦٦/٧] الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله قال المفسر : معناه واذكر يا محمد اذن واعلم ربك ، فان تآذن واذن بمعنى .

وقوله ﴿فان لم تفعلوا ولن تفعلوا﴾ [٢٧٩/٢] فاذنوا بحرب من الله ورسوله أي اعلّموا بها من اذن بالشيء إذا علم به .

وقرىء « فأذنوا » أي اعلّموا غيركم والحرب من الله : الفار ، ومن الرسول : القتال .

قوله ﴿ثم اذن مؤذن﴾ [٧٠/١٢] أي ثم نادى مناد ، يقال أذّن : اعلّم ، واذّن : أكثر الاعلام .

قوله ﴿آذنتكم على سواء﴾ [١٠٩/٢١] أي أعلمتكم ، واستوينا في العلم معاً . وآذنتنا : أعلمتنا .

وآذناك : أعلمناك .

قوله ﴿ما قطعتم من لينة أو وتر كتموها﴾

قائمة على اصولها فباذن الله ﴿ [٥/٥٩]
أي قطعها باذن الله وامره ﴿ لنجزي
الفاسقين ﴾ .

قوله ﴿ وما هم بضارين به من أحد
إلا باذن الله ﴾ [١٠٢/٢] أي بأمره
تعالى لأنه وغيره من الاسباب غير مؤثر
بالذات بل بأمره تعالى .

قوله ﴿ تؤتي أكلها كل حين باذن
ربها ﴾ [٢٥/١٤] أي بتيسير خالقها
وتكوينه .

قوله ﴿ لا يتكلمون إلا من أذن له
الرحمن وقال صوابا ﴾ [٣٨/٧٨] .

روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله
عليه السلام « قال سئل عن هذه الآية ؟
فقال : نحن والله المأذون لهم يوم القيامة ،
والقائلون صواباً : قال : جعلت فداك
ما تقولون ؟ قال : نمجد ربنا ، ونصلي
على نبينا ، ونشفع لشيعتنا فلا يردنا » .

قوله ﴿ وأذن في الناس بالحج ﴾
[٢٧/٢٢] أي ناد فيهم ، والخطاب
لابراهيم عليه السلام ، والنداء في الحج
« أن يقول حجوا وعليكم بالحج » .

روى انه سعد أبا قيس فقال « أيها
الناس حجوا بيت ربكم » فسمع الله صوته
كل من سبق علمه بالحج ، بأنه يحج الى
يوم القيامة ، فأجابوه بالتلبية ، في أصلاب
الرجال .

وفي حديث آخر « ان ابراهيم عليه
السلام لما فرغ من بناء البيت جاءه جبرئيل
عليه السلام فأمره أن يؤذن في الناس
بالحج ، فقال ابراهيم عليه السلام :
يا رب وما مبلغ صوتي ، قال الله تعالى
اذن وعلي البلاغ ، فعلا ابراهيم عليه
السلام المقام وأشرف حتى صار كاطول
الجبال ، وأقبل عليه يمينا وشمالا ، وشرقا
وغربا ، وفادى : يا أيها الناس كتب
عليكم الحج الى البيت فأجيبوا ربكم ،
فأجابه من كان في أصلاب الرجال وأرحام
النساء : لبيك اللهم لبيك » .

قال بعض الأعلام : وفيه إشارات
لطيفة منها : ان اجابة من كان في
الأصلاب والأرحام إشارة الى ما كتب
بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة
المطيع بهذه الدعوة على لسان ابراهيم

عليه السلام ، وما بعده من الأنبياء وهم المراد بالسماع الذين أجابوا دعوته لحجهم ، وصدقوا ما بلغه عن ربه تعالى .

قوله ﴿ وأذنت لربها وحقت ﴾ [٢/٨٤] قال الشيخ أبو علي : الاذان الاستماع ، يقول العرب : اذن لك هذا الأمر إذناً بمعنى استمع لك ، ومعنى ﴿ أذنت لربها ﴾ أي استمعت واطاعت

في الانشقاق ، وانقادت لتدبير الله ، وحق لها أن تأذن بالانقياد لأمر ربها الذي خلقها وطيع له . ثم قال في قوله ﴿ وأذنت لربها وحقت ﴾ [٥/٨٤] الثانية : ليس هذا تكراراً ولكن الأول في صفة السماء والثاني في صفة الأرض ، وهذا كله من أشراط الساعة .

والاستيذان : طلب الاذن .

قال تعالى ﴿ ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم ﴾ [٥٨/٢٤] الآية أمر الله تعالى بأن يستأذن العبد والأطفال الذين لم يبلغوا الحلم من الأحرار ثلاث مرات في اليوم والليلة : قبل صلاة الفجر لأنه

وقت القيام من المضاجع ولبس الثياب ، وبالظهيرة لأنه وقت وضع الثياب للمقابلة وبعد صلاة العشاء لأنه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم . وسمى كل وقت من هذه الأوقات عورة . وفي الحديث تكرر ذكر « الاذان » - وهو بفتح الفاء - لغة : الأعلام والاجازة ، أما من الاذن بمعنى العلم أو من الاذن بمعنى الاجازة ، وعلى التقديرين أما أصله الايذان كالامان بمعنى الايمان والعطاء بمعنى الاعطاء . أو هو فعال بمعنى التفضل كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم .

وشرعاً : الفاظ متلقتاة من الشارع . والمؤذنة بكسر الميم وسكون الهمزة : المنارة .

رأذنت له في كذا : أطلقت له في فعله . ومثله اذن لي في فعله .

وأذنت للعبد في التجارة فهو مأذون له . والفقهاء يحذفون الصلة ويقولون العبد المأذون .

وفي الحديث « ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صايرون اليه وأمرهم ونهاهم فلا يكونون آخذين ولا تاركين إلا باذن » .

قال بعض الشارحين : الاذن مقارن لحدوث الفعل والترك ، وان مصداقه الخيلولة أو التخلية ، ومعناه ليس ما شاؤا صنعوا ، بل فعلهم معلق على إرادة حادثة متعلقة بالتخلية أو بالصرف ، وفي كثير من الأحاديث . « ان تأثير السحر موقوف على إذنه تعالى » وكأن السر في ذلك انه تعالى قال : لا يكن شيء من طاعة أو معصية أو غيرها كالأفعال الطبيعية إلا باذن جديد مني فيتوقف في كل حادث على الاذن توقف المعلول على شرطه لا توقفه على سببه .

والآذن بالمد : الحاجب .

واذن : حرف مكافاة وجواب ، قال الجوهري : ان قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير ، وان أخرتها الغيت وقلت اكرمك اذن ، وإن كان الفعل بعدها فعل الحال لم تعمل فيها

العوامل الناصبة .

قال : واذا وقفت على اذن قلت : اذا ، كما تقول زيذا .

واذينة : - بكسر الذال وسكون الياء المثناة التحتانية ، على ما صح في النسخ - : اسم لعابد العجل بأمر السامري ، وهو أحد الخس الذين ذبحوا البقرة التي أمر الله بذبحها ، وأخوه ميذونة ، وابن أخيه ، وابنته ، وامراته .

(أسن)

قوله تعالى : ﴿ ماء غير آسن ﴾ [١٥/٤٧] أي غير متغير كالأجن المتغير الطعم ، يقال : أسن الماء أسونا من باب قعد ، ويأسن بالكسر أيضاً : تغير فلم يشرب فهو آسن على فاعل . وأسن اسناً فهو آسن مثل تعباً فهو تعب لغة قاله في المصباح .

(أفن)

قوله تعالى ﴿ ذوات أفنان ﴾ [٤٨/٥٥] أي أغصان .

وفي حديث النساء « فان رأين الى الأفن وعزمهن الى الوهن » الأفن

بالتحريك ضعف الرأي ، قاله الجوهري .

وقال غيره الافن : النقص .

ورأى أفن ومأفون : ناقص .

والافيون : لبن الخشخاش ، وهو

مأخوذ من الافن ، وهو أن لا يبقى

الحالب من اللبن في الضرع شيئاً .

(أمن)

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾

آمنوا بالله ﴿ [١٣٥/٤] الآية قال

المفسر : هو خطاب للمسلمين .

قوله ﴿ آمنوا ﴾ أي أثبتوا على

الايمان ودوموا عليه قوله ﴿ فليؤد

الذي ائتمن أمانته ﴾ [٢٨٣/٢] الأمانة

ما يؤتمن عليها الانسان ، وايتمنه على

الشيء امنه ، يقال أؤتمن فلان - على

ما لم يسم فاعله - فان ابتدأت به صيرت

الهمزة الثانية واواً ، لأن كل كلمة اجتمع

في أولها همزتان وكانت الاخرى ساكنة ،

فلك أن تصيرها واواً إن كانت الاولى مضمومة

أوياء إن كانت الاولى مكسورة نحو أيتمنه ،

أو النفاً إن كانت الاولى مفتوحة نحو آمن .

قوله ﴿ إنا عرضنا الأمانة على

السموات والأرض والجبال فأبين أن

يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان ﴾

[٢٢/٣٣] الآية قيل المراد بالأمانة :

الطاعة ، وقيل العبادة روى « ان علياً عليه

السلام كان إذا حضروا وقت الصلاة يتململ

ويتزلزل فيقال له مالك يا أمير المؤمنين

عليه السلام فيقول : جاء وقت الصلاة ،

وقت امانة عرضها الله على السموات والأرض

فأبين أن يحملنها واشفقن منها » وعرضها

على الجمادات وآبائها واشفاقها : مجاز .

وأما حمل الأمانة فهو مثل قولك فلان

حامل للأمانة ومحتمل لها يريد لا يؤديها

إلى صاحبها حتى يخرج عن عهدها ،

لأن الأمانة كأنها راكبة للمؤتمن

عليها فاذا أداها لم تبق راكبة له ولم

يكن هو حاملاً لها ، والمعنى فأبين أن

لا يؤدينها ، وأبى الانسان إلا أن يكون

محتملاً لها فلا يؤديها .

وفي الجمع : اختلف في معنى عرض

الأمانة على أقوال « أحدها » ان المراد العرض

على أهلها فحذف المضاف واقیم المضاف اليه

مقامه ، وعرضها عليهم تعريفه إياهم :

ان في تضييع الأمانة الأثم العظيم وكذلك
في ترك أوامر الله تعالى وأحكامه فبين
تعالى جرأة الانسان على المعاصي ،
واشفاق الملائكة من ذلك فيكون المعنى
﴿ اناعرضنا الامانة على ﴾ أهل السموات
والارض والجبال ﴿ من الملائكة والانس
والجن ﴾ فأبين أن يحملنها ﴿ أي قأى أهلن
أن يحملوا تركها وعقابها والمأثم فيها ،
﴿ وأشفقن منها ﴾ أي اشفقن (١) أهلن من
حملها ﴿ وحملها الانسان انه كان ظلوما ﴾ لنفسه
بارتكاب المعاصي ﴿ جهولا ﴾ بموضع الامانة
في استحقاق العقاب على الخيانة فيها .
وآمنته على كذا وائتمنته بمعنى .
وقرأ مالك ﴿ لا تأمنا على يوسف ﴾
[١١/١٢] بين الادغام والالظهار ، وعن
الأخفش : الادغام أحسن .

قوله ﴿ وابلغه مأمنه ﴾ [٧/٩] أي
موضع أمنه ان لم يسلم .

قوله ﴿ قال رجل مؤمن من آل
فرعون يكتنم ايمانه ﴾ [٢٨/٤٠] قيل
اسمه حزيل من أصحاب فرعون ، وكان

نجاراً له ، وهو الذي نجر التابوت لأم
موسى حين قذفته في البحر ، وقيل كان
خازناً لفرعون قد خزن له مائة سنة
وكان مؤمناً خالصاً يكتنم ايمانه فأخذه
يومئذ مع السحرة ، وقتل صلباً .

قوله ﴿ وما كان الله ليضيع ايمانكم ﴾
[١٤٣/٢] أي صلواتكم والايمان هنا
الصلوة .

قوله ﴿ فتنحير رقبة مؤمنة ﴾
[٩١/٤] يعني بذلك مقرة قد بلغت
الحنث .

قوله ﴿ فأمن له لوط ﴾ [٢٦/٣٩]
قيل وهو أول من صدق به ، وهو
ابن اخته .

قوله ﴿ وهذا البلد الأمين ﴾ [٩/٣٥]
أي الامن يعني مكة ، وكان آمناً قبل
مبعث النبي صلى الله عليه وآله لا يغار
عليها .

قوله ﴿ ومن دخله كان آمناً ﴾
[٩٧/٣] أي من العقاب إذا قام بحقوق
الله تعالى ، وقيل آمناً من القتل ، وقيل

والامنة أيضاً : الذي يثق بكل شيء
وكذلك الامنة كهزمة .

والأمن : الأمان .

قال تعالى ﴿ لهم الأمن ﴾ [٨٢/٦]
أي الأمان .

قوله ﴿ وما آمن معه إلا قليل ﴾
[٤٠/١١] قيل يعني نوحاً عليه السلام
قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين
رجلاً وامرأة .

قوله ﴿ وما كان لنفس أن تؤمن
إلا باذن الله ﴾ [١٠٠/١٠] ظاهره تحريم
الايمان عليها ، ولكن على معنى انها
ما كانت لتؤمن إلا باذن الله ، واذنه
امرء لها بالايمان كما هو مرءى عن
الرضا عليه السلام .

والايمان لغة هو التصديق المطلق
اتفاقاً من الكل ومنه قوله تعالى ﴿ وما
أنت بمؤمن لنا ﴾ [١٧/١٢] .

وشرعاً على الأظهر هو التصديق بالله
بأن يصدق بوجوده : وبصفاته ، وبرسله
بأن يصدق بأنهم صادقون فيما أخبروا
به عن الله ، وبكتبه بأن يصدق بأنها

ان مكة كانت آمناً قبل دعوة ابراهيم
عليه السلام من لدن آدم عليه السلام من
النصف والزلازل والطوفان وغيرها من
من أنواع المهلكات ، وإنما تأكد ذلك
بدعائه عليه السلام ، وقيل الأمان للصيد .

قوله ﴿ فامنن أو أمسك بغير حساب ﴾
[٣٩/٣٨] جعل الله لسليمان أن يحبس
من يشاء من الجن والانس ويطلق من
يشاء . يقال مننت على الأسير : أطلقته .

قوله تعالى ﴿ لا يعلمون الكتاب
إلا أماني ﴾ [٧٨/٢] الكتاب التورية
وقوله ﴿ إلا أماني ﴾ أي إلا ما هم
عليه من أمانيهم ان الله يغفر عنهم ، ولا
يؤاخذهم بخطاياهم .

وقيل إلا اكاذيب مخنقة من علمائهم
فقبلوها على التقليد ، كما قال أحدهم
هذا شيء رويته أم تمنينه أي اختلقته .

وقيل إلا ما يقرؤون من كتاب الله
كقول الشاعر :

تمنى كتاب الله أول ليلة .

قوله ﴿ أمنة نعاساً ﴾ [١٥٤/٣]

الأمنة : الامن مصدر امننت .

كلام الله وان مضمونها حق ، وبالبعث من القبور والصراط والميزان ، وبالجنة والنار ، وبالملائكة بأنهم موجودون وانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ، يستبشرون الله بالليل والنهار لا يفترون ، مطهرون من أنواع الشهوات من الأكل والشرب والجماع الى غير ذلك ، مبرؤن عن التناسل والتوالد ليسوا بذكور ولا اناث ، بل خلقهم الله تعالى من نور وجعلهم رسالا الى من شاء من عباده .

وفي الحديث - وقد سئل عليه السلام عن أدنى ما يكون العبد به مؤمناً - فقال « يشهد أن لا إله إلا الله ، وان محمداً عبده ورسوله ، ويقر بالطاعة ، ويعترف امام زمانه ، فاذا فعل ذلك فهو مؤمن » .
والايمان يرد على صيغتين الايمان بالله ، والايمان بالله .

فالايمان بالله هو التصديق باثباته على النعت الذي يليق بكبريائه .

والايمان بالله هو الخضوع والقبول عنه والاتباع لما يأمر والانتفاء لما ينهى .

وفي كشف الغمة عن الصادق عليه السلام إنه قال « الايمان ثابت في القلب ، واليقين خطرات فمرة يقوى فيصير كأنه زبر الحديد ومرة يصير كأنه خرقة بالية » .
وفي الحديث « الوسائل الى الله : الايمان الكامل » أى الايمان بالله ورسوله هو أصله ، وباقي الفرائض والسنة كمالات .

وفيه « لا ايمان لمن لا أمانة له » هذا الكلام ونحوه وعيد لا يراد به حقيقة الايقاع ، وانما يقصد به الزجر والردع وفي الفضيلة دون الحقيقة في رفع الايمان وابطاله .

وفيه « من صام ايماناً واحتساباً فكذا » أى تصديقاً بالله وبوعده ، وايماناً مفعول له ، ويجوز أن ينتصب على الحال ، أى صام مؤمناً ومصديقاً ، ويجوز نصبه على المصدر أى صام صوم مؤمن مصدق له .

قيل : وأحسن الوجوه كونه مفعولاً .
والمؤمن : من كان منصفاً بالايمان ، وهل يكلف الدليل ؟ قال المحقق الشيخ علي رحمه الله : المؤمن من كان يعتقد

اعتقاد الامامية ، وإن لم يكن عنده دليل .

وقريب منه ما نقل عن المحقق الطوسي .

وقيل لأبد منه ولو اجمالاً .

وفي حديث رفاة « أتدري يا رفاة لم سمي المؤمن مؤمناً ؟ قال : لا أدري ! قال : لأنه يؤمن على الله فيجيز أمانه » .

والمؤمن من أسمائه تعالى سمي الله تعالى به لأنه يؤمن من عذابه من أطاعه كما جاء في الحديث .

وفيه « نهران مؤمنان النيل والنهران ونهران كافران » وهذا على التشبيه بالحقيقة لأنهما يفيضان فيسقيان الحرث بلامؤنة وكلفة ، وجعل الآخرين كافرين لأنهم لا يسقيان ولا ينتفع بهما إلا بمؤنة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين ، وهذان في قلة النفع كالكافرين .

وفي الدعاء « واخرجني من الدنيا آمناً » أي من الذنوب التي بيني وبينك ، بأن توفتقني للتوبة منها قبل الموت ،

ومن التي بيني وبين خلقك ، بأن توفتقني للخلاص منها » .

وفيه « لا تؤمنني مكرك » قيل فيه كالاستدراج ونحوه .

وفيه « المجالس بالأمانة وليس لأحد أن يحدث بحديث يكتمه صاحبه إلا أن يكون لله أو ذا كراً له بخير » فقوله بالأمانة أي كالوديعة التي يجب حفظها . وفي الجمع في قوله « المجالس بالأمانة » : الاثلاثة كما اذا سمع في المجلس قائلاً يقول اريد أقتل فلاناً ، و اريد الزنا بفلانة ، أو آخذ ماله فانه لا يستره .

وفي حديث أبي عبد الله عليه السلام « المجلس بالأمانة وليس لأحد أن يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا بأذنه الا أن يكون ثقة أو ذا كراً له بخير » .

وفي حديث الرضا عليه السلام مع الرشيد « المجالس بالأمانة ، وخاصة مجلسك ، فقال لا بأس عليك » .

والأمين : المؤمن على الشيء ، ومنه محمد صلى الله عليه وآله أمين الله

على رسالته .

وفي الحديث «المؤذنون امناء المسلمين على صلاتهم وصيامهم ولحومهم ودمائهم» أى من يصدقونهم ويأتمنونهم على ذلك كله .

قيل في شرح الحديث : اما في الصلاة والصيام فظاهر ، واما في اللحوم والدماء فقليل فيه ان من صدر منه ذلك جاز استحلال لحمه الذي يؤخذ منه ، ولحم يؤخذ من بلد هو فيه ، وأما في الدماء فمعناه ان من صدر منه اهراق دم جاز استحلاله ، ومثله «العلماء امناء ما لم يدخلوا في الدنيا» .

والأمان : عدم الخوف .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله «كساء الله من حلل الأمان» .

قال بعض المفسرين : المراد أمان أمته من النار ، فان الله تعالى قال له ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ [٥/٩٣] وهو صلى الله عليه وآله لا يرضى بدخول أحدهم أمته الى النار كما ورد في الحديث وحلل الأمان : استعارة ، وذكر الكسوة

ترشيح .

وأمين بالمدة والقصر لغة ، بمعنى «اللهم استجب» . وعند بعضهم : «فليكن كذلك» .

وأمنت على الدعاء تأمينا : قلت عنده آمين .

ومنه «فلان يدعو وفلان يؤمن على دعائه» .

والرجل المأمون : المنصف بالأمانة . وكذا الحايض المأمونة . والمأمون من ألقاب الخلفاء ، واسمه عبد الله بن هارون الرشيد .

وآمنة بنت وهب : ام النبي صلى الله عليه وآله توفيت وللنبي أربع سنين ، وتوفي أبوه وهو ابن شهرين ، ومات عبدالمطلب للنبي صلى الله عليه وآله نحو من ثمان سنين كذا في الكافي .

وآمنة بنت أبي سفيان : زوجة النبي صلى الله عليه وآله .

(أنن)

قوله تعالى ﴿وإنهما لبامام مبين﴾ [٧٩/١٥] يعنى قوم لوط والأيكة

﴿ لبامام مبین ﴾ أي لبطريق واضح .
 قوله ﴿ وإن كانا من قبل لفي ضلال مبین ﴾ [٧٩/١٥] ان هي المخففة من المثقلة ، واللام هي الفارقة بينها وبين النافية ، تقديره : وان الشأن والحديث كانوا من قبل لفي ضلال مبین أي ظاهر . وفي حديث المختصر « اذا سالت عيناه فاعلم انه » أي انه قد مات .

وان الرجل من الوجع يئن بالكسر انيناً أو أناناً بالضم : صوت .
 وقولهم لا أفعله ما ان في السماء نجم ، أي كان في السماء نجم .

وان الساكنة المكسورة هي حرف للجزء توقع الثاني من أجل وقوع الأول ، كقوله « ان تأتني آتلك » و « ان جئتني اكرمك » .
 ولها في العربية معان : تكون شرطية كما تقدم .

ونافية نحو قوله تعالى ﴿ ان الكافرين إلا في غرور ﴾ [٢٠/٦٧] ونحو قوله تعالى ﴿ ولقد مكناهم فيما ان مكناكم

فيه ﴾ [٢٦/٤٦] وسيجيء معنى الآية .
 ومخففة من المثقلة ، وهذه لا بد فيها من دخول اللام في خبرها عوضاً عما حذف من التشديد ، لئلا يلتبس بمعناه للتمييز . فان دخلت على الجملة الاسمية جاز الاعمال ، وعليه قراءة بعضهم ﴿ وإن كلاً لما ليوفينهم ﴾ [١١٢/١١] والاهمال وهو كثير نحو ﴿ وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ﴾ [٣٥/٤٣] .

وإن دخلت على فعلية وجب اهمالها نحو ﴿ وإن كانت لكيرة ﴾ [١٤٣/٢] و ﴿ ان كادوا ليفتنونك ﴾ [٧٣/٧]

وزائدة نحو قول الشاعر :

وما ان طبتا جبن (١)

وجواباً للقسم نحو « والله ان فعلت » أي ما فعلت .

واما أن المفتوحة الهمزة فهي في العربية طعان : تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للفعل المضارع نحو ﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾ [١٨٤/٢] إلا

(١) ولكن منا يانا ودولة آخرينا .

ان قالوا ﴿ [٤/٧]

ومخففة من الثقيلة نحو ﴿ أفلا يرون
ألا يرجع اليهم قولا ﴾ [٨٩/٢٠]
وقوله ﴿ وآخر دعويهم أن الحمد لله رب
العالمين ﴾ [١٠/١٠] والمعنى انه الحمد
لله ، وقرأ بعضهم ﴿ أن الحمد لله ﴾ بالتشديد
للنون ونصب الدال ، قبل وهو خارج من
رأى الأئمة .

وقريء ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً ﴾
[١٥٣/٦] بسكون النون .

واختلف في قوله ﴿ وأن لعنة الله
على الظالمين ﴾ [٤٣/٧] فقرأه بالتشديد
النون ، ونصب التاء ، والباقون بالرفع
والتخفيف .

وأما قوله تعالى ﴿ والخامسة أن
لعنة الله عليه ﴾ [٧/٢٤] والخامسة
ن غضب الله عليها ﴾ [٩/٢٤] فقرأه
بالتخفيف والرفع . وقرئ بالتشديد
والنصب .

وتسكون مفسرة بمعنى أي نحو ﴿ ونودوا
أن تلكموا الجنة ﴾ [٤٢/٧] وقوله
﴿ فانطلق الملائمة منهم أن امشوا ﴾ [٦/٣٨] .

وزائدة نحو ﴿ فلما أن جاء البشير ﴾
[٦٩/١٢] ولا معنى للزيادة سوى
التأكيد .

أنا : اسم مكنى به ، وهو الممتكلم
وخده ، وإنما بنى على الفتح فرقاً بينه
، بين أن النني هي حرف ناصب للفعل ،
والآلف الأخيرة انما هي لبيان الحركة
في الوقف .

وقد يوصل بها تاء الخطاب فيصيران
كالشيء الواحد ، تقول أنت ، وتكسر
للمؤنث ، وأنتم ، وأنتن .

وقد يدخل عليه كاف التشبيه تقول
انا كانت ، وانت كانا .

وأما إن المكسورة ، فتأتي في أول
الكلام نحو ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾
[١/١٠٨] وتأتي بعد القول نحو قوله
تعالى ﴿ قال إنه يقول ﴾ [٧١/٢]
وبعد القسم نحو قوله تعالى ﴿ والعصر ان
الانسان لفي خسر ﴾ [١/١٠٣] .

وهي اما حرف توكيد تنصب الاسم
وترفع الخبر .

أجواب بمعنى نعم كقول ابن الزبير

لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك :
« إنِّ ورا كبتها » أى نعم ولعن الله را كبتها .
واما أنِّ المفتوحة المشددة فتكون
بمعنى المصدر كقوله تعالى ﴿ أيعدكم
انكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً انكم
مخرجون ﴾ [٣٥/٢٣] .

قال سيبويه : ان الثانية مبدلة من
أن الاولى : والمعنى انكم مخرجون
إذا متم .

قال الفراء المبرد : ان الثانية مكررة
للتوكيد لما طال الكلام كان تكريرها
حسناً .

وهي في العربية على وجهين أيضاً .
« أحدهما » - التوكيد كالمكسورة
و « الثانية » - أن تكون لغة في
لعل ، وعليه حمل قراءة من قرأ ﴿ وما
يشعر كم أنما اذا جائت لا يؤمنون ﴾ [١٠٩/٦]
قال الجوهري : وفي قراءة أبي : لعلها ،
وفي حديث التلبية « لبيك ان الحمد لك »
بكسر الهمزة على معنى الاستيناف ، وربما
فتحت على تأويل : بأن الحمد لك .
واما أنتى بتشديد النون والألف ،

فيكون شرطاً في الأمكنة بمعنى اين .
ويكون استفهاماً بمعنى ثلاث كلمات ،
وهي « متى واين وكيف » .

قال في الارتشاف - نقلاً عنه - :
إلا أنها بمعنى « من أين » بزيادة حرف
السدال على الابتداء ، لا بمعنى أين
وحدها ، الا ترى ان مريم عليها السلام
لما قيل لها ﴿ انتى لك هذا ﴾ [٣٧/٣]
اجابت ﴿ هو من عند الله ﴾ ولم تقل هو
عند الله . بل لو أجابت به لم يحصل
المقصود .

وقد فسرت في قوله تعالى ﴿ فأتوا
حرثكم انى شئتم ﴾ [٢٢٣/٢] بثلاثة
معان : كيف شئتم ، وحيث شئتم ،
ومنى شئتم .

واقصر الجوهري من ذلك على
معنيين .

قال علي بن ابراهيم : وتأولت العامة
﴿ انى شئتم ﴾ في القبل والدبر ، وقال
الصادق عليه السلام ﴿ انى شئتم ﴾ في
الفرج . والدليل عليه قوله ﴿ نساؤكم
حرث لكم ﴾ [٢٢٣/٢] فالحرث الزرع

والزعرع في الفرج موضع الولد .

وقوله تعالى ﴿ انى يكون لى غلام ﴾

[٤٠/٣] قال المفسر : هو استبعاد من

حيث العادة ﴿ وقد بلغنى الكبر ﴾ [٤٠/٣]

أى اثر فى الكبر ، وأضعفنى ، وكانت له

تسع وتسعون سنة ، ولامرأته ثمان

وتسعون سنة .

(اين)

قوله تعالى ﴿ يسئلونك عن الساعة

أيان مرسىها ﴾ [١٧٦/٧] قال الجوهري

وإيان بالكسر لغة .

قوله ﴿ وأيان يبعثون ﴾ [٢١/١٦]

أى أى حين ؟ وهو سؤال عن زمان ،

مثل متى .

فأين للإمكنة شرطاً واستفهاماً ،

ومتى وإيان للآزمنة .

وكسر همزة إيان لغة سليم .

ولا يستفهم بها إلا عن المستقبل كقوله

تعالى ﴿ وما يشعرون أيان يبعثون ﴾

[٦٥/٢٧] .

قوله ﴿ الآن وقد عصيت قبل ﴾

[٩١/١٠] قال الجوهري الآن اسم الوقت

الذى أنت فيه وهو ظرف غير متمكن

وقع معرفة واسم يدخله الألف واللام

للتعريف لأنه ليس له ما يشركه ، وربما

فتحوا اللام منه ، وحذفوا الهمزتين .

وقال غيره : الآن وهو الوقت الذى يقع

فيه كلام المتكلم ، وقد وقعت فى أول

أحوالها بالألف واللام ، وهى علة بنائها ،

ويقال إنما بنى لأن وضعه يخالف وضع

الاسم ، لأن الأسماء إنما وضعت أولاً

فكرات ثم التعريف يعرض عليها ، وأما

الآن فوضع بالألف واللام فلم يكن

وضعه كوضع الاسم ، فبنى كالحرف لأن

وضعها ليس كوضع الاسم .

أو يقال إنما بنى لئلا يحذف

التعريف كأسم وقيل غير ذلك .

واختلف فى أصله فقيل : أصله

(اوان) فحذف منه الواو ، وهو أحد

قولي القراء كما قالوا فى زمن وزمان

وأورده الجوهري فى اين ، ولا بعد فيه .

والفرق بين الآن والآف : أن الآن

الوقت الذى أنت فيه والآف اسم للزمان

الذى قبل زمانك الذى أنت فيه .

الايين و كيف الكيف بلا كيف « و كأن
الهمنى اوجد الايين لمن يقول اين ،
واوجد الكيف لمن يقول كيف .
واين : سؤال عن مكان إذا قلت اين
زيد ، فانهما تسأل عن مكانه .

وآن له أن يفعل كذا أي حان له
أن يفعل كذا .
والاينية : الوجود . والمائية : الماهية
ومنه الحديث « لا يثبت الشيء إلا بأينية
ومائية » ومنه الحديث « ان الله ايتن

باب مأور الباء

(بدن)

وفي حديث الباقر عليه السلام « انه
كان بادناً « البادن . والبدين : الجسم .
ورجل بادن أي سمين ضخيم .

والبدن بالضم : جمع بدنة كقصبة
وتجمع على بدئات كقصبات سميت بذلك
لعظم بدنها وسمنها ، وتقع على الجمل والناقة
والبقرة عند جمهور أهل اللغة وبعض
الفقهاء ، وخصها جماعة بالابل .

وعن بعض الأفاضل قال : اطلاقها
على البقرة مناف لما ذكره أئمة اللغة من
أنها من الابل خاصة ولقوله عليه السلام
« تجزي البدنة عن سبعين » والبقرة عن
سبعة » زهي في السن على ما نقل عن
بعض المحققين : ماله خمس سنين ودخل

قوله تعالى ﴿ فاليوم ننجزك بدنك ﴾ [٩٢/١٠]
البدن ما سوى الرأس
والأطراف .

وبدن القميص مستعار منه وهو ما يقع
على الظهر والبدن دون الكمين والدخارس
والجمع ابدان .

والبدن ايضاً الدرع الفصيرة

وفي حديث علي عليه السلام « إنما
كنت جاراً لكم جاوركم بدني أياماً »
قيل إنما قال ذلك لأن مجاورته اياهم
إنما كان بجسده لا بتمسكه المجاورة للملائكة
المقبلة على العالم العلوي بكليتها ، المعرضة
عن العالم السفلي .

في السادسة .

(برثن)

في حديث وصفه عليه السلام « كأن الذهب أفرغ على برائته » البرائن بالثاء المثلثة جمع برثن كقنفذ : الكف مع الأصابع .

والبرثن من السباع والطير الذي لا يصيد ، بمنزلة الظفر من الانسان .

(برن)

في الحديث « خير تمور كم البرني » هو نوع من أجود التمر .
والبرنية بفتح الأول : اثناء معروف من خرف .

(برذن)

في الحديث « من ربط برذونا يريد به جمالا أو قضاء حاجة أو دفع عدو محبت عنه في كل يوم سيئة وكتب له ست حسنات » .

البرذون بكسر الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة : التركي من الخيل والجمع البراذين ، وخلافها العراب ، كذا في المغرب .

وعن ابن الأنباري : يقع على الذكر والانثى ، وربما قالوا في الانثى برذونة .
وبرذن الرجل برذنة إذا ثقل ، واشتقاق البرذون منه .

(برهن)

قوله تعالى ﴿ لولا أن رأى برهان ربه ﴾ [٢٤/١٢] البرهان بالضم فالسكون الحجة والبيان .

وبرهانكم أي حجتكم .

وبرهنه أي بينه بحجة .

وسميت الحجة برهاناً لبيانها ووضوحها .

وعن ابن الأعرابي : البرهان الحجة من البرهونة وهي البيضاء من الجواري ، كما اشتق السلطان من السليطة وهو الزيت لانارته .

قوله ﴿ برهان ربه ﴾ [٢٤/١٢] قيل أي قبح الزنا وسوء عاقبته ، وقيل رأى جبرئيل وعن بعضهم المراد ببرهان ربه ما نصبه من الدلائل العقلية والنقلية على وجوب اجتناب المحارم والمآثم .

وفي حديث علي بن الحسين عليه السلام

في معناه قال « قامت امرأة العزيز الى الصنم فالتقت عليه ثوباً . فقال لها يوسف : ما هذا ؟ فقالت : استحي من الصنم ان يرانا . فقال لها يوسف : أتستحين ممن لا يبصر ولا يفقه ، ولا استحي ممن خلق الانسان وعلمه البيان » .

قوله ﴿ فذانك برهانان من ربك ﴾ [٣٢/٢٨] هما اليد البيضاء وضم الجناح من الرهب .

(بستن)

البستان بالضم معرب بوستان .
وبستان ابراهيم عليه السلام ببلاد اسد قاله في القاموس .

(بطن)

قوله تعالى ﴿ المبت في بطنه ﴾ [١٤٤/٣٧] البطن . خلاف الظهر وهو مذكر ، وجمعه في القلة أبطن ، وفي الكثرة بطون .

قال الله تعالى ﴿ هو الذي أخرجكم من بطون امهاتكم ﴾ [٨٨/١٦] وقال ﴿ يخرج من بطونها شراب ﴾ [٦٩/١٦] وان كان يخرج من أفواهها كالريق لثلا

يظن انه ليس من بطونها .
قوله ﴿ لا تتخذوا بطانة من دونكم ﴾ [١١٨/٣] أى دخلاً من غيركم ، وبطانة الرجل : دخلاؤه وأهل سرّه ممن يسكن اليهم ويثق بمودتهم ، شبه ببطانة الثوب كما يشبه الأنصار بالشعار والناس بالدثار ، ومنه حديث الحايض « كانوا كلفوا نسوة من بطانتها » أى من أهل سريرتها المستبطين امرها ، العالمين به . ومنه « أعوذ بك من الخيانة قاتها » بئس البطانة « قيل أراد بالخيانة : مخالفة الحق بنقض العهد في السر ، وهي نقض الامانة » .

وفي حديث غيبة القائم عليه السلام « لابد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة » البطانة : السريرة والصاحب ، والوليجة الدخيلة وخاصتك من الناس .

وفي التعويد « أعوذ بك من البطانة » وهي خلاف الظمارة وأصلها في الثوب ثم تستعار لمن تخصه بالاطلاع على باطن أمرك ، واريد ما يستبطنه فيجعله بطانة

حاله .

وبطنان العرش بالضم : وسطه وداخله ،
ومنه الحديث « فناداه مناد من بطنان
العرش » .

وفي حديث الشمس « اذا غابت انتهت
الى حد بطنان العرش » قال بعض الشارحين
كأن المراد وصولها الى دائرة نصف
النهار فانها حينئذ تحاذي النقطة التي هي
وسط العرش .

والبطنان جمع البطن وهو المنخفض
من الأرض .

والباطن من أسمائه تعالى ، وهو
المتجيب عن أبصار الخلائق وأوهامهم
فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم ، وهو
العالم بما بطن قاله في النهاية .

وفي الحديث « الباطن ليس على معنى
الاستبصار للأشياء ان يغور فيها ، ولكن
ذلك منه على استبطائه للأشياء علماً
وحفظاً وتدبيراً . كقول القائل ابطنته
أي اخبرته وعلمت مكنون سره » .

وفيه « أنت الباطن فليس دونك
شيء » أي فليس شيء أبطن منك .

وفي حديث الوضوء « ايطن الرجل
لحيته » بتشديد الطاء من بطن يبطن إذا
أدخل الماء تحتها مما هو مستور بشعرها
لا من بطنت الوادي دخلته .

وفي حديث علي عليه السلام « انه
مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين »
أي لم يمسخ ما تحتهما .

والبطن : دون القبيلة ، وفوقها :
الفخذة مؤنثة ، وان اريد الحلي فمذكر ،

ويجمع البطن على أبطن وبطون .
والبطن محركة : داء البطن .

والمبطون : الذي يموت بمرض البطن
والمبطون : من به اسهال او انتفاخ
في بطن أو من يشتكي بطنه .

وفي الخبر « المبطن لم يعذب في
القبر » .

وبطن بالكسر يبطن فهو بطين : اذا
عظم بطنه .

والمبطان مثله .

والمبطان : الذي لا يزال عظيم البطن
من كثرة الأكل .

ومنه حديث علي عليه السلام « أبيت

مبطاناً وحولى بطون غرثى .

والبطنة بالكسر : الامتلاء الشديد .

ومنه قوله عليه السلام « ان افراط

في الشبع كظنه البطنة » .

ومنه :

بحسبك داء ان تبیت ببطنة

وحولك اكباد تحن الى القد

(بلسن)

البلسن بالضم : حب كالعدس وليس

به قاله الجوهري .

(بلهن)

يقال « فلان في بلهنة من العيش »

أى في سعة ورفاهية .

(بنن)

قوله تعالى ﴿ واضربوا منهم كل

بنان [١٢/٨] وقوله ﴿ بلى قادرين على

أن نسوي بنانه ﴾ [٤/٧٥] البنان بالفتح

الأصابع ، وقيل أطرافها سميت بنانة لأن

بها صلاح الأحوال الني تستقر معها .

وتبن أي تقيم ، يقال ابن بالمكان

إذا استقر به .

وجمه في القلة على بنانات .

والمعنى بلى قادرين على أن نسوي

أصابعه التي هي أطرافه كما كانت أولاً ،

على صغرهما ولطافتها ، وكيف كبار

العظام .

وقيل : معناه نحن قادرون على أن

نسوي أصابع يديه ورجليه أى نجعلها

مستوية شيئاً واحداً ، كخف البعير وحافر

الحمار فلا يمكنه ان يعمل شيئاً مما كان

يعمل بأصابعه المفرقة ذات المفاصل

والأنامل ، من البسط والقبض وأنواع

الأعمال .

(بون)

في الحديث « نعم الدهن البان » وفيه

« مضغ البان يذيب البلغم » البان : ضرب

من الشجر له حب حار يؤخذ منه الدهن ،

واحد : بانه .

وقد يطلق البان على نفس الدهن

توسعاً .

والبون بالفتح فالسكون : الفضل

والزيد وهو مصدر بانه بوناً إذا فضله .

(مجمع البحرين ج ٦ - ٢٧)

وبينهما بون أى بين درجتيهما أو
بين اعتبارهما في الشرف .
واما في التباعد الجسماني فيقال بينهما
بين بالياء .

وقال الجوهري : بينهما بون بعيد ،
وبين بعيد والواو أفصح .
(بين)

قوله تعالى ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [٩٤/٦]
البين من الأضداد يكون للوصل والفراق
قريء هنا بالرفع والنصب ، فالرفع على انه
فاعل الفعل أى تقطع وصلكم وتشمت بجمعكم
والنصب على المحذوف أى تقطع ما بينكم .

قوله ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ [٢٥/٤٥]
أى ما خفى عليكم من مصالحكم والأصل يريد
الله أن يبين لكم فزيدت اللام مؤكدة لارادة
التبيين كما زيدت في لا أبالك لنا كيداً إضافة الأب .

قوله ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
الْبَيِّنَاتِ﴾ [٨٧/٢] كاحياء الموتى
وابراء الأكمه والأبرص .

والبين : الوسط ، قال تعالى ﴿ بين
ذلك سبيلاً ﴾ [١٤٩/٤] .

قوله ﴿خلق الانسان علمه البيان﴾

[٤/٥٥] أى فصل ما بين الأشياء ،
وتبيان كل شيء يحتاج الناس اليه .
ويقال : البيان هو المنطق الفصيح
المعرب مما في الضمير .

وقيل الانسان آدم عليه السلام ،
والبيان : اللغات كلها ، واسماء كل شيء .
وقيل الانسان : محمد صلى الله عليه وآله
والبيان ما كان وما يكون .

والفرق بين البيان والتبيان هو ان
البيان جعل الشيء مبيّناً بدون حجة ،
والتبيان جعل الشيء مبيّناً مع الحجة .
وهو بالكسر من المصادر الشاذة ، قال
الجوهري لأن المصادر إنما تجيء على
وزن التفاعل بفتح التاء كالتكرار والتذكّار
ولم يجيء بالكسر إلا حرفان هما التبيان
والتلقاء .

قوله ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَتَبَيَّنُوا﴾ [٦/٤٩] أى إذا سافرتم
وزهبتم للغزو فتبينوا أى اطلبوا بيسان
الأمر وثباته ، ولا تعجلوا فيه .

قوله ﴿فلما خر تبينت الجن﴾
[١٤/٣٤] أى ظهر وتبين ان الجن

﴿ لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ﴾ [١٤/٣٤] من تبين الشيء إذا ظهر وتجلّى .

والبيّن: الواضح ، قال تعالى ﴿سلطان بيّن ﴾ [١٥/١٨] أى واضح .

قوله تعالى ﴿ في كتاب مبين ﴾ [٥٩/٦] أى في اللوح المحفوظ ، وقيل علم الله تعالى .

قوله ﴿ إنه لكم عدو مبين ﴾ [٥/١٢] أى مظهر للعداوة .

قوله ﴿ فاذا هي ثعبان مبين ﴾ [١٠٦/٧] أى بين .

وبيّن الشيء : إذا أوضحه .

قال تعالى ﴿ لتبيّننّه للناس ولا تكتمونه ﴾ [١١٨/٣] وقال ﴿ الا أن يأتين بفاحشة مبينة ﴾ [١٨/٤] .

واستبان الشيء : تبين .

واستبانّه : بيّنه ، وعلى الوجهين قرء قوله ﴿ ولتستبين سبيل المهزمين ﴾ [٥٥/٦] بنصب السبيل ورفعّه .

قوله ﴿ والى كتاب المستبين ﴾ [١١٧/٣٧] أى البليغ في بيانه وهو

التوراة .

قوله ﴿ ولا يكاد يبين ﴾ [٥٢/٤٣] من بان الأمر يبين فهو بيّن إذا وضع . وأبان ابانة وبيّن وتبين واستبان ، كله بمعنى الوضوح والانكشاف .

وفي الحديث « ان الله نصر النبيين بالبيان » أي بالمعجزة ، وبأن الهمهم وأوحى اليهم بمقدمات واضحة الدلائل على المدعى عند الخصم ، مؤثرة في قلبه .

وفيه « أنزل الله في القرآن تبيان كل شيء » أى كشفه وإيضاحه .

والبيان والسلطان والبرهان والفرقان : نظائر ، وحدودها مختلفة .

فالبيان : اظهار المعنى للنفس ، كاظهار نقيضه .

والبرهان : اظهار صحة المعنى وافساد نقيضه .

والفرقان : اظهار تميز النفس عما التبس .

والسلطان : اظهار ما يشلّط به على نقض المعنى بالابطال .

وتبين الشيء لي إذا ظهر عندي وزال

خفاء عنى ، وفي المثل « قد بين الصبح
لذي عينين » أى تبين .

وبان المحي بيناً وبينونة : ظعنوا
وابعدوا .

وضرب رأسه فأباناه من جسده :
فصله . والمباينة : المفارقة .

رتباين القوم : تهاجروا .

والباين من الطلاق : ما لارجعة فيه .

وتطبيقه باينة هي فاعلة بمعنى مفعولة .

وفي الحديث « كسب الحرام بين
في الذرية » .

ويرد عليه قوله تعالى ﴿ ولا تزرر »

واذرة وزر اخرى ﴾ [١٨٤/٦] .

ويمكن الجواب بأن أثر الحرام

يسري الى الذرية بحيث تفعل أفعالاً

موجبة للتكال .

وغراب البين : مر بيانه (١) .

وفي وصفه صلى الله عليه وآله « ليس

بالطويل البائين » أى المفطرط طولاً الذي

بعد عن قد الرجال .

وتبين الشيء : تحقق .

ومنه « تبين زنا الزانية » أى تحقق
زناها ببينة أو رؤية .

وفي الخبر « ما قطع من حى وابن

منه » أى انفصل منه وهو حى « فهو

ميتة » يعنى انه لا يجوز أكله .

وفي الحديث « لا تقدمن شيئاً بين

يدى شيء » أى قدامه متوسطاً يديه .

وقولهم « لاصلاح ذات البين » يعنى

الأحوال التي بين القوم واسكان النائرة

التي بينهم ، واصلاحها بالتعهد والتفقد

ولما كانت ملابسة البين وصفت به ، فقل

لها ذات البين كما قيل للاسرار ذات

الصدور .

وبين : ظرف مبهم لا يتبين معناه

إلا بالاضافة الى اثنين فصاعداً او ما يقوم

مقام ذلك كقوله تعالى ﴿ عوان بين

ذلك ﴾ [٦٨/٢] .

وتكون ظرف مكان نحو جلست

بين القوم .

وظرف زمان وهو كثير قال في المصباح

والمشهور في العطف بعدها ان تكون

بالواو لأنها للجمع المطلق نحو « المال
بين زيد و عمرو » .

وأجاز بعضهم بإلغاء مستدلاً بقوله
بين الدخول فحومل (٢) .

واحجب بأن (الدخول) اسم لمواضع
شئ ، فهو بمنزلة « المال بين القوم » .

وفي الحديث « بينا أمير المؤمنين
عليه السلام جالس مع محمد بن الحنفية
إذ قال كذا وكذا » .

قال بعض شارحين - ووافقهم غيره
من اللغويين - بينا : فعلى من اليين ،
اشبعت الفتحه فصارت ألفاً .

بيناً ويقال بينما بزيادة الميم والمعنى
واحد ، تقول « بينا نحن نرقبه اتانا »
أى اتانا بين أوقات رقبتنا إياه .

وتضاف الى جملة « من فعل وفاعل »
أو « مبتدأ وخبر » وتستدعي في صورتين
جواباً يتم به المعنى ، كما يستدعي (إذا)
و (لما) .

وتقع بعدها إذ الفجائية غالباً تقول
« بينا انا في عسر إذ جاء الفرج » .
وعامله محذوف يفسر الفعل الواقع
بعد إذ ، أي بين أوقات اعساري مجيء
الفرج .

وبين بين هما اسمان جعلتا اسماً
واحداً وبيناً على الفتح كخمسة عشر .
وايين وزان احمر : اسم رجل من
حير بن عدن فنسب اليه . وقيل عدن
ابن ، وكسر الهمزة لغة قاله في المصباح

(٢) من قصيدة لامرء القيس :

قفا تبك من ذكرى حبيب ومثزل يسقط اللوى بين الدخول فحومل
وهى من القصائد السبع المعلقة .

باب ما أور التاء

(تبين)

في الحديث « التبين يطين به المسجد »
هو بالكسر فالسكون . معروف ،
الواحدة : تبنة .

والمتبن والمتبنة : بيت التبن .

(تنن)

قوله تعالى ﴿ أَتَنْنُ كُلَّ شَيْءٍ ﴾
[٨٨/٢٧] أى أحكمه .

(تنن)

في الحديث « ان الله يسلط على الكافر
في قبره تسعة وتسعين تنينا ، لو أن تنيناً
واحداً منها نفخ على الأرض ما أنبتت
شجراً أبداً » التنين كسكين : الحية
العظيمة .

وفي حيوة الحيوان ، التنين : ضرب
من الحيات كأكبر ما يكون ، كنيته
(ابو مهدياس) .

قال القزويني في عجائب المخلوقات :
انه شر من الكوسج ، في فمه أنياب مثل

أسنة الرماح ، وهو طويل كالنخلة السحوق ،
أحمر العينين مثل الدم ، واسع الفم والجوف
براق العينين ، يبلع كثيراً من الحيوان ،
يخافه حيوان البر والبحر ، إذا تحرك
يموج البحر لقوته الشديدة ، فأول أمره
يكون حية بمردة يأكل من دواب البر
ما يرى ، وإذا كثرت فسادها حملها ملك
وألقاها في البحر فيفعل بدواب البحر
ما كان يفعل بدواب البر ، فيعظم بدنها
فيبعث الله لها ملكاً يحملها ويلقاها الى
يا جوج ومأجوج - انتهى .

وعن بعض الشارحين : الوقوف على
فائدة التخصيص بتسعة وتسعين بالحقيقة ،
إنما يحصل بطريق الوحي ، ويتلقى من
قبل الرسول صلى الله عليه وآله .

ونذكر وجهاً من طريق الاحتمال ،
وذلك انه قد روى أن الله تسعة وتسعين
اسماً ، وان لله مائة رحمة انزل منها
رحمة واحدة بين الجمل والانس والبهايم

(تين)

قوله تعالى ﴿ والتين والزيتون ﴾ [١/٩٥]
 تيناً وزيتوناً يقال لهما (طور تيناء)
 و (طور زيتاء) بالسريانية .
 وقيل التين : الذي يؤكل والزيتون :
 الذي يعصر .

والمعنى « ورب التين ورب الزيتون »
 وفي معاني الأخبار : ان الله تعالى
 اختار من البلدان أربعة ، فقال ﴿ والتين
 والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين ﴾
 [٢/٩٥] فالتين : المدينة ، والزيتون :
 بيت المقدس ، وطور سينين : الكوفة ،
 وهذا البلد الأمين : مكة .

والهوام ، فيها يتعاطفون ، وبها يتراحون ،
 واختر تسعة وتسعين رحمة .

فتبين لنا ان الله تعالى بين لعباده
 معالم معرفته بهذه الأسماء ، وعرفنا ان
 ما خص الله به المؤمنين من رحمته في
 الآخرة بالنسبة الى ما عم به الخلايق
 من رحمته في دار الدنيا نسبة تسعة وتسعين
 جزء الى الجزء الأقل من جزء واحد .

والكافر حيث كفر بالله ولم يؤد حق
 العبودية في هذه الاسماء ، ولا في بعضها
 حرم الله عليه أقسام رحمته في الآخرة
 المعبر عنها بتسع وتسعين ، فجعل الله
 مكان كل عدد من هذه الأعداد تيناً يسلط
 عليه في قبره - انتهى . وهو جيد .

باب مأور الثاء

(ثخن)

[٦٧/٨] أي يغلب على كثير من الأرض
 ويبالغ في قتل أعدائه .
 يقال اثخن في الأرض اثخناً : سار
 الى العدو واوثقهم قتالاً .

قوله تعالى ﴿ حتى أثخنتموهم ﴾ [٤/٤٧]
 أي كثرتهم فيهم القتل والجرح
 يقال أثخنه الجراحة أي أثقلته .
 وقوله ﴿ حتى يشخن في الأرض ﴾

(ثمن)

في حديث وصف سيد العابدين عليه السلام « ذو الثغفات » بالثناء المثلثة ، والفاء والنون المفتوحات ، جمع ثقة باسكان الفاء : ما في ركبة البعير و صدره من كثرة مماسة الأرض ، وقد كان حصل في جبهته عليه السلام مثل ذلك من طول السجود وكثرته .

قيل وكان يقطعها في السنة مرتين ، كل مرة خمس ثغفات .

(ثمن)

قوله تعالى ﴿ ثمانى حجج ﴾ [٢٨/٢٧] الثمانى من الاعداد كالثمانية بالهاء . قال تعالى ﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾ [١٧/٦٩] قيل ثمانية أملاك ، وقيل ثمانية صفوف لا يعلم عددهم ، فهي بالهاء للمعدد المذكور ، ويحذفها للمؤنث .

قال تعالى ﴿ سبع ليال وثمانية أيام حسوما ﴾ [٧/٦٩] .

والثمن : قيمة الشيء ، قال تعالى ﴿ ثمناً قليلاً ﴾ [١٠/٩] والجمع أثمان كسبب وأسباب .

والثمن : جزء من ثمانية ، قال تعالى ﴿ فلها الثمن ﴾ [١١/٤] بضمين . وقد يخفف بسكون الميم كساير الانصباء (٣) .

وثمانية رجال ، وثمانى نسوة . قال الجوهري هو في الأصل منسوب الى الثمن ، لأنه الجزء الذي صير السبعة ثمانية ، فهو ثمنها ثم فتحوا أوله لأنهم يغيرون في النسب ، كما قالوا في زهري وسهلى وحذفوا منه احدى يائى النسب ، وعوضوا منها الألف كما فعلوا في المنسوب الى الثمن فتثبت ياؤه عند الاضافة ، كما تثبت ياء القاضي فتقول ثمانى نسوة وثمانى مائة كما قالوا قاضى عبد الله ، وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر ، وتثبت عند النصب ، لأنه ليس بجمع ، فتجرى مجرى جواروسوار في ترك الصرف .

(١) كالرج بضم الباء يخفف الى الربع بسكون الباء . والثلث بضم اللام الى سكونها . وهكذا .

باب ما أور الجيم

(جبن)

في الدعاء « نعوذ بالله من الجبن لأنه يمنع الإغلاظ على العصاة » .

الجبن بالضم قالسكون : صفة الجبان .

وجبن جيناً وزان قرب قرباً ، وفي لغة من باب قتل ، فهو جبان بالفتح أي ضعيف القلب لا شجاعة له .

والجبن : مصدر الجبان .

والجبن : المأكل ، وقد جاء في الحديث . وفيه ثلاث لغات ، أجودها : سكون الباء ، والثانية : ضمها للاتباع ، والثالثة - وهي أقلها - : التنقيط (١) .

والجبن : فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها يتصاعدان من طرفي الحاجبين إلى قصاص الشعر فتكون الجبهة بين جبينين ، ومنه حديث علي

عليه السلام « لا تجزى صلاة لا يصيب الألف فيها ما يصيب الجبينين » .

قال بعض الشارحين : يجوز نصب الألف والجبينين معا بالمفعولية ورفعهما بالفاعلية ، ونصب الأول ورفع الثاني ، وعكسه .

والجبانة : الصحراء وتسمى بها المقابر ، لأنها تكون في الصحراء تشبيه للشئ بموضعه .

ومنه الحديث « إنما الصلاة يوم العيد على من خرج إلى الجبانة » والجبان بدون الهاء : الصحراء أيضاً ، كالجبانة . ومنه حديث المباهلة « وبرز أنت وهو إلى الجبان » .

(جرن)

في حديث ناقة علي بن الحسين عليه السلام « فدلكت بجرانها القبر وهي

(١) أي تشديد نون الجبن .

ترغو « جران البعير بالكسر من مقدم عنقه من مذبجه إلى منحره ، فاذا برك البعير ومد عنقه على الأرض ، قيل : القى جرانه بالأرض . والجمع جرن وأجرنة كحمار وجر وأجرة .

والجرين كالبريد : البيدر الذي يداس فيه الطعام ، وموضع التمر الذي يجفف فيه والجمع جرن ، كبريد وبرد . ومنه « لا قطع في ثمر حتى كومة الجرين » .

(جشن)

الجوشن : الدرع ، واسم رجل . وجوشن الليل صدره ، ووسطه .

(جفن)

قوله تعالى : ﴿ وجفان كالجواب وقدور ﴾ [١٣/٣٤] الجفان بالكسر :

قصاع كبار . واحدها جفنة ، ككلاب وكلبة ويجمع أيضاً على جففات بالتحريك لأن ثاني (فعلة) تحرك في الجمع إذا كان اسماً ، إلا أن يكون واواً أو ياء فيسكن . والجفن بفتح الجيم وسكون الفاء : جفن العين وهو غطاؤها من أعلاها ومن أسفلها ، وهو مذكر . والجمع جفون ، وربما جمع على أجفان .

وجفن السيف : فمده .

(جمن)

في حديث أم سلمة « كأنها من حسنها جمان » الجمان بضم الجيم وخفة الميم جمع بهانة (١) ، ومنه قول لبيد (٢) يصف بقرة .

(٢) وهي اللؤلؤة .

(٣) هو : لبيد بن ربيعة - من قيس - كان من اشراف الشعراء المجيدين . والفرسان العمرين . يقال : انه عمر ١٤٥ سنة ، عاش ٩٠ سنة في الجاهلية و٥٥ سنة في الاسلام فقد ادرك الاسلام واسلم وهاجر وحسن اسلامه . ونزل الكوفة أيام عمر بن الخطاب وكانت الشاعرية تظهر من عينيه منذ طفولته . لكنه ترك الشعر أيام عمر ، ولذلك كان اكثر شعره جاهلياً ومن جياذ شعره :

الأكل شيء ما خلا الله باطل وكل نعم لا محالة زائل

وتضيء في وجه الظلام منيرة

كجمانة البحري سل نظامها

(جنن)

قوله تعالى ﴿ فلما جنّ عليه الليل رأى كوكباً ﴾ [٧٦/٦] أي غطا عليه واظلم .

وأجنه الليل أي ستره .

ومنه « يعلم ما تبجن البحار » أي

تستره .

يقال أجنه جناناً وجنوناً ، ومنه « الجن » و « الجنين » في بطن امه .

قال تعالى ﴿ وإذ أنتم أجنة في بطون امهاتكم ﴾ [٣٢/٥٣] .

والجنة بالكسر جمع جن قال تعالى ﴿ وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً ﴾

[١٥٨/٣٧] يريد بذلك زعمهم ان الملائكة

بنات الله تعالى فاثبتوا بذلك جنسية جامعة

له وللملائكة ، وسموا (جنة) لاستقارهم

عن العيون .

قوله ﴿ وجعلوا لله شركاء الجن ﴾

[١٠٠/٦] أراد بالجن الملائكة حيث

جعلوهم أنداداً .

قال الشيخ أبو علي : وهما يعني (الله)

(شركاء) مفعولاً جعل ، والجن بدل من

شركاء ، ويجوز أن يكون (شركاء)

(الجن) مفعولين ، وقدم ثانيهما على

الأول : أي جعلوا الجن شركاء فيه .

والجنة : الجنون ، قال تعالى ﴿ ما

بصاحبكم من جنة ﴾ [٤٦/٣٤] .

قوله ﴿ وخلق الجن من مارج من

نار ﴾ [١٥/٥٥] الجن بتشديد النون

أبو الجن ، وقيل انه مسخ الجن ، كما

ان القردة والخنازير مسخ ، والجمع جنان

مثل حايط وحيطان .

والجان أيضاً : ضرب من الحيات ،

قيل هي حية اكحل العين لا تؤذي ،

كثيرة في الرمل .

قال تعالى في عصا موسى : ﴿ كأنها

جان ﴾ [١٠/٢٧] .

وقيل الجان : حية بيضاء .

ويقال : انه لم يقل في الاسلام إلا شعراً واحداً وهو :

الحمد لله ان لم يأتني اجلي حتى لبست من الاسلام سربالا

وعن ابن عباس : صارت حية صفراء لها عرف كعرف الفرس ، صارت تنورم حتى صارت ثعباناً ، وهو أعظم ما يكون من الحيات ، ولما التقى موسى العصا صارت جانا في الابتداء ، ثم صارت ثعباناً في الانتهاء .

ويقال وصف الله العصا بثلاثة أوصاف الحية ، والجان ، والثعبان . لأنها كالحية لعدوها ، والجان لتحركها ، والثعبان لابتلاعها .

ونقل أيضاً انه عليه السلام « لما التقى العصا صارت حية عظيمة ، صفراء ، شعراء فافرة فاها ، بين لحبيها ثمانون ذراعاً ، وارتفعت من الأرض بقدر ميل ، وقامت على ذنبها واضعة فاها الأسفل في الأرض والأعلى على سور القصر ، وتوجهت نحو فرعون لتأخذه » .

ويقال كانت العصا حية لموسى وثعباناً لفرعون وجانا للسحرة .

والجنة بالفتح : البستان من النخل والشجر ، وأصلها من الستر كأنها لنكاتها والتفاف أغصانها سميت بالجنة التي هي

المرة من جنته اذا ستره .

قال تعالى ﴿ وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ﴾ [٣٥/٢] .

وسئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم « أمن جنان الدنيا كانت أم من جنان الآخرة ؟ فقال عليه السلام : كانت من جنان الدنيا ، تطلع فيها الشمس والقمر ، ولو كانت من جنان الآخرة لم يدخلها ابليس ، وما خرج منها آدم أبداً » .

قوله ﴿ مثل الجنة التي وعد المتقون ﴾ [٣٧/١٣] قال بعض الأعلام اختلف في انها مخلوقة الآن أم لا ؟ والذي ذهب اليه الأكثرون ، وعليه المحقق الطوسي في التجريد القول بوجودها الآن ، وكل من قال بخلق الجنة قال بخلق النار .

ولهذا القول شواهد من الكتاب والسنة كقوله تعالى ﴿ أعدت للمتقين ﴾ [١٣٣/٣] وفي حق النار ﴿ أعدت للكافرين ﴾ [١٣١/٣] فقد أخبر تعالى عن إعدادها بلفظ الماضي ، وهو يدل على وجودها ، وإلا لزم الكذب .

والحمل على التعبير عن المستقبل بلفظ
الماضي عدول عن الظاهر

وفي حديث أبي الصلت مع الرضا
عليه السلام : قال قلت يا بن رسول الله
اخبرني عن الجنة والنار أهما اليوم
مخلوقتان ؟ قال نعم ، وإن رسول الله
صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى
النار لما عرج به الى السماء ، قال فقلت
له ان قوماً يقولون انهما اليوم مقدرتان
غير مخلوقتين ! فقال عليه السلام : ما
اولئك منا ولا نحن منهم ، من أنكر
خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله
عليه وآله ، وكذبنا ، وليس من ولايتنا
على شيء ويخلد في نار جهنم .

وعن علي بن ابراهيم قال حدثني
أبي عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام
« قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسرى بي الى السماء دخلت الجنة
فرأيت قصرأ من ياقوت أحمر يرى داخله
من خارجه ، وخارجه من داخله ، وفيه
بيتان من درّ وزبرجد فقلت يا جبرئيل

لمن هذا القصر ؟ فقال لمن أطاب الكلام
وأدام الصيام واطعم الطعام ، وتهجد بالليل
والناس نيام .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام
يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا ؟
فقال ادن مني يا علي فدنا فقال
أتدري ما اطابة الكلام ؟

فقال : الله ورسوله أعلم .
قال من قال « سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر » .

فقال أتدري ما ادامة الصيام ؟
قال الله ورسوله أعلم ..
قال من صام شهر رمضان ولم يفطر
منه شيئاً .

قال أتدري ما اطعام الطعام ؟
قال الله ورسوله أعلم .

قال من طلب لعياله ما يكف به
وجوهم عن الناس وتدري ما التهجد
بالليل والناس نيام ؟

قال الله ورسوله أعلم .
قال من لم ينم حتى يصلي عشاء
الآخرة ، ويعنى بالناس نيام (اليهود

والنصارى) فانهم ينامون فيما بينهما » .
وفي الحديث « ان ارواح المؤمنين
في الجنة على صور ابدانهم ، لو رأيتهم
لقلت فلان » والمراد بها جنة من جنات
الدنيا ، تطلع عليها الشمس ، وتغيب .
وعلى ذلك دلت الأخبار عن الأئمة
الاطهار .

وفيه ان الله خلق الجنة قبل أن
يخلق النار ، وخلق الطاعة قبل أن يخلق
المعصية ، وخلق الرحمة قبل أن يخلق
الغضب ، وخلق الخير قبل أن يخلق الشر ،
وخلق الأرض قبل أن يخلق السماء ، وخلق
الحياة قبل أن يخلق الموت ، وخلق الشمس
قبل القمر ، وخلق النور قبل الظلمة .
وقد تقدم في (جمل) ما يدل على أن
الجنة في السماء ، والنار في الأرض ،
والصراط من الأرض الى الجنان .
والجن : الذين هم خلاف الانس ،
الواحد منهم : جنتي ، سميت بذلك لأنها
لا ترى .

قيل : ان الجن أجسام هوائية قادرة
على التشكل بأشكال مختلفة ، لها عقول

وأفهام وقدرة على الأفعال الشاقة .
وحكى ابن الاعرابي اجماع المسلمين
على أنهم يأكلون ويشربون وينكحون ،
خلافاً للفلاسفة النافين لوجودهم .
وليلة الجن : الليلة التي جاءت الجن
رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذهبوا
به الى قومهم ليتعلموا منه الدين .

واختلف في ثوابهم ، فقال أبو حنيفة
ثوابهم السلامة من العذاب ، لقوله تعالى
﴿ ينفخ لكم ذنوبكم ويجزىكم من عذاب
أليم ﴾ [٣١/٤٦] وقال مالك لهم الكرامة
بالجنة ، لقوله تعالى ﴿ ولمن خاف مقام
ربه جنتان ﴾ [٤٦/٥٥] .

واستدل البخاري على الثواب ،
بقوله تعالى ﴿ ولكل درجات مما عملوا ﴾
[١٣٢/٦] وبقوله ﴿ لا يخاف بخصاً ﴾
[١٣/٧٢] أي نقصاناً .

وفي الخبر « خلق الله الجن خمسة
أصناف ، صنف حيات وعقارب ، وصنف
حشرات الأرض ، وصنف كالريح في الهواء
وصنف كبنى آدم عليهم الحساب والعقاب .
والجنة بالضم والتشديد : السترة ،

وما تستر به من سلاح ونحوه .

وفي الحديث « الصوم جنة من النار »
أى يتستر به من دخول النار والمعاصي ،
لأنه يكسر الشهوة ويضعف القوة ، ولذلك
قال صلى الله عليه وآله « إن الشيطان
ليجري في ابن آدم مجرى الدم ، فضيقوا
مجارىه بالجوع » فكأن الصوم على الخصوص
أشد قمعاً للشيطان من سائر العبادات .

وفي حديث الحق تعالى « يا موسى
إتخذني جنة للشدائد » .

وفي الحديث « الامام جنة » أى
ينتقى به ، ويستدفع به الشر .

والجن بالكسر والتشديد : الترس
لأن صاحبه يستتر به .

ومنه الحديث « لا يطولن أحدكم
شعر إبطنه ، فإن الشيطان يتخذُه مجناً
يستتر به » .

والجمع المجان بالفتح .

والجنين : الولد في بطن امه .

والجناجن : عظام الصدر ، الواحدة

جنجن وجنجنة بكسر الجيمين فيهما .

والمنجنون : الدولاب التي يستقى

عليها .

(جون)

في الحديث « اهدى الى الكلية جوناً
لتستعين بها على ما أتم الحسين عليه السلام »
الجون : ضرب من القطا سواد البطون
والاجنحة .

والجون بالفتح فالسكون يقال
للأبيض والأسود وهو من الأضداد .

وعن بعض الفقهاء : ويطلق أيضاً على
الضوء والظلمة بطريق الاستعارة .

والجونة بالضم : جونة العطار ، وهي
سقط مغشى بجلد : ظرف لطيب العطارة ،
أصله الهمزة ، وجمعه جون كصرد .

(جهن)

جهينة : قبيلة

والجهني : اسم رجل صحابي ، ومنه
ليلة « ثلاث وعشرين » من شهر رمضان :
ليلة الجهني .

وحديثه « أنه قال لرسول الله صلى
الله عليه وآله : إن منزلي ناء عن المدينة
فأمرني بليته أدخل فيها ، فأمره بليته
ثلاث وعشرين » .

قال الصدوق رحمه الله : واسمه عبد الله : ابن أنيس الأنصاري .

باب ما أور الحاء

(حبن)

في الحديث : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله برجل أحبن ، يستقى البطن «
الاحبن : الذي به السقى .

(حجن)

في الحديث « كان علي عليه السلام يستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن » ومثله « كان يستلم الأركان الأربعة بمحجنه » المحجن : عصا في رأسها اعوجاج كالصولجان ، أخذاً من المحجن بالتحريك ، وهو الاعوجاج .

والمحجون بفتح الحاء : جبل بمكة صار إليه النبي صلى الله عليه وآله بعد موت أبي طالب عليه السلام .

وفي الصحاح وهو مقبرة .

(حرن)

في حديث علي عليه السلام في طلحة والزبير « الذي صرفكما عن الحق وحملكما

على خلعك من رقابكما كما يخلع الحرون لجامه ، الله تعالى ربي « الفرس الحرون : الذي لا ينقاد ، وإذا اشتد به الجري وقف .

يقال حرن الفرس حروناً من باب قعد وحراناً بالكسر فهو حرون كرسول والاسم الحران وحرن وزان قرب لغة . قال في المصباح وغيره : وحران اسم بلد وهو فعال .

قال الجوهري : ويجوز أن يكون فعالان ، والنسبة إليه حراني على غير القياس ، وحراني على ما عليه العامة . ومنه عبد المؤمن الحراني من رواية الحديث .

(حزن)

قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [٨٦/١٢] الحزن بضم الحاء وسكون الزاء : أشدّ لهم .

وقد حزن حزناً من باب تعب فهو
حزن وحزين .

قال في المصباح : ويتعدى في لغة
قريش بالحركة ، يقال حزني الأمر
يحزني من باب قتل ، وفي لغة تميم
بالألف .

قال الجوهري : وقرئ بهما ، قال :
ومنع أبو زيد استعمال الماضي من الثلاثي ،
فلا يقال حزنه ، وإنما يستعمل المضارع
من الثلاثي فيقال يحزنه .

والحزن بفتحين كالحزن : ضد
السرور

والحزانة بالضم والتخفيف : عيال
الرجل الذي يتحزن لهم . ومنه الدعاء
« واهل حزائتي » .

والحزن كفلس : ما غلظ من الأرض
وهو خلاف السهل ، والجمع حزون كفلوس .
(حسن)

قوله تعالى ﴿ ولنجزينهم أحسن الذي
كانوا يعملون ﴾ [٧/٢٩] قال المفسر :

أى ولنجزينهم بحسناتهم التي كانوا
يعملونها (١) .

قوله ﴿ واتبعوا أحسن ما أنزل
اليكم ﴾ [٥٥/٣٥] يعنى القرآن بدليل
قوله ﴿ الله الذي نزل أحسن الحديث ﴾
[٢٩/٣٩] وقيل هو أن يأتي بالمأثور
به ويترك المنهي عنه .

قوله ﴿ فبشر عبادى الذين يستمعون
القول فيتعبدون أحسنه ﴾ [١٨/٣٩]
أراد بعباده المذكورين الذين أختبوا
وأناخوا لاغيرهم ، فوضع الظاهر موضع
المضمر ، أراد أنهم نقتاد فى الدين ،
يميزون بين الحسن والأحسن ، ويدخل
تحت المذهب ، واختار اثبتها وأوقعها .
وفي رواية اسحق بن عمار عن أبي
بصير عن أحدهما عليهما السلام في قول
الله تعالى ﴿ فبشر عبادى ﴾ [١٨/٣٩]
الآية « قال هم المسلمون لآل محمد صلى
الله عليه وآله . إذا سمعوا الحديث أدوه

(١) الطبرسي : جوامع الجامع ص ٣٥١ .

كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون» (٢).
 قوله ﴿وأمر قومك يأخذوا بأحسنها﴾
 [١٤٤/٧] أي فيها ما هو حسن وأحسن
 كالإقتصاص والعفو والانتصار والصبر ،
 فمرهم أن يأخذوا بما هو أدخل في الحسن
 وأكثر للثواب ، كقوله ﴿واتبعوا أحسن
 ما أنزل إليكم﴾ [٥٥/٣٩] وقيل :
 يأخذوا بما هو واجب أو ندب لأنه أحسن
 من المباح .

قوله ﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ [النار : ١٢٥/١٦] قال : القرآن .

قوله ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾
 [٢٠١/٢] أي الصدق ، وروى أنها
 سعة في الخلق وسعة في الرزق ﴿وفي
 الآخرة حسنة﴾ [٢٠١/٢] أي رضوانك
 والجنة .

قوله ﴿وان تمسكم حسنة﴾ [١٢٠/٣]
 أي غنيمة ﴿تسؤهم﴾ .

قوله ﴿من جاء بالحسنة فله خير
 منها ، وهم من فزع يومئذ آمنون .

ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في
 النار﴾ [٨٩/٢٧] .

عن علي عليه السلام « قال : الحسنة
 حبنا أهل البيت ، والسيئة بغضنا » .

يؤيده ما روى عن جابر عن النبي
 صلى الله عليه وآله « انه قال : يا علي
 لو أن أمتي صاموا حتى صاروا كالأوتاد
 وصلتوا حتى صاروا كالحنايا ، ثم
 ابغضوك لأكبههم الله على مناخرهم في
 النار » .

قوله ﴿وبلوناهم بالحسنات والسيئات﴾
 [١٦٧/٧] أي بالنعمة والتقم ، والمسوخ
 والمحن ﴿لعلهم يرجعون﴾ .

قوله ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾
 [١١٥/١١] قيل : أرادها الحسنات الصلاة .
 وفي معنى اذهابها للسيئات قولان :
 مر أحدهما في (ذهب) .

والثاني : انها لطف في ترك السيئات
 كما قال تعالى ﴿إن الصلاة تنهى عن
 الفحشاء والمنكر﴾ [٤٥/٢٩] .

(٢) تفسير الصافي : للفيض الكاشاني ج ٢ ص ٤٦٣ باختلاف يسير . وكذلك

في تفسير (نور الثقلين) لابن جمعة العروسي ج ٤ ص ٤٨٢ .

قوله ﴿ انا نريك من الحسنين ﴾ [٣٦/١٢] عن أبي عبد الله عليه السلام قال « كان يوسع المجلس ، ويستقرض للمحتاج ، ويعين الضعيف » .
والحسنى : خلاف السوى ، وقوله ﴿ وصدق بالحسنى ﴾ [٦/٩٢] أى بالخصلة الحسنة ، رهي الايمان أو بالملكة الحسنى ، وهو الاسلام .

وفي الرواية غير ذلك وقد مر في (يسر) .

قوله ﴿ احدى الحسينين ﴾ [٥٣/٩] أى إحدى العاقبتين اللتين كل واحدة منهما حسنى العواقب ، وهما النصر والشهادة .

وفي حديث علي عليه السلام « المرء المسلم البريء من الخيانة ، ينتظر من الله احدى الحسينين ، اما داعى الله ، فما عند الله ، خير له ، واما رزق الله ، فاذا هو ذو أهـل ومال ، ومعه دينه وحسبه » .

والحسنى : أحد الشيطان الموقوفة

على فاطمة عليها السلام .

قوله ﴿ وبالوالدين إحساناً ﴾ [٨٣/٢] سئل عليه السلام ما هذا الاحسان ؟ فقال : « الاحسان أن يحسن صحبتها ، وان لا يكلفها ان يسألانه شيئاً مما يحتاجان اليه » .
وفي الحديث « حسن بالقرآن صوتك » ومثله « حسنوا القرآن بأصواتكم ، فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً » .

وفيه « لكل شيء حلية ، وحلية القرآن الصوت الحسن » .

وفي حديث الباقر عليه السلام « ورجع بالقرآن صوتك ، فان الله يحب الصوت الحسن » الى غير ذلك مما دلّ صريحاً على رجحان تحسين الصوت في القرآن بالمعنى المتعارف ، وما قبل من أن تحسين الصوت إنما هو بتأدية الحروف والاعراب ، والاعتماد على الخارج ، فانه يحسن الصوت به حسناً جيداً ، وان تحسين الصوت لا دخل له في القرآن ، ففي غاية البعد عن مفاد تلك الأحاديث ، وخروج عن مناطيقها ، الى ما لا دليل عليه (١) .

(١) راجع تفصيل ذلك : تفسير الصافي للفيض الكاشاني ، المقدمة الحادية عشرة

والحسنة : خلاف السيئة .

والحسن : نقيض القبح ، والجمع محاسن على غير قياس .

وقد حسن الشيء ، وإن شئت خففت الضمة ، فقلت : حسن الشيء قاله الجوهري .

وحسان : اسم رجل ، إن جعلته فعلا من الحسن يكون النون أصلية . وإن جعلته فعلا من الحس ، وهو القتل تكون النون زائدة .

وقالوا « امرأة حسنة وحسنة » ولم يقولوا : رجل أحسن .

وحسنت الشيء تحسناً : زينته .

والحسن والحسين : ابنا علي وفاطمة عليهم السلام ، فإن ثبتت قلت : الحسنان وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشر وفيه نزلت ﴿ وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ﴾ [١٥/٤٦] .

والحسن بن علي العسكري عليه السلام ولد في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وقبض يوم الجمعة لثمان خلون

من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، ودفن في داره التي دفن فيها أبوه .

ومحاسن المرأة : المواضع الحسنه من بدنها ، التي أمر الله بسترها (١) .

ومحاسن الأعمال : نقيض مساوئها . واستحسن الشيء : عدّه حسناً ، ومنه « الاستحسان عند أهل الرأي » .

(حصن)

قوله تعالى ﴿ والمحصنات من المؤمنات ﴾ والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم [٦/٥] .

قال المفسر في معناه : أي أحلّ العقد على ﴿ المحصنات ﴾ العفيفات ﴿ من المؤمنات ﴾ وقيل الحراير ﴿ والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ﴾ وهم اليهود والنصارى .

واختلف في معناه : فقيل هن العفيفات حراير كن أو اماء ، حرييات كن أو ذميات .

وقيل هن الحراير ذميات كن أو حرييات .

(١) في قوله تعالى ﴿ ولا يدين زينتهن ﴾ [٣١/٢٤] .

ثم قال : وقال أصحابنا : لا يجوز عقد النكاح الدوام على الكتابية ، لقوله تعالى ﴿ ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ﴾ [٢٢١/٢] ولقوله ﴿ لا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ [١٠/٦٠] .

وأولوا هذه الآية بأن المراد بالمحصنات من الذين أرتوا الكتاب : اللاتي أسلمن منهن . والمراد من المحصنات من المؤمنات : اللاتي كن في الأصل مؤمنات ، بأن ولدن على الاسلام ، وذلك لأن قوماً كانوا يتخرجون من العقد على من أسلمت عن كفر ، فبيّن تعالى أن لا حرج في ذلك . قالوا : ويجوز أيضاً أن يكون مخصوصاً بنكاح المنعة ، وملك اليمين (١) .

قوله ﴿ والمحصنات من النساء ﴾ [٢٣/٤] أي ويحرم عليكم المتزوجات من النساء ﴿ إلا ما ملكت أيما نكح ﴾ أي إلا الأمة المزوجة بعبد ، فإن لسيده أن ينتزعهما من تحت نكاح زوجها ، واللاتي سبن ، ولهن أزواج في دار الكفر ، هنّ حلال للفراة .

قوله ﴿ فمن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات ﴾ [٢٤/٤] أي الحرارير العقيقات ، وقد ذكر البحث عن الآية مستوفى في (طول) .

قوله ﴿ فإذا أحسن ﴾ [٢٤/٤] على ما لم يسم فاعله أي تزوجن ، واصل الاحسان : المنع .

وأحسن الرجل : إذا تزوج فهو محسن بالكسر على القياس ، ومحسن بالفتح على غير القياس .

وحصنت المرأة بالضم حصناً أي عفت فهي حاصن .

وحصان بالفتح ، والمحصن : من له فرج يغدو عليه ويروح .

قوله ﴿ إلا في قرى محصنة ﴾ [١٤/٥٩] أي ممنوعة من أن يوصل اليها ، من حصنت القرية إذا بنيت حولها . ﴿ تحصنن ﴾ [١٤/١٢] أي تحرزون لبذر الزراعة .

قوله ﴿ محصنين غير مسافحين ﴾

(١) الشيخ الطبرسي : مجمع البيان ج ٣ ص ١٦٢ . نقله المصنف باختصار وتصرف

[٢٣/٤] أي أعفَاء غير زناة .

والمسلمة محصنة ، لأن الاسلام يمنعها
إلا بما يحل .

والمرأة تكون محصنة بالعفاف والاسلام
والحرية والتزويج .

والحصن : واحد الحصون وهو المكان
المرتفع لا يقدر عليه لارتفاعه . ومنه
« الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور
المدينة » .

وحصن بالضم حصانة فهو حصين ،
أي منبع .

وينعدي بالهمزة والتضعيف فيقال
أحصنته ، وحصنته .

وفي الدعاء « أسألك بدرعك الحصينة »
أي التي ينحصن ويستندفع بها المكاره .

وفي دعاء الاستنجاء « اللهم حصن
فرجي » أراد ستره وعفته وصونه عن
المهرمات .

ومنه « حصنوا أموالكم بالزكاة » .
والمرأة الحصان بالكسر : المتعفة

والحصان بالكسر أيضاً : الكريم من
فحولة الخيل ، يقال فرس حصان ، سمي

به لأنه حصين بمائه ، فلم ينز إلا على
كريمة ، ثم كثر ذلك حتى سموا كل
ذكر من الخيل حصاناً ، وإن لم يكن
عنيقاً .

وقيل سمي بذلك لأن ظهره كالحصن
لراكبه .

والجمع حصن ككتاب وكتب .
وابو الحصين : كنية تغلب .

(حصن)

الحصن كحمل : ما دون الكشح .
واحصنت الشيء : جعلته في حصني ،

والجمع أحضان كأحمال .

وحصنا الشيء : جانيبه .

وحصن الطائر بيضه يحصنه : إذا
ضمه الى نفسه تحت جناحه ، وكذلك

المرأة إذا حصنت ولدها .

والحصانة بالفتح والكسر : اسم منه
وهي ولاية على الطفل والمجنون لفائدة

تربيته ، وما يتعلق بها من مصلحته
وحفظه ، وجعله في سريره ، ورفع .

وغسل ثيابه وبدنه ، ومشطه ، وجميع
مصالحه ، غير الرضاعة .

وحاضنة الصبي : التي تقوم عليه
في تربيته .
وحضنته عن حاجته أي حبسته عنها .
وعلي بن محمد الحضيبي من رواة
الحديث .
واسحق بن ابراهيم الحضيبي كان
خادماً للرضا عليه السلام .

(حفن)

في الخبر « اهدى الى النبي صلى الله
عليه وآله مارية من حفن » بمفتوحة
فساكنة ونون : قرية من صعيد مصر .
والحفنة بالفتح فالسكون : ملائكة
الكفين من طعام ، والجمع حففات كسجدة
وسجدات .
وحفنت لفلان حفنة من باب ضرب :
أعطيته قليلاً .

(حقن)

في الحديث « لا يصلين أحدكم وهو
حاقن » (١) ومنه قولهم « لا رأي لحاقن »
وفيه « الايمان يحقن به الدم » من حقنت
دمه : خلاف هدرته ، كأنك جمعته في

صاحبه فلم ترقه .

وحقنت المريض : اذا أوصلت الدواء
الى باطنه من مخرجه بالحقنة بالكسر .
واحقن هو ، والاسم الحقنة بالضم
وزان فرقة من الافتراق ، ثم اطلقت
الحقنة على ما يتداوى به ، والجمع حقن
كغرف .

(حنن)

حننة بنت جحش بن أبي سفيان
اخت زينب الأسدية ، كانت تحت مصعب .
والحناني : نسبة للحسن بن عبد الرحمن
الحناني .
والحنانة بفتح المهملة وسكون الميم
وبالنون : الكبيرة من القردان ، والحنان
جمعه .

قال الاصمعي - نقلاً عنه - : أوله
قمقامة صغيرة جداً ثم حنانة ثم قراد ثم
حلمة ثم عل ثم طلع .

(حنن)

قوله تعالى ﴿ وحناناً من لدنا ﴾
[١٢/١٩] أي رحمة من عندنا .

يقال حننت على الشيء أحسن من باب ضرب حنة بالفتح وحناناً : عطفت عليه وترحمت .

وقيل الحنان : الرزق والبركة .

وفي الحديث « سئل عليه السلام ما عني في يحيى » وحناناً من لدنا ﴿ ؟ قال : تحنن الله عليه ، قلت : فما بلغ من تحنن الله عليه ؟ قال : كان اذا قال : يا رب ! قال : لبيك يا يحيى » .

قوله ﴿ ويوم حنين ﴾ [٢٦/٩] الآية حنين كلجين : واد بين مكة والطائف حارب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون ، وكانوا اثني عشر ألفاً ، وهو مذكر منصرف ، وقد يؤنث على معنى البقعة .

قال في المصباح : وقصة حنين ان النبي صلى الله عليه وآله فتح مكة في رمضان ، سنة ثمان ثم خرج وقد بقي من شهر رمضان ايام ، لقتال هوازن وثقيف وسار الى حنين ، فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون ، ثم أمدهم الله بنصره ، فانهطفوا ، وانهزم المشركون الى أوطاس ، وغنم

المسلمون أموالهم واهلهم ، ثم منهم من سار الى نخلة اليمامة ، ومنهم من سلك الثنايا .

ويقال انه عليه السلام أقام بها يوماً وليلة ، ثم سار الى أوطاس فاقتتلوا وانهزم المشركون الى الطائف ، وغنم المسلمون منها أيضاً أموالهم وعيالهم ، ثم سار الى الطائف فقاتلهم بقية شوال ، فلما حل ذوالقعدة رحل عنها راجعاً ، فنزل الجعرانة وقسم بها غنائم أوطاس .

قيل كانت ستة آلاف سبي .
وحين : اسم رجل قال ابن السكيت عن أبي اليقظان : كان حنين رجلاً شديداً ادعى إني ابن أسد بن هاشم بن عبد مناف ، فأتى عبد المطلب وعليه خفان احمران ، فقال : يا عم انا ابن أسد بن هاشم فقال عبد المطلب : لا وثياب هاشم ما عرف شمائل هاشم فيك فارجع ، فقالوا رجع حنين بخفيه ، فصار مثلاً .

والحنان بالتخفيف : الرحمة ، وبالتشديد ذو الرحمة .

وفي حديث علي عليه السلام ، وقد

سئل عن الحنّان والحنّان فقال «الحنّان هو الذي يقبل على من أعرض عنه ، والحنّان هو الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال» فالحنّان مشدداً من صفاته تعالى .

وفي الدعاء « سبحانك وحنّانك » أى أنزهك عما لا يليق بك تنزيهاً ، والحال انى أسألك رحمة بعد رحمة .

وتحنن عليهم : ترحم .

والعرب تقول : حنانك يارب أى ارحمني رحمة بعد رحمة ، وهو كلبك . وفي الحديث « تحننوا على أيتام المسلمين » أى تعطفوا عليهم وارحموهم .

وفيه « لا يحنن أحدكم حنين الأمة » على ما روى عنه ، وخص الأمة لأن العادة أن الأمة تضرب وتؤذى ، فيكثر حنينها ، أولأن الغالب عليها الغربة فتحن الى أهلها .

وفي الخبر « فحن الجذع اليه » أى حين سعد المنبر أى نزع واشتاق ، وأصله ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها .

وفي الحديث « قلوب شيعتنا تحنّ

إلينا » أى تشتاق .

وحنّنة : امرأة عمران ، أم مريم عليها السلام .

والحنّانة : موضع قرب النجف على مشرفه السلام .

(حين)

قوله تعالى ﴿ ومناعاً الى حين ﴾ [٤٤/٣٦] أى الى أن تفتنى آجالهم .

وحين : وقت ، وغاية ، وزمان غير محدود ، ويقع على القليل والكثير ، وقد يجيء محدوداً ، وجمعه احيان ، جمع الجمع أحيان .

قوله ﴿ ولتعلمن نبأه بعد حين ﴾ [٨٨/٣٨] أى نبأ نبي محمد صلى الله عليه وآله من عاش علمه بظهوره ، ومن مات علمه يقيناً .

قوله ﴿ هل أتى على الانسان حين من الدهر ﴾ [١/٢٦] الآية قيل : هو اربعون سنة ، والمراد بالانسان آدم عليه السلام ، وقيل هو عام ، لأن كل انسان قبل الولادة لم يكن شيئاً مذكوراً و(هل) بمعنى (قد) عن الكسائي والفراء .

(مجمع البيان ج ٦ - ٣٠)

وضابطه : ان كل موضع حسن فيه
(أين) و(إذا) اختصت به (حيث) بالثاء .
و كل موضع حسن فيه (إذا) و(لما)
(يوم) و (وقت) وشبهه اختص به
(حين) بالنون .

وقولهم : « حينئذ » بتبعيد الآن
كانوا إذا باعدوا بين الوقتين باعدوا بإذ
فقالوا « حينئذ » وتبدل الهمزة ياء للتخفيف
فقالوا « حينئذ » .

وحان له أن يفعل كذا يحين أي
آن له .

شئت أي إلى أي موضع شئت . **مررت حينئذ بـ** وحان حينه أي قرب وقته، ومثله
« حانت الصلاة » .

والحين بالفتح : الهلاك . ومنه الحديث
« البغي سايق إلى الحين » (٢) .

قوله ﴿ تَوْتِي أكلها كل حين باذن
ربها ﴾ [٢٥/١٤] أي كل سنة أشهر .

قوله ﴿ تمتعوا حتى حين ﴾
[٤٣/٥١] أي إلى وقت الموت .

قال أبو حاتم - نقلاً عنه - : وغلط
كثير من العلماء فجعلوا (حين) بمعنى
(حيث) والصواب ان يقال (حيث)
بالثاء المثلثة : ظرف مكان .

و (حين) بالنون : ظرف زمان .

يقال « قمت حيث قمت » أي في
الموضع الذي قمت فيه ، « واذهب حيث
آن له » .

شئت أي إلى أي موضع شئت . **مررت حينئذ بـ** وحان حينه أي قرب وقته، ومثله
« حانت الصلاة » .

واما حين فيقال « قم حين قمت » أي
في ذلك الوقت ، ولا يقال « حيث خرج
الخارج » بالثاء المثلثة (١) .

باب ما أوراه

(حين)

في الحديث « إذا التقى الختان وجب
الغسل » الختان بالكسر وقد يؤنث بالهاء :

(حين)

خبئت الثوب أخبئه خبئاً : اذا عطفته
وخطته ليقرر قاله الجوهري .

(١) أي في الثاء من (حيث) ثلاثة اوجه : الضم والفتح والكسر .

(٢) البغي : الظلم . أي ان الظلم يسوق بالظالم إلى الهلاك .

موضع القطع من الذكر . وقد يطلق على موضع القطع من الفرج .
فالمراد من إلتقاء الختّانين : تقابل موضع قطعهما .

قال بعض الأعلام : وجدت في كتب العلم بالرواية « أن أربعة عشر من الأنبياء ولدوا مخنّونين ، وهم : آدم عليه السلام ، وشيث ، ونوح ، وهود ، وصالح ، ولوط ، وشعيب ، ويوسف ، وموسى ، وسليمان ، وزكريا ، وعيسى ، وحنظلة بن صفوان نبي أصحاب الرس ، ونبينا محمد صلى الله عليه وآله » .

وفي الحديث « يقع الإمام مخنّوناً »
يعنى من بطن أمّه . وقدمر في (قدم)
حديث « خُتْن اسحق » .

وخُتْن الخاتن الغلام من باب ضرب :
فعل به ذلك ، فهو مخنون ، والجارية مخنونة .

والخُتْن بفتحّين : كل من كان من

قبل المرأة ، مثل الأب والأخ وهم الأختان ، هكذا عند العرب .
وأما العامة فخُتْن الرجل عندهم :
زوج إبنته ، كذا قاله الجوهري .

(خُذْن)

في الكتاب الكريم ذكر « الأخذان » (١)
وهم الأصدقاء في السر للزنا ، واحدها
(خُذْن) بالكسر .

والخُذْن والخُذَيْن : الصديق ، يقال
خادنت الرجل أى صادقته .

(خُزْن)

قوله تعالى ﴿ اجعلنى على خزائن الأرض ﴾ [٥٥/١٢] قال بعض المتبحرين استدل الفقهاء بهذه الآية على جواز الولاية من قبل الظالم إذا عرف المتوكلي من حال نفسه انه يتمكن من العدل ، كحال يوسف عليه السلام مع ملك مصر .
ثم قال : والذي يظهر لى ان نبي الله تعالى أجل قدراً من أن ينسب اليه طلب

(١) في قوله تعالى : ﴿ محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخذان ﴾ سورة النساء : ٢٥ . وقوله تعالى : ﴿ محصنين غير مسافحين ولا منخذي اخذان ﴾ سورة المائدة : ٥ .

الولاية من الظالم ، وانما قصد ايصال الحق الى مستحقه : لأنه وظيفته .

قوله ﴿ وان من شيء إلا عندنا خزائنه ﴾ [٢١/١٥] قال المفسر : اخبر تعالى انه ما من شيء من الأشياء الممكنة من جميع الأنواع الا وهو قادر على ايجاده ، فخرائن الله كناية عن مقدوراته ، ومفتاح هذه الخزائن هي كلمة كن ، وكلمة كن مرهونة بالوقت ، فاذا جاء الوقت قال له كن فيكون ، وانما جمع خزائن ، مع ان افرادها كان يفيد العموم ، لأن مقدوراته غير متناهية ، فلو أفرد لتوهم تناهيها .

وخزائن السماوات والأرض : ما خزنه الله فيهما من الأرزاق ومعاش العباد .
وخزائن الله : غيوب الله ، سميت (خزائن) لغيوبها واستتارها .

وخزن المال : غيبه يقال خزنت المال واخترنته من باب قتل : كنمته ، وجعلته في الخزن ، وكذا خزنت السر أي كنمته .

وجمع الخزن : مخازن ، كمجلس ومجالس .

والخزانه بالكسر مثل الخزن ، يخزن به الشيء

(خشن)

الخشونة ضد النعومة (١) وهي كيفية تحصل عن كون بعض الأجزاء أخفض ، وبعضها أرفع ، يقال خشن الشيء بالضم خشونة : خلاف نعم ، فهو خشن .

ورجل خشن : قوي شديد ، ويجمع على خشن بضمين ، كتمر وتمر .
والأنثى خشنة .

وأرض خشنة : خلاف سهلة .

(خفن)

التخمين : القول بالحدس والظن ، يقال تخمته تخميناً إذا رأيت فيه شيئاً بالوهم والظن .

وعن أبي حاتم : هذه كلمة أصلها فارسي معرب .

(خفن)

في حديث الصادق عليه السلام « ان

أبي بطأ علي ذات ليلة ، فأتيته المسجد
في طلبه فإذا هو فيه ساجد ، فسمعت
خنيته وهو يدعو « الخنين : ضرب من
البكاء ، دون الانتحاب ، وأصله خروج
الصوت من الأنف كالحنين من النغم .
وقد خنّ الرجل يخن .

والخنخنة : أن لا يبين كلامه فيخنخن
في خياشيمه .

(خون)

قوله تعالى ﴿ يعلم خائنة الأعين ﴾
[١٩/٤٠] خائنة الأعين : صفة للنظرة
أى يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل .
والخائنة : مصدر مثل الخيانة .

قوله ﴿ ضرب الله مثلاً للذين كفروا
امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين فخانتاهما ﴾ [١٠/٦٦]
الآية .

قوله فخانتاهما أى بالتفريق ،
والتظاهر على الرسولين ، فامرأة نوح
قالت لقومه : انه لهجنون ، وامرأة لوط
دلت على ضيفانه .

وقيل خانتاهما بالنميمة اذا اوحى
اليهما أفشياه الى المشركين .
ولا يجوز أن يراد بالخيانة : الفجور ،
قال ابن عباس : ما زنت امرأة نبي قط ،
لما في ذلك من التنفير عن الرسول صلى
الله عليه ، والحق الوصمة به .

قال المفسر : في طي التمثيلين تعريض
بزواجتي رسول الله صلى الله عليه وآله
المذكورتين في أول السورة ، وما فرط
منهما من التظاهر على رسول الله صلى الله
عليه وآله ، وتحذير لهما على أغلظ وجه
وأشدّه ، لما في التمثيل من ذكر الكفر
واشارة الى أن من حقهما على أن لا ينكلا
على انهما زوجا رسول الله صلى الله عليه
وآله ، فان ذلك الفضل لا ينقصهما إلا ان
تكونا مؤمنتين مخلصتين ، والتعويض
بحفصة أكثر ، لأن امرأة لوط أفشت
عليه كما أفشت حفصة على رسول الله
صلى الله عليه وآله (١) .

قوله ﴿ يخنانون أنفسهم ﴾ [١٠٦/٤]
أى يخون بعضهم بعضاً ، يقال اختان نفسه

أى خانها .

ورجل خائن وخائنة أيضاً - والهاء
للمبالغة - مثل علامة ونسابة .

وفي الدعاء « أعوذ بك من الخيانة »
هي مخالفة الحق بنقض العهد في السر ،
وهي نقيض الأمانة .

والخان : الذي للتجارة .

والخوان : الذي يؤكل عليه معرب

قاله في المصباح .

وفيه ثلاث لغات : كسر الهاء ،
وهو الأكثر ، وضمها ، وإخوان بهمزة
مكسورة ، وجمع الأولى خون مثل كتب
ولكن يسكن تخفيفاً ، وفي القلة أخونة .
وفي الحديث « ما أكل النبي صلى الله
عليه وآله على خوان قط » وقيل كان
تواضعاً لله تعالى لئلا يفتقر الى التناول
في الأكل .



باب ما أور المراد

(دجن)

فيه ذكر « الدواجن » وهي على
ما قاله أهل اللغة : الشاة التي تعلقها
الناس في منازلهم ، وكذلك الناقة والحمام
البيوتي .

والأنثى : داجنة ، والجمع دواجن ،
يقال دجن في بيته إذا ألفه ولزمه .

والدجنة بالضم : الظلمة ، والجمع

دجن ودجنات .

والدجنة من الغيم : المطبق تطبيقاً
الريتان المظلم الذي لا مطر فيه .

ودجن بالمكان دجنأ من باب قتل
ودجونأ : أقام فيه .

وادجن مثله .

وابو دجانة : كنية سماك بن خرشة
الانصاري (١) قاله الجوهري .

(دخن)

قوله تعالى « يوم تأتي السماء بدخان

(١) وهو من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله الخبار .

مبين ﴿ [١٠/٤٤] ٠ هو بالتخفيف .

وقد اختلف فيه .

ف قيل انه دخان يأتي من السماء قبل قيام الساعة ، يدخل في أسماع الكفرة ويعتري المؤمن كهيئة الزكام ، وتكون الأرض كلها كبيت اوقد فيه ، ليس فيه فرجة ، ويمتد ذلك أربعين يوماً . روى ذلك - على ما نقل - عن علي عليه السلام وابن عباس والحسن (١) .

ويقال انه الجذب والسنوات التي دعى

فيها النبي صلى الله عليه وآله على مضر فكان الجايح يرى بينه وبين السماء دخاناً من شدة الجوع ، ويقال للمجذب دخان ، ليس الأرض وارتفاع الغبار ، ف شبه ذلك بالدخان ، وربما وضعت العرب الدخان في موضع الشر إذا علا ، فيقال « في بيتنا أمر ، ارتفع له دخان » .

قوله تعالى ﴿ ثم استوى الى السماء

وهي دخان ﴾ [١١/٤١] .

قال بعض المفسرين : المراد بخار

الماء ، وذهب الى مثله بعض الحكماء

من القدماء .

قال : وهذا الظاهر لا ينافي كلام المتكلمين من أن الأجسام مؤلفة من الأجزاء التي لا تتجزى ، لجواز ان يخلق الله تعالى أول الأجسام من تلك الجواهر ، ثم تتكون باقي الأجسام عن الأجسام الاول . وأما الحكماء فلما لم تكن تلك الظواهر موافقة لمقتضى أدلتهم لتأخر وجود العناصر عن وجود السماوات لا جرم احتاجوا الى تأويلها توفيقاً بينها وبين آرائهم في ذلك .

وعن بعض العلماء انه جاء في السفر الأول من التوراة « ان الله خلق جوهرأ ثم نظر اليه نظر الهيبة ، فذابت أجزاؤه فصارت ماء ، ثم ارتفع منه بخار كال دخان فخلق منه السماوات ، فظهر على وجه الماء زبد خلق منه الأرض ، ثم أرساها بالجبال » .

ودخنت النار قدخن من بابي ضرب وقتل دخوناً : ارتفع دخانها .

ودخنت النار بالكسر من باب تعب

إذا القيت عليها خطباً وأفسدتها حتى يهيج
لذلك دخان .

والدخن : حب معروف ، والحبة
دخنة .

والدخنة كالذريعة يدخن بها البيوت .
والدخنة في الألوان : كدرة في سواد .

(درن)

الدرن بالتحريك : الوسخ .

وقد درن الثوب بالكسر درناً فهو
درن ، مثل وسخ فهو وسخ وزنا ومعنى .
ودارين (١) اسم فرضة بالبحرين ،
ينسب اليها المسك ، والنسبة داري .

(دفن)

في الخير « قم عن الشمس فانها تظهر
الداء الدفين » أى الداء المستتر الذي
قهرته الطبيعة .

ودفنت الشيء دفناً من باب ضرب :
أخفيته تحت أطباق التراب ، فهو دفن
ومدفون . ومنه « دفنت الميت بالتراب » .
ودفنت الحديث : كتمته وسترته .

والمدفان : السقاء البالي .

وفي الدعاء « ان رأى حسنة دفنها »
أي غطاها وسترها .

وقولهم « ادفنوا كلامه تحت
أقدامكم » أى اخفوه ولا تظهروه .

(دكن)

في الحديث « اوقدت فاطمة عليها
السلام القدر حتى دكنت ثيابها » أى
اغبرت .

يقال دكن الثوب دكناً من باب تعب
مال الى الغبرة ، وهو بين الحمرة والسواد
ومنه « ثوب ادكن » .

والدكان : واحد الدكاكين ، وهي
الحوانيت فارسي معرب .

والدكان أيضاً : الدكة

(دمن)

في الحديث « اياكم وخضراء الدمن »
وهي المرأة الحسناء في منبت السوء (٢)
قد ذكر في (خضر) كلام الصدوق في
شرح الحديث .

(١) بكسر الراء .

(٢) الصدوق : من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٤٨ .

والدندنة ان تسمع من الرجل نعمة
ولا يفهم ما يقول .

(دُون)

دُون : نقيض فوق ، وهو تقصير عن
الغاية ، تكون ظرفاً ، وتكون بمعنى عند .
ومنه الحديث « من قتل دُون ماله »
أى عنده .

وبمعنى قبل ، وبمعنى غير ، وبمعنى
قدام .

ومنه « من قتل دُون دينه » أى
قدامه .

وتكون بمعنى الردىء . ومنه قوله
« انفق عليها نفقة دُون » .

وفي وصفه تعالى « ليس دونه منتهى »
فدُون هنا تقصير للغاية ، تقول هو دُون
ذلك أى أقرب منه أى ليس للقرب منه
نهاية تدرك اذا اريد القرب منه ، لأنه
تعالى منزّه عن الابتداء والنهايات .

ويحتمل كونه بمعنى سوى أى ليس
سواه سبحانه ينتهى اليه اهل الاملين .

ويكون بمعنى خذ ، نحو دُونكها
(مجمع البحرين ج ٦ - ٣١)

وتقول هنا : الدمنة هي المنزل الذي
ينزل فيه أخيار العرب ، ويحصل فيه
بسبب نزولهم تغير في الأرض بسبب
الأحداث الواقعة منهم ومن مواشيهم ،
فاذا أمطرت أنبتت نباتاً حسناً شديد
الخضرة والطراوة ، لكنه مرعى وبيء
للأهل مضر بها ، فشبه النبي صلى الله عليه
وآله المرأة الجميلة اذا كانت من أصل
ردي بنبت هذه الدمنة في الضر والفساد ،
والنهي للتنزيه .

وفلان يدمن كذا أى يديمه
وفلان مدمن خمر أى مداوم شربها
وفي الحديث « ليس مدمن الخمر الذي
يشربها كل يوم ، ولكن يوطن نفسه
اذا وجدها شربها » .

والدمن كحمل : ما يتلبد من
السرجين ، والجمع دمن كسدره وسدر .
وادمن فلان على كذا ادماناً اذا
واظبه ولازمه .

(دُنن)

الدُن : واحد الدنان ، وهي الحباب

أى خذها .

قال بعض العارفين فلا تكاد تخرج
عن هذه المعاني .

والديوان بفتح الدال وكسرهما :
الكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل
العطية .

ويستعار لصحائف الأهمال . ومنه
« إذا ماتت المرأة في النقاس لم ينشر لها
ديوان يوم القيامة » .

ومنه « الدواوين ثلاثة » أى صحائف
الأهمال .

ويقال إن عمر أول من دُون الدواوين
في العرب أى أول من رتب الخرايد للعمال
وغيرهم (٥) .

والأصل في الديوان : دَوَان قابِل
من إحدى الواوِين ياءٌ للتخفيف بدليل
جمعه على دواوين .

(دهن)

قوله تعالى ﴿ تَنْبِتْ بِالذَّهْنِ ﴾
[٢٠/٢٣] أى تَنْبِتْ ومعهما الدهن لأنها
تغذى بالدهن ، وقيل الباء زائدة ، المعنى
تَنْبِتْ الدهن ، لأن ما يعصرون منها
دهن .

قوله ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾
[٣٧/٥٥] أى كدهن الزيت أى تمور
كالدهن ، وقيل الدهان : الأديم الأحمر
أى صارت حمراء كالأديم .
والادهان : المصانعة كالمداهنة .

(٥) تأسس ديوان الجند بالمدينة ، أسسه عمر بن الخطاب ودون فيه أسماء
الرجال وفرض اعطياتهم ، ولم يكن يومئذ هذا الديوان يعرف بديوان الجند لكنه
كان يسمى « الديوان » فقط . وكان يشمل أسماء المسلمين من المهاجرين والأنصار
ومن تابعهم ، ومقدار اعطياتهم ، تبعاً للنسب النبوي والسابقة في الاسلام . وكان
لكل مسلم راتب يتناوله لنفسه ، ورواتب لأهله وأولاده ، فكانت ديوان المسلمين ،
باعتبار أن المسلمين كانوا كلهم جنداً في ذلك الحين . وظل المطاء باعتبار النسب
والسابقة ، حتى انقرض أهل السوابق ، وصار الجند فئة قائمة بنفسها ، فترتب الجند
باعتبار الشجاعة والبلاء في الحرب . التمدن الاسلامي ج ١ ص ١٧٩ .

قال تعالى ﴿وَدُّوا لَوْ تَدَّهَنَ فَيَدَّهِنُونَ﴾ [٩/٦٨] .

ومنه حديث الحق تعالى لعيسى عليه السلام « قل لمن تمرد عليّ بالعصيان ، وعمل بالإدهان ليتوقع عقوبتي » .

ومثله في حديث الباقر عليه السلام حيث قال « أوحى الله تعالى الى شعيب النبي عليه السلام اني معذب من قومك مائة الف ، أربعين ألفاً من شرارهم ، وستين ألفاً من خيارهم ، فقال يا رب هؤلاء الأشرار ، فما بال الأخيار ؟ فأوحى الله اليه داهنوا أهل المعاصي ، ولم يغضبوا لغضبي » .

والادهان : التناق وتترك المناصحة والصدق .

والمداينة : المساهلة .

والدهن بالضم : معروف .

ودهن : حتى من اليمن ينسب اليهم عمار الدهني .

والدهناء : موضع ببلاذ تميم .

ودهن : حتى من اليمن ينسب اليهم عمار الدهني .

والدهناء : موضع ببلاذ تميم .

ودهن : حتى من اليمن ينسب اليهم عمار الدهني .

والدهناء : موضع ببلاذ تميم .

ودهن : حتى من اليمن ينسب اليهم عمار الدهني .

والدهناء : موضع ببلاذ تميم .

ودهن : حتى من اليمن ينسب اليهم عمار الدهني .

من فضة « الدهقان بتثنية الدال - وإن كان الضم أشهر الثلاثة - : رئيس القرية ومقدم أصحاب الزراعة ، يصرف ويمنع من الصرف ، ونونه أصلية لقولهم « تدهقن » و « له دهقنة موضع كذا » .

وقيل زائدة من الدهق : الامتلاء .

فعلى الأول وزنه فعال مصروف ،

وعلى الثاني فعالان غير مصروف .

(دين)

قوله تعالى ﴿ اِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ اِلَى اٰجَلٍ مَّسْمُومٍ ﴾ [٢٨٢/٢] أى تعاملتم بالدين اما بالمسلم او بالنسية او الاجارة

او كل معاملة أحد العوضين فيها مؤجل

الى أجل مسمى ﴿ فاكتبوه ﴾ .

ويفهم من الآية ان الدين لغة هو

القرض ، وثمن المبيع ، فالصداق أو الغصب

ونحوه ليس بدين لغة بل شرعاً على

التشبيه : لثبوته واستقراره في الذمة .

ان قيل : قوله ﴿ بدين ﴾ بدين غير محتاج

اليه لأن الدين معلوم من لفظ تداينتم !

قيل : ذكره تأكيذاً كقوله « طائر

يظهر بجناحيه » ،

ان قيل : قوله ﴿ بدين ﴾ بدين غير محتاج

اليه لأن الدين معلوم من لفظ تداينتم !

قيل : ذكره تأكيذاً كقوله « طائر

يظهر بجناحيه » ،

وقيل ليرفع احتمال التداين من
المجازاة ، كقولهم « كما تدين ندان »
كذا عن بعض المفسرين .

قوله ﴿ ما كان لياخذ أخاه في دين
الملك ﴾ [٧٦/١٢] أراد بالملك : ملك
مصر ، لأن دينه الضرب ، وتغريم ضعف
ما أخذ ، دون الاسترقاق الذي هو شرع
يعقوب عليه السلام .

والدين هو وضع إلهي لأولى الأبواب
يتناول الأصول والفروع ، قال تعالى
﴿ ان الدين عند الله الاسلام ﴾ [١٩/٣]
قوله ﴿ لكم دينكم ولي دين ﴾ [١٦/١]
قال الشيخ أبو علي رحمه الله : قرأ
نافع وابن كثير وحفص عن عاصم ﴿ لي ﴾
بفتح الياء ، والباقون بسكونها والقراءتان
سائغتان (١) .

والدين : الطاعة ، ومنه قوله تعالى
﴿ وله الدين واصباً ﴾ [٥٢/١٦] وقوله
﴿ لا يدينون دين الحق ﴾ [٣٠/٩]
أي لا يطيعون طاعة حق .
والدين : الجزاء ، ومنه قوله تعالى

﴿ مالك يوم الدين ﴾ [٣/١] قوله
ألا الله الدين الخالص ﴿ [٣/٣٩] أي التوحيد .
قوله ﴿ يوفيه الله دينهم ﴾ [٢٥/٢٤]
أي جزائهم الواجب .

قوله ﴿ ان الدين لواقع ﴾ [٦/٥١]
أي الجزاء .

قوله ﴿ ذلك الدين القيم ﴾ [٣٧/٩]
أي الحساب المستقيم

قوله ﴿ لا تأخذكم بهما رأفة في
دين الله ﴾ [٢/٢٤] أي حكمه الذي
حكم به على الزاني .

قوله ﴿ فلولاً إن كنتم غير مدينين
ترجعونها ﴾ [٨٦/٥٦] أي غير مملوكين
من دان السلطان الرعية إذا ساسهم ،
والضمير في ﴿ ترجعونها ﴾ للنفس ، وهي
الروح وفي ﴿ اقرب اليه ﴾ [٨٥/٥٦]
المختصر .

المعنى : فما لكم لا ترجعون الروح
الى البدن ، بعد بلوغها الحلقوم ، ان لم
يكن ثم قابض ، ان كنتم سادقين .
قوله ﴿ لمدينون ﴾ [٥٣/٣٧] أي

لهمزيون ، من الدين الذي هو الجزء ،
أو محاسبون .

قوله ﴿ ولما ورد ماء مدين وجد
عليه امة من الناس يسقون ﴾ [٢٢/٢٨]
مدين : اسم مدينة في طريق القدس (١)
كانها بلد لشعيب عليه السلام ، ووزنه :
مفعل ، وإنما كانت الميم زائدة لفقد
(فعمل) في كلامهم .

والدين بفتح الدال : واحد الديون ،
تقول دنت الرجل : أقرضته ، فهو مدين
بفتح الدال (٢) ومديون .
ودان فلان يدين ديناً : استقرض ،
وصار عليه دين .

ورجل مديان (٣) : اذا كان من
عادته أن يأخذ بالدين ، ويستقرض .
واستدان : استقرض .
وداينت فلاناً : اذا عاملته بالدين .
وفي الحديث « نهى عن بيع الذهب

ديناً » أى غير حال حاضر في المجلس .
وفيه « الكيس لمن (٤) دان نفسه
وعمل لما بعد الموت » أى ساسها وحاسبها
وأذلها واستعبدها ، من قولهم : دانه اذا
أذله واستعبده .

وفي حديث المسافر « استودع الله
دينك وامانتك ، أدا جعلهما من الودائع ،
فان السفر مظنة المشقة والخوف فيسبب
لاهمال بعض امور الدين ، فدعا له بالمعونة
والنوفيق ، وأراد بالأمانة : أهله وماله
ومن يخلفه .

وفي الحديث القدسي « ابن آدم !
كن كيف شئت ، كما تدين تدان » أى
كما تجازي تجازى وبفعلك وبحسب
ما عملت ، وسمي الأول جزاء ، للازدواج
كما في قوله تعالى ﴿ فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه ﴾ [١٩٤/٢] ، وإن كان
الذاني في الآية مجازاً عكس ما في الحديث .

(١) هي بلدة في مصر ، تقع على البحر الأحمر ، محاذية لتبوك .

(٢) هكذا في النسخ ، والظاهر : « بفتح الميم » .

(٣) بكسر الميم .

(٤) بفتح اللام - حرف تأكيد - وفتح ميم « من » الموصولة .

وهذا المثال من كلام الحق ، والأصل فيه : ان امرأة كانت على عهد داود عليه السلام يأتيها رجل يستكرها على نفسها فألقى الله تعالى في قلبها ، فقالت لانا تبني مرة إلا وعند أهلك من يأتيهم ، قال : فذهب الى أهله فوجد عند أهله رجلا ، فأتى به داود عليه السلام ، فقال : يا نبي الله أتى إلي ما لم يؤت إلى أحد فقال : وما ذاك ؟ فقال : وجدت هذا الرجل عند أهلي ، فأوحى الله الى داود عليه السلام قل له : « كما تدين تدان »

وفي الحديث « العلم دين يدان الله به » أي طاعة يطاع الله بها .

ودان فلان بالاسلام ديناً بالكسر : تعبد به وتدين به كذلك .

وفيه « دينوا فيما بينكم وبين أهل الباطل إذا جالستموهم » .

وفي الدعاء « اللهم اقض عنتي الدين » أي حقوق الله ، وحقوق العباد من جميع

الأنواع .

والديتان بفتح الأول وتشديد الثاني من أسمائه تعالى وهو القهار ، وقيل الحاكم وقيل القاضي ، وهو فقال من دان الناس أي قهرهم فأطاعوه من دننهم فدانوا أي قهرتهم فأطاعوا ، ومنه في وصفه صلى الله عليه وآله « يا سيد الناس وديتان العرب » .

وفي الحديث « كان علي عليه السلام ديتان هذه الأمة » .

وفي حديث علي عليه السلام مع اليهودي « أشدتك بالسبت الديان » وهو من هذا الباب .

وفي الحديث « يهودي مات وأوصى لديتانه » كأن المراد من يقتدي به في دينه ، وفي بعض النسخ « لاديانه » جمع دين ، يعني من يقتدي بهم في دينهم .

ومدين بن ابراهيم عليه السلام : تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر أولادها .

باب ما أورد الزال

(ذعن)

قوله تعالى ﴿ مذعنين ﴾ [٤٩/٢٤]
أي مقرّين متقادين غير مستكرهين ،
يقال أذعن له اذعاناً أي انقاد وخضع
وذل ولم يستعص .

ومنه « ناقة مذعان » أي متقادة

(ذقن)

قوله تعالى ﴿ يخرون للأذقان ﴾

اذهان .

[١٠٧/١٧] الأذقان : جمع قلة الذقن ،

كسبب وأسباب ، وجمع الكثرة ذقون
كأسد وأسود .

والذقن : جمع اللحيين .

(ذهن)

الذهن : النقطة والذكاء ، والجمع

باب ما أورد الراء

(رجن)

رجن بالمكان يرجن رجونا : أقام به .
والراجن : الإلف مثل الداجن قاله
الجوهري .

(رذن)

الردن : أصل الكمّ ومنه « قميص

واسع الرذن » .

قال الجوهري : والرمح الرديني
زعموا انه منسوب الى امرأة تسمى ردينية .
والأردن : نهر معروف تحت طبرية (١)
والأردن : ضرب من الخبز الأحمر .

(١) الأردن : نهر في فلسطين له منبعان (الحاصباني - لبنان) و (البانياسي - سوريا) يجتاز بحيرة (الحولة) وبحيرة (طبرية) ويصب في بحر (لوط - بحر

(رذن)

رذن الرجل بالضم فهو رذين أي وقور .

وامرأة رزان اذا كانت رذينة في مجلسها .

وشيء رذين أي ثقيل .

والارزن : شجر صلب يتخذ منه العصا قاله الجوهري .

(رسن)

الرسن : الحبل والجمع أرسان .

والمرسن يفتح الميم وكسر السين :

موضع الرسن من أقب الفرس ثم كثير يركب كثير موضع
استعماله حتى قيل مرسن الانسان .

(رشن)

الرواشن : جمع روشن وهي أن تخرج أخشاباً الى الدرب ، وتبني عليها، وتجعل لها قوائم من أسفل .

(رصن)

الرصين : المحكم الثابت ، وقد رصن

الشيء بالضم رصانة وارضنت الشيء :

أحكمته .

ومنه في صفات المؤمن « رصين الوفا قليل الأذى » .

(رضن)

الرضين بالضاد المعجمة : حزام القتب .

(رطن)

في الحديث « نهى عن رطانة الأعاجم في المساجد » الرطانة: الكلام بالأعجمية.

وراطنته اذا كلمته بها .

وتراطن القوم فيما بينهم .

(رعن)

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا ﴾ [١٠٤/٢]

قيل معناه كان المسلمون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وآله اذالقى اليهم شيئاً من العلم : راعنا يا رسول الله أي

راقبنا وانتظرنا حتى نفهمه ونحفظه ،

وكان لليهود كلمة يتساقبون فيها، وهي

« راعنا » فلما سمعوا بقول المسلمين :

الميت) . وشرقي الاردن - المملكة الاردنية - منسوبة اليه . وانضمت اليها اخيراً

(فلسطين الشرقية) .

راعنا : افترضوه وخاطبوا الرسول به
وهم يعيرون تلك اللفظة عندهم فنهى
المؤمنون عنها وامروا بما هو في معناها
وهو « انظرنا » .

والرعونة : الحلق والاسترخاء .

ورجل ارعن ، وامرأة رعناء : بينة

الرعونة .

(ركن)

قوله تعالى ﴿ لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً ﴾ [٧٤/١٧] الآية أي
قاربت ان تميل اليهم أدنى ميل ، قال
الصدوق رحمه الله : كلما كان في القرآن
مثل قوله تعالى ﴿ لئن أشركت ليحبطن
ملكك ولنكونن من الخاسرين ﴾ [٦٥/٣٩]
ومثل قوله ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنوبك وما تأخر ﴾ [٢/٤٨] ومثل
قوله ﴿ لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن
اليهم شيئاً قليلاً اذا لأذقناك ضعف الحياة
وضعف الحماية ﴾ [٧٤/١٧] وما أشبه
ذلك فاعتقادنا فيه أنه نزل على « أياك
أعني واسمعي يا جارة » - انتهى .

وقريب منه ما مر في (ضعف) عن
ابن عباس « أنه قال : أن رسول الله صلى الله
عليه وآله معصوم ، وإنما هو تخويف
لئلا يركن مؤمن الى مشرك » .

قوله ﴿ فتولّى بركنه ﴾ [٣٩/٥١]

قيل بجانبه ، وقيل بقومه .

قوله ﴿ ولا تركنوا الى الذين

ظلموا فتمسكم النار ﴾ [١١٤/١١] أي

لا تطمئنوا اليهم وتسكنوا الى قولهم ،

وتظهروا الرضا بفعلهم ومصاحبتهم

ومصادقتهم ومداهنتهم .

وفي الكافي في باب المعيشة في باب

عمل السلطان عنه عليه السلام « انه قال :

هو الرجل يأتي السلطان فيحب بقاءه الى

أن يدخل يده في كبسه فيعطيه » .

وفي الحديث « من دعا لظالم بالبقاء

فقد أحب أن يعصى الله في أرضه » .

وركنت الى زيد : اعتمدت عليه .

قال في المصباح فيه لغات : أحدها

من باب تعب وعليه قوله ﴿ ولا تركنوا

الى الذين ظلموا ﴾ [١١٤/١١] .

(مجمع البحرين ج ٦ - ٣٢)

وركن ركوناً (١) من باب تعب ،
قيل وليست بالفصيحة .

والثالثة ركن يركن بفتحين ،
وليست بأصل بل من باب تداخل
اللغتين .

وركن الشيء . جانبه والجمع أركان
مثل قفل وأقفال .

والمركن بكسر الميم : الإجمالة التي
يغسل فيها الثياب ، وقد جاء في الحديث

وركانة بضم الراء والتخفيف : اسم
رجل من الصحابة من أهل مكة
(رمن)

قوله تعالى ﴿ فاكهة ونخل ورمان ﴾
[٦٨/٥٥] الرمان : معروف . الواحدة
رمانة ، ووزنه فَعَال ، ونونه أصلية ،

ولهذا ينصرف فان سمي به امتنع ، جلا
على الأكثر في الصحاح : قال سيبويه :
سألته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي
به ، فقال : لا أصرفه في المعرفة ، واجمله
على الأكثر إذ لم يعرف له معنى يعرف
به أي لا يدري من أي شيء اشتقاقه .

وهو في الآية من عطف الخاص على
العام .

ورمان بفتح الراء : جبل لطي .
وارمينية - بكسر الهمزة والميم
وبعدها ياء آخر الحروف (٢) ساكنة ،
ثم نون مكسورة ، ثم ياء آخر الحروف
أيضاً مفتوحة لأجل هاء التانيث - :
كورة بناحية الروم (٣) ، والنسبة اليها
أرمني (٤) .

(١) هذه هي اللفة الثانية .

(٢) أي بعد الميم (ياء) التي هي آخر حروف الهجاء .

(٣) ارمينيا : بلاد في آسيا الصغرى جنوب القفقاز بين إيران شرقاً والأناضول

غرباً . تحتوي على جبال - ذروتها آراآت - ، يجتازها نهر (آراس) . وارمينيا
اليوم منطقتان : تركية وروسية .

(٤) الأرمن : شعب آري ، موطنه الأصلي بلاد ارمينيا . وهم طائفة من النصارى

رفضوا الخضوع للبابا واسسوا لأنفسهم كنيسة مستقلة يعرفون اليوم بالأرامنة

(رهن)

في حديث وصفه صلى الله عليه وآله
« لا سباب ولا مترن بالفحش ولا قول
الخناء » المترن بنونين من الرنة بالفتح
والتشديد اعنى الصوت ، والخناء : مرادف
للفحش .

يقال رنت المرأة ترن من باب ضرب
رنيناً : صوت .

وارنت كذلك .

وارنت القوس : صوت .

(رهن)

قوله تعالى ﴿ فرهان مقبوضة ﴾ [٢٨٣/٢]
هي جمع رهن كسهم وسهام
وهي في اللغة : الثبات والدوام ، ومنه
« نعمة راهنة » .

وفي عرف الفقهاء : وثيقة لدين
المرتهن .

يقال : رهن الشيء عنده رهنأ ورهنته
الشيء وأرهنته الشيء بمعنى ، وانكر
الأصمعي الثاني .

قوله ﴿ كل امريء بما كسبه رهن ﴾
[٢١/٥٢] أى محبوس بعمله .
وفي الحديث « وانفسكم مرهونة
بأعمالكم » .

قال بعض الشارحين : قد يفسر تشبيه
توقف خلاص النفس من العقاب على العمل
الصالح ، بتوقف تحصيل الرهن على أداء
الدين ، ليكون الكلام استعارة بالكناية ،
مع التخييل . والصحيح : انه تشبيه بليغ
لا إستعارة بالكناية ، لأن الطرفين
مذكوران .

وكفرسي رهان ، قال الفارسي :
أراد استواء الأمرين كاستواء فرسي
السباق .

وكان أبو عمرو يجعل الرهان في الخيل
خاصة ، ولذلك قرء ﴿ فرهن مقبوضة ﴾ .
وفي الدعاء « وفك رهاني » فك
الرهن : تخليصه .

والرهان مثله .

وأكثرهم ان الرهان يختص بما

منتشرون في البلاد المختلفة ، لهم طقوسهم وآدابهم المذهبية الخاصة . وعدد قليل
جداً بالنسبة الى سائر طوائف النصارى .

يوضع في الاخطار ، وأراد بالرهان
ها هنا : نفس الانسان لأنها مرهونة
بعملها .

قال تعالى ﴿ كل أمرئ بما كسب
رهن ﴾ [٢١/٥٢] .

والرهينة : الرهن ، والهاء للمبالغة ،
ثم استعمل بمعنى المرهون ، ومنه الخبر
« كل غلام رهينة بعقيقته » أي العقيقة
لازمة له لا بد منها ، فشبهه في اللزوم
بالرهن في أيدي المرتين .

ويطلق الرهن على المرهون ، وجمعه
رهون كفلس وفلوس .

وراهنت فلاناً على كذا من باب
قاتل وتراهن القوم : اخرج كل واحد
منهم رهناً ليفوز بالجميع إذا غلب .
والمرتين : الذي يأخذ الرهن .

والانسان رهن موت ، هو فاعل
بمعنى مفعول أي انك مرهون الموت
وماله ، وهو رهنك في هذه الدنيا مدة
قليلة ، ثم عن قريب يفك رهنه ويتصرف

في ماله .

(رين)

قوله تعالى ﴿ كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ [١٤/٨٣]
أي غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما
يرين الحمر على عقل السكران .

يقال ران على قلبه ذنبه ، من باب
باع يرين ريناً أي غلب .

والرين : الحجاب الكثيف .

ورانت نفسه ترين : خبثت .

وفي الحديث عن زرارة عن أبي جعفر
عليه السلام « قال مامن عبد مؤمن إلا
وفي قلبه نكتة بيضاء ، فإذا اذنب ذنباً
خرج في تلك النكتة نكتة سوداء ، فإذا
تاب ذهب ذلك السواد ، وإذا تمادى في
الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي
البياض فإذا غطى البياض لم يرجع صاحبه
إلى خير أبداً ، وهو قول الله تعالى ﴿ كلا
بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾
[١٤/٨٣] .

باب ما أور الزاء

(زبن)

قوله تعالى ﴿ سندع الزبانية ﴾ [١٨/٦٩] هي الملائكة واحدهم زبني مأخوذ من الزبن وهو الدفع كأنهم يدفعون أهل النار اليها .

قال الجوهري : والزبانية عند العرب : الشرطة ، وسمي به بعض الملائكة لدفعهم أهل النار اليها .

قيل : والملائكة الموكلون بالنارهم الغلاظ الشداد الذين ذكرهم الله تعالى في كتاب العزيز (١) .

وفي الخبر « نهى عن المزبنة » وهي بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر ، وأصله من الزبن وهو الدفع كأن كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه بما يزداد منه ، والنهى عن ذلك لما فيه من

الغبن والجهالة .

والزبن كسكين : مدافع الأحبثين البول والغايط .

(زفن)

في الحديث « أنهاكم عن الزفن » والمزمار « الزفن : الرقص واللعب .

وفي الخبر « كانت تزفن الحسن عليه السلام » أى ترقصه ، وأصله اللعب والدفع .

(زمن)

في الحديث « المرأة ان كان بها زمانة ، لا يراها الرجال اجيزت شهادة النساء عليها » الزمانه : العاهة ، وآفة في الحيوان .

يقال زمن الشخص زماناً زمانة فهو زمن من باب تعب وهو مرض يدوم زماناً طويلاً .

(١) في سورة التحريم آية (٦) قوله تعالى : ﴿ يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم

واهلكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ، ويفعلون ما يؤمرون ﴾ .

ورجل زمن أى مبتلى بين الزمانة
وازمه الله فهو زمن .
والزمن بالتحريك والزمان : اسم
لقليل الوقت وكثيره ويجمع على أزمان
كسبب وأسباب وازمنة أيضاً وأزمن .
وفي الحديث « نذر صوم الزمان
يحمل على خمسة أشهر » .

(زون)

الزوان بالكسر : حب يخالط البر .
والزوان بالضم مثله .
(زين)

قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِّكَثِيرٍ
مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ أى مشركي العرب ﴿قَتَلَ
أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ﴾ [١٣٧/٦] .

قال المفسر يعنى الشياطين الذين
زينوا لهم البنات ووأدهن خيفة العيال
والفقروالعار ﴿لِيرُدُّوهُمْ﴾ أى ليهلكوهم
واللام للمعاقبة ﴿وَلِيَلْبَسُوا عَلَيْهِمُ دِينَهُمْ﴾
[١٣٨/٦] أى يخلطوا عليهم الشبهات
فيه .

قوله ﴿خَذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾
[٣٠/٧] أى ثيابكم لمواراة عوراتكم

عند كل صلاة وطواف ، وذلك ان الجاهلية
كانوا يطوفون بالبيت عراة ، الرجال
بالنهار ، والنساء بالليل ، إلا قريشاً ،
ومن دان بدينهم كانوا يطوفون بشياهم ،
وكانت المرأة تتخذ نسائج من ستور
فتعلقها على حقوبها ، وفي ذلك تقول
العامرية :

اليوم يبدو بعضه أو كله

فمن رأى شيئاً فلا أحلته
وروى « ان الحسن عليه السلام كان
إذا قام الى الصلاة : لبس أجود ثيابه ،
فقيل له : يا ابن رسول الله صلى الله عليه
وآله لم تلبس أجود ثيابك ؟ فقال :
ان الله جميل يحب الجمال ، فأتجمل لربي ،
وهو يقول ﴿ خذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ
مَسْجِدٍ ﴾ [٣٠/٧] فاحب ان ألبس
أجود ثيابي » .

وقيل المراد بأخذ الزينة : التمشط
عند كل صلاة ، وبه رواية عنهم -
عليهم السلام .

وقيل المراد بها : التمسك بأهل
البيت عليهم السلام ، وبالكيفية المسموعة

عنهم عند كل عبادة .

قوله ﴿ وموعدهم يوم الزينة ﴾ [٥٩/٢٠] قيل هي يوم العيد .

والزينة : ما يتزين به الانسان من حلى ولبس واشياء ذلك .

قوله ﴿ زيتنا السماء الدنيا بزينة الكواكب ﴾ قيل : الاضافة بيانية ، وعلى تقدير تنوين الزينة ، فالكواكب بدل منها .

وما اشتهر من ان الثوابت بأسرها مركوزة في الفلك الثامن ، وكل واحد من السبعة الباقية منفردة بواحدة من السيارات السبع لا غير ، فلم يقيم على ثبوته دليل ، واشتمال فلك القمر على كواكب

واقعة في غير مجرى السيارات ، وغير الثوابت دليل على امتناعه ، ولو ثبت لم يقدح في تزين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة ، لرؤيتها فيه ، وإن كانت مركوزة فيما فوقه .

وزان الشيء صاحبه زيناً من باب سار وأزانه إزانة مثله ، والاسم : الزينة ، ومنه الدعاء في صلاة الاستسقاء « وانزل علينا في أرضنا زيتنا » أى نباتها الذي يزينا .

والزين : تقيض الشين .

وفي الخبر « اياكم وزى العجم » بكسر الزاي ، قيل يريد الحث على جشوبة الغيش ، ومحافظة طريق العرب .

باب مأور السجين

(سجن)

قوله تعالى ﴿ إن كتاب الفجر انفي سجين ﴾ [٧/٨٣] سجين من السجن وهو الحبس ، يقال سجنته سجنأ من باب قتل إذا حبسته ، وجمع السجن سجون ،

كحمل وحول .

وفي التفسير : هو كتاب جامع ديوان الشر ، دون الله فيه أعمال الكفرة والفسقة من الجن والانسان ، وهو ﴿ كتاب مرقوم ﴾ [٩/٨٣] بين الكتابة ، وهو

فَقِيلَ .

ويقال سجين : صخرة تحت الأرض السابعة ، يعنى أن أهلهم لا تصعد إلى السماء ، مقابل لقوله تعالى ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيْنَ ﴾ [١٨/٨٣] أى فى السماء السابعة .

وفى الخبر عن علي بن عطية « قال : جاء ابن عباس الى كعب الاخبار ، فقال : أخبرنى عن قول الله تعالى ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِينٍ ﴾ [٢/٨٣] قال : ان الروح الفاجرة يصعد بها الى السماء فتأبى السماء أن تقبلها ، فيهبط بها الى الأرض فتأبى الأرض أن تقبلها ، فتدخل سبع ارضين حتى ينتهى بها الى سجين ، وهو موضع جند ابليس » .

وفى الحديث المشهور « الدنيا سجن المؤمن » وذا فى جنب ما أعد له من المثوبة « وجنة الكافر » وذا فى جنب ما أعد له من العقوبة .

وقيل : المؤمن يسجن نفسه من الملاذ ويأخذها بالشدائد ، والكافر بعكسه .
وقيل : لأنه ممنوع من الشهوات

المهرمة والمكروهة ، مكلف بالطاعات ، فإذا مات انقلب الى النعيم الدائم ، والكافر بعكسه .

(سجن)

السجن بالضم : الحار .

وسجن الماء وغيره ، مثلث الخاء سخانة وسخونة فهو ساخن وسخين ، ومنه « ماء مسخن وسخين » .

وفى الحديث « الماء الذى تسخنه الشمس لا تتوضأ به فانه يورث البرص » . قال بعض الأفاضل : النهي هنا للتنحريم ، وأن قيل بإشراكه بينه وبين الكراهة ، فان تعليقه بكونه يورث البرص قرينة دالة عليه ، لوجوب اجتناب الضرر المظنون وجمهور المتأخرين على الكراهية ، وهو محل بحث .

ويوم سخن وساخن : اذا كان حاراً .
وليلة سخنة وساخنة .

وسخنة العين : نقيض قرّتها .

واسخن الله عينه : أبكاه .

(سدن)

السادن بكسر الدال : خادم الكعبة ،

والجمع سدة مثل كافر وكفرة .

وسدت الكعبة سدناً من باب قتل :
خدمتها .

والسدانة بالكسر : الخدمة .

قال الجوهري : وكانت السدانة
واللواء لبني عبدالدار في الجاهلية فأقرها
النبي صلى الله عليه وآله في الاسلام .

(سرجن)

السرجين بالكسر : الزبل ، كلمة
أعجمية ، وأصلها سر كين بالكاف (١)
فعربت الى الجيم ، والقاف فقالوا سر كين
أيضاً .

قال في المصباح : وعن الأصمعي « لا
أدري كيف أقوله ، وأنا أقول روث » .
وانما كسر أوله لموافقته لابنية
العرب لتقد فعلين بالفتح .

(سطن)

الاسطوانة بضم الهمزة والطاء : السارية
قال في المصباح : والنون عند الخليل
أصلية فوزنها (افعواله) وعند بعضهم

زائدة والواو أصل فوزنها (افعلانة) .
والجمع اساطين واسطوانات على لفظ
الواحد .

وجبل اسطوان أي مرتفع .

(سفن)

قوله تعالى ﴿ أما السفينة فكانت
لمساكين ﴾ [٨٠/١٨] السفينة :
معروفة .

والسفتان : صاحبها .

والسفين جمع سفينة .

وجمع السفين : سفن بضمين .

وفي كلام الجوهري : قال ابن دريد :

سفينة (فعيلة) بمعنى فاعلة لأنها تسفن
الماء أي تقشره ، يقال سفنت الشيء
سفناً : قشرته .

وسفينة نوح عليه السلام قيل « كان
طولها ألف ذراع ومأتى ذراع ، وعرضها
ثمانمائة ذراع ، وطولها في السماء مأتين
ذراعاً » .

وسفينة : مولى رسول الله صلى الله

(١) بالكاف الفارسية .

عليه وآله ، ويكنى أبا ريحانة .
 والسوافن : الرياح الواحدة : سافنة .
 وأبو سفيان : قرشي حارب رسول
 الله صلى الله عليه وآله ، ومعاوية ابنه
 قاتل علياً عليه السلام ، ويزيد بن معاوية
 قتل الحسين عليه السلام .

عليه السلام خرقه ومزقه ، فهذا حاله
 الذي مات عليه .
 والسفياني المشهور يظهر قبل ظهور
 القائم عليه السلام .
 (سكن)

قوله تعالى ﴿ وله ما سكن في الليل ﴾
 [١٣/٦] قيل : انما ذكر الساكن دون
 المتحرك ، لأنه أعم وأكثر ، ولأن عاقبة
 المتحرك السكون ، ولأن النعمة في
 السكون أكثر والراحة فيه أعم .
 وقيل : أراد الساكن والمتحرك ،
 وسفيان الثوري (١) كان في زمن
 الصادق عليه السلام وكان ضالاً ، وقد
 اتضح له الهدى من الضلالة ، فلم يعبأ به
 والحديث الذي سمعه عن رسول الله صلى
 الله عليه وآله بعد أن استكتبه من الصادق

(١) هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، من بني ثور بن عبد مناة ،
 من مضر . ولد في الكوفة (٩٧ هـ) ونشأ بها . وخرج منها (١٤٤ هـ) فسكن مكة
 والمدينة ثم انتقل الى البصرة فأت بها (١٦١ هـ)

له كتب ، منها (الجامع الكبير ، والجامع الصغير ، وكتاب الفرائض) .
 مدحه اصحاب التراجم من العامة مدحاً بالغا ، ولابن الجوزي في مناقبه كتاب .
 وهو عند علمائنا مذموم غاية الذم ، كان يفترى على الأئمة ، ويختلق احاديث ينسبها
 اليهم ، كلها كذب وزور .

وكان يحاول تبكيث أئمة الدين من اهل البيت عليهم السلام بتوجيه اسئلة معنتة اليهم ،
 غير ان الله تعالى كان يفضحه فيرجع خائباً . وقد نهره الامام الصادق عليه السلام
 في مواقف كثيرة ، وحاول تبصيره فلم يتبصر . راجع ترجمته في (تنقيح المقال)
 للعلامة المامقاني ، وغيره من كتب التراجم .

وتقديره وله ما سكن وتحرك ، لأن العرب قد تذكر أحد وجهي الشيء وتترك الآخر ، لأن المذكور ينه على المحذوف كقوله ﴿ سراويل تقيكم الحر ﴾ [٨١/١٦] والمراد الحر والبرد .

قوله ﴿ وجعل الليل سكناً ﴾ [٩٦/٦] أي يسكن فيه الناس سكون الراحة . قوله ﴿ ان صلواتك سكن لهم ﴾ [١٠٤/٩] أي دعواتك يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها .

قوله ﴿ فأنزل الله سكينة عليه ﴾ [٤٠/٩] هي ما التقى في قلبه من الأمانة التي سكن اليها ، وأيقن انهم لا يصلون إليه .

قال المفسر : وقرأ الصادق عليه السلام ﴿ على رسوله ﴾ (١) .

قوله ﴿ فأنزل السكينة عليهم ﴾ [١٨/٢٨] قال المفسر : هي العطف المقوي لقلوبهم والطمأنينة .

والسكينة : فعيلة من السكون الذي

هو الوقار ، لا الذي هو قبل الحركة . والسكينة في قوله تعالى ﴿ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ﴾ [٤/٤٨] هي الايمان .

قوله ﴿ ان آية ملكه أن يأتىكم التابوت فيه سكينة ﴾ [٢٤٨/٢] أي يودع فيه ما تسكنون اليه وهو التوراة ، وكان موسى عليه السلام إذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ، ولا يفرون ، وقيل صورة كانت فيه من زهرجد أو ياقوت فيها صور الأنبياء من آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله .

ويقال السكينة من مخلوقات الله ، فيها طمأنينة ورحمة ، لها وجه مثل وجه الانسان ، ورأس مثل رأس الهر ، وذنب وجناحان فتأتي وتصوت فينزف التابوت نحو العدو يعني يسرع وهم يتبعونه ، فإذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر . وفي الحديث « السكينة هي ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة

(١) راجع في ذلك تفسير (نور الثقلين ج ٢ ص ٢٢٠) للشيخ عبد علي بن

الانسان . تكون مع الانبياء ، وهي النبي
انزلت على ابراهيم عليه السلام حين
بني الكعبة ، فاخذت هكذا وهكذا ،
وبنى الأساس عليها .

والسكنية عند أهل التحقيق : هيئة
جسمانية تنشأ من استقرار الأعضاء
وطمأنينتها ، والوقار : هيئة نفسانية تنشأ
عن طمأنينتها وثباتها .

قوله ﴿ في مسكنهم ﴾ [١٥/٣٤]
أى في بلدهم الذي يسكنون فيه .

واسكنان : خضع وذل .
وتمسكن الرجل : تشبه بالمساكين .

وتمسكن : خضع واخبت .
وفي دعاء النبي صلى الله عليه وآله
« اللهم احيني مسكيناً ، وامتنى مسكيناً
واحشرني في زمرة المساكين » .

قيل : المراد بالمسكنة : الخضوع ،
والخشوع ، وعدم التكبر ، والرضا باليسير
وحب الفقراء ، وسلوك طريقهم في المعاش
ونحو ذلك ، وليس المراد به ما يرادف
الفقر الصوري .

وسكنت الدار وفي الدار سكناً من
باب طلب : والاسم السكنى ، فانا ساكن
والجمع سگان .

ويتعدى بالآلف فيقال أسكنته
الدار .

وجاء السكنى ، والرقبى ، والعمرى ،
فان كانت المنفعة المشتركة مقرونة
بالإسكان فهي السكنى ، أو بمدة فهي
الرقبى : أو بالعمر فهي العمرى ، والعبارات
مختلفة والمقصد واحد ، وقد تقدم الكلام
في ذلك (١) .

والمسكن بفتح الكاف وكسرهما :
المنزل والبيت ، والجمع مساكن ، وقد
جاء « ولا بأس بالمساكن » وفسرت بما
يختص الامام عليه السلام من الأراضى ،
وباستثناء مسكن فما زاد بحسب العادة
من الأرباح .

والسكن بالتحريك : ما يسكن اليه
من اهل ومال وغير ذلك ، وهو مصدر
سكنت الى الشيء من باب طلب .

والسكين : معروف قيل سمي به لأنه

يسكن حركة المذبوح .

وحكى فيه عن ابن الأنباري :
التذكير والتأنيث .

وعن الأصمعي وغيره : التذكير ،
وانكار التأنيث .

واختلف فيه فقيل : نونه أصلية ،
فوزنه (فَعِيل) من التسكين .

وقيل : زائدة فوزنه (فَعَلِنْ) مثل
غسلين فيكون من المضاعف .

(سمن)

السمن بالفتح فالسكون : ما يعمل
من لبن البقر والغنم ، والجمع على سمنان ،
مثل عيد وعيدان وظهر وظهران .

وسمن يسمن من باب تعب - وفي لغة
من باب قرب - : اذا كثر لحمه وشحمه .

ويتعدى بالهمزة والتضعيف .

واستسمنه : عذبه سميئاً .

والسمن كعنب : اسم منه فهو سمين
وجمه سمان أيضاً .

والسمين : خلاف المهزول .

والسماني : طائر معروف ، قال
تغلب : ولا تشدد الميم والجمع سمانيات .

وسمينية بضم السين وفتح الميم مخففة :
فرقة تعبد الأصنام ، وتقول بالتناسخ
وتنكر حصول العلم بالأخبار .

قيل : نسبة الى سومنات : بلدة من
الهند على غير قياس ، قاله في المصباح .
وسمانه : ام علي بن محمد الهادي عليه
السلام ، ام ولد .

(سنن)

قوله تعالى ﴿وقد خلت سنة الاولين﴾
[١٣/١٥] أى طريقتهم التي سنّها الله في

إهلاكهم حين كذبوا رسله وهو وعيد .
قوله ﴿سنقمن قد أرسلنا من رسلنا﴾

[٧٧/١٢] يعنى ان كل قوم اخرجوا
رسولهم من نبينهم فسنة الله أن يهلكهم .

وانتصابه بأنه مصدر مؤكد أى سن
الله ذلك سنة .

والسنة في اللغة : الطريقة والسيرة
والجمع سنن كغرفة وغرف .

وفي الصناعة هي طريقة النبي صلى الله
عليه وآله قولاً وفعلاً وتقريراً أصالة

أو نيابة .

وفي الحديث « القراءة سنة » ، والتشهد

سنة ، ولا تنقض السنة الفريضة » وفيه دلالة على ان الاستدلال على وجوب السورة بآية ﴿ فاقروا ما تيسر منه ﴾ [٢٠/٧٣] غير تام (١) كما نبه عليه بعض الأفاضل .

والسنن من الفم مؤنث والجمع اسنان كحمل وأحمال ، قال الجوهري : ويجوز أن يجمع الاسنان على أسنة ، ومنه الخبر « اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب أسنتها » أى امكنوها من المرعى .

قال في المصباح ويقال للانسان اثنان وثلاثون سنًا ، أربع ثديا ، وأربع ربايعات ، وأربع أنياب ، وأربع نواجد ، وأربع ضواحك ، واثنى عشر رحي .

وسنان : الرمح يجمع على أسنة . وسنته سنًا من باب قتل : احدثته . وسنت الماء على وجهي : أرسلته إرسالًا من غير تفريق ، فاذا فرقته في الصب قلت بالشين المعجمة .

وامض على سننك أى على وجهك . واسن الرجل : استاك . ومسان الطرق : المسلوك منها ، ومنه « نهى عن الصلاة في مسان الطرقة » . والمستاة : حايط يبنى على وجه الماء ويسمى السد .

وأسن الأسنان وغيره اذا كبر فهو مسن ، والاثني مسنة .

والمسان من الابل : خلاف الافتاء . وأحمد بن سنسن ، بسينين مضمومتين بينهما نون ساكنة ، وفي الآخر نون أيضاً : رجل من رواة الحديث .

(سين)

قال الشيخ البهائي : قال الشيخ العارف محمد الدين البغدادي : قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقلت ما تقول في حق ابن سينا ؟ فقال صلى الله عليه وآله « هو رجل أراد أن يصل الى الله بلا وساطتي فحجبته هكذا بيدي ، فسقط في النار » .

(١) لان المستفاد من الحديث : ان القراءة سنة اى لم يثبت وجوبها من القرآن

والا كانت فريضة .

باب ما أور السبن

(شأن)

قوله تعالى ﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ [٢٩/٥٥] أى كل وقت وحين يحدث أموراً ، ويجدد أحوالاً من إهلاك ، وإنجاء وحرمان ، وإعطاء ، وغير ذلك .

كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وقد قيل وما ذلك الشأن ؟ فقال « من شأنه أن يغفر ذنباً ، ويفرج كرباً ، ويرفع قوماً ، ويضع آخرين » .
والشأن : الأمر والحال . وقيل نزلت في اليهود حين قالوا : إنه لا يقضى شيئاً يوم السبت .

قوله ﴿ وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ﴾ [٦١/١٠] الآية قال الشيخ أبو علي : ما نافية والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وآله ، والشأن الأمر وهو من شأنت شأنه ومعناه قصدت قصده ، وضمير منه للشأن ، لأن تلاوة

القرآن شأن من معظم شأن رسول الله صلى الله عليه وآله ، أو للتنزيل أى وما تتلو من التنزيل من قرآن ، وهو اضمار قبل الذكر للتفخيم (١) .

والشأن : واحد الشئون ، وهي مواصل قبائل الرأس وملئقاها ، ومنها تجيء الدموع .

وعن ابن السكيت : الشأنان عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين .

وماء الشئون : الدموع .
وأشأن شأنك : أعمل ما تحسنه ، فشأنك منصوب على المصدرية .

وما شأنت شأنه لم ا كثر به .

(شبن)

شبان - شبن معجمة ثم باء موحدة وفي الآخر نون بعد الألف على ما صح في النسخ - هو ابن نزلة الحوراء زوجة

شيث بن آدم .

(شحن)

في وصفه صلى الله عليه وآله « شحن الكفين والقدمين » بمفتوحة فساكنة أى انهما يميلان الى الغلظ والقصر ، وقيل هو في أنامله غلظ بلا قصر ، ويحمد في الرجال لأنه أشد لقبضهم ، ويذم في النساء . وقد شنت الأصابع من باب تعب إذا غلظت .

(شحن)

في حديث أبي در لعلي والحسين عليهم السلام وبعض الصحابة « مالي شحن ولا سكن غير كم » .

الشجن محركة : الهم والحزن ، والعضو المشتك ، والشعبة من كل شيء . والشجن أيضاً : الحاجة والجمع شجون كأسود ، وأشجان كأسباب .

والشجن : الحزن والجمع أشجان . وقد شجن بالكسر فهو شاجن وأشجنه غيره .

(شحن)

قوله تعالى ﴿ في الفلك المشحون ﴾

[١١٩/٢٦] أي المملؤ من الناس والاحمال خوفاً من نزول العذاب . وشحنت البيت شحناً من باب نفع ملأته .

وشحنه شحناً : طرده .

والشحناء : العداوة والبغضاء .

وشحنت عليه شحناً من باب تعب :

حققت وأظهرت العداوة . ومن باب نفع لغة .

وشاحنته مشاحنة .

وتشاحن القوم .

وعدو مشاحن .

(شحن)

الشادن : ولد الظبية .

وشدن الغزال يشدن شدوناً : قوي

وطلع قرناه واستغنى عن أمه .

(شطن)

قوله تعالى ﴿ وإذا خلوا الى شياطينهم ﴾

[١٤/٢] أي مردتهم من الشطن وهو

البعد فكأنهم تباعدوا عن الخير ، وطال

مكثهم في الشر .

وعن ابن عرفة : هو من الشطن وهو

الحبل الطويل المضطرب .

قال الزمخشري : وقد جعل سيدييه
نون الشيطان في موضع من كتابه أصلية
وفي آخر زائدة ، والدليل على اصالتها
قولهم تشيطن ، واشتقاقه من شطن اذا
بعد ، لبعده من الصلاح والخير ، ومن
شاط اذا بطل ، اذا جعلت نونه زائدة .

قوله ﴿ كأنه رؤس الشياطين ﴾
[٦٥/٣٧ | أى في الشين والقبح .

وعن الفراء قال فيه من العربية ثلاثة
أوجه :

« أحدها » - أن يشبه طلوعها في قبحة
برؤس الشياطين لأنها موصوفة بالقبح .

و « الثاني » - أن العرب تسمي
بعض الحيات شيطاناً وهو ذو العرف ،
قبيح الوجه .

و « الثالث » - يقال انه نبت قبيح

يسمى رؤس الشياطين

والشيطان : معروف ، وكل عات
متمرد من الجن والانس والدواب شيطان
والاشطان جمع شطن وهو الحبل وقد
جاء في الحديث .

(شطن)

في الحديث « أربعة لا يجب عليهم
التقصير ، وعدّ منهم الاشتقان » بالألف
والشين المعجمة والتاء المثناة من فوق
والقاف ، قيل هو الأمير الذي يبعثه
السلطان على حفاظ البيادر .

وقيل الاشتقان : البريد .

وفي الذكرى : أمير البيدر ، والبيدر :
الموضع الذي يداس فيه الطعام .

(شطن)

الشن : القربة الخلق .

والشنة كانها القربة الصغيرة ، والجمع

شنان ، ومنه قول النابغة (١) :

(١) اسمه : زياد بن معاوية من ذبيان من قيس ، هو أحد الثلاثة المقدمين على

سائر الشعراء ، وكان من الاشراف الذين غص الشعر منهم كما غص من امرء القيس
وكان يفد على النعمان صاحب الحيرة فيمدحه ، فوقمت بينه وبين المنخل الشاعر عداوة

(مجمع البحرين ج ٢ - ٣٤)

كأنك من جمال بني آقيس

يقعقع بين رجله بشنّ

وشن الماء على الشراب : فرقه عليه .

وشن عليهم الغارة : فرقها عليهم من

كل وجه .

والشان بالفتح لغة في الشنان .

والشان بالضم معروف وقد تقدم في

(حرز) انه اشنان أيضاً بضم الهمزة .

قال في القاموس : هو نافع للمجرب

والحكمة .

والشين : قطرات الماء .

(شين)

الشين : خلاف الزين يقال شانه يشينه

شيئاً من باب باع : عابه .

والشين : ما يحدث في ظاهر الجلد

من الخشونة يحصل به تشويه الخلقة .

والشين : حرف من حروف المعجم .

باب ما أور الصاد

(صبن)

الصابون : معروف وهو الذي يغسل

به الثياب ويزال به الوسخ .

(صحن)

صحن الدار : وسطها .

والصحن : طست يؤكل به والجمع

أصحن مثل فلس وأفلس .

وصحن القلاة : ما اتسع منها .

والصحناء بالكسر : إدام يتخذ من

السبك ، يمد ويقصر .

(صغن)

قوله تعالى ﴿ الصافات الجياد ﴾

فوشى به الى النعمان فهرب النابغة الى بني نضال وعمرو بن الحارث الاصغر

مالك الفساسنة فدحه . وما زال مقيماً عنده حتى مات عمرو وخلفه النعمان اخوه

فكث معه حتى اصطلح مع النعمان صاحب الحيرة فماد اليه ، توفي قبل مبعث النبي صلى الله

عليه وآله .

[٣١/٣٨] الصاقن من الخيل : القائم على ثلاث قوائم ، وقد أقام الرابعة على طرف الحافر ، من قولهم صفن الفرس يصفن صفوناً ، والجياذ السريعة المشي الواسعة الخطو .

والصاقن : الذي يصفّ قدميه قائماً والصاقن : عرق الساق .

(صنن)

في الحديث « نعم البيت الحمام ، يذهب بالصنة والصنة والصنان : رايحة معاطن الجسد اذا تغيرت ، وهي من أصن اللحم إذا انتن .

والصنان : زفر الابط .

وقد اصن الرجل : صار له صنان .

والصن شبه السلة المطبقة ، يجعل

فيها الخبز .

ومنه « صنان الحمالين » .

(صون)

في الحديث « اطلبوا العلم ولو بالصين » هو بلد معروف .

وفي شمس العلوم : الصين جيل ، والهند : جيل .

والصين : موضع بالكوفة ، ومملكة بالمشرق منها الاواني الصينية ، قاله في القاموس .

وفيه « الحديد الصيني ما احب التختم به » .

وفيه « استوصوا بالصينيات خيراً »

وكان المراد بها الطويرات (١) التي تأوى البيوت المكناة بينات السند والهند .

وصنت الشيء صوناً وصياناً وصيانة فهو مصون ، وثوب مصون ومصوون .

باب ما أور الضاد

(ضأن)

[١٤٣/٦] هو خلاف المعز من ذوات

الصوف من الغنم ، الواحدة : ضانة ،

قوله تعالى « ومن الضأن اثنين »

(١) مصفر طائرات ، أي الطيور الصغار .

والذكر ضائن .

وعن ابن الأنباري : الضأن مؤنثة ،
والجمع أضون مثل فلس وافلّس ، وجمع
الكثرة ضئين مثل كريم .

واضأن الرجل : كثر ضأنه .

(ضنن)

ضننان بالفتح فالسكون : جبل

بناحية مكة ، ممنوع من الصرف .

(ضنن)

قوله تعالى ﴿ يخرج أضغانكم ﴾

[٣٧/٤٧] الضغن والضغينة : الحقد ،

وهو ما في القلوب مستكن من العداوة .

وقد ضغن عليه ضغناً .

وتضاغن القوم واضطغنوا : انطوا

على الأحقاد .

(ضمن)

في الخبر « نهى عن بيع المضامين »

أي ما في أصلاب الفحول .

وضمنت الشيء ضماناً : كفلت به ،

فأنا ضامن وضمن .

وضمنت المال : التزمته ، ويتعدى

بالتضعيف فيقال ضمنت له المال أي

ألزمته إياه .

قال بعض الأعلام : الضمان مأخوذ

من الضم ، وهو غلط من جهة الاشتقاق
لأن نونه أصلية ، والضم لا نون فيه .

ومن هذا الباب قوله عليه السلام

« من كفن مؤمناً ضمن كسوته إلى

يوم القيامة » .

وفي الخبر « الوضعية : بعد الضمينة

حرام » المراد بالوضعية الخط من الثمن ،

والضمينة : إيقاع عقد البيع الذي يوجب

ضمان الثمن .

(ضنن)

قوله تعالى ﴿ وما هو على الغيب

بضنين ﴾ [٢٤/٨١] أي ببخیل ،

والضنين : البخيل الشحيح .

والمعنى لا يبخل بالوحي بأن يسأل

تعليمه فلم يعلمه أو يروى بعضه فلا

يبلغه .

قال الشيخ أبو علي : قرأ أهل البصرة

وابن كثير والكسائي ﴿ بظنين ﴾ بالنظام ،

والباقون بالضاد ، والحجة : الظنين المتهم ، من

قولهم ظننت أي اتهمت ، لا من ظننت المتعدي

الى مفعولين ، إذ لو كان منه لكان لا بد من ذكر المفعول الثاني ، ومن قرأ بضنين فهو من الضن البخل (١) .

وفي الحديث « ان لله عز وجل ضنائن يضن بهم عن البلاء ، يحييهم في عافية ويميتهم في عافية » الضنائن : الخصائص من الضن ، وهو ما يختصه ويضن به أى يبخل به لكانه منه ، وموقعه عنده .

وفي حديث الدنيا « لم يصفها لأوليائها ولم يضن بها على أعدائه » أى لم يبخل

بها عليهم .

وفي حديث صفات المؤمن « ضنين بخلته » أى لا يسرع الى صداقة كل أحد ، لقلة اخوان الصدق ، وانقطاعه عن الخلق الى الله تعالى ، وروى بفتح الخاء أى يضن بحاجته أى لا يذكرها لأحد . ومن كلامه عليه السلام بعد التحكيم « حتى ارتاب الناصح بنصحه ، وضن الزند بقدحه » قيل هو مثل يضرب لمن يبخل بفائدة .

باب ما أور الطاء

(طجن)

الطجين كزبيب والطاجن بفتح الجيم وقد تكسر : الطابق يقلب عليه ، وكلاهما معرب قيل لأن الطاء والجيم لا يتفقان في أصل كلام العرب .

(طحن)

الطاحونة : الرحى .

والطواحن : الاضراس الواحدة

طاحنة والهاء للمبالغة .

وطحنت البر طحناً من باب تقع فهو طحين ومطحون .

والطحن بالكسر : المطحون .

(طعن)

في الخبر « فناء امتي بالطعن والطاعون » الطعن : القتل بالرمح ، والطاعون : الممرض العام والوباء .

قال بهض الشارحين : الطاعون الموت الكثير .

وقيل هو بثروورم ءؤلم جداً يخرج من لهيب ويسود ما حوله ، أو يخضر ويحصل منه خفقان القلب والقيء ، ويخرج في المرافق والآباط .

وفي الحديث « فسألت ابن أبي ليلى عن مسألة فما طعن فيها ولا قارب » أي لم يتكلم فيها بكلمة بعيدة ، ولا قارب .

وفيه « المؤمن لا يكون طعناً » أي وقتاعاً في أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوها ، من طعن عليه بالقول إذا عابه .

ومنه « الطعن في النسب » .

وطعنت عليه من باب قتل ومن باب نفع لغة : قدحت فيه وعبته .

والطعن يكون مصدرأ ، ويكون موضع الطعن قاله في المصباح .

من ابتداء الشيء أو دخله فقد طعن فيه .

وفي الحديث « ان قومأ يطعنون في هذا الأمر » أي يأتون الخلافة .

وطعنه بالرمح طعناً بالفتح فيهما

ويقال من باب قتل .

وطعن في المفازة : ذهب .

وطعن في السن يطعن بالضم طعناً .

وطعن الانسان - بالبناء للمفعول - :

اصابه الطاعون ، فهو مطعون .

(طمن)

قوله تعالى ﴿ ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها ﴾ [٧/١٠] أي سكنوا اليها مقصرين ميلهم على لذائذها ووخارفها .

قوله ﴿ فاذا اطمأننتم ﴾ [١٠٢/٤]

أي أقمتم ، يقال اطمأن بالموضع : اقام

به واتخذهُ وطناً ﴿ ومطمئنين ﴾ [٩٥/١٧]

ساكنين في الأرض .

واطمأن الرجل اطمينناً وطمأينة

بضم الطاء : سكن ولم يقلق ، والاسم

الطمأينة ، والإطمأينة ، بكسر همزة

وسكون طاء وبعد الميم ألف بعدها نون

مكسورة ثم نون مفتوحة بعد الياء .

وطأ من الرجل ظهره بالهمزة على

فاعل ، ويجوز تسهيل الهمزة أي حناه

وخفضه .

(طنن)

الطن بالضم : حزمة من حطب أو
قصب ، الواحدة طنة والجمع أطنان مثل
قفل وأقفال .

والطنين : صوت الذباب وغيره ،
من باب ضرب طنياً : صوت .
و « ضربه فاطن ساقه » أى قطعها .

(طين)

الطين : معروف .

والطينة : أخص منه .

وطان الرجل البيت يطينه من باب
باع ، طلاه بالطين .

وطينه بالثقل لغة وتكثر .

والطينة : الخلقة .

وطانه الله على الخير جبلة عليه .

باب طاور الظاء

(ظعن)

قوله تعالى ﴿يوم ظعنكم﴾ [٨٠/١٦]
أى سيركم وارتحالكم يقال ظعن ظعنًا
وظعنًا بالاسكان والتحريك من باب نفع
أى سار وارتحل ، وقرء بهما قوله تعالى
﴿يوم ظعنكم﴾ .

والاسم : ظعن بفتحين .

ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال
اظعننه وظعننت به .

والفاعل ظاعن .

والمفعول مظعون به لكن حذف
الصلة لكثرة الاستعمال .

وعثمان بن مظعون (١) قرشي قديم
الاسلام ، اسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً ،
هاجر الهجرتين وشهد بدرًا وكان رضي الله
عنه ممن حرم الحمر في الجاهلية ، وقال
أشرب ما يضحك بي من دوني ، قيل هو
أول من دفن بالبقيع ، وأول من مات
من المهاجرين بالمدينة ، وأول من تبعه
من أهل النبي صلى الله عليه وآله إبراهيم

(١) هو من زهاد الصحابة المرضيين .

ابن النبي صلى الله عليه وآله .

(ظن)

قوله تعالى ﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ [٣١/٤٥] أي ما نظن إلا ظناً لا يؤدي الى اليقين .

وقد جاء الظن بمعنى العلم قال تعالى ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴾ [٤/٨٣] . وعن بعضهم انه قال : يقع الظن لمعان أربعة .

منها معنيان متضادان ، أحدهما الشك ، والآخر اليقين الذي لا شك فيه فأما معنى الشك فأكثر من أن يحصى شواهد . وأما معنى اليقين فمنه قوله تعالى ﴿ وَإِنَّا ظَنَّتْ أَنَّ لَن نَعْجِزَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلَن نَعْجِزَهُ هَرَبًا ﴾ [١٢/٧٢] ومعناه علمنا وقال تعالى ﴿ وَرَأَى الْمَجْرُمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا ﴾ [٥٤/١٨] ومعناه فعلوا بغير شك ، قال الشاعر :

رب أمر فرجته بغيرم

وغيوب كشفتها بظنون
ومعناه كشفها بيقين وعلم ومعرفة
وفي حديث وصف المتقين « وإذا مروا

بآية فيها تشويق ركنوا اليها ، وظنوا انها نصب أعينهم » يعنى ايقنوا ان الجنة معدة لهم بين أيديهم .

والمعنيان اللذان ليسا بمتضادين (أحدهما) الكذب و (الآخر) التهمة ، فإذا كان بمعنى الكذب قلت ظن فلان أى كذب ، وقال تعالى ﴿ وَإِن هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ [٧٨/٢] ومعناه ان هم الا يكذبون ، ولو كان بمعنى الشك لاستوفى منصوبيه أو ما يقوم مقامهما .

وأما بمعنى التهمة فهو ان تقول : ظننت فلاناً ، فيستغنى عن الخبر لأنك تريد التهمة .

وفي الحديث « اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم » قال الشارح : وذلك لصفاء سرايرهم وتلقيهم السوانح الالهية بأفكارهم الصافية وحبو سهم الصائبة فلا تنطق السنتهم الا بالحق ، وعن إمارات صادقة .

وفيه « ان الله عند ظن عبده » ومثله « أنا عند ظن عبدى المؤمن » أى عند يقينه بى في الاعتماد على الاستيثاق بوعدى

والرهبة من وعيدي ، والرغبة فيما عندي والاستغناء بي « أعطيه إذا سألتني واستجيب له إذا دعاني » كل ذلك على حسب ظنه وقوة يقينه .

وعن بعض الأفاضل : ان قلت هذا مناف لما ذكر من تساوى الخوف والرجاء بالنسبة الى المؤمن قلت : غير مناف لأن المراد انه ينبغي أن يكون اجتناب المؤمن عن المحرمات اجتناب من اشرف على النار ، وان يكون اشتغاله بالعبادات اشتغال من علم انه من أهل الجنة . وبالله ما تقدم ناظر الى العمل ، وما تأخر ناظر الى الاعتقاد ، والاعتماد على ان كرمه تعالى ورحمته ازيد من تقصيرات العبد بمراتب .

وعن بعض الأفاضل : سوء الظن بالله

ينشأ عن عدم معرفته تعالى بما هو أهله ، فالجاهل به لا يعرفه من جهة ما هو جواد فيأض بالخيرات لمن استعد لذلك فيسوء ظنه ، ولا يثق بأنه مخلوع عليه عوض ما يبذله فيمنعه ذلك عن البذل .

والظن : مصدر من باب قتل .

والظنة بالكسر : التهمة وهو اسم

من ظننته من باب قتل : اتهمته فهو ظنين فاعيل بمعنى مفعول والجمع ظنن .

ومظنة الشيء بفتح الميم وكسر الظاء :

موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه والجمع مظان .

وفي الحديث « المؤمن لا يمسي ولا

يصبح الا وثقه ظنون عنده » أى متهمة

لديه بالخيانة والتقصير في طاعة الله تعالى .

باب مأور العين

(عثن)

البعير ، يقال بعير ذو عثانين .

وقد تستعار لذى الملحية الطويلة ،

العشون : شعيرات طوال تحت حنك

(مجمع البحرين ج ٦ - ٣٥)

وقد جاءت في الحديث .

(عجن)

العجين معروف ، فعيل بمعنى مفعول .

وقد عجننت المرأة تعجن عجنأ من

باب ضرب .

واعتجنت : اتخذت العجين .

والعجان ككتاب : ما بين الخصية

وحلقة الدبر ، وقد جاء في الحديث .

والعجان : الأحق .

(عدن)

قوله تعالى ﴿ جنات عدن ﴾ [٢٥/١٣]

أى جنات إقامة ، يقال : عدن بالمكان

عدناً وعدونا من باب ضرب وقعد : اذا

أقام به ، ومنه سمي « المعدن » كمجلس

لأن الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء .

ومركز شيء : معدنه .

والمعدن : مستقر الجوهر ، وفي

الحديث « الناس معادن كمعادن الذهب

والفضة » والمعنى : ان الناس يتفاوتون

في مكارم الأخلاق ، ومحاسن الصفات ،

وفيما يذكر عنهم من المآثر على حسب

الاستعداد ، ومقدار الشرف تفاوت المعادن

فيها الردي والجيد .

وعدن بفتحتين : بلد باليمن (١) .

وعدن بن ادا يومعدقاله الجوهري .

(عرن)

في الحديث « ارتحل فضرِب بالعرين »

هو كأمير : فناء الدار والبلد .

وعرنة : كهمة وفي لغة بضمين :

موضع بعرفات ، وليس من الموقف ،

ومنه الحديث « ارتفعوا عن بطنِ عرنة » .

(١) عدن : اسم لعدة امكنة ، منها : عدن مدينة في جنوب غربى جزيرة العرب ،

هى مرفأً حر على خليج عدن ومنها : محمية عدن الشرقية ، مركزها (حضرموت)

ومنها محمية عدن الغربية ، منطقتها بين اليمن وحضرموت ومضيق باب المندب .

وخليج عدن ، هو البحر المنحصر بين شواطئ سوماال الشرقية ومناطق عدن ،

ينفذ الى البحر الاحمر غرباً عند مضيق باب المندب ، وجزيرة بريم . وتختلط مياهه

شرقاً بمياه الاقيانوس الهندى .

من نداوة أصابته فهو يتعرق عند مسه .
وعفن اللحم : تغيرت ريحه .
وتعفن كذلك فهو عفن : بين العفونة
ومتعفن .

(عكن)

في الحديث « كأنى انظر الى أبى
وفي عنقة عكنة » هي بالضم قالسكون ،
واحدة العكن كصرد : طي في العنق ،
وأصلها الطي في البطن من السمن ، ويقال
في الجمع أعكان أيضاً .

وتعكن البطن : صار ذا عكن .

(عكن)

علانية : خلاف السر يقال عكن
الأمر علوناً من باب قعد : ظهر وانتشر
فهو عالن .

وعكن علناً من باب تعب لغة فهو
عكن .

والاسم : العلانية ، مخفف .
واعلنته بالألف : أظهرته .
وعلوان الكتاب : عنوانه .

والعرين والعرينة مأوى الاسد الذي يألفه .
وعرينة مصغراً : قبيلة ، بطن من
بجيلة .

والعرنين ، فعلين بكسر الفاء ، من
كل شيء : أوله : ومنه « عرين الالف »
لأوله ، وهو ما تحت مجتمع الحاجبين ،
وهو موضع الشم .

وقوله : « وفجّرنا ينابيع العيون من
عرانين انوفها » اضاف العرانين الى
الأنوف ، مثل كرى النوم .

(عطن)

في الحديث « نهى عن الصلاة في
معاطن الابل » هي جمع معطن كمجلس :
مبارك الابل عند الماء لتشرب عللاً بعد
نهل ، فإذا استوفت ردت الى المرعى .

والعطن للابل : المناخ والمبرك ،
ولا يكون إلا حول الماء ، فأما مباركها
في البرية أو عند الحى فهي : المأوى ،
والجمع أعطان مثل سبب واسباب .

(عفن)

عفن الشيء عفناً من باب تعب : فسد

(عن)

همان كقرا ب : موضع باليمن (١)
واما الذي بالشام (٢) بطرف البلقاء فهو
همان بالفتح والتشديد .

(عن)

في الدعاء « يا حي يا قيوم عدد العنان
المكفوف » .

اعنان السماء : صفايحها ، وما اعترض
من أقطارها كأنها جمع عن .

قال الجوهري والعامّة تقول : عنان
السماء ، وهو ما عن لك منها أي بدا
إذا رفعت رأسك .

وفي حديث العنيد « يؤجله الحاكم
سنة » وذلك ليتعين الفصول الأربعة المعهدة
لاصلاح المزاج بحسب غلبة الأخلاط ،
فان الربيع يغلب فيه الدم ، والصيف
الصفراء ، والخريف السوداء ، والشتاء
البلغم .

فان كان من يبوسة زال في فصل

الربطوبة ، وإن كان من برودة زال في
فصل الحرارة ، وإن كان من رطوبة زال
في فصل اليبوسة ، وإن كان من حرارة
زال في فصل البرودة ، كذا علله الفقهاء
نقلا عن الحكماء .

والعين : الذي لا يقدر على اتيان
النساء ، ولا يشتهي النساء .

وامرأة عنيّة : لا تشتهي الرجال .

قال الأزهري : سمي عنيّاً . لأن
ذكره يعنّ لقبول المرأة أي يعترض اذا
أراد إيلاجه ، وسمي عنان الفرس من
ذلك لأنه يعنّ أي يعترض الفم فلا يلجّه .

وعنّ لي الأمر يعنّ عناً إذا اعترض .
وعنان الفرس جمعه أعنة .

وشركة العنان بكسر العين وهي
شركة الاموال .

قال بعض الشارحين نسبت الى العنان ،
وهو سير اللجام الذي يمسك به الدابة
لاستواء الشريكين في الولاية ، والتصرف ،

- (١) همان - بضم العين وتخفيف الميم : مملكة في الجزيرة العربية بين خليج عمان
والمشيخات المحمية والربع الخالي وحضرموت وبحر عمان . عاصمتها (مسقط) .
(٢) يقصد به : عاصمة المملكة الهاشمية الأردنية .

واستحقاق الربح على قدر رأس المال ،
كاستواء طرفي العنان ، أو تساوي الفارسين
فيه إذا تساويا في السير .

وعنونت الكتاب : جعلت له عنواناً
بضم العين ، وقد تكسر .

وعنوان كل شيء : ما يستدل به
عليه ، ومنه حديث المكنوب « واكتب
على عنوانه كذا » يريد بالعنوان ظهر
الكتاب .

و (عن) حرف جر تكون للمجازاة
أما حسا نحو « جلست عن يمينه » أي
متجاوزاً عنه مكان يمينه في الجلوس إلى
مكان آخر .

وإما حكماً نحو « أخذت العلم عنه »
أي فهمته عنه كأن الفهم تجاوز عنه .

وتكون للبدل كقوله تعالى ﴿ وَاتَّقُوا
يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾
[٤٨/٢] .

وللاستعلاء كقوله تعالى ﴿ وَمَنْ
يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [٢٨/٤٧]

وللتعليل كقوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ
اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ ﴾

[١١٥/٩] ومرادفة من كقوله تعالى
﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ [٣/٥٣] .
وتكون للظرفية .

وزائدة كقوله تعالى ﴿ فليحذر
الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ [٦٣/٢٤]
والمعنى يخالفون أمره ، وهي عند الخليل
وسيبويه غير زائدة أي خالفوا بعدما
أمرهم .

وعن سيبويه : (عن) و (على) لا
يفعل بهما ذاك ، أي لا يزدادان .

وتكون اسماً مثل « من عن يميني »
ومصدرية .

والمنعنة : جمع عن . تقول روى
فلان عن فلان .

(عون)

قوله تعالى ﴿ وَلَا بُكْرَ عَوَان ﴾
[٦٨/٢] العوان بالفتح : النصف من
النساء والبهائم ، بين الصغير والكبير ،
والجمع عون .

والأصل بضم الواو ، ولكن سكن
تخفيفاً .

قوله ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾

[٤٥/٢] اى استعينوا على حوائجكم بالصبر على تكاليف الصلاة من الاخلاص ، ورفع هواجس النفس ، ورعاية الآداب ، وعلى البلاء بالصبر ، والالتجاء الى الصلاة وقيل الصبر : الصوم وقدم (١) وهو مرهوي .

قوله ﴿ تعاونوا على البر والتقوى ﴾ [٣/٥] قال المفسر : هو استيناف كلام أمر الله عباده أن يعين بعضهم بعضاً على البر ، وهو العمل على ما أمر الله به واتقاء ما نهاهم عنه . ونهاهم ان يعين بعضهم بعضاً على الإثم ، وهو ترك ما أمرهم به ، وارتكاب ما نهاهم عنه .

والعدوان وهو مجاوزة ما حد الله لعباده في دينهم وفرض لهم في أنفسهم . وفي الحديث « ان من أحب عباد الله عبداً أعانه الله على نفسه » يعنى كسر شهواته في القبائح ، بأن فعل به لطفاً اختار عنده الطاعة واجتناب المعصية ، وان شئت قلت أعانه الله على نفسه : أفادته تعالى لعقله قوة قهر نفسه الأماراة بالسوء .

والعون : الظهير على الأمر ، والجمع أعوان . ويقال أعان له : إذا صار معاوناً . وأعان عليه : إذا تركه عن المعونة . والعون : اسم سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وآله .

والمعونة : الاعانة ، وكذا المعانة بالفتح أيضاً ، يقال ما عندك معونة ولا معانة ولا عون .

وفي الحديث « تنزل المعونة على قدر المؤونة » وذلك لتكفل الله تعالى بالأرزاق . وبقر المعونة : بين أرض بنى عامر وحره بنى سليم ، قبيل نجد ، ومعونة مفعلة بضم العين . وبعضهم يجعل الميم أصلية مأخوذة من الماعون ، ويقول هي فعولة .

واستعنت بفلان فأعاني وعاونني . وفي الدعاء « رب اعني ولا تعن علي » .

وتعاون القوم : عاون بعضهم بعضاً . واعتنوا مثله ، وانما صحت الواو

لصحتها في تعاونوا ، لأن معناهما واحد ،
فبنى عليه .

والعانة : فعلة بفتح العين ، قيل هي
منبت الشعر فوق قبل المرأة وذكر الرجل
والشعر النابت عليها يقال له الشعر والإسب ،
وهذا في قول الأزهري وجماعة .

وقال الجوهري وغيره : هي شعر الركب
وفي الخبر في قصة بني قريضة « من
كان له مائة فاقتلوه » دلالة عليه .

ومانة : قرية على الفرات مشهورة (١)
(عين)

قوله تعالى ﴿ وتكون الجبال كالعهن المنفوش ﴾ [٥/١٠١] العهن
الصوف المصبوغ ، والقطعة منه : عهنة ،
شبه الجبال بالصوف المصبغ الوانه ،
وبالمنفوش منها ، لتفرق أجزائه .
(عين)

قوله تعالى ﴿ عين جارية ﴾ [١٢/٨٨]
العين : عين الماء سميت عيناً لأن الماء
يعين عنها أي يظهر جازياً .

والعين : حاسة الرؤية ، وهي مؤنثة
والجمع أعين .

قال تعالى ﴿ على أعين الناس ﴾
[٦١/٢١] أي معانياً مشاهداً بمرىء
من الناس ومنظر .

قوله ﴿ واصنع الفلك بأعيننا ﴾ [٣٧/١١]
أي اصنع الفلك متلبساً بأعيننا كأن الله (٢)
معه أعيناً تكلاءً أن يزيغ صنعته عن
الصواب ، فيكون في موضع نصب على
الحال . كذا ذكره بعض المفسرين .

قوله ﴿ حور عين ﴾ [٢٢/٥٦] أي
واسعات العيون ، الواحدة : عيناء .

يقال امرأة عيناء : حسنة العينين
واسعتهما ، والجمع عين بالكسر .

قوله ﴿ وكأس من معين ﴾ [١٨/٥٦]
أي من خمر يجري من العيون .

قوله ﴿ فمن يأتكم بماء معين ﴾
[٣٠/٦٢] أي الظاهر للعيون .

وفي الحديث « ما بين الحق لذي
عينين » ما : تعجبية أي ما اظهر الحق

(١) هي من البلاد العراقية ، واقعة في غربي اوساط العراق .

(٢) هكذا في النسخ . والظاهر (لله) بلا همزة .

لذي بصيرة .

وفي حديث لقمان لابنه « يا بني اختر المجالس على عينيك » .

قيل : ان (على) بمعنى الباء ، كما تأتي الباء بمعنى (على) والمعنى : انظر الى المجالس بعينيك ، واختر ما تنتفع به .

والعين تقع بالاشتراك لمعان : منها : الباصرة ، وتجمع على أعين وأعيان وعيون .

وعين الماء .

وعين الشمس .

والعين الجارية .

وعين الشيء : نفسه ، ومنه يقال :

اخذت مالي بعينه ، والمعنى اخذت عين مالي .

والعين : ما ضرب من الدنانير ،

ويجمع على أعيان .

والعين : النقد ، ومنه يقال : اشتريت

بالدين أو بالعين .

والعين : من حروف المعجم .

وعين المتاع : خياره .

وعاينتم : رأيتم .

وأعيان الناس : أشرافهم ، ومنه الخبر « أعيان بني الام يتوارثون ، دون بني العلات » .

وعينته المال تريد جعلته عيناً مخصوصة به .

وتعين الشخص : تخصصه من الجملة .

وتعين عليه الشيء : لزمه بيمينه .

وعينت النية في الصوم اذا نويت صوماً معيناً .

وعاينت الشيء عياناً إذا رأيته بعينك .

وفي الحديث « من تاب قبل أن يعاين فكذا » أى قبل أن يرى ملك الموت

كما روى عن ابن عباس .

ويمكن أن يراد بالمعاينة : علمه

بحلول الموت ، وقطعه الطمع من الحياة ، ويتقنه ذلك ، كأنه يعاينه .

أو يراد : معاينة رسول الله صلى الله

عليه وآله ، وأمير المؤمنين عليه السلام

كما روى عنهم عليهم السلام .

واعتان الرجل : اذا اشترى الشيء

بنسيئة .

السلعة ثم اذا جاء الأجل باعها على بايعها
بشمن المثل أو أزيد .

وفي الحديث عن أبي عبد الله عليه
السلام « وقد سأله رجل زميل لعمر بن
حنظلة عن الرجل يعين عينة الى أجل ،
فإذا جاء الأجل تقاضاه ، فيقول : لا والله
ما عندي ، ولكن عيني ايضاً حتى اقضيك
قال : لا بأس ببيعه » ، ومنه تفهم المغايرة
للمعنيين الأولين .

واعتان لنا فلان أى صار عيناً أى
ربيعة .

وقال في التحرير : العينة جائزة ، وبعبارة
فقال في الصحاح : هي السلف من حيثية كغيره
وقال بعض الفقهاء : هي ان يشتري

والعينة بالكسر : السلعة ، وقد جاء
ذكرها في الحديث .

واختلف في تفسيرها ، فقال ابن
ادريس في السرائر : العينة مغلها في
الشرعية هو : ان يشتري سلعة بشمن
مؤجل ، ثم يبيعها بدون ذلك الثمن
نقداً ، ليقضى ديناً عليه لمن قد حل له
عليه ، ويكون الدين الثاني وهو العينة
من صاحب الدين الأول ، مأخوذ ذلك من
العين ، وهو النقد الحاضر .

وقال في التحرير : العينة جائزة ، وبعبارة

باب ما أور الفبن

(غبن)

والمبايعة والمقاسمة ، فقوله يوم التغابن
مستعار من تغابن القوم في التجارة .

وعن النبي صلى الله عليه وآله « ما من
عبد يدخل الجنة الا أرى مقعده من النار
لو أساء ، ليزداد شكراً وما من عبد
(مجمع البحرين ج ٦ - ٣٦)

قوله تعالى ﴿ ذلك يوم التغابن ﴾
[٩/٦٤] أي يوم يغبن فيه أهل الجنة
أهل النار .

وأهل الغبن : أهل النقص في المعاملة

يدخل النار الا أرى مقعده من الجنة
ليزداد حسرة ، وهو معنى قوله ﴿ ذلك
يوم التغابن ﴾ [٩/٦٤] .

وفي الحديث « نعمتان مغبون فيهما
كثير من الناس : الصحة والفراغ » .

المغبون : الذي يبيع الكثير بالقليل
ومن حيث اشتغال المكلف أيام الصحة
والفراغة بالأمور الدنيوية ، يكون مغبوناً
لأنه قد باع أيام الصحة والفراغة التي

لا قيمة لها بشيء لا قيمة له من الامور
الحقيقية الفانية المنغصنة بشوائب
الكدورات .

ومنه حديث بيع المغبون « لا محمود
ولا مشكور » .

يقال غبنه في البيع من باب ضرب
غبناً ، ويحرك : خدعه .

وقد غبن في البيع بالبناء للمفعول
فهو مغبون .

والغبينة من الغبن .

وغبن رأيه غبناً من باب تعب : قلت

فطنته وذكأؤه .

ومغابن البدن : الأرفاغ الآباط (١)

الواحد : مغبن كمسجد ، ومنه حديث

الميت « فامسح بالكافور بجميع مغابنه » .

(غصن)

الغصن بالضم فالسكون : غصن

الشجر ، والجمع : الأغصان والغصون

والغصنة بالتحريك .

(غنن)

الغنن : صوت في الخيشوم ، قالوا

والنون أشد الحروف غنة ، ومن ذلك

الأغن وهو الذي يتكلم من قبل خياشيمه ،

يقال رجل أغن وامرأة غناء .

(غبن)

في الخبر « انه ليغان على قلبي »

فاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة »

قال البيضاوي في شرح المصابيح : الغبن

لغة في الغيم ، وغان على قلبي كذا أي

غطاه .

قال أبو عبيدة في معنى الحديث :

(١) الرق - بفتح الراء وسكون الفاء - : الموضع المنخفض من الجسم . تنجمع

فيه الأوساخ . والابط - بكسر الهزة وسكون الباء - : باطن الكتف .

أى ينجس قلبى ما يلبسه ، وقد بلغنا عن الأصمعي انه سئل عن هذا الحديث ، فقال للسائل : عن قلب من يروى هذا ؟ فقال عن قلب النبي صلى الله عليه وآله ، فقال : لو كان عن غير النبي صلى الله عليه وآله لكنت افسره لك .

قال القاضي : والله درّ الأصمعي في انتهاجه منهج الأدب ، الى ان قال : نحن بالنور المقتبس من مشكاتهم نذهب ونقول : لما كان قلب النبي صلى الله عليه وآله أتم القلوب صفاء واكثرها ضياءً ، واعرفها عرفاناً ، وكان صلى الله عليه وآله مبيناً مع ذلك لشرايع الملة وتأسيس السنة ميسراً غير معسر ، لم يكن له بد من

النزول الى الرخص ، والالتفات الى حظوظ النفس ، مع ما كان متمتعاً به من احكام البشرية . فكأنه إذا تعاطى شيئاً من ذلك أسرع كدورة ما الى القلب لكمال رفته ، وفرط تورانيته ، فان الشيء كلما كان اصفى كانت الكدورة عليه أبين وأهدى وكان صلى الله عليه وآله إذا أحس بشيء من ذلك عدّه على النفس ذنباً ، فاستغفر منه - انتهى .

وقد تقدم مزيد كلام في هذا المقام في (بكا) .
والغين من حروف المعجم .
والغينة : الأشجار الملتفة بلاماء ، فاذا كان بماء فهي (غيبة) قاله الجوهري .

باب ما أثر الفاء

(فتن)

قوله تعالى : ﴿ ان الذين فتنوا المؤمنين ﴾ [١٠ / ٨٥] أى أحرقوهم وعذبوهم بالنار ، وهم أصحاب الأخدود ، فلم في الآخرة عذاب جهنم .

قوله ﴿ ثم لم تكن فتنتهم ﴾ [٢٣ / ٦] يعنى الكفار أى جوابهم ، وقيل : لم تكن معذرتهم ﴿ الا ان قالوا ﴾ .
قوله ﴿ وكذلك فتننا بعضهم ببعض ﴾ [٥٣ / ٦] أى كما ابتلينا قبلك

الغني بالفقر ، والشريف بالوضيع ،
ابتلينا هؤلاء الرؤساء من قریش بالموالى ،
فانهم اذا نظر الشريف الى الوضيع قد
أمن قلبه ، يقول : سبقني هذا الى الاسلام
فلا يسلم .

وانما قال : فتننا وهو لا يحتاج الى
الاخبار ؟ قيل : لأنه عاملهم معاملة
المختبر .

قوله ﴿ إنما أموالكم وأولادكم
فتنه ﴾ [٢٨/٨] أى بلاء ومحنة وسبب
لوقوعكم في الجرائم والعظائم ، يعنى انه
سبحانه يختبرهم بالأموال والأولاد ،
ليبين الساخط لرزقه ، والراضى بقسمه .
وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم ،
ولكن لتظهر الأفعال التى بها يستحق
الثواب والعقاب ، لأن بعضهم يحب الذكور
ويكره الأنثى ، وبعضهم يحب تدمير
المال . كذا نقل عنه عليه السلام في
تفسير ذلك .

والفتنة في كلام العرب : الابتلاء
والامتحان والاختبار ، وأصله من فتنت
الفضة إذا أدخلتها في النار لتتميز .

قوله ﴿ إنما نحن فتنه ﴾ [١٠٢/٢]
أى ابتلاء من الله .

قوله ﴿ وفتنتم أنفسكم ﴾ [١٤/٥٧]
أى محنتموها بالنفاق وأهلكتموها .

قوله ﴿ واتقوا فتنه ﴾ [٢٥/٨]
أى بلية ، وقيل ذنباً ، وقيل عذاباً وقوله
﴿ لا تصيبن الذين ﴾ لا يخلو إما
ان تكون جواب الأمر ، أو نهياً بعد
أمر معطوف عليه محذوف الواو ، أو صفة
لفتنه : فإذا كانت جواباً فالمعنى : ان
اصابتكم فتنه ، لا تصيب الظالمين منكم
خاصة ، ولكنها تعمّتكم .

وانما جاز دخول النزن في جواب
الأمر ؟ لأن فيه معنى النهي .

وإذا كان نهياً بعد أمر فكأنه قال :
واحدروا بلية أو ذنباً أو عقاباً ، ثم قال :
ولا تتعرضوا للظلم فتصيب البلية أو
العقاب أو أثر الذنب ووباله من ظلم
منكم خاصة .

وكذلك اذا جعل صفة على اربادة
القول ، كأنه قيل ﴿ واتقوا فتنه ﴾
مقولا فيها ﴿ لا تصيبن ﴾ .

قوله ﴿ومن يرد الله فتنه﴾ [٤٤/٥] قيل الفتنه هي العذاب أي من يرد الله عذابه ، وقيل من يرد الله خزيه واهلاكه وقيل اختباره .

قوله ﴿وحسبوا أن لا تكون فتنه﴾ [٧٤/٥] قال المفسر : المراد بالفتنة هنا العقوبة .

قوله ﴿انا جعلناها فتنه للظالمين﴾

[٦٣/٣٧] الضمير للشجرة أي خبرة لهم افتتنوا بها وكذبوا بكونها ، فصارت فتنه لهم ، وقيل عذاباً أي جعلناها شدة عذاب لهم ، من قولهم ﴿يومهم على النار يفتنون﴾ [٣١/٥١] أي يعذبون

قوله ﴿ابتغوا فتنه﴾ [٤٩/٩] الفتنه : اسم يقع على كل شر وفساد .

قوله ﴿والفتنة أشد من القتل﴾ [١٩١/٢] قيل : الفتنة هنا عذاب الآخرة كما قال ﴿ذوقوا فتنتكم﴾ [١٤/٥١] وقيل : الشرك أعظم من القتل في الحرم ، وذلك أنهم كانوا يستعظمون القتل في الحرم .

قوله ﴿بأيكم المفتون﴾ [٦/٦٨]

أي المجنون لأنه فتن أي محن بالجنون أي بأي الفريقين منكم المجنون أبفريق المؤمنين أم بفريق الكافرين ؟ أي في أيهما من يستحق هذا الاسم .

قوله ﴿ولا تفتنى﴾ [٥٠/٥] أي لا توقعنى في الفتنة وهي الإثم .

قوله ﴿حتى لا تكون فتنه﴾ [١٠٢/٢] أي شرك .

قوله ﴿وفتناك فتوناً﴾ [٤٠/٢٠] أي خلصناك من الغش والشر اخلاصاً .

قوله ﴿إن هي الا فتنتك﴾ [١٥٤/٧] أي ابتلاؤك وهو راجع الى قوله تعالى ﴿فانا قد فتنا قومك﴾ [٨٥/٢٠] .

قوله ﴿ما أنتم عليه بغاتين﴾ [١٦٢/٢٧] الخطاب للكفار ، والضمير في عليه لله تعالى أي لستم تفسدون على الله أحداً باغوائكم واسنهزائكم من قولك فتن فلان امرأة فلان إذا أفسدها عليه .

﴿الا من هو صال الجحيم﴾ [١٦٣/٣٧] أي الا من سبق في علم الله انه يستوجب الجحيم بسوء أعماله .

قوله ﴿وجعلنا بعضهم لبعض فتنه﴾

[٢٠/٢٥] أى ابتلاء ، ومنه ابتلاء الفقير بالأغنياء ، والمرسلين بغيرهم .

وفي حديث أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ [٢/٢٩] فقال : يفتنون يعنى في الدين كما يفتن الذهب ، ثم يخلصون كما يخلص الذهب .

وفي الحديث «المؤمن خلق مفتن» أى ممنحناً ، يمتحنه الله بالذنوب ثم يعود ثم يتوب .

وفيه «ان الله يحب المفتن التواب» أى الممتحن بالذنوب ثم يتوب .

وفيه «من دخل على السلطان فتى» وذلك لأنه ان وافقه فيما يأتي ويذرف قد خاطر بدينه ، وإن خالفه خاطر بروحه .

وفيه «الموت خير من الفتنة» الفتنة تكون من الله ومن الخلق ، وتكون في الدين والدنيا كالارتداد والمعاصي والبلية والمصيبة ، والقتل والعذاب .

ويقال فتنة عياء صماء أى لا يرى

منها مخرجاً ، والمراد بها صاحبها ، يقع فيها على غير بصيرة ، فيعمون فيها ويصمون عن تأمل الحق واستماع النصيح .
(فدن)

الفدان زنة فعال بالتشديد : آلة الحرث ، وتطلق على الثورين يحرث عليهما في قرن ، والجمع فدادين بالتخفيف وقد تجمع على أفدنة وفدن .

(فرجن)

في حديث الحسن بن راشد «يا حسن ابن راشد يا حسن بن الفاريжан ، انما يعطى أجرته عند فراغه» .

قال بعض الأفاضل : أكثر النسخ التي وقعت الي من الكافي والفقهاء «الفاريجان» وهو الحصاد الذي يحصد بالفرجون كبرزون أى المحشة بكسر الميم وإهمال الحاء المفتوحة وأعجام الشين المشددة ، وهي آلة حديدية مستعملة في الحصاد ، الى أن قال : وفي نسخة عندي مصححة معول على صحتها ، وأصلها بخط شيخنا السعيد الفاضل رضى الدين المزيدي «الناريجان» بالنون مكان الفاء ، ولم

يشخص ما هو ، الى ان قال : ومن المصحفين في عصرنا من ابدل القاء بالقاف والنون بالراء ، بزعم أن القاريжан معرب (كاريكر) (١) ولم يعلم ان التعريب موقوف على السماع ولم يذكر أحد من علماء العربية القاريжан - انتهى كلامه . وأنا أقول : قد ظفرت بنسخة عتيقة جداً من نسخ الفقيه إطماني عليها السيد الحسيب النسيب الأمير الحسين بن السيد الأجل الأجدد السيد محمد رحمه الله يوم يوم اجتماعنا معه في داره في المشهد الرضوي على مشرفه السلام ، وذكر أنها من زمن المصنف رحمه الله فوجدت فيها هذه العبارة لا غير « وهي يا حسن القائل لحنان » باللام والحاء المهملة والنون بعد الألف ولعلها الصواب .

(فرن)

في دعاء السماء « جبل فاران » بالقاف والراء المهملة بعد الألف والنون بعد الألف الاخرى : جبل من جبال

مكة بينه وبينها على ما روى يوم .
(فطن)

فطن للامر فطن من باب تعب وقتل فطناً وفطنة وفطانة بالكسر في الكل ، فهو فطن ، والجمع فطن بضمين . وفطن بالضم اذا صارت الفطنة سجية له فهو فطن أيضاً . والفطن كالفهم .

(فطن)

قال ابن السراج - نقلاً عنه - : فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه ، خاص غالب .

ويقال في النداء « يا فل » بحذف الألف والنون لغير ترخيم ، ولو كان ترخيماً لقالوا يا فلا .

(فتن)

قوله تعالى ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ [٤٨/٥٥] أي أغصان واحدها فتن ، وتجمع أيضاً على أفانين . وقيل : ذواتا ألوان من الثمار ،

(١) (كار) بمعنى العمل . و (كر) بالكاف الفارسية بمعنى مزاولة العمل .

ومعنى (كاركركر) هو (العامل) .

السلام « اعملوا عباد الله والخناق مهملة ،
والروح مرسل في فينة الارشاد » وأضافها
الى الارشاد لأن أوقات العمر في الدنيا
يوجد فيها الرشاد . وروى « الارتباد »
وهو الطلب .

الواحد : فن .
والفن كفلس : واحد الفنون كفلس
وهي الأنواع .
ورجل متفتن أى ذو فنون .
(فين)

الفينة : الوقت ، ومنها قوله عليه

باب ما أورث القاف

القرنين ﴿ [٨٤/١٨] الآية ذوالقرنين

(قبن)

لقب الاسكندر الرومى (١) كان في الفترة
بعد عيسى عليه السلام ، واختلف في شأنه
ف قيل كان عبداً أعطاه الله العلم والحكمة
وملكه الأرض ، وقيل كان نبياً فتح الله

القبان : القسطاس معرب قاله

الجوهري .

(قرن)

قوله تعالى ﴿ ويسئلونك عن ذي

(١) جرى المصنف في ذلك مجرى أكثر المفسرين ، في حين ان اسكندر المقدوني

صاحب الفتوحات الكثيرة لا يصلح لهذا النعت ، ولا ينطبق عليه الوصف المذكور في
القرآن . وفي الحديث ما يظهر انه كان معاصراً للنبي الله ابراهيم عليه السلام . وانه
كان ولياً من اوليائه تعالى . مع ان المقدوني كان كافراً طاغياً وملحداً في دين الله .
وكانت مدته قبل المسيح (٣٥٦ - ٣٢٤) .

وهناك (اسكندر) آخر هو روماني (٢٠٨ - ٢٣٥) ولد في عرقة من بلاد
عكار - لبنان - ترأس الامبراطورية الرومانية وهو ايضاً كالمقدوني في عدم الصلاح
المذكور .

على يديه الأرض ، وقيل كانت امه آدمية
وكان أبوه من الملائكة .

وفي حديث علي عليه السلام وقد
سئل عنه « أنبي هو أم ملك ؟ فقال :
عبد صالح أحب الله فأحبه ، ونصح الله
فنصح له » .

قيل : سمي بذى القرنين ، لأنه لما
بعثه الله الى قومه ضرب على قرنه الأيمن
فأماته الله خمسمائة عام ، ثم بعثه اليهم

بعد ذلك ، ف ضرب على قرنه الأيسر
فأماته الله خمسمائة عام ، ثم بعثه اليهم بعد
ذلك ، فملكه مشارق الأرض ومغاربها

من حيث تطلع الشمس الى حيث تغيب (١)
يقال : « ملك الدنيا مؤمنان وكافران
المؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين
والكافران هما نمرود وبخت النصر » .

وفي حديث علي عليه السلام ما يؤيد
الوجه المذكور في التسمية ، حيث قال
عند ذكر قصة ذى القرنين : وفيكم مثله »

ويعنى نفسه عليه السلام ، لأنه ضرب على
رأسه ضربتين : يوم الخندق .

وقيل سمي بذلك لأنه كان ذا
ضفيرتين .

وقيل : لأنه بلغ قطري الأرض .

وقيل : لأنه كان كريم الطرفين من
أهل بيت شرف . من قبل أبيه وامه .

وقيل : لأنه انقرض في وقته قرنان
من الناس وهو حي .

وقيل : لأنه دخل النور والظلمة .

وقيل : لأنه أعطي علم الظاهر
والباطن .

ومما ينقل « ان أباه كان أعلم أهل
الأرض بعلم النجوم ، ولم يراقب أحد
الفلك ما راقبه ، وكان قد مد الله له
في الأجل .

فقال ذات ليلة لزوجته : قد قتلني
السهر فدعيني أرقد ساعة وانظري في
السما فإذا رأيت قد طلع في هذا المكان

(١) ان صحت هذه الأحاديث فهي تنافي وكون ذى القرنين هو الاسكندر
المقدوني او الروماني ، وكلاهما ظالمان طاغيان لا يصلحان لهذا المقام .

نجم ، وأشار الى موضع طلوعه فأنبهني
حتى أطاك فتعلقين بولد يعيش الى آخر
الدهر .

وكانت اختها تسمع كلامه ثم نام
أبو الاسكندر فجعلت اخت زوجته تراقب
النجم فلما طلع أعلمت زوجها بالقصة
فوطأها فعلقته منه بالخضر ابن خالة
الاسكندر .

فلما استيقظ أبو الاسكندر رأى
النجم قد نزل في غير البرج الذي كان
يرقبه .

فقال لزوجته هلاً انتبهتيني ؟

فقالت : استحييت والله .

فقال لها : أما تعلمين اني اراقب
هذا النجم منذ أربعين سنة ، والله لقد
ضيّعت عمرى في غير شيء ، ولكن الساعة
يطلع نجم في أثره فأطاك فتعلقين بولد
يملك قرني الشمس - فما لبث ان طلع
فوطأها فعلقته بالاسكندر .

وولد الاسكندر وابن خالته الخضر

في ليلة واحدة » .

وعن عقبة بن عامر قال : « كنت

عند النبي صلى الله عليه وآله أحدثه فاذا
أنا برجال من أهل الكتاب معهم مصاحف
وكتب .

فقالوا : استأذن لنا على رسول الله
صلى الله عليه وآله ، فانصرف اليه فأخبرته
بمكانهم .

فقال النبي صلى الله عليه وآله :
ما لي ولهم يسألوني مما لا أدرى إنما أنا
عبد ولا علم لي إلا ما علمني ربي .

ثم قال صلى الله عليه وآله : ابغني
وضوء فتوضأ ثم قام الى المسجد في بيته
فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت
السرور في وجهه والبشر ، ثم انصرف
فقال انصرف وأدخلهم ومن وجدت بالباب
من أصحابي فأدخله معهم ، فأدخلتهم .

فلما رفعوا حاجتهم اليه ، قال صلى الله
عليه وآله : ان شئتم أخبرتكم مما أردتم
أن تسألوني قبل أن تتكلموا ، وإن شئتم
تكلموا به .

فقالوا : بل أخبرنا قبل أن نتكلم ،
قال : جئتم تسألوني عن ذى القرنين ،
وسأحدثكم عما تجدونه عندكم مكتوباً :

ان اول أمره غلام من الروم اعطى ملكا فصار حتى بلغ ساحل أرض مصر ، قابطني عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائه إياها أتاه ملك فخرج به فوقفه . ثم قال له انظر ما تحنك : قال : أرى مدينتي وأرى مدائن معها ثم عرج به فقال : انظر ما تحنك ، قال : أرى مدينتي قد اختلطت مع المدائن فلا أعرفها . ثم زاد فقال : انظر فقال : أرى مدينتي

وحداهم أر معها غيرها ، فقال له الملك إنما تملك الأرض كلها ، والذي ترى محيطاً بها هو البحر وإنما أراد الله تعالى بذلك أن يريك الأرض ، وقد جعلك سلطاناً ، وسوف يعلم الجاهل ويثبت العالم .

فسار حتى بلغ مغرب الشمس ، ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين وهما جبلان لبنان يزلق عنهما كل شيء فبنى السد» - الحديث .

قوله ﴿ فما بال القرون الاولى ﴾ [٥١/٢٠] أي ما حال الامم الماضية وشأنهم في السعادة والشقاوة .

والقرن : اهل زمان واحد قال شاعرهم :

اذا ذهب القرن الذي أنت فيهم
وخلقت في قرن فانت غريب
وقيل : هو مدة أغلب أعمار الناس
وهو سبعون سنة ، وقيل ثمانون .
وقيل ثلاثون سنة .

وقيل : القرن أهل عصر فيه نبي أو
فائق في العلم قل أو كثر .
واشتقاقه من قرنت ، لاقرانهم برهة
من الزمان .

قوله ﴿ ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم ﴾ [٢٨/٧٦] الآية ، قارون : اسم أعجمي يضرب به المثل في الغنى ، كان من بني اسرائيل ، وهو ابن خالة موسى عليه السلام ، وكان اقراً بني اسرائيل للتوراة ولما جاوز بهم موسى البحر وصارت الرئاسة لهرون ، وجد قارون في نفسه شيئاً . فبغى عليهم ، وقد تقدم في (خسف) قصته مع موسى عليه السلام .

قوله ﴿ مقررّين في الأصفاد ﴾ [١٤/٤٩] هو من قرنت الشيء بالشيء : وصلته ، وقرنت الاسارى في الحبال ، شدد للتكثير .
قوله ﴿ وما كناه مقررّين ﴾ [٤٣/١٣]

أى مطيقين من أقرن له إذا أطاقه .

وقرن بين الحج والعمرة من باب قتل ،

وفي لغة من باب ضرب : جمع بينهما في الاحرام .

والاسم : القران بالكسر ، مأخوذ من

قرن الشخص للسائل : إذا جمع له بعيرين

في قرن بفتحين ، وهو الحبل .

قال الثعالبي - نقلا عنه - : لا يقال

للحبل : قرن حتى يقرن فيه ، ومنه

الحديث « الايمان والحياة مقرونان »

أى في قرن أى في حبل « اذا ذهب احدهما

تبعه صاحبه » .

وقرن الشاة والبقرة يجمع على قرون

كفلس وفلوس .

وشاة قرناء : خلاف جعاء .

والقرن كفلس : العفلة وهو لحم ينبت

في الفرج ، في مدخل الذكر كالغدة الغليظة .

وقد تكون عظماً .

وعن الأصمعي : سمي قرناً لأنه

إقترن مع الذكر خارج الفرج .

وفي حديث الصادق عليه السلام

« ترد المرأة من أربعة أشياء ، وعد منها

القرن ، والعقل » وظاهره يعطي ان القرن

غير العقل ، وفي بعض نسخ الحديث

« القرن وهو العقل » ولعله الصواب .

وربما ظهر من كلام ابن دريد في

الجمهرة : تغايرهما ، فانه قال : القرناء

هي التي تخرج قرنة رجمها ، قال :

والاسم القرن ، وضبطها بالتحريك .

وقال في العقل : انه غلظ في الرحم .

وقرن الشمس : أعلاها ، وأول

ما يبدو منها في الطلوع .

وفي الحديث المشهور « الشمس تطلع

بين قرني شيطان » أى ناحيتي رأسه .

قال بعض شارحين : هو تمثيل

لمن يسجد لها ، فكأن الشيطان سؤل له

ذلك ، فاذا سجد لها ، كان الشيطان يقرن

بها ليكون السجود له .

والقرن : موضع ، وهو ميقات أهل

نجد ، ومنه أويس القرني (١) . يسمى

أيضاً « قرن المنازل » و « قرن الثعالب » .

(١) هو من التابعين الأخبار ممن كانوا على الهدى ونبتوا عليه . شهد مع علي

عليه السلام حرب صفين واستشهد في سبيل حقه . ووصفه المؤرخون بأنه من خواص

(قطن) قوله تعالى ﴿ وانبثنا عليه شجرة من يقطين ﴾ [١٤٦/٣٧] وزنه يفعيل، وهي كل شجرة على وجه الأرض لا تقوم على ساق ، كالقرع ونحوها ، وإن غلب في العرف على الدباء (١) . وقيل هو التين . وقيل شجرة الموز . وقطن بالمكان يقطن من باب قعد : أقام به وتوطنه فهو قاطن ، والجمع قطان مثل كافر وكفتار ، وقطين أيضاً وجمعه قطن ، مثل بريد وبرد . والقطن : معروف . والقطنه : أخص منه قاله الجوهري . ويقطين أبو علي بن يقطين (٤) لاسم يزل في خدمة أبي العباس (٥) وأبي جعفر	والقرن : مصدر قولك : رجل أقرن : بين القرن ، وهو المقرون الحاجبين . والقرن : جانب الرأس . والقرن : الخصلة من الشعر . والقرن بالكسر : كفوؤك في الشجاعة . واقترن الشيء بغيره وقارنه قراناً : صاحبه . وكبش أقرن أي ذو قرن حسن وصف به لأنه أكمل وأحسن صورة . والانثى : قرناء . وقرينة الرجل : امرأته . والقارن في الحج والمفرد ، صفتها واحدة ، إلا أن القارن يفصل المفرد بسباق الهدى .
---	--

أمير المؤمنين وحواريه وورد في شأنه مدح كثير وثناء من النبي صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وآله في وصفه : « انه نفس الرحمن وخير التابعين » .

(٣) الدباء : القرع وهو نوع خاص من البقطين .

(٤) كان يتولى ديوان الكتابة في الحكومة العباسية رئيساً معتمداً .

(٥) السفاح : أول الخلفاء العباسيين ، بويع له بجامع الكوفة (١٣٢ هـ) توفي

(١٣٦ هـ) .

المنصور (١) ومع ذلك كان يتشيع ،
ويقول بالامامة .

وعلي بن يقطين كان من الثقات مع
انه كان وزيراً لبنى العباس وقد مرّ له
قصة في (رقا) تدل على جلالة حاله .
(قن)

يقال : أنت قن أن تفعل كذا ،
بفتحين أى خليق وجدير ، لا يثنى ولا
يجمع ولا يؤنث ، قاله الجوهري فان
كسرت الميم ، أو قلت : قمين ، ثنيت
وجمعت .

(قنن)

القنّ : العبد اذا ملك هو وأبواه ،
ويستوى فيه الاثنان والمؤنث والجمع .
قال الجوهري : وربما قالوا : عبید
أقنان ، ثم يجمع على أقنة .

والقنة بالضم : أعلا الجبل مثل القله
ومنه الحديث في علي عليه السلام « كنت
للهؤمنين كهفاً » وهو على الاستعارة
« وقتة راسياً ، وحصناً » .

والجمع قنان مثل برمة وبرام وقنن
وقنات .

والقوانين : الاصول ، قاله الجوهري
والواحد : قانون ، وليس بعربي .
(قین)

فيه « لا تبعوا القينات ، ولا تشتروهن »
القينات : الإماء المغنيات ، ويجمع على
قيان أيضاً .

والقينة : الامة مغنية كانت أو غير
مغنية ، وقيل الامة البيضاء ، والجمع قيان .
وبعضهم يقصر القينة على المغنية
خاصة قال الجوهري : وليس هو كذلك .

(١) الدوانيقى : ثانی الخلفاء العباسيين بویع له بعد اخيه السفاح (١٣٦ هـ)

توفي (١٥٨ هـ) .

باب ما أور الطاف

(كفن)

الكفن بالتحريك : معروف .

ويقال كفنت الميت تكفيناً ، وكفنته كفناً من باب ضرب لغة ، والجمع أكفان مثل سبب وأسباب .

(كمن)

كمن كموناً من باب قعد : توارى واستخفى ، ومنه الكمين في الحرب . وكمن الغيظ في الصدر .

وأكمنته أخفيته .

والكمون بالتشديد : حب معروف .

(كفن)

قوله تعالى ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾ [٤٩/٣٧] أي مصون ومثله ﴿ في كتاب مَكْنُونٍ ﴾ أي مصون ومستور عن الخلق .

قوله ﴿ تَكُنْ صَدُورَهُمْ ﴾ [٧٤/٢٧] أي تخفى قوله ﴿ وجعلنا على قلوبهم أكنة ﴾ [٢٥/٦] أي أغطية ، واحدها : كنان .

والكنان : الغطاء وزناً ومعنى ، والجمع أكنة .

والأكنان : جمع كن وهو ما كن وستر من الحر والبرد . والكن : السترة .

واكمنته في نفسي : أسرته .

واكمن واستكن أي استتر .

وكمنته اكنته من باب قتل : سترته في كنته .

قال أبو زيد - نقلاً عنه - : الثلاثي والرباعي لغتان في الستر .

والكنانة بالكسر : التي يجعل فيها السهام من آدم ، وبها سميت قبيلة من مضر ، وهو كنانة بن حزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر ، وهو كنانة أيضاً ابن ثعلب بن وائل ، قاله الجوهري .

والكانون والكانونة : الموقد .

وكانون الأول ، وكانون الآخر - بلغة أهل الروم - : شهران في قلب

الشتاء ، و (المربعانية) المشهورة في وسطهما .

(كون)

قوله تعالى ﴿ من كان في المهد صبياً ﴾ [٢٩/١٩] كان زائدة للتوكيد ، وكذا في قوله ﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ [٧٠/٢٥] أي هو غفور رحيم .

وكان في قوله ﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ﴾ [٢٨٠/٢] تأمة وكذا في قوله ﴿ كن فيكون ﴾ [١١٨/٢] أي احدث فيحدث .

قال في الكشف : وهذا مجاز من الكلام ، وتمثيل ، ولا قول ثم ، وانما المعنى : ان ما قضاء من الأمور فأراد كونه قائماً يتكون ، ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ، ولا توقف ، كما المأمور المطيع الذي يؤمر فيمثل لا يتوقف ولا يمتنع ولا يكون منه الإباء .

قوله تعالى : ﴿ فأصْدَقْ وأُكِن ﴾

[١٠/٦٣] بالجزم عطف على محل فاصدق فان محله الجزم بتقدير عدم دخول الغاء ، فكأنه قال : ان اخرتني اصدق ، فان الفعل ينجزم في جواب التحضيض لنضمة ، معنى الطلب .

قوله ﴿ فلم يك ينههم ﴾ [٢٥/٤٠] الآية أصله : يكون فلما دخل عليها (لم) جزمها ، فالتقى ساكنان فحذفت الواو . فبقى لم يكن ، فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفاً ، فاذا تحرك اثبتوها كقوله تعالى ﴿ لم يكن الذين كفروا ﴾ [١٧/٩٨] .

واجاز يونس مع الحركة حذفها ، وانشد عليه شعراً :

إذا لم تك الحاجات من همم الفتى
فليس بمغن عنك عقد الرقائم
قوله ﴿ فما استكانوا ﴾ [٧٧/٢٣] أي خضعوا والاستكانة الخضوع وهي افتعل من السكينة (١) . اشبت حركة عينه .

(٢) الاستكانة كالاستقامة : مصدر باب الاستفعال ، فلو كانت من باب الافعال

لوجب في الماضي ان يكون بلا الف : « استكنوا » مثلاً . وقوله : اشبت حركة العين ، لا وجه له . ثم التاء في آخر المصدر دليل على ذلك ، حيث انها عوض عن العين

والمكانة : المنزلة .

والمكانة : الموضع قال تعالى ﴿ ولو

نشاء لمسجنهم على مكانتهم ﴾ [٦٧/٣٦]
ولما كثر لزوم الميم توهمت أصلية .

وفي الحديث « ان الله كان إذ لا كان »
أى إذ لم يكن شيء من الممكنات « فخلق
المكان » أى الممكن الكائن ، كذا عن
بعض الشارحين .

وفي حديث علي عليه السلام « قد
كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله
الكلام له وجهان » .

قيل فيه اسم كان ضمير الشأن ،
ويكون تامة ، وهي مع اسمها الخبر ، وله
وجهان : نعت للكلام لأنه في حكم النكرة
أو حال منه ، وإن جعلت ناقصة ، فهو
خبرها .

والكون : الوجود .

والكونان : الوجودان في الدنيا
والآخرة .

والكينونة والكائنة : الحادثة .

وكونه : احداثه ، والاشياء :
أوجدتها .

ومنه في وصف الصانع تعالى « كان
بلا كينونة : أى نسبة الى زمان .

ومثله « كان بلا كيف » وكيف هي
التي يسأل بها عن الوصف .

وفي كلام الحق تعالى لا آدم عليه السلام
« روحك من روحي وطبيعك على خلاف
كينونتي » .

ومن كلام علي عليه السلام « كم
اطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا
الأمر » الحديث .

قال بعض الشارحين : كأنه يريد
بالأمر : أمر الخلافة والامامة ، وما حصل
فيه من التغيير والتبديل على خلاف
ما أمر الله عز وجل ورسوله « فأبى الله
تعالى إلا إخفائه لحكمة اقتضت ذلك
الإخفاء » .

وكان إذا جعلته عبارة عما مضى من
الزمان احتاج الى خبر ، لأنه دلّ على

المحذوفة ، ولا يعرف ذلك في باب الافتعال .

الزمان فقط .

واذا جعلته عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه استغنى عن الخبر ، لأنه دل على معنى وزمان ، تقول كان الأمر وأنا اعرفه مذكأن ، أى مذ خلق .

وفي حديث الموعظة « فكأن قد صرتم الى ما صاروا اليه » هي مخففة من المثقلة أى « كأنكم قد صرتم » ، يعنى كأن الأمر والشأن متم كما ماتوا .

وقولهم « جاؤني لا يكون زيدا » هو على الاستثناء كأنك قلت : لا يكون الآتي زيدا .

والمكان : موضع كون الشيء وحصوله ويذكر ويؤنث ويجمع على أمكنة وامكن قليلا ، ويؤنث قليلا فيقال مكانة : واجمع مكانات .

(كهن)

في الحديث « نهى عن حلوان الكاهن »

الكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ، ويدعى معرفة الأسرار قيل : وكان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما (١) فمنهم من كان يزعم ان له تابعا من الجن يلقي اليه الأخبار ، ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أوفعله أو حاله ، وهذا يخصوصه باسم العراف كالذي يدعى معرفة الشيء المسروق ، ومكان الضالة ونحوهما كذا قاله في النهاية .

وفي المغرب - نقلا عنه - : الكاهن أحد الكهان ، وإن الكهانة في العرب : قبل المبعث ، يروى « ان الشياطين كانت تسترق السمع فتلقيه الى الكهنة ، وتقبله الكفار منهم فلما بعث صلى الله عليه وآله وحرست السماء بطلت الكهانة » وجمع الكاهن كهّان وكهنة ككافرو وكفارو كفرة .

(١) حالك الخيال حول هذين حكايات اشبه بالخرافات منها الى الحقايق ، فزعموا

ان الاول كان شق إنسان اى نصفه . بيد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة . وان سطيحا كان لحما يطوى كما يطوى الثوب لا عظم فيه غير الجمجمة ، ووجهه في صدره . وزعموا ان هذين الكاهن طاشا بضعة قرون .

(كين)

قوله تعالى ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ ﴾
 [١٤٦/٣] ونحوها ، ومعناه معنى
 (كم) الخبرية والاستفهامية - قال
 الجوهري وفيها لغتان (كَأَيِّن) مثل
 كعين و (كَايِن) مثل كاعن .
 وإدخال (من) بعد (كَأَيِّن) أكثر
 من النصب بعدها وأجود .

يقال كهن يكهن كهانة بالكسر
 من باب قتل مثل كتب يكتب كتابة .
 قال الجوهري : وإذا أردت أنه صار
 كاهناً ، قلت كهن بالضم كهانة بالفتح .
 والكهانة بالكسر : الصناعة .
 قال بعض الشارحين : الكهانة : عمل
 يوجب طاعة بعض الجبان له فيما يأمره
 به ، وهو قريب من السحر أو أخص منه
 وفي الصحاح : الكاهن الساحر .

باب ما أورد اللام

(لبن)

واللبون بالفتح : الناقة ، والشاة ذات
 اللبن ، غريزة كانت أم لا ، والجمع لبن
 بضم اللام والباء ساكنة ، وقد تضم
 للاتباع .
 وابن اللبون : ولد الناقة ، استكمل
 السنة الثانية ودخل في الثالثة ، والانثى
 بنت لبون ، سمي بذلك لأن أمه ولدت
 غيره فصار لها لبن ، وجمع الذكور
 كالاناث بنات لبون .
 وفي الحديث « كن في الفتنة كابن

في الحديث « مضغ اللبان يذهب
 بالبلغم » واللبان بالضم : الكندر .
 واللبانة : الحاجة والجمع لبانات .
 واللبن كحمل : ما يعمل من الطين
 ويبنى به ، الواحدة : لبنة بفتح اللام وكسر
 الباء ، ويجوز كسر اللام وسكون الباء .
 واللبن بفتحين من الآدمي والحيوانات
 جمع ألبان مثل سبب وأسباب .
 ورجل لابن : ذو لبن .

اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب»
أراد التشبيه في الفتنه بابن اللبون في عدم
انتفاع الظالمين بك ، بوجه لا نفع فيه
بظهر ولا ضرع .

والنلين : حساء يعمل من دقيق أو
نخالة ، وربما جعل فيها عسل سميت
تشبيهاً باللبن لبياضها ودقتها .

وفي الحديث : النلين الحسو باللبن

(لحن)

اللتجين : الفضه ، جاء مصغراً .

وتلجن الشيء : تلزج .

(لحن)

قوله تعالى ﴿ ولتعرفنهم في لحن

القول ﴾ [٣٠/٤٧] أي في فحوى

القول ، ومنه الحديث « نحن نعرف شيعتنا

في لحن القول » .

وقيل : لحن القول : بغض علي عليه

السلام ، وعن جابر مثله .

ومن قتادة بن الصلت « كنا نؤدب

أولادنا على حب علي بن أبي طالب عليه

السلام ، فإذا رأينا أحداً لا يحبه علمنا أنه

لغير رشده » وقيل : اللحن أن تلحن
بكلامك أي تميله إلى تجوز ، ليفطن له
صاحبك كالتمريض والتورية ، قال شاعرهم :

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا

واللحن يعرفه ذووا الألباب

كذا ذكره الشيخ أبو علي (١) .

واللحن : الميل عن جهة الاستقامة ،

يقال لحن فلان في كلامه : إذا مال عن

صحيح النطق .

واللحن : واحد الألحان .

واللحون : اللغات ، ومنه الخبر

« اقرأوا القرآن بلحون العرب » .

واللحن بالتحريك : الفطنة ، وهو

مصدر من باب تعب ، ومنه الخبر « ولعل

أحدكم ألحن بحجته » أي أفطن إليها .

ولاحنت الناس : فاطنتهم .

وفي النهاية : اللحون والألحان جمع

لحن ، وهو التطريب وترجيع الصوت

وتحسين القراءة ، والشعر والغناء .

واللحن : الخطأ في الاعراب ، يقال

فلان لحن أي يخطئ .

(لخن)

لخن السقاء بالكسر : انتن ، ومنه قولهم « امة لخناء » قال الجوهري : ويقال للخناء للتي لم تخرق .

(لدن)

قوله تعالى ﴿ من لدنى ﴾ [٧٧/١٨] اللدن : أقرب من عند ، تقول : عندي مال لما غاب عنك ، ولا تقول لدنى الا لما يليك .

وفيه لغات : لدن ولدى ولد . قاله في (الغريين) الهروى .

ولدن : ظرف مكان غير متمكن . ولدت بمنزلة عند ، وقد أدخلوا عليها (من) وحدها من حروف الجر ، قال تعالى ﴿ من لدنا ﴾ [٦٦/٤] و ﴿ من لدنى ﴾ [٧٧/١٨] وجاءت مضافة يخفض ما بعدها (لسن)

قوله ﴿ لسان صدن ﴾ [٥٠/١٩] أى ثناء حسناً ، ولما كان اللسان جارحة الكلام جازان يكنى به عنه ، ومنه قوله ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ﴾ [٤/١٤] قوله ﴿ بلسان عربى مبين ﴾

[١٩٥/٢٦]

في الحديث « قال يبين الألسن ولا يبينه الألسن » لعل المراد يبين ألسن العرب ولغاتهم ولا تبينه ألسن العرب . وإنما بيانه عند أهل الذكر عليهم السلام . واللسان يذكر ويؤنث ، فمن ذكر قال في الجمع : ثلاثة ألسنة ، ومن أنثه قال ثلاث ألسن ، مثل ذراع وأذرع ، لأن ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث .

قال أبو حاتم - نقلا عنه - : والتذكير

واللسن بالتحريك : الفصاحة .

وقد لسن بالكسر فهو لسن وألسن . وقوم لسن وفلان لسان القوم : اذا

كان المتكلم عنهم .

واللسان : لسان الميزان .

واللسن بكسر اللام : اللغة .

يقال لكل قوم لسن أى لغة يتكلمون بها .

ولسان فصيحة وفصيح أى لغة فصيحة ونطق فصيح .

(لعن)

قوله تعالى ﴿ كما لعنتنا أصحاب السبب ﴾ [٤٦/٤] أى مسخناهم قرودة ، قاله في (غريب القرآن) .

واللعن : الطرد من الرحمة ، ومنه قوله تعالى ﴿ أو نلعنهم كما لعنتنا ﴾ [٤٦/٤] أى نطردهم من الرحمة بالمسخ قوله ﴿ لعنهم الله بكفرهم ﴾ [٨٨/٢] أى أبعدهم وطردهم من الرحمة .

واللعن : الابعاد ، وكانت العرب اذا تمرد الرجل منهم أبعدوه منهم وطردوه ائلا تلحقهم جرائمه فيقال لعن بنى فلان . قوله ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ [٦٠/١٧] جعلها ملعونة لأنه لعن أهلها ، والعرب تقول لكل كرية ملعون .

قوله ﴿ ويلعنهم اللاعنون ﴾ [١٥٩/٢] قيل ان الاثنين اذا تلاعنا ، وكان أحدهما غير مستحق اللعن ، رجعت اللعنة على المستحق لها ، فان لم يستحق لها أحد رجعت الى اليهود .

والرجل : لعين و ملعون .
والمرأة لعين أيضاً .

وفي الحديث عن جعفر بن محمد عليه السلام : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل أربعين يوماً مرة ثم قال لأصحابه : أتندرون ما عنيت ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : الرجل يخذل الخدشة وينكب النكبة ، ويعثر العثرة ، ويمرض الممرض ، ويشاك الشوكة ، وما أشبه هذا » فقوله : ملعون أى ملعون صاحبه أى مطرود مبعد عن رحمة الله .

والملاعنة : المباهلة ، ومنه « اللعان » . وهو في اللغة : الطرد والبعاد فان أحدهما لا بد أن يكون كاذباً فيلحقه الإثم ، ويتحقق عليه الابعاد والطرد .

وشرعا : المباهلة بين الزوجين في إزالة حد أو ولد بلفظ مخصوص .

وعن الرضا عليه السلام ، وقد سئل كيف الملاعنة ؟ قال : يتعد الامام يجعل ظهره الى القبلة ، ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة والصبي عن يساره .

وفي رواية اخرى « ثم يقوم الرجل فيحلف أربع مرات بالله إنه لمن الصادقين ،

فيما رماها به ، ثم يقول الإمام له : اتق الله فان لعنة الله شديدة ، ثم يقول الرجل : لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فيما رماها به . ثم تقوم المرأة فتحلف أربع مرات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماها به ثم يقول لها الامام : اتقى الله فان غضب الله شديد ، ثم تقول المرأة ان غضب الله عليها إن كان من الصادقين ، فيما رماها به ، فان نكلت رجعت ويكون الرجم من ورائها » - الحديث .

والملعنة : قارعة الطريق ، وفي الحديث « اتقوا الملاعن الثلاث » هي جمع ملعنة وهي الفعلة التي يلعن بها فاعلها كأنها مظنة اللعن ، وهي ان يتغوط الانسان على قارعة الطريق ، أو ظل الشجرة ، أو جانب النهر ، فاذا مر بها الناس لعنوا صاحبها .

وفي الحديث « لعن المؤمن كقتله » ووجهه : ان القاتل يقطعه عن منافع الدنيا ، وهذا يقطعه عن منافع الآخرة . وقيل هو كقتله في الاثم . ورجل لعنة : يلعن الناس .

ولعنة بالتسكين : يلعنه الناس . (لقن)

في الحديث « لقنوا موتاكم » أى ذكروا من حضره الموت « لا إله إلا الله » فمن كان آخر كلامه ذلك دخل الجنة ، وكرهوا الاكثر لئلا يضجر لضيق حاله ، فيكرهه بقلبه .

قيل : وسبب التلقين أيضاً ان الشيطان يحضره لينفسد عليه عقيدته .

ومثله قوله عليه السلام « انكم تلقنون موتاكم لا إله إلا الله » ونحن نلقن موتانا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله « أى بعد لا إله إلا الله ، ولعل المعنى : ان المأخوذ علينا ، أشق من المأخوذ عليكم فهو من قبيل نحن تأمر صبياننا بكذا ، وأنتم تأمرون صبيانكم بكذا .

والتلقين كالنفهم ، ومنه الدعاء اللهم لقني حجبني يوم ألقاك ، والمراد من طلب العباد تلقين الحجة : ان يلهمهم الله تعالى ما يحتاجون به لأنفسهم يوم القيامة ، ويسمى كل منهم في فكاك رقبته ، كما قال تعالى « يوم تأتي كل نفس تجادل

عن نفسها ﴿ [١١١/١٦] والله سبحانه
يلقن من يشاء بحجته ، كما قالوا في
قوله تعالى ﴿ يا أيها الانسان ما غرك
بربك الكريم ﴾ [٧٨٢] ان ذكر
الكريم تلقين للعبد وتنبيه له على أن
يحتج ، ويقول : غرني كرمك .
وغلام لقن أي سريع الفهم .

والاسم اللقانة ، ومنه حديث علي
عليه السلام « ان هاهنا علماً جاً وأشار
الى صدره لو اصببت حلة بل اصببت لقناً
غير مأمون » أي فهماً غير ثقة .
واللقن بفتح اللام وكسر القاف ،
من لقننه الحديث : فهمته .

ولقن الرجل من باب تعب فهو لقن .
ويتعدى بالتضعيف ، فيقال لقننه
الشيء فنلقننه : اذا أخذه من فيك
مشافهة .

وفي المصباح : لقن الشيء وتلقننه
فهمه قال : وهذا يصدق على الأخذ مشافهة
وعلى الأخذ من الصحف .

(لكن)

قوله تعالى ﴿ لكننا هو الله ربي ﴾

[٣٩/١٨] يقال أصله (لكن أنا)
فحذفت الألف فالتقت النونان ، فجاء
التشديد لذلك .

و (لكن) خفيفة وثقيلة : حرف
عطف للاستدراك والتحقيق ، يوجب بها
بعد نفي إلا أن الثقيلة تعمل مهمل (إن)
تنصب الاسم وترفع الخبر .

ويستدرك بها بعد النفي والايجاب ،
تقول : ما جئني زيد لكن عمرأ قد
جاء .

والخفيفة لا تعمل ، لأنها تقع على
الأسماء والأفعال ، وتقع أيضاً بعد النفي
اذا ابتدأت بما بعدها تقول : جئني القوم
لكن عمرو لم يجيء ، فترفع ولا يجوز
أن تقول : لكن عمرو ، فتسكت حتى
تأتي بجملة تامة .

فأما اذا كانت عاطفة اسماً مفرداً
على اسم لم يجز أن تقع الا بعد نفي ،
ويلزم الثاني مثل اعراب الاول ، تقول :
ما رأيت زيدا لكن عمروأ ، وما جئني
زيد لكن عمرو ، كذا قاله الجوهري
وغیره .

واللكنة : عجمة في اللسان وعي ،
يقال رجل ألكن : بين التكن وفي
المصباح اللكن : العي وهو ثقل اللسان .
ولكن لكنا من باب تعب : صار
كذلك .

فالذكر ألكن ، والأثني لكنا ،
مثل أحر وجرأ ، ويقال للذي لا يفصح
بالعربية .

(لن)

حرف لتفي الاستقبال يعمل النصب
قال تعالى ﴿ لن نبرح عليه عاكفين ﴾
[٩١/٢٠] .

(لون)

قوله تعالى ﴿ ومن آياته اختلاف
ألستكم وألوانكم ﴾ [٢٢/٣٠]
الألوان جمع لون ، وهو هيئة كالسواد
والحمرة .

روى « ان الله تعالى لما خلق آدم
جمع تعالى من حزن الأرض وسهلها
وسبغها قربة » الى آخر الحديث .
ونبه باختلاف الأجزاء المركبة

منه - ا صورة الانسان على كون ذلك
مبادى اختلاف الناس في ألوانهم وأخلاقهم
كما روى في الخبر ، فجاء منهم الأسود
والأحمر .

قوله ﴿ ما قطعتم من لينة ﴾ [٥/٥٩]
الآية أى من نخلة .

والنخلة كله ما خلا البرني والعجوة
يسمى أهل المدينة (الألوان) .

وأصل لينة لونة قلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها ، وجمع اللين ليان مثل
ذئب وذئاب قاله الجوهري .

وفي الغريبين : اللون الدقل وجمعه
الألوان .

ولوّنته فتلون .
وقلان متلون إذا كان لا يشبث على
خلق واحد .

ولوّن البسر تلويئاً : اذا بدا فيه
أثر النضج .

(لين)

قوله تعالى ﴿ وألّنا له الحديد ﴾
[١٠/٤٣] الضمير في (له) لداود عليه
(مجمع البحرين ج ٢ - ٣٩)

السلام يقال « لَيْتَ الشيء وألنته » أي صيرته ليناً .

روى عن الصادق عليه السلام « ان الله أوحى الى داود عليه السلام : نعم العبد أنت لولا انك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً ، قلل : فبكى داود عليه السلام فأوحى الله تعالى الى الحديد أن لن لعبدي داود ، فألان الله تعالى الحديد فكان يعمل في كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم فعمل عليه السلام ثلاثمائة وستين درعاً ، فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً ، فاستغنى عن بيت المال » (١) .

واللين : ضد الخشونة ، يقال لان الشيء يلين ليناً ورشيء لين ، ولين مخفف منه .

وفلان لين الجانب أى سهل القرب ، ومنه « سلاح العلم لين الكلمة » ومنه « من تلى حاشيته يستمد من قومه المهبة » أراد بالخاصية جوارحه ولسانه .

وفي الحديث « من لان عوده كثفت أغصانه » قال الشارح هو كالمثل يضرب لمن يتواضع للناس فيألفونه ويحبونه فيكثر بهم ويتقوى باجتماعهم عليه .

وقوم لينون ، وألبناء ، إنما هو جمع لين مشدداً ، وهو فعيل لأن فعلاء لا يجمع على افعاء .

والليان بالفتح : المصدر من اللين ، تقول هو في ليان من العيش أى في نعيم وخفض .

والليان بالكسر : الملاينة .

باب ما أورد الميم

(مأن)

المؤنة تهمز ولا تهمز وهي فعولة .
وقال الفراء هي مفعلة من الأين وهو

التعب والشدة .

ويقال مفعلة من الأون وهو الخرج والعدل ، لأنه ثقل على الانسان ، كذا

(١) تفسير (نور الثقلين ج ٤ ص ٣١٨) للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي .

قال الجوهري .

ومأنت القوم أمانهم مآناً : إذا احتملت مؤنتهم ، ومن ترك الهمزة قال : منتهم أمونهم وسيجيء في مون .

(مثنى)

قوله تعالى ﴿ ذو القوة المتين ﴾

[٥٨/٥١] المتين من أسمائه تعالى ، وهو الشديد القوي الذي لا يعتره وهن ولا يمسه لغوب ، والمعنى في وصفه بالقوة والمتانة : أنه قادر بليغ الاقتدار على كل شيء .

ومثنى الشيء بالضم متانة : اشتد وصلب فهو متين .

ومتنا الظهر : مكثنا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث .
ورجل متين من الرجال أى صلب .
والمتين من الأرض : ما صلب وارتفع والجمع متان مثل سهم وسهام .

(مثنى)

المتانة بالفتح : موضع البول من الانسان والحيوان ، وموضعها من الرجل فوق المعاء المستقيم ، ومن المرأة فوق

الرحم ، والرحم فوق المعاء المستقيم .
ومثنى مثناً من باب تعب : لم يستمسك بوله في مثانته ، فهو أمثن ، والمرأة مثناء كاحمر وحراء ، وهو مثن بالكسرو ومثون إذا كان يشتكي مثانته .

(مجن)

في الحديث « ينبغي للمؤمن أن يتجنب مواخاة الماجن » الماجن : الذي يزين لك فعله يحب أن تكون مثله .
والماجن : الذي لا يبالي قولاً ولا فعلاً ، ومثله المجنون .

وقد مجن بالفتح من باب قعدي مجن مجوناً ومجاناً ، فهو ماجن .

وفي الحديث « خير نساءكم المجنون لزوجها الحصان مع غيره » قلنا وما المجنون ؟ قال : التي لا تمتنع .
وقولهم أخذه مجاناً بالشدديد : أى بلا بدل .

والمنجنون : الدولاب ، مؤنث على فنعليل ، والمثيم من نفس الكلمة ، ويقال المنجنون : الهالة يشتقى عليها .
وفي حديث علي عليه السلام في معاتبته

ابن عباس « فلما رأيت الزمان على ابن
عمك قد كلب » أي اشتد به « قلبت لابن
عمك ظهر المجن » هو مثل يضرب به ،
ويكنى به عن الحرب .

(محـن)

قوله تعالى ﴿ امتحن الله قلوبهم
للتقوى ﴾ أي أخلصها ، وقيل اختبرها .
يقال امتحنت الذهب والفضة : إذا
اذبتهما لتخبرهما ، ومثله قوله تعالى
﴿ امتحنوهن ﴾ [١٠/٦٠] أي اختبروهن
وكان المراد بالايمان .

يقال محنته محناً من باب نفع وامتحنته
أي اختبرته .

والاسم : المحنة ، والجمع محن مثل
سدة وسدر .

(مدن)

قوله تعالى ﴿ وإلى مدين أخاهم
شعباً ﴾ [٧٤/٧] أراد أولاد مدين بن
ابراهيم عليه السلام ، أو أهل مدين ،
وهو بلد بناء فسماه باسمه .

ومدين : قرية على طريق الشام كما

تقدم (١) .

ومدين بن ابراهيم الخليل ، وشعيب
ابن بويب بن مدين ، وكان يقال له
خطيب الأنبياء لحسن مراجعة قومه ،
وهم أصحاب الأيكة .

وعن قتادة « ارسل شعيب مرتين :
الى مدين مرة ، وإلى أصحاب الأيكة
أخرى » .

ومدن الرجل بالمكان : أقام به ،
ومنه سمي « المدينة » وهي فعيلة من مدن
وقبل مفعلة من دان .

والجمع : مدائن بالهمز على القول
بأصالة الميم ، ووزنها فعائل .

وعلى القول بزيادتها : مفاعل .
ويجمع أيضاً على مدن ومدن
بالتخفيف والتنقيط .

وإذا نسب إلى مدينة النبي صلى الله
عليه وآله قلت مدني ، وإلى مدينة منصور
قلت مديني ، وإلى مداين كسرى قلت
مدايني ، للفرق بين النسب لثلاث تخطط
قاله الجوهري .

(١) في (دين) .

الى مزينة ، مزينة : قبيلة من مضر ،
والنسبة اليه مرني بحذف ياء التصغير .
ومازن : أبو قبيلة من تميم .

(مشن)

المشان : نوع من التمر قاله الجوهري .

(معن)

قوله تعالى ﴿ ويمنعون الماء ﴾
[٧/١٠٧] الماءون : اسم جامع لمنافع
البيت كالقدر ، والدلو ، والملح ، والماء ،
والسراج ، والحجرة ، ونحو ذلك مما جرت
العادة بعاريته .

وعن أبي عبيدة : الماءون في الجاهلية
كل متعة وعطية ، والماءون في الاسلام :
الطاعة والزكاة .

وفي الحديث « الخمس والزكاة » .

وفيه عن الصادق عليه السلام « هو
القرض يقرضه ، والمعروف يصنعه ،
ومتاع البيت يعيره ، ومنه الزكاة » قال
الراوي : فقلت له : ان لنا جيراناً اذا
أعروناهم متاعاً كسروه ، فعلينا جناح
بمنهم ؟ فقال عليه السلام : « ليس عليك
جناح بمنهم اذا كانوا كذلك » .

وفي حديث علي عليه السلام « ومدينون
مقتضون » أراد عليكم دين لأنكم
مكلفون بامور تقضى منكم ، وتطلب وهي
أوامر الله تعالى .

(مرن)

المارن : مادون ، قصبة الأنف ،
وهو ما لان ، من قولهم : مرن الشيء
يمرن مروناً إذا لان ، واجمع موارد
والحرانة : اللين .

ومرنت على الشيء مروناً من باب
قعد : اعتدته وداومته ، ومنه « الولي
يمرن الصبي على الصلاة إذا بلغ سبع
سنين » أي يعوده .

ومرنت يده على العمل : اذا صلبت .
ومران : موضع على ليلتين من مكة
على طريق البصرة ، وبه قبر تميم بن مرن .
(مزن)

قوله تعالى ﴿ أأنتم أنزلتموه من
المزن أم نحن المنزلون ﴾ [٦٩/٥٦]
المزن : السحاب الأبيض ، جمع مزنة وهي
السحابة البيضاء .

وفي الحديث « خرج من المدينة

وأصل الماعون : معونة والألف عوض
الهاء المهنوفة .

قوله تعالى ﴿فَمَنْ يَأْتِيَكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾
[٣٠/٦٧] أى ظاهر جار ، يقال معن
الماء يمعن بفتحين جرى فهو معين ،
وقيل هو مفعول من عنت الماء إذا استنبطته .
(مكن)

قوله تعالى ﴿اعملوا على مكاتكم﴾
[١٣٥/٦] ومكاناتكم بمعنى « على
غاية تممكنكم واستطاعتكم » أو على ناحيتكم
وجهتكم التي أنتم عليها .

وقال الشيخ أبو علي : المكانة مصدر بمعنى
من مكن مكانة فهو مكين ، أو اسم المكان
يقال مكان ومكانة ، والمعنى اعملوا قاربين
على مكاتكم الذي أنتم عليه من الشرك
والعداوة لى ، واملوا متمكنين في عداوتي
مطيعين لها .

قوله ﴿ومكانهم في الأرض﴾ [٦/٦]
أى ثبتناهم وملكانهم يقال مكنتك ،
ومكنت لك بمعنى .

قوله ﴿ولقد مكناهم فيما ان﴾

مكنناكم فيه ﴿ [٢٦/٤٦] قال الشيخ
أبو علي : ان نافية أي فيما ما مكنناكم
فيه من قوة الأجسام وطول الأعمار وكثرة
المال ، الا ان (إن) أحسن من (ما)
في اللفظ لما في تكرير ما ، من البشاعة (١)
قوله ﴿ في قرار مكين ﴾ [١٣/٢٣]
يعنى خاص المنزلة .

قوله ﴿ نمكن لهم حرماً آمناً ﴾
[٥٧/٢٨] أى نسكنهم ونجعله حرماً
لهم ، ومكاناً .
ومكنه الله من الشيء . وأمكنه منه

وممكن فلان عند السلطان وزان ضخمة
عظم عنده ، وارتفع عنده ، وارتفع فهو
مكن .

ومكنه من الشيء تمكيناً : جعلت
له عليه سلطاناً ، وقدر ، فتمكن منه .

واستمك الرجل من الشيء ، وتمكن
منه بمعنى أى قدر عليه .
وله مكنة أي قوة وشدة .

والناس على مكاتهم أي استقامتهم .

كون الفعل لم يقع خالصاً لله، وهو معنى بطلانه
كذا قرره بعض المفسرين لغريب القرآن .
قوله ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ [٦٧/٤]
قال المفسر : أى لا تمنع حال كونك تمنع
ما تعطيه كثيراً .

قوله ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنْ وَالسَّلَوى ﴾
[٥٧/٢] قيل المن : شيء حلوا ، كان
يسقط من السماء على شجرهم فيجتنونه ،
ويقال كان ينزل عليهم من الفجر الى
طلوع الشمس .

ويقال ما من الله به على العباد بلا
تعبد ولا عناء ، نحو الكمأة .

وفي الخبر « الكمأة من المن » .

وفي الحديث « قال رسول الله صلى الله
عليه وآله : الكمأة من المن انزلها على
بنى اسرائيل ، وهو شفاء العين » .

قوله ﴿ فَأَمَّا مَنْ بَعْدَ وَإِنَّمَا فَرَدَّ ﴾
[٤/٧٤] قيل هو من قولك : مننت
على الأسير : أطلقته .

يقال من عليه بالعنق وغيره من باب
قتل : أنعم عليه .

والاسم : المنة والجمع من مثل سدره وسدر .

ومعنى قول النحاة في الاسم « انه
متمكن » قال الجوهري : أى انه معرب
« كعمر وإبراهيم » فاذا انصرف مع ذلك
فهو « المتمكن الامكن » كزيد وممرو .
وغير المتمكن هو المبني كقولك
« كيف » و « أين » .

ومعنى قولهم في الطرف : إنه متمكن
أى انه يستعمل مرة ظرفاً ومرة اسماً ، كقولك
« جلست خلفك » و « مجلسي خلفك »
وغير المتمكن هو الذي لا يستعمل
في موضع يصلح أن يكون ظرفاً ولا ظرفاً ،
كقوله « لقيته صباحاً » .
(من)

قوله تعالى ﴿ لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ
بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾ [٢٦٤/٢] المن هو أن
يقول : ألم اعطك ؟ ألم أحسن اليك ؟
وشبه ذلك . والأذى : أن يقول أراحني
الله منك ، أو يعبس في وجهه أو يجبهه
بكلام ، أو يتناقص به .

وبالجملة المن والأذى يشتركان في كل
ما ينقص الصنعة ويكدرها : وانما كانا
مبطلين للصدقة لأن صدورهما يكشف عن

قوله ﴿ اجر غير ممنون ﴾ [٨/٤١]
من المنن : القطع أى غير مقطوع .
والمنة بالضم : القوة يقال فلان ضعيف
المنة .

والمنون : الدهر .

والمنون : المنية لأنها تقطع المدد ،
وتنقص العدد .

والمنان : الذي يكال به السمن وغيره

والمندان بالتشديد هو الله تعالى ،

وهو من أسمائه تعالى . وقد مر الفرق
بينه وبين الحنان (١) .

والمئن : النعم .

والمن : المنا ، وهو رطلان ، والجمع

أمنان ، وجمع المنا أمناء .

وفلان مني وأنا منه ، قال الجحدري :

يراد به غاية الاختصاص ، وكمال الاتحاد
من الطرفين .

ولعل من هذا القبيل قوله عليه السلام

في وصف الأئمة عليهم السلام « قبوركم

في القبور ، وآثاركم في الآثار » (٢)

ونحو ذلك .

ومن بالفتح فالسكون : تكون
شرطية كقوله تعالى ﴿ من يعمل سوء
يجز به ﴾ [٢٢/٤] .

واستفهامية كقوله تعالى ﴿ من بعثنا

من مرقدنا ﴾ [٥٢/٣٦] .

وموصولة كقوله تعالى ﴿ ألم تر أن

الله يسجد له من في السموات ومن في

الأرض ﴾ [١٨/٢٢] .

ونكرة موصوفة ، وتنضم معنى النفي

كقوله تعالى ﴿ ومن يرغب عن ملة

إبراهيم ﴾ [١٣٠/٢] .

ومن بالكسر فالسكون : حرف جر

ولها معان .

تكون لابتداء الغاية ، فيجوز

دخول المبدء ان اريد الابتداء بأول

الحد .

ويجوز أن لا يدخل ، ان اريد

بالابتداء استيعاب ذلك الشيء .

ويجوز أن لا يدخل ، ان اريد

الاتصال بأوله .

وكل ذلك موقوف على السماع .

وتكون التبعض كقوله تعالى : ﴿ ومنهم من كلم الله ﴾ [١٥٣/٢] وللتعليل نحو قوله تعالى ﴿ مما خطيئاتهم اغرقوا ﴾ [٢٥/٧١] .

وللبدل نحو قوله تعالى ﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾ [٣٩/٩] . وبمعنى (عن) نحو قوله تعالى ﴿ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ﴾ [٢٢/٣٩] .

وبمعنى الباء نحو قوله تعالى ﴿ ينظرون ﴾ من طرف خفى ﴿ [٤٥/٤٢] وبمعنى (في) نحو قوله تعالى ﴿ اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة ﴾ [٩/٦٢] .

وبمعنى (عند) نحو قوله تعالى ﴿ لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً ﴾ [١٠/٣] .

وبمعنى (على) نحو قوله تعالى : ﴿ ونصرناه من القوم ﴾ [٧٧/٢١] أى على القوم .

وتكون مفصلة ، وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو قوله تعالى ﴿ والله

يعلم المفسد من المصلح ﴾ [٢٢٠/٢] . ومفسرة نحو قوله تعالى ﴿ وينزل من السماء من جبال فيها من برد ﴾ [٤٣/٢٤] وقوله ﴿ واجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾ [٣٠/٢٢] .

وكثيراً ما تقع بعد ما ومهما نحو قوله تعالى ﴿ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ﴾ [٢/٣٥] وقوله ﴿ مهما تأتتا به من آية ﴾ [١٣١/٧] .

وعن الأخفش في قوله تعالى ﴿ وترى الملائكة حافتين من حول العرش ﴾ [٧٥/٣٩] وقوله تعالى ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ [٤/٢٣] إنما أدخل (من) تو كيبدأ كما تقول « رأيت زيدا نفسه » .

قال الجوهري : وتقول العرب : ما رأيته من سنة أى مذ سنة ، قال تعالى ﴿ لمسجد اسس على التقوى من أول يوم ﴾ [١٠٩/٩] .

(مون)

ما نه يمونه موناً : اذا احتمل مؤنثه (مجمع البحرين ج ٦ - ٤٠)

وقام بكفايته فهو رجل مومن .

(مهن)

قوله تعالى ﴿ من ماء مهن ﴾

[٢٠/٧٧] أى ضعيف حقير ، يعنى النطفة .

وفي دعاء الهلال « وامنهك بالزيادة

والنقصان » أى استعملك من قولهم :

امتهنه إذا استعمله ، ومنه الحديث « ان

على ذروة كل بعير شيطاناً فاشبعه وامتهنه » .

وامتهنه : تبذله .

وامتهنه : استخدمه .

ورجل مهن أى ضعيف .

ومهن مهنأ من باهى قتل ونفع :

خدم غيره .

والفاعل : ماهن ، والانشى : ماهنة ،

والجمع مهان مثل كافر وكفار .

(مين)

المين : الكذب ، يقال مان مينأ من

باب باع : كذب ، وجمع المين ميون ،

يقال اكثر الظنون ميون .



مرکز تحقیق و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

باب ما أور النون

(نهن)

النهن بالفتح فالسكون : الراححة

الكريهة .

يقال نهن الشيء بالضم نتونة و ننانة

فهو نتين مثل قريب .

ونهن نهنأ من باب ضرب ونهن ينهن

فهو نهن من باب تعب .

وانهن انتانأ فهو منتن (١) ومنتن

كسرت الميم اتباعاً لكسرة التاء ، وقد

قالوا : ما انتنه .

(نحن)

قد تكرر ذكر (نحن) في الكتاب

والسنة ، ومعناه على ما نص عليه الجوهري

ان نحن جمع أنا من غير لفظها ، وحرك

آخره بالضم لالتقاء الساكنين ، لأن الضمة

من جنس الواو أى هي علامة الجمع ،

ونحن كناية عنهم .

(نون)

قوله تعالى ﴿ ن وَالْقَلَم ﴾ [١/٦٨]
الآية قبل (ن) هو الحوت الذي عليه
الأرضون ، وقيل الدواة .

وقيل نهر في الجنة ، قال الله تعالى
له كن مداداً فجمد ، وكان أشد بياضاً
من اللبن ، وأحلى من العسل فكتب به
ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة .

وفي حديث عبد الرحيم القصير عن
أبي عبد الله عليه السلام « قال سألته عن
﴿ ن وَالْقَلَم ﴾ قال ان الله تعالى خلق
القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ،
ثم قال لنهر في الجنة : كن مداداً ، فجمد
النهر ، وكان أشد بياضاً من الثلج وأحلى
من الشهد ، ثم قال للقلم : اكتب قال :
وما اكتب ؟ قال : اكتب ما كان وما
هو كائن الى يوم القيامة : فكتب القلم في
رقق أشد بياضاً من الفضة وأصفى من

الياقوت ، ثم طواه فجعله في رأس ركن
العرش ، ثم ختم على فم القلم فلم ينطق
بعد ولا ينطق أبداً .

قوله ﴿ وذا النون ﴾ [٨٧/٢١]
وهو لقب يونس بن متى عليه السلام .

ومن قصته أنه نبي أرسله الله الى أهل
موصل (١) فضجر لطول ما ذكرهم فلم
يذكروا ، وأقاموا على كفرهم فراغمهم ،
وظن ان ذلك سايغ ، حيث لم يفعله الا
غبطاً لله واثقة لدينه وبغضاً للكفر وأهله ،
وكان الأولى أن يصابروهم لينظر الاذن
من الله في مهاجرتهم فابتلى بالحوت ،
وهو النون .

ونون البحر : حيثانها ، وجمع النون
انوان ونيان - كما قالوا - : حوت ،
وحيتان ، وأحوات .

ومنه الدعاء « سبحان من يعلم اختلاف
النينان في البحار الغامرات » .

وذو النون المصري كان أصله من

(١) الموصل : مدينة كبيرة من مدن العراق الشمالية ، تلقب بـ « الحدباء » . وهي

على نهر (دجلة) . وبالقرب منها اقاط مدينة قديمة (نينوى) فيها قبر نبي الله (يونس
عليه السلام) على تل مرتفع .

النوبة ، توفي سنة خمس واربعين ومأتين (١) .

والنون : حرف من حروف المعجم ، وهو من حروف الزيادات ، قاله الجوهري وغيره .

وتكون للتوكيد ، تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم نحو « والله لأضربن زيداً » .

وتلحق الامر والنهي .

وتلحق في الاستفهام نحو « هل تضربن » ضرب عنك الهموم طارقتها زيداً » .

وبعد الشرط نحو قوله تعالى « وإقاماً » وتصلح الخففة في موضع المشددة على

تثقتهم في الحرب فشرّدهم من خلفهم ﴿ [٥٨/٨] .

وقد تكون خفيفة كما تكون شديدة إلا أن الخفيفة إذا استقبلها ساكن سقطت وإذا وقف عليها وقبلها ساكن ، أبدلتها ألماً ، كما قال الأعشى (٢) .

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا .

قال الجوهري : وربما حذفت في

الوصل ، كقول الشاعر :

اضرب عنك الهموم طارقتها

ضربك بالسوط قونس الفرس (٣)

وبعد الشرط نحو قوله تعالى « وإقاماً » وتصلح الخففة في موضع المشددة على

(١) هو (ابو الفايض) من كبار مؤسسي التصوف ، اتهمه بعضهم بالزندقة ، وما ثبتت التهمة .

(٢) هو (ميمون بن قيس) من اشعر شعراء الجاهلية ، ادرك الاسلام . ولد بالمنفوحة - البجامة - لقب بـ (الاعشى) لضعف بصره . ويعرف بالاعشى الاكبر . وكناه معاصروه بابي بصير ، اعجاباً بقوة بصيرته . واجمع الادباء على تلقيبه بهناجة العرب لثانة شعره وموسيقاه . قضى حياته في انحاء الجزيرة العربية فالبلاذ المجاورة الى فارس والحبشة مادحاً الامراء والملوك . له ديوان كبير اكثره في المدح مع شيء من الغزل والخمریات ، جمعه وشرحه ابو العباس ثعلب .

(٣) البيت لطرفة بن العبد البكري من شعراء الجاهلية . احد اصحاب المعلقات السبع . والقونس - بفتح القاف - : عظم ناتي بين اذني الفرس . والمراد بهامته .

الا المشددة لثلاث تلبس بنون التثنية .

ما قيل إلا في موضعين : في فعل الاثنين وفي جماعة المؤنث ، فإنه لا يصلح فيهما

باب ما أور الواو

(وثن)

قوله تعالى ﴿ لقطعنا منه الوتين ﴾ [٤٦/٦٩] هو كما تقدم : عرق يتعلق بالقلب اذا قطع مات صاحبه .

ويقال هو عرق مستبطن أبيض غليظ كأنه قصبة يتعلق بالقلب يسقي كل عرق في الانسان .

(وثن)

قوله تعالى ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾ [٣٠/٢٢] هي جمع وثن ، وهو الصنم .

قال في المغرب : الوثن ما له جثة من خشب او حجر أو فضة أو جواهر ، ينحت .

وفي الحديث في قوله تعالى ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾ قال : اللعب

بالشطر نج ، والنرد ، وسائر أنواع القمار .
(وزن)

قوله تعالى ﴿ والوزن يومئذ الحق ﴾ [٧/٧] قال الشيخ أبو علي : قيل معناه ان الوزن عبارة عن العدل في الآخرة وأنه لا ظلم فيها .

وقيل : ان الله ينصب ميزاناً له لسان وكفتان يوم القيامة فيوزن به أعمال العباد الحسنات والسيئات (١) .

ثم اختلفوا في كيفية الوزن ، لأن الأعمال أعراض لا يجوز وزنها ! فقيل : توزن صحايف الأعمال .

وقيل تظهر علامات الحسنات والسيئات في الكفتين فيراها الانسان .

وقيل تظهر الحسنات في صورة حسنة ، والسيئات في صورة سيئة .

وقيل يوزن نفس المؤمن ، ونفس الكافر .

وقيل المراد بالوزن ظهور مقدار المؤمن في العظم ، ومقدار الكافر في الذلة .

قوله ﴿ ووضع الميزان ﴾ [٧/٥٥] هو ما يوزن به ليتوصل به الى الانصاف . وأصله (موزان) قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، والمراد به هذا والكفتين .
وقيل : العدل .

وروى « ان جبرئيل عليه السلام نزل بالميزان ، فدفعه الى نوح عليه السلام وقال : مرقومك يزنوا به » .

وجمع الميزان موازين ، ومنه قوله تعالى ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيمة ﴾ [٤٧/٢١] .

وقيل أراد الأنبياء والأوصياء .
قوله ﴿ ولا نقيم لهم يوم القيمة وزناً ﴾ [١٠٦/١٨] لا نزن لهم سعيهم مع كفرهم .

قوله ﴿ وأنبتنا فيها من كل شيء موزون ﴾ [١٩/٧٥] قيل أراد بالموزون

المعتدل أى انبتنا فيها أنواعاً من النبات ، كل نوع معتدل باعتدال يختص به ، بحيث لو تغير لبطل .

والوزن عبارة عن اعتدال الأجزاء لا بمعنى تساويها ، فإنه لم يوجد بل باضافته الى ذلك النوع ، وما يليق به .
واما اختلاف أنواع النبات فيحسب اختلاف اجزائها وكمياتها .

وفي الحديث « الصلوة ميزان » فمن وفى واستوفى « قال بعض أئمة الحديث : يعنى بذلك أن يكون ركوعه مثل سجوده ولبثه في الأولى والثانية سواء ، ومن وفى بذلك استوفى الأجر .

ووزنت لفلان ووزنت فلاناً ، قال تعالى ﴿ وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ﴾ [٣/٨٣] .

ووازنت بين الشيئين موازنة ووزاناً . وهذا يوازن هذا أى كان على زنته . وقولهم هو وزن الجبل أى حذاؤه .
(وزن)

قوله تعالى ﴿ لا تأخذ سنة ولا نوم ﴾ [٢٥٥/٢] السنة فتور يتقدم

النوم ، وقيل السنة : ثقل في الرأس والنعاس في العين ، والنوم في القلب وتقديما في الآية عليه مع أن القياس في النفي الترفي من الأعلى الى الأسفل بعكس الاثبات ، قيل لتقديما عليه طبعاً ، او المراد نفي هذه الحالة المركبة التي تعترى الحيوان . وفي الكشف في قوله ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ [٢٥٥/٢] قال هوتوكيد للقيوم لأن من جاز عليه ذلك إستحال أن يكون قيوماً .

والوسن بفتحين : النعاس وعن ابن القطاع : والاستيقاظ يقال له الوسن أيضاً .

والسنة بالكسر أصلها (وسنة) فأعلت (٣)

(وزن)

قوله تعالى ﴿ على سرر موضونة ﴾ [١٥/٥٦] أي منسوجة بعضها على بعض كما يوضن الدرع بمضاعفة بعضها على بعض .

وقيل منسوجة باليواقيت والجواهر . وقيل بالذهب من قولهم : وضنت النسع (٤) وضنا اذا نسجته .

وقديوضع «وضين» موضع «موضون» مثل قنيل موضع مقنول .

والوضين للهودج : بمنزلة البطان للقلب ، وكلاهما يشد كل واحد منهما به ، واذا كان غير ثابت يضطرب جميع ما عليه .

ويقال للرجل غير الثابت القدم في الأمر : هو قلق الوضين أي مضطرب شاك فيه وقوله عليه السلام لبعض أصحابه « انك لقلق الوضين » كنى به عن ضعف رأيه وضعف يقينه .

(وطن)

قوله تعالى ﴿ لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ﴾ [٢٦/٩] هي جمع موطن وهو المشهد من مشاهد الحرب ، ومنه الحديث « اصدق الناس من صدق في

(١) بل اصلها « وسن » كوعد . وجاءت التاء عوضاً عن الواو المحذوفة ، كما

في (عدة) .

(٢) النسع - بنون مكسورة - : سير او جبل عريض طويل تشد به الرحال .

قوله ﴿ولا تهنوا﴾ [١٠٣/٤] أى

لا تضعفوا .

وقد وهن الانسان بالفتح ووهنه

غيره يتعدى ولا يتعدى

وقد وهن بالكسر أيضاً وهنا: ضعف

قوله ﴿والله موهن كيد الكافرين﴾

[١٨/٨] أى مضعفه ، وتوهين كيدهم

بإبطال حيلهم .

والواهنة : ريح تأخذ في المنكين

والقفا ، ومنه « من اشتكى الواهنة فكذا »

والوطن بالتحريك: مكان الإنسان (١)

ومحله .

ووطنت الأرض ووطنتها توطيناً

واستوطنتها أى اتخذتها وطناً .

وتوطن النفس كالتمهيد لها .

(وهن)

قوله تعالى ﴿ وهناً على وهن ﴾

[١٤/٣١] أى ضعفاً على ضعف لأنه كلما

عظم خلقه في بطنها زادها ضعفاً .

باب ما أورد الرهاء

يستوى فيه المذكر والمؤنث ، يقال بعير

هجان وناق هجان ، وامرأة هجان أى

كريمة .

والهجنة في الناس والخيول : انما

تكون من قبل الأم ، والإقراف من قبل

الأب .

(هجن)

التهتان : مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود

قاله الجوهري .

(هجن)

الهجين في الخيل والناس : الذى أبوه

عربي وأمه غير عربية .

والهجان ككتان : الابل البيض

(١) الوطن : كل بلد استوطنه الانسان اى اتخذته مستقراً دائماً او شبه دائماً

لنفسه .

(ھدن)

المهادنة : المعاهدة على ترك الحرب
مدة معلومة بغير عوض ، والتقدير في
المدة الى الامام ، ولا يبلغ السنة .

والهدنة : السكون .

والهدنة: الصلح بين المسلمين والكفار
وبين كل متحاربين .

يقال هدنت الرجل وأهدنته إذا

سکنته : وہاں ہو ، یتعدی ولا یتعدی

وهادنة مهارة : صلاحه .

والاسم منه : الهدنة بالضم -

وفي الحديث «سئل ما دار الهدنة؟»

قال : دار بلاغ وانقطاع .

وتعهدت الامور : استقامت .

(ھون)

قوله تعالى ﴿هرون أخى﴾ [٣٠/٢٠]
 الآية هرون كان أخا موسى من أمه
 وأبيه ، مات قبل موسى عليه السلام وماتا
 جميعاً في التيه ، ولم يكن لموسى ولد ،
 وكان لهرون ولد ، والذرية له .

عمرهرون على ما نقل : مائة وثلاث
وثلاثون سنة .

وتوفي قبل موسى بثلاث سنين .

وهرون الرشيد من خلفاء بني

العباس (١) قتل في ليلة واحدة ثلاث

بيوت مملوكة من السادات ، وهو الذي سمّ

موسیٰ کاظم علیہ السلام (۲) .

(١) خامس الخلفاء العباسيين ولد في الري وتوفي في طوس • وبلغت الدولة

العباسية - في عصره - اوجها ، استوزر البرامكة فاعتزت الدولة بهم الى ان قتلهم
غزا ثمانى غزوات ، غلب (تقفورس) ملك الروم . وحالف (كارلمان)
ملك الافرنج .

(٢) الإمام السابع من أئمة الهدى عليهم الصلاة والسلام ولد في (٧ صفر ١٢٨)

وحياته الامامة في (١٤٨) وتوفي مسموماً في (٢٥ رجب ١٨٣) سمه هارون الرشيد

صلى بن السندی بن شاہک • بعد حبس طویل • ودفن معزاً فی مقابر قریش •

وتسمى اليوم بـ (الكاظمية) على مشرفها السلام .

(مجمع البحرين ج ٦ - ٤١)

(هزن)

هوازن : قبيلة من قيس ، وهو
هوازن بن منصور بن عكرمة .

وفي حديث علي عليه السلام مع
قومه الذين مالوا الى التحكيم « فكنت
واياكم كما قال اخو هوازن :
امرتكم امرى بمنعرج اللوى

فلم تستبينوا النصح إلا ضحى الغد »

قال بعض الشارحين : البيت لدريد
ابن الصمة وقبيلة هوازن .

ومن قصته معهم انهم لما غنموا من
أعاديهم وانصرفوا نزلوا بمنعرج اللوى
ليقتسموا الغنائم ، قال لهم دريد : ومن
حقنا ان نخرج من هذه البقعة وننزل
الى سفح الجبل فان القوم المطغار عليهم
خرجوا الى أحياء العرب يجمعون علينا
والآن يجتمع علينا عالم من الناس ،
فخالفوا فكان كما قال : وقتل من هوازن
ساداتهم . فقال لهم دريد : ما تبينتم نصحي
إلا ضحى الغد ، بعد الهلاك ، فضرب
ذلك مثلاً .

ووجه تمثيل نفسه عليه السلام معهم
بهذا القائل مع قومه : اشتراكهما في
النصيحة وعصيانهما المستعقب لندامة
قومهم وهلاكهم ، والذي كان أشار به
عليهم : ترك الحكومة ، والصبر على قتال
أهل الشام فأبوا ذلك .

(همن)

قوله تعالى ﴿ومهمنا عليه﴾ [٥١/٥]
أى شاهداً عليه ، وقيل رقيباً وقيل مؤتمناً .
والمهمين من أسمائه تعالى ، ومعناه
القائم على خلقه بأمره وأجلهم
وأزاقهم .

وقيل : الرقيب على كل شيء .
وقيل : الأمين الذي لا يضيع لأحد
عنده حق .

قال أهل العربية : أصله « مأيمن »
قلبت الهمزة هاء ، كما قالوا : أرققت
الماء وهرقته ، وهيبات وأيبات ، وإنما
فعلوا ذلك لقرب المخرج .

قوله ﴿يا هامان ابن لي صرحاً﴾
[٣٦/٤٠] هامان من نواكر فرعون (١)

(١) نواكر : جمع نوكر ، كلمة فارسية معناها : (الخادم) .

وله معه قصة تقدم ذكرها في (صرح) .
وفي الحديث ذكر « الهميان » وهو
كيس يجعل فيه النفقة ويشد على الوسط
وجعه هماين .

قال الأزهرى - نقلا عنه - : وهو
معرب دخل في كلامهم ، ووزنه : فعيال .
وعكس بعضهم ، فجعل الياء أصلا
والنون زائدة ، فوزنه فعلان كذا في
المصباح .

(هون)

قوله تعالى ﴿ الذين يمشون على
الأرض هونا ﴾ [٦٣/٢٥] أى برفق .
والهون بالفتح : الرفق واللين أى
﴿ الذين يمشون ﴾ [٦٣/٢٥] بسكينة
وتواضع .

قوله ﴿ وهواهون عليه ﴾ [٢٧/٣٠]
أى هين عليه ، كما يقال : فلان أوجد
أى وحيد ، أو اهون عليه عندكم أيها
المخاطبون ، لان الإعادة عندكم أهون
من الابتداء ، وقيل : أهون على الميت .

قوله ﴿ عذاب الهون ﴾ [٩٣/٦]
بالضم أى الهوان ، يريد العذاب المتضمن

لشدّة وإهانة .

قوله ﴿ أيمسكه على هون ﴾ [٥٩/١٦]
بضم الهاء قالسكون أى هون وذل .
وفي حديث الدنيا « دار هانت على
ربها ، فخلط حلالها بحرامها ، وخيرها
بشرها ، وحياتها بموتها ، وحملوها
بمرتها » .

قال بعض الشارحين : هوانها على
ربها يعود على عدم العناية بها بالذات فلم
تكن خيرا محضا ، ومعنى خلط حلالها
بحرامها جمعه فيها .

وهان على الشيء : خفّ .
وهونه الله أى سهّله وخفّفه .
وشيء هين على فاعل أى سهل .
ويقال هين بالتخفيف : ومنه « قوم
هينون لينون » .

وفي الحديث « وما هي بالهوين »
أى وما القصة المعهودة بالهوين السهلة .
وفي وصفه صلى الله عليه وآله « ليس
بالجاني ولا المهين » أى ليس بالذي يجنى
أصحابه ، ولا بالذي يهينهم ، يروى بضم
الميم وفتحها ، الضم على الفاعل من أهان

لا تهين الفقير عليك ان ان تر كع يوماً والدهر قد رفعه (١) أراد لا تهين، فحذفت النون الخفيفة لما استقبلها ساكن . وقولهم : امش على هينتك أى على رسلك . والهاون يدق فيه الدواء والكحل . قال الجوهري : وأصله هاوون ، لأن جمعه هواوين ، مثل قانون وقوانين ، فحذفوا الواو والياء استثقالا ، وفتحوا الاولى لأنه ليس فى كلامهم فاعل بالضم .	يهين ، والفتح على المفعول من المهانة : الحقارة . واهان الرجل : استخف به ، والاسم : الهاون والمهانة ، يقال فيه مهانة أى ذل وضعف . وفى الحديث « ان شئت ان تكرم فلن ، وان شئت ان تهين فاحشن » تهين بالبناء للمجهول من الوهن وهو الضعف والخشونة مقابل اللين وهو الغلظ . واستهان به وتهاون به : استحقره . قال الجوهري ، وقوله :
--	--

باب ما أور الياء

وربما عبروا بالظن عن اليقين ، وباليقين عن الظن . ويقنت بالكسريقين أو يقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى . وفى الحديث « لم يقسم بين الناس أقل من اليقين » وفسر بالتوكل على	(يفن) اليفن : الشيخ الكبير . (يقن) قوله تعالى « واعبد ربك حتى يأتاك اليقين » [٩٩/١٥] أى الموت . واليقين : العلم وزوال الشك .
--	---

(١) هو من آيات للاضطرب بن قريع السعدي ، قوله « عليك » مخفف « لملك »
وقوله : « ان تركم » كناية عن الذلة .

الله ، والتسليم لله ، والرضا بقضائه ، والتفويض اليه .

(يمن)

قوله تعالى ﴿ ضرباً باليمين ﴾ [٩٣/٣٧] أى بيمينه ، وقيل القوة والقدرة .

قوله ﴿ تأتونا عن اليمين ﴾ [٢٨/٣٧] قيل هي مستعارة لجهة الخير وجانبه ، ومعناه « كنتم تأتونا من قبل الدين فترينون لنا ضلالتنا ، فترونا عن الحق والدين ما تضلوننا به » .

وقيل : انها مستعارة للقوة والقهر ، لان اليمين موصوفة بالقوة ، وبها يقع البطش .

قوله ﴿ لأخذنا منه باليمين ﴾ [٤٥/٦٩] قيل أى بالقوة والقدرة ، وقيل لأخذنا بيمينه ومنعناه من التصرف .

قوله ﴿ اصحاب الميمنة ﴾ [١٨/٩٠] قيل الذين يعطون كتابهم بأيمانهم . وقد تقدم الكلام في الآية (١) .

واليمين : القسم ، والجمع أيمان وأيمان ، يقال سمي بذلك لأنهم كانوا إذا حالفوا ضرب كل منهم يمينه على يمين صاحبه . وقيل هو مأخوذ من اليمين بمعنى القوة ، لأن الشخص به يتقوى على فعل ما يحلف على فعله ، وترك ما يحلف على تركه .

وقيل هو مأخوذ من اليمن بمعنى البركة ، لحصول التبرك بذكر الله ، وكل ذلك ذكره الشيخ أبو علي (٢) .

وفي الصحاح : وان جعلت اليمين طرفاً لم تجمعها لان الظروف لا تكاد تجمع ، لأنها جهات وأقطار مختلفة الألفاظ .

وفي الحديث « الحجر يمين الله » ، يضاف بها ما يشاء من عباده « قيل : هذا تمثيل وتشبيه والأصل فيه ان الملك اذا صافح أحداً قبل ذلك الرجل المصافح يده فكأن الحجر بمنزلة اليمين للملك ، فهو يستلم ويلثم فشبهه باليمين . وانما خص بذلك لأن الميثاق المأخوذ

(١) في (شام) .

(٢) الطبرسي : مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٩٦ ، جوامع الجامع ص ٥٤٣ .

وبعضهم يقول « يمانى » بالتشديد
نقلا عن سيبويه .

وفي الحديث « الإيمان يمان يمان »
والحكمة يمانية « قيل إنما قال ذلك
لأن الإيمان بدأ من (مكة) وهي في
(تهامة) (٢) و (تهامة) من ارض
(اليمن) ولهذا يقال « الكعبة اليمانية »
وقيل انه قال هذا القول وهو

يقبوك (٣) ، ومكة والمدينة بينه وبين
اليمن وأشار الى ناحية اليمن ، وهو يريد
مكة والمدينة ، وقيل أراد بهذا الأنصار
لأنهم يمانيون ، وهم نصروا الإيمان

من بني آدم في قوله تعالى ﴿ أَلَسْتُ
بربكم قالوا بلى ﴾ [١٧١/٧] - على
ما نقل - قد جعله الله مع الحجر ، وأمر
الناس بتعاهده .

ولذا جاء في الدعاء عنده « أمانتي
أديتها ، وميثاقي تعاهدته ، فاشهد لي عند
ربك بالموافاة يوم القيامة » .

واليمين : يمين الانسان وغيره .

واليمنة : خلاف اليسرة .

واليمن : بلاد العرب (١) والنسبة

اليهم يماني ويمان مخفف ، والآف عوض

عن ياء النسبة ، فلا يجتمعان .

(١) اليمن : من دول الجزيرة العربية بين البحر الأحمر والمملكة العربية وعدن .
تلتحق بها بعض الجزر في البحر الأحمر . سكانها بين ٤ و ٥ ملايين ، ارضها ساحل
تهامة . تشرف عليه جبال اليمن والأنجاد الخصبة الكثيرة المياه . ومنها سميت اليمن
قديماً « بلاد العرب السعيدة » . وطاستها (صنعاء) .

(٢) تهامة - بكسر التاء - : هي اراضي السهل الساحلي الضيق الممتد من شبه
جزيرة (سيناء) شمالا الى اطراف اليمن جنوباً ، وفيها مدن (نجران) و (مكة)
و (جدة) و (صنعاء) .

(٣) تبوك : مدينة في طريق الحج من دمشق الى المدينة . اشتهرت بالغزوة
العظيمة التي قام بها النبي صلى الله عليه وآله لاختضاع عرب الشمال . فهي واقعة على
شمال مكة والمدينة .

والمؤمنين وآوهم فنسب الايمان اليهم .
واليمن : البركة .

وقد يمن فلان على قومه فهو ميمون :
إذا صار مباركاً عليهم .

وتيمنت به : تبركت به .

وفي الخبر « كان النبي صلى الله عليه
وآله يحب التيمن ما استطاع » التيمن
في اللغة المشهورة : التبرك بالشيء ، من
اليمن : البركة . والمراد البدأة بالأيمن

وفي الحديث « لا يمين لولد مع
والده ، ولا لملوك مع مولاه ، ولا للمرأة
مع زوجها ، ولا نذر في معصية ، ولا يمين
في قطيعة رحم » .

قال بعض الشارحين قوله : لولد مع
والده سواء كان الولد ذكراً أو أنثى ،
وسواء كان الولد حراً أو عبداً .

وقوله : ولا لملوك مع مولاه ، تعدد
المولى أم اتحد ، ومثله المتحرر بعضه
في الظاهر .

وقوله : ولا للمرأة مع زوجها ،
وإن كانت مطلقة رجعية .

قال : ويمكن أن يسكون المراد

بالنفي : نفي الصحة ، فلا ينعقد من الأصل
فلا يؤثر الأذن المتعقب ، أو أن يراد
نفي اللزوم ، فينعقد ويكون لهم الزامها
وحلتها .

قال : وهذا الذي أفتى به أكثر
علمائنا ، وذهب بعض المتأخرين الى
الأول لأن نفي الصحة أقرب مجازاً الى
الحقيقة ، وهذا أظهر لولا أن الثاني أشهر .
قال : والخلاف : إنما هو في غير

الحلف على فعل واجب أو ترك محرم
فانه لا ولاية لأحد على حله . ولا يخفى أن
النص في الولاية إنما ورد باليمين ،
وليس في النذر نص ، وبعض المتأخرين
ساوى بينهما والدليل غير واضح انتهى .
وأيمن الله : اسم وضع للقسم ، هكذا
بضم الميم والنون وألفه ألف وصل عند
الزحويين .

قال الجوهري : ولم يجيء في الأسماء
ألف وصل مفتوحة غيرها .

وقد تدخل عليه اللام لنا كيذا لا ابتداء
تقول « ليمن الله » فنذهب الالف في
الوصل وهو مرفوع بالابتداء ، وخبره

محذوف ، والتقدير « ليمن الله قسماً »

و « ليمن الله ما أقسم به » .

وربما حذفوا منه النون ، فقالوا

« أيم الله » و « إيم الله » بكسر الهمزة .

وربما حذفوا منه الياء وقالوا « أم الله » .

وربما أبقوا الميم وحدها مضمومة

فقالوا « م الله » ثم يكسرونها ، لأنها

صارت حرفاً واحداً .

وربما قالوا « من الله » بضم الميم

والنون و « من الله » بفتحهما و « من الله »

بكسرهما .

وثوب يمئة بضم الياء : البردة من

برود اليمن ، قاله في الذكرى .

وام ايمن (رضى الله عنها) : امرأة

اعتقها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي

حاضنة أولاده فزوّجها من زيد فولدت

له أسامة .

وميمونة بنت الحرث : زوجة النبي

صلى الله عليه وآله .



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی





مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی

باب ما أور اللف

(أبه)

في الدعاء « كم من ذي أبهة جعلته
حقيراً » الأبهة بضم الهمزة والتشديد :
العظمة والكبر والبهاء ، يقال تأبّه الرجل
تأبّهاً : إذا تكبر .

(أله)

قوله تعالى ﴿ وما كان معه من إله
إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلى بعضهم
على بعض ﴾ [٩٢/٢٣] قال المفسرون :
هو ردّ على الثنوية ، يعني لو كان إلهان
لطلب كل واحد منهما العلو ، ولو شاء
واحد أن يخلق انساناً وشاء الآخر أن
يخالفه فيخلق بهيمة ، فيكون الخلق
منهما على مشيئتهما واختلاف إرادتهما
إنساناً وبهيمة في حالة واحدة ، فهذا من
أعظم المحال ، غير موجود ، فإذا بطل هذا
ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان ،
وكان واحداً .

يؤيده قوله تعالى ﴿ لو كان فيهما

آلهة [٢٢/٢١] لفسدتا ﴾ [٢٢/٢١] الآية :
الاصنام سمّوا بذلك لإعتقادهم أن
العبادة تحقّق لها ، واسماؤهم تتبع اعتقادهم
لأما عليه الشيء في نفسه .

وأله بالفتح إلهة : عبد عبادة .

قال الجوهري : ومنه قرأ ابن عباس

﴿ وينذكرك وإلهتك ﴾ [١٢٦/٧] بكسر
الهمزة قال أي وعبادتك .

وفي المصباح أله يأله من باب تعب
الهة بمعنى عبد عبادة .

وتأله : تعبد .

والإله : المعبود ، وهو الله تعالى ثم
استعاره المشركون لما عبدوا من دونه .

والله على فعال بمعنى مفعول لأنه ما ألوه

أي معبود ككتاب بمعنى مكتوب ، وإمام

بمعنى مؤتم به فلما أدخلت عليه الألف واللام

حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرة في الكلام ، ولو

كانت عوضاً منها لما اجتمعت مع المعوض

في قولهم « الإله » .

وقطعت الهمزة في الابتداء للزومها
تفخيماً لهذا الاسم .

قال الجوهري : وسمعت ان ابا علي
النحوي يقول : ان الألف واللام عوض
منها .

والله : اسم علم للذات المقدسة الجامعة
لجميع الصفات العليا ، والاسماء الحسنی .
وفي الحديث « سئل عن معنى (الله) ؟
فقال : استولى على ما دق وجل » .

وفيه « الله معنى يدل عليه بهفه
الاسماء ، وكلها غيره » .

قيل : وهو غير مشتق من شيء بل
هو علم لزمته الالف واللام .

وقال سيبويه - نقلاً عنه - : هو
مشتق ، وأصله (إله) دخلت عليه الالف
واللام فبقي (الاله) ثم نقلت حركت
الهمزة الى اللام وسقطت فبقي (الله) فاسكنت
اللام الاولى وارغمت وفخم تعظيماً ، لكنه
ترقق مع كسرة ما قبله .

وفي الحديث « يامشام ، الله مشتق من

اله ، والإله يقتضى مألوهاً كان لها إذ لا
مألوه » أى لم تحصل العبادة بعد ولم
يخرج وصف المعبودية من القوة الى الفعل .
وفي جوامع التوحيد « كان لها إذ
لا مألوه » معناه سمى نفسه بالاله قبل أن
يعبد أحد من العباد .

و ﴿ اللهم ﴾ [٢٦/٣] قال الشيخ
أبو علي : الميم فيه عوض عن ياء ، ولذلك
لا يجتمعان ، وهذا من خصائص هذا
الاسم ، كما اختص الباء في القسم ،
وبدخول حرف النداء عليه (١) .

وفي كلام الفراء - نقلاً عنه - :
ان أصل (اللهم) يا الله أمناً بالخير ،
فخفف بالحاء لسكثرة الدوران على
الألسن .

ورد الشيخ الرضي كلامه بأنه يقال
أيضاً اللهم لا تؤمهم بالخير .

وفي حديث البيت الحرام « ويألهون
اليه » أى يشتاقون الى وروده كما تشاقق
الحمام الساكن به اليه عند خروجه .

(١) جوامع الجامع ص ٥٥ . وله (رحمه الله) كلام مبسط حول هذه الكلمة

في تفسيره الآخر (مجمع البيان ج ١ ص ٤٢٧) فراجع .

وفي الحديث « الله ان ابا الحسن

امرك بهذا ؟ قال قلت : نعم » وظاهر
الكلمة التعجب ، واعرابها يحتمل الجر
باضمار حرف القسم بقرينة قوله بعد
ذلك : فاستحلفني ثلاثاً .

و (لا إله إلا الله) قال الزمخشري

— نقلاً عنه — : قد بلغني ان المختار فيها

ان يكون أصلها (الله اله) ، ثم قدم

الخبر فقيل : (إله الله) ثم ادخل (لا)

و (إلا) لتحصيل الحصر فصار (لا إله

إلا الله) .

(أمه)

قوله تعالى ﴿ وادكر بعد أمه ﴾

[٤٥/١٢] على قراءة ابن عباس أي

نسيان .

والأمه : النسيان .

والامهة : اصل قولهم (ام) والجمع

امهات وامعات .

(أوه)

قوله تعالى ﴿ ان ابراهيم لأواه

حليم ﴾ [١١٥/٩] الاواه فعال بالفتح

والتشديد من أوه وهو السذي يكثر

التأوه .

وكل كلام يدل على حزن يقال له

التأوه ، ويعبر بالأواه ممن يظهر ذلك

خشية لله تعالى .

وقيل أي دعاء .

وقيل : رقيق القلب .

وقيل : كثير التأوه والبكاء والدعاء .

وقيل الأواه : الرحيم — بلغة الحبشة .

وفي حديث علي عليه السلام « أوه

على اخواني الذين تلوا القرآن فاحكموه » .

أوه : كلمة توجع ، ويتكلم بها العرب

عند الشكاية .

قال الجوهري قولهم : أوه من كذا

عند الشكاية ، ساكنة الواو .

وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا : آه

من كذا .

وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا

الهاء فقالوا أوه من كذا .

وربما حذفوا الهاء مع تشديد فقالوا

أو من كذا بلامد ، وبعضهم يقول آوه

من كذا بالمد والتشديد وفتح الواو ساكنة

الهاء لتطويل الصوت بالشكاية .

وفي كتاب شرح الايات : اذا قلت
ايه بغير تنوين فكأن مخاطبك كان في
حديث ثم امسك فأمرته بالشروع في
الحديث الذي كان فيه اى هات الحديث،
فاذا قلت ايه بالتنوين فكأنك أمرته
ابتداءً بان يحدث حديث ما اى هات
حديثاً .

وفي الغريبين ايها : تصديق كأنه
قال : صدقت .

وفي الحديث « ايها والله » أى صدقت .
ويقال ايهاً عنا اى كف عنا .

وربما أدخلوا فيه التاء فقالوا أوّاه
يمد ولا يمد .

(إيه)

اسم سمي به الفعل ، لأن معناه الامر
يقال للرجل اذا استزدته من حديث أو
عمل « إيه » بكسر الهاء .

قال ابن السكيت : فان وصلت نون
فقلت ايه حدثنا ، واذا أردت التبعية دبايه
قلت : ايها بفتح الهمزة بمعنى هيات .

ومن العرب من يقول ايها ، وهو
في معنى هيات .

باب ما أور الباء

الأرض ماء برهوت « بالباء الموحدة
المفتوحة على الأفصح وقيل بالضم : بر
بحضرموت (١) تردها هامة الكفار .

وفي رواية اخرى « ترده ارواح
الكفار » .

(بده)

في حديث وصفه عليه السلام « من
راه بديهاً هابه « أى مفاجأة وبغنة .

(بره)

في الحديث « شر ماء على وجه

(١) برهوت : واد في (حضرموت) فيه بر يتصاعد منها لهب الأسفلت مع
صوت الغليان وروائح كريهة ، واشتهر عنها : ان ارواح الكفار تجتمع في هذه البر
وتصبح في الليل من الالم قائلة : يادومة ! .

والبرهة بضم الموحدة وفتحها : المدة
الطويلة ، يقال : أتى عليه برهة من الدهر
بالوجهين أى مدة طويلة وزمان كثير
والجمع برهات كغرفة وغرفات .
وأبرهة : ملك من ملوك اليمن ،
وهو أبرهة بن الحارث .
وابرهة بن الصباح أيضاً : ملك من
ملوك اليمن .

وكذا أبرهة الأشرم ، وهو أبو
يكسوم صاحب الغيل .
وفي الحديث « كان برهة نصرانياً »
وفي نسخة برية بالباء الموحدة والراء
المهملة ثم الياء المثناة من تحت .
وفي الكافي برهة بالهاء بدل الياء :
عالم من علماء أهل الكتاب آمن على
يد أبي الحسن عليه السلام .
وبرية : اسم رجل نصراني وكتابه
الانجيل .

(بله) .

في الخبر « أكثر أهل الجنة البله »
البله جمع الأبله وهو الذي فيه البله بفتحتين

يعني الغفلة ، والمراد الغافل عن الشر
المطبوع على الخير .
وقيل : البله هنا هم الذين غلبت
عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس
لأنهم غفلوا عن دنياهم فجهلوا حذق
التصرف فيها واقبلوا على آخرتهم فشغلوا
أنفسهم بها واستحقوا أن يكونوا أكثر
أهل الجنة ، فأما الأبله الذي لا عقل له
فليس بمراد .

يقال بله الرجل يبله بلباً من باب
تعب : ضعف عقله فهو أبله ، والانشى بلباء
والجمع بله كأحمر وحمراء وجر .
قال في المصباح : ومن كلام العرب
« خير أولادنا الأبله الغفول » المعنى انه
لشدة حياته كالأبله ، نسبة الى البله مجازاً .
وفي الحديث « عليك بالبله ! قلت
وما البله ؟ قال : ذوات الخدود
العفايف » .

وعيش أبله : قليل الغموم .

و (بله) : كلمة مبنية على الفتح ،

مثل (كيف) ومعناها : (دع) .

باب ما أور التاء

(تره)

في الخبر « من اغتاب أخاه المؤمن من غير تره بينهما فهو شرك شيطان » (١)
التره : التباعد .

والترهات بضم الفاء وفتح العين :
جمع ترهه بضم التاء وفتح الراء المهملة
المشددة وهي الباطل قاله في شمس العلوم .
ومن امثال العرب « اخذنا في ترهات
البسابس » قال الاصمعي : الترهات :
الطرق الصغار الملتصبة من الطريق الاعظم ،
والبسابس : جمع بسبس وهو الصحراء
الواسعة لا شيء فيها ، والمعنى : اخذنا
في غير القصد والطريق الذي ينتفع
بالذهاب فيه كقولهم « يتعلل بالباطل » .

(تفه)

في الحديث « إياك ومصادقه الفاجر ،
فانه يبيعك بالتافه » أى باليسير الحقير .

(تيه)

قوله تعالى ﴿ يتيهون في الأرض ﴾ [٢٩/٥] أى يحارون ويضلتون .
يقال تاه في الأرض : ذهب متحيراً
يتيه تيهاً وتيهاناً ، وهو أتيه الناس .
وتاه أى تكبر ، ومنه حديث علي
عليه السلام « ما احسن تواضع الاغنياء
للفقراء ! وأحسن منه تيه الفقراء على
الاغنياء اتكالا على الله » .
والتيه : المغازة يتاه فيها .

(١) الظاهر : ان التره في الحديث - بكسر التاء وفتح الراء - بمعنى الوتر وهو
الظلم والحيف . والموتوز : من ظلم حقه . والتاء في آخر الكلمة عوض عن الواو
المحذوفة من اولها كما في (عدة) وهذا المعنى يناسب مفاد الحديث . فإن للنية في
صورة الظلم مندوحة . اما التره بمعنى الكلام الباطل فلا يصلح مندوحة لجواز الاغتياب .
(مجمع البحرين ج ٦ - ٤٣)

نفس لا تموت ؟ ! » .

و (موسى عليه السلام) مات في
التيه ، فصاح صايح من السماء : « وأي

باب مأور الجيم

(جبه)

جيهاء .

قوله تعالى ﴿ فتكوى بها جباههم ﴾
[٣٦/٩] الآية الجبهة من الانسان تجمع
على جباه ككلبة و كلاب .قال الجوهري : و (الجبهة) جبهة
الأسد ، وهي أربعة أنجم ينزلها القمر .
وجبهه كمنه : ضرب جبهته وردّه .

(جوه)

وعن الخليل : هي مستوى ما بين
الحاجبين الى الناصية .الجاه القدر والمنزلة ، ومنه فلان
دو جاء .وعن الأصمعي : هي موضع السجود ،
ورجل أجبه : عظيم الجبهة . وامرأة

باب مأور الدال

(دله)

(ده)

في الحديث « ان المدله ليس عتقه
بعنق » المدله : اليازل ما عنده من ماله
وكذلك اذا لم يقدر على ضبط نفسه ،
والتدله : ذهاب العقل من الهوى ، يقال
دله الحب أى حيره وأدهشه .في الحديث « ده ودوازده » كلمتان
عجميتان والمراد : عشرة من العدد
واثنى عشر .
ودهدمت الحجر فتدهده اى دحرجته
فتدحرج .

باب ما أور الراء

(رده)

الرده هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، ومنه حديث علي عليه السلام في ذي الشدية « شيطان الردهة » وحديثه في معاوية « اما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة لما انهزم الى الشام يوم صفين .

وأخلد الى الماكمة » .

(رفه)

فلان في رفاهية من العيش أى سعة ورفاهية .
والإرفاء : التدهن والترجيل كل يوم .

باب ما أور السين

(سته)

وفي حديث علي عليه السلام « العين وكاء الستة » قال الشارح : وهذه من الاستعارات العجيبة ، كأنه شبه الستة بالوعاء ، والعين بالوكاء ، فاذا اطلق الوكاء لم ينضب الوعاء .

على حذف لام الفعل .

والسته : الاست ، والإست : العجز ، وقد يراد به حلقة الدبر .
ويروى : « وكاء السه » بحذف العين واصله سته على فعل بالتحريك ، والجمع : أستاه مثل جهل واجمال وسبب وأسباب .

(سفه)

قوله تعالى ﴿ إلامن سفه نفسه ﴾ [١٣٠/٢] أى اهلكها واوبقها أي صارت سفية .

قيل : وهذا القول في الأشهر الاظهر من كلام النبي صلى الله عليه وآله ، وقد رواه قوم لأمر المؤمنين عليه السلام وروى « العين وكاء الست » بالتاء

ويقال سفه في نفسه ، فلما سقط حرف
الخفض نصب ما بعده .

قوله ﴿ إن كان الذي عليه الحق
سفيهاً أو ضعيفاً ﴾ [٢٨٢/٢] قوله
سفيهاً أى جاهلاً أو ضعيفاً أى أحمقاً ،
والجاهل الجاهل بالاحكام ، ولو كان
جاهلاً فى أحواله ما جاز له ان يداين .
والسفيه : المبذر وهو الذي يصرف

أمواله فى غير الأغراض الصحيحة ، أو
ينخدع فى المعاملة .

وفسر السفيه أيضاً بمن يستطيل على
من دونه ويخضع لمن فوقه .

ولو فسر السفيه بالذي لا يبالي بما
قال ولا ما قبل فيه لم يكن بعيداً .

قوله ﴿ سيقول السفهاء من الناس ﴾
[١٤٢/٢] الآية يعنى بهم اليهود الجاهلاء
وفى كلام بعض الأعلام فى هذه
الآية : السفهاء خفاف العقول الذين
ألفوا التقليد ، واعرضوا عن النظر .
قال : وأتى بالفعل الاستقبالي إخباراً
عما يجىء إعداداً للجواب ، إذ قيل :

الرمي يراش السهم ، أو لتوطن النفس
على المكروه لأن المفاجأة به شديدة .

قوله ﴿ ولا تؤثثوا السفهاء أموالكم ﴾
[٤/٤] قال الشيخ أبو علي : أي لا تعطوا
السفهاء ، وهم الذين ينفقون الاموال
فيما لا ينبغي من النساء والصبيان والمبذرين
﴿ أموالكم التي جعل الله لكم قياماً ﴾
تقومون بها وتنتعشون بها (١) .

والسفه : ضد الحلم .

وسفه : فلان بالضم سفاهاً وسفاهة ،
وسفه بالكسر سفها لغتان أى صار سفيهاً .
قال الجوهري : فإذا قالوا سفه نفسه
وسفه رأيه لم يقولوا الا بالكسر لان
فعل لا يكون متعدداً .

(سنه)

قوله تعالى ﴿ ثلاثمائة سنين ﴾ [٢٥/١٨]
نصب سنين على أنه عطف بيان من
ثلاثمائة .

قال الزمخشري : قال ابو اسحق :
فلو انتصب سنين على التمييز لوجب أن

يكونوا قد لبثوا تسعمائة (١) - انتهى .
 وقوله ﴿ ثلثمائة سنين ﴾ مضافاً ،
 على وضع الجمع موضع الواحد في التمييز
 كما قال سبحانه ﴿ بالأخسرين أعمالاً ﴾
 [١٠٤/١٨] .

قوله ﴿ ولقد أخذنا آل فرعون
 بالسنين ﴾ [١٢٩/٧] أي بالجذب وقلة
 الأمطار والمياه .

يقال أسنت القوم : اذا قحطوا .
 والسنة بالتحريك : الجذب وهي من

الأسماء الغالبة كالدابة في القرنين
 وسنة سنهاء : لا نبات فيها ولا مطر .
 والسنة أيضاً : واحد السنين .

وفي نقصانها قولان (أحدهما)
 حذف الواو ، أصله (سنوة) لأنك تقول
 في الجمع سنوات .

و (الثاني) الهاء ، وأصلها (السنية)
 مثل الجبهة لأنها من سنهت النخلة وتسنعت
 إذا أتت عليها السنون .
 ونخلة سنهاء وهي التي تحمل سنة
 ولا تحمل أخرى .

قوله ﴿ لم يتسنه ﴾ [٢٥٩/٢] يجوز
 بإثبات الهاء وإسقاطها من الكلام ، فمن
 قال « سافهت » فالهاء من أصل الكلمة .
 ومن قال « سانيت » فالهاء لبيان معنى
 الحركة .

ومعنى ﴿ لم يتسنه ﴾ : لم يتغير بمرر
 السنين عليه من الآسن : المتغير ، أو لم
 يتسنن أي لم يتغير من قوله ﴿ حمأ
 مسنون ﴾ [٢٦/١٥] أي متغيراً فابدلوا
 النون من (يتسنن) هاء كما قالوا
 « تنظيت » (٢) .

(١) نظراً الى ان « سنين » - وهو جمع واقله ثلاثة - لو كان تميزاً للثلاثة ، لكان
 الجمع هو الممدود المكرر بهذا العدد ، أي ثلاثاً (ثلاث سنين) أو ثلاثاً (جمع من
 الستين) .

(٢) بإبدال النون الثاني ياء .

باب ما أوله السين

(شبه)

قوله تعالى ﴿ تشابهت قلوبهم ﴾ [١١٩/٢] أى اشبه بعضها بعضاً في الكفر والفسق .

قوله ﴿ واتوا به متشاباً ﴾ [٢٥/٢] أى يشبه بعضه بعضاً في الجودة والحسن . ويقال يشبه بعضه بعضاً في الصورة ، ويختلف في الطعم .

وقوله ﴿ كنا بآمتشاباً ﴾ [٢٣/٣٩] أى يشبه بعضه بعضاً ، ويصدق بعضه بعضاً لا يختلف ولا يتناقض

قوله ﴿ مشتبهاً وغير متشابه ﴾ [٩٩/٦] قيل مشتبّه بالنظر ، وغير متشابه في الألوان والطعوم وقيل منه حلو ومنه حامض .

قوله ﴿ واخر متشابهات ﴾ [٧/٣] أى متماثلات أى بعضها يماثل بعضاً من قولهم هذا شبه هذا أى شبيهه ومثيله ، وقولهم : بينهما شبه وشبه بالتحريك أى

مماثلة ، وفسروا الشبه بكل لون لا يخالف معظم لون صاحبه . ومنه يعلم المحكم لأنه مقابل المتشابه وان الظواهر القرآنية داخله فيه كما عليه الاتفاق من الكل ، فبطل قول مدعي خلاف ذلك .

وفي الحديث « من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه » ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام » قال بعض الشارحين : فيه دلالة على وجوب تجنب الشبهات من حيث ان الوقوع فيها مستلزم للوقوع في المحرم ، والوقوع في الحرام حرام فما هو السبب في الوقوع أيضاً حرام ، وكأن المراد من الوقوع في الشبهات : التكاثر منها والله اعلم ، وقد مر توجيه الحديث أيضاً في (وقع) .

وسمى الشبهة شبهة لأنها تشبه الحق . والمشتبهات من الامور : المشكلات . والشبيه ككريم .

وشبهت الشيء بالشيء : أقمته مقامه
بصفة جامعة بينهما ، ومنه المشابهة وهي
المشاركة في معنى من المعاني ، وتكون
الصفة ذاتية ومعنوية فالذاتية نحو هذا
الدرهم كهذا الدرهم ، والمعنوية نحو
زيد كالأسد ، وقد تكون مجازاً نحو الغائب
كالغديم .

واشتبهت الأمور وتشابهت : القست
فلم تتميز ولم تظهر ، ومنه اشتباه القبلة
ونحوها .

وشبهت عليه تشبيهاً مثل لبست عليه
وزناً ومعنى .

والشبه بفتحين : ما يشبه الذهب
بلونه من المعادن وهو أرفع من الصفر .
(شده)

شده الرجل فهو مشدوه : دهش .

(شره)

الشره : طلب المال مع عدم القناعة ،
ومنه حديث أبي عبد الله عليه السلام
« ما بي شره ولكن أحببت أن يراني الله
متعرضاً لفوائده » .

وشره كفرح : غلب حرصه .

(شفه)

قوله تعالى ﴿ أَلَمْ نجعل له عينين
ولساناً وشفتين ﴾ [٩/٩٠] الشفه بالفتح
من الانساب . مخففة ، ولامها محذوفة
والهاء عوض عنها ، قيل والجمع شفها
وشفوات .

وانكر الجوهري أصالة الواو حيث
قال : الشفه أصلها شففة لأن تصغيرها
شفيفة ، والجمع شفاه بالهاء . مقتصراً على
ذلك .

ولا تكون الشفه إلا للإنسان .

وأما غيره من ذى الخف فيقال فيه
« المشفر » بفتح الميم وكسرها « الجحفلة »
من ذى الحافر و « القمة » من ذى الظلف
و « الخرطوم » من السباع .

ويقال « له في الناس شفه » أى ثناء
حسن .

و « ما كلمته ببنت شفه » أى بكلمة .
والمشافهة : مخاطبة من فيك الى فيه .
والحروف الشفوية : الباء والفاء
والميم .

(شوه)

في الدعاء « ولا تشوه خلقي في النار »
أى لا تقبح خلقي بها .

وفي الحديث « سئل عليه السلام عن
المشوهين في خلقهم » قال : هم الذين
يأتى آباؤهم نسائهم في الطمث » .

ورجل أشوه : قبيح المنظر ، وامرأة
شوهاء ، والجمع شوه مثل حجر وحراء
وحمر .

والشوه : قبح الخلقة ، وهو مصدر
من باب تعب .

وشاht الوجوه تشوه شوهاً : قبحت .
وشوهتها : قبحتها .

وشوهه الله : قبحه ، فهو مشوه .

والشاة من الغنم : تقع على الذكر
والانثى ، والجمع شياه بالهاء .

و (شه شه) كلمة استقذار واستقباح

ومنه قوله عليه السلام « شه شه تلك الحرة
المنته » .

و (شاة زنان) ام علي بن الحسين
عليه السلام ، ومعناه في العجمية (سلطانة
النساء) (١) .

وفي حديث صاحب الشاهين « مات
والله شاهه قتل والله شاهه » .

قال بعض الشارحين : لا يخفى ما في
هذا الحديث من الإغماض ، والذي يخطر

في البال : ان الشاه المذكور هنا عبارة
عن شيء يتقاصر فيه ، يسمى بهذا الاسم ،

يضاف الى المنتقامين ، فحين يقع النزاع
بينهما ويريد الاخر إثبات ما يدعيه

باليمين يقول هذا القول ، وهو في الحقيقة

لا ينبغي أن يستعمل الا فيمن له السلطنة

والغلبة ، وهو الله تعالى فعلى هذا ينبغي

رفع شاهه في قوله « والله تعالى ذكره شاهه

(١) اسمها : (شهربانو) بنت يزدجرد بن شهريار بن مرويز بن هرم بن

انوشيروان - الملك العادل - اسرها واختها عبد الله بن طاهر عند فتح خراسان

وارسلها الى عثمان ، فزوج احديهما من الامام السبط الاكبر الحسن المجتبي عليه السلام

والاخرى من الامام السبط الاصغر الحسين عليه السلام لكنها توفيت في نفاسها بعد

ان وضعت الامام السجاد عليه السلام .

مامات ولا قتل » على انه خبر مبتدأ
محذوف أى هو شاهه لا غير ، فكيف ينسب
اليه الموت والقتل .

وشاهترج (١) نافع ورقه وبزره
للجرب والحكة اكلا وشرباً قاله في
القاموس .

باب ما أوله الصاد

(صه)

صه بنيت على السكون ، وهي كلمة
زجر يستوي فيها الواحد مع غيره ،

ومعناه أسكت ، فإذا نؤنت تكون للتذكير
وإذا ترك تكون للتعريف .

باب ما أوله العين

(عنه)

المعتوه : الناقص العقل .
وفي الحديث « المعتوه الاحق الذاهب
العقل » .
وقد عنه عتياً من باب تعب وعتاهاً

بالفتح : نقص عقله من غير جنون أو
دهش .

وعنه بالبناء للمفعول عتاهة بالفتح
وعتاهية بالتخفيف فهو معتود : بين العته .
وابو العتاهية (٢) ككراهية قال في

(٢) معرب (شاذة) تستعمل عصارتها في علاج الحكة . له طعم مر شديد .
يقوى المعدة والكبد . ويدبر البول ويسهل الاخلاط ولا سيما السوداء . ويصفي الدم
ويبعث على الاشتها .

(٣) هو : اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان . ولد بعين التمر سنة ١٣٠ هـ
(مجمع البحرين ج ٦ - ٤٤)

القاموس هو لقب أبي اسحق اسمعيل بن أبي القاسم بن سويد لا كنيته ، ووهم الجوهري .	منكر .
وفي (ميزان الاعتدال) : المعتبر عند العامة اسمعيل بن القاسم ابوالعناهية : شاعر زمانه حدث عن مالك بحديث	(عضه) العضة : القطعة من الشيء ، وجزء منه ولامها محذوفة ، والاصل عضوة . وعنهم من يقول : اللام المحذوفة هاء ، وربما تثبت مع التأنيث : فنقول عضهة

ونشأ في الكوفة . وكان يضطجع الجرار ويحملها في قفص على ظهره ويدور في شوارع
الكوفة وازقتها ويبيع منه . ولكنه احسن من حدائقه بقدرة على النظم . وكان الشعر
يومئذ ديوان الناس وموضع احاديثهم . وحينما اجتمعوا تناشدوه وتذاكروا فيه .
فاتفق يوماً وهو يدور بقفص الجرار انه مر بفتيان جلوس يتذاكرون الشعر . فسلم
عليهم ووضع القفص واستجازهم في الشعر لكنهم استهزأوا به اول مرة . ولما وقفوا
على نظمه الرائع خجلوا ، وطار امره وشاع صيته ، فجملت ادباء الكوفة وطلاب الشعر
من فتيانها يأتونه الى دكانه يستنشدونه فينشدهم اشعاره . فياخذون ماتكسر من
الحزف فيكتبونها فيه .

ثم وفد على بغداد في اول خلافة المهدي العباسي وتقرب لديه . وكان المهدي
يكرمه ويقدمه حتى احرز نفوذاً عظيماً عنده .

ولما توفي المهدي خلفه الهادي ، وكان واجداً عليه لأنه كان يلزم اخاه الرشيد ،
فهناؤه ابو العناهية بقصيدة يتقرب بها اليه فاذن بادخاله . ولم تطل مدة الهادي فخلفه
الرشيد . وكان ابو العناهية قد طاهد نفسه الا يقول شعراً فاجبره الرشيد على القول
فاطاعه ، فخطى عنده حظوة كبيرة ، حتى كان لا يفارقه في حضر ولا سفر وعين له
راتباً مقداره ٥٠٠ درهم سوى الجوائز منه ومن امرائه ووزرائه . واخباره
كثيرة تجددها في الاغانى ج ٣ ص ١٢٦ و ج ٦ ص ١٨٦ و ج ٨ ص ٢٤ .

تعب : اذا تردد متحيراً ، ومنه « رجل عامه » وعوه أى متحير جائر عن الطريق ، فالعوه فى الراى خاصة .

(عوه)

فى الحديث « بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة الاشفاه الله تعالى » أى آفة من الوجع .

وفيه « لم يزل الامام مبرأ من العاهات » أى هو مستوى الخلقة من غير تشويه .

كعنته : والجمع عضون على غير القياس مثل سنين .

والعضاء ككتاب من شجر الشوك كالطلح والسلم والسدر والسمر والقناد والعوسج ، واستثنى بعضهم القناد والسدر فلم يجعله من العضاء .

(عوه)

قوله تعالى ﴿ ذرهم فى طغيانهم يعمهون ﴾ [١٥/٢] أى يتحiron ويشردون .

يقال عوه فى طغيانه مهباً من باب

باب ما أور الفاء

وفره الدابة وغيره يفره من باب تعب - وفى لغة من باب قتل - وهو النشاط والخفة .

ويقال للبردون والبغل والحمار : فاره إذا كان بين الفروهة والفراهة .

وفلان أفره من فلان أى أصبح وجارية فرهاء أى حسناء ، وجوار فره مثل هراء وهر .

(فره)

قوله تعالى ﴿ وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين ﴾ [١٢٩/٢٦] وقرىء ﴿ فرهين ﴾ فمن قرء فرهين فهو من (فره) بالكسر : اشر وبطر ، ومن قرأ فارهين فهو من (فره) بالضم أى حذق أى حاذق .

والفاره : الحاذق بالشىء .

ودابة فارحة أي نشيطة قوية .

قال الازهري - نقلاً عنه - : ولم أرهم يستعملون هذه اللفظة في الحرير ، ويجوز أن يكون خص الاماء بهذه اللفظة كما خص البراذين والبغال والهجج بالفار دون أعراب الخيل ، فلا يقال في العربي فاره بل جواد .

وفي الحديث « استغروا ضحاياكم » أي استحسنوها ، وفي نسخة « استغروا » أي استقرضوا .

(فقه)

قوله تعالى ﴿ ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴾ [٤٤/١٧] أي لا تفهمونه من قولهم فقهت الكلام : إذا فهمته ، ومنه سمي الفقيه فقيهاً .

يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقيهاً من باب تعب : إذا علم .

وفقه بالضم مثله ، وقيل : الضم إذا صار الفقه له سجية .

وفلان لا يفقه أي لا يفهم .

ثم خص به (علم الشريعة) .

قال بعض الأعلام : الفقه هو التوصل

إلى علم غائب بفلم شاهد ، ويسمى العلم بالأحكام فقهاً ، والفقيه : الذي علم ذلك واهتدى به إلى استنباط ما خفي عليه - انتهى .

وقد فقه بالضم فقاها ، وفقهه الله ، وتفقه : إذا تعاطى ذلك .

وفاقهته : إذا باحثته في الفقه .

وفي الحديث « من حفظ على أمي أربعين حديثاً بعثه الله فقيهاً عالماً » قال بعض الشارحين : ليس المراد به الفقه

بمعنى الفهم فإنه لا يناسب المقام ، ولا العلم بالأحكام الشرعية عن أدلتها التفصيلية فإنه مستحدث ، بل المراد البصيرة في أمر الدين ، والفقيه أكثر ما يأتي في الحديث بهذا المعنى ، فالفقيه هو صاحب البصيرة ، واليه أشار صلى الله عليه وآله بقوله « لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله : وحتى يرى المقرآن وجوهاً كثيرة ، ثم يقبل على نفسه فيكون لها أشد مقتناً » .

ثم قال : هذه البصيرة إما موهبة وهي التي دعا بها النبي صلى الله عليه وآله

لأمير المؤمنين عليه السلام حين أرسله إلى اليمن حيث قال « اللهم فقهه في الدين » أو كسبية وهي التي أشار إليها أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال لولده الحسن عليه السلام « وتفقه يا بني في الدين » - انتهى كلامه .

ولا يخفى إن ما أراده من معنى الفقه لا يخلو من غموض ، ولعل المراد منه

(علم الشريعة) كما نبه عليه الجوهري فيكون المعنى حينئذ من حفظ على أممي أربعين حديثاً فيما يحتاجون إليه في أمر دينهم وإن لم يكن فقيهاً عالماً بعنه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً داخلاً في زمرة العلماء الفقهاء : وثوابه كثوا بهم بمجرد حفظ تلك الأحاديث ، وإن لم يتفقه في معانيها .

وقد تكرر في الحديث « الأمر بالتفقه في دين الله » والمراد به على ما قرره بعض الشارحين : هو أن سائر الأفعال التي أوجبها الله تعالى كالوضوء ، والغسل ، والصلاة ، والصوم ، والحج ، والزكاة ، والجهاد ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن

المنكر يجب على الخلق طلب العلم بها . وأما الأحكام الشرعية الوضعية كحكم الشك في عدد الركعات ، وحكم من زاد على سجدة سهواً ، وأحكام البيع ، والميراث والديات ، والحدود ، والقصاص ، والاقتضائية التي هي تحريم بعض الأفعال كحرمة الغيبة ، وشرب الخمر وغير ذلك فأنما يجب طلب العلم عند الحاجة إليها .

(فكه)

قوله تعالى ﴿ فظلمتم تفكّهون ﴾ [٦٥/٥٦] أي تعجبون ، ويقال تندمون من تفكه : تندم .

قوله تعالى ﴿ ونعمة كانوا فيها فاكهين ﴾ [٢٧/٤٤] أي ناصحين وقرء ﴿ فكهين ﴾ أي أشرين ، ويقال فاكهون وفكهون بمعنى ، أي معجبون بما أصابكم وتقولون : أنا لمغرمون غرامة ما انفقنا أو مهلكون لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك .

ويقال (فاكهون) للذين عندهم فاكهة كثيرة كما يقال (رجل لابن) و (تامر) أي ذو لبن وتمر كثير .

قوله ﴿واذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فاكهين﴾ [٣١/٨٣] قال الشيخ أبو علي قرأ أبو جعفر وحفص : فكهين بغير الف والباءون : فاكهين والمعنى : اذا رجع هؤلاء الكفار الى أهلهم رجعوا معجبين بما هم فيه يتفكحون بذكرهم .

قوله ﴿ فيها فاكهة ونخل ورمان ﴾ [٦٨/٥٥] الفا كهة : ما يتفكه به الانسان أى يتنعم بأكله رطباً كان او يابساً ، كالزبيب والرطب والتين والبطيخ والرمان

قال بعض اللغويين : وانما خصه بالذكر لأن العرب تذكر الأشياء مجملة ثم تختص منها شيئاً بالتسمية ، تنبيهاً على فضل فيه ، كقوله تعالى ﴿واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم﴾ [٧/٣٣] .

قال الأزهرى - نقلاً عنه - : ولم نعلم ان أحداً من العرب قال النخل والرمان ليسا من الفا كهة ، ومن قال ذلك من الفقهاء فلجهله بلغة العرب وبتأويل

القرآن .

(فوه)

قوله تعالى ﴿ فردوا أيديهم في أفواههم ﴾ [٩/١٤] أى فعضوها غيظاً مما جاء به الرسل .

والأفواه : جمع فوه كسبب واسباب . وفي حديث علي عليه السلام « ان جامعة ليله الجمعة وكان بينكما ولد فانه يكون خطيباً قوَّالاً مفوَّهاً » كأنه أراد منطيقاً .

وأفواه الأزقة والأنهار ، واحديثها فوكة بتشديد الواو ، قاله الجوهري . وكلمته فاه الى فى أى مشافهاً . وما فهت بكلمة ، وما تفوحت بمعنى أى ما فتحت فمي به .

(فكه)

الفهة والفهاهة : العي . يقال رجل فه وامرأة فهة . وفهت بالكسر يا رجل فهها أى عييت - قاله الجوهري .

باب ما أور القاف

(قهقهه)

القهقهة : الضحك ، وهي ان يقول
الانسان « قه قه » .

وقه وقه وتققه بمعنى .

وقه قهّا (۱) من باب ضرب : ضحك

وقال في ضحكه (قه) بالسكون فاذا

كرر قيل : قه قه قهقهه كدحرج

دحرجة .

(قوہ)

في الحديث « دعا بقميص قوہي »

هي ضرب من الثياب بيض نسبة الى

(القوهاء) بالضم : كور بين نيسابور

وهراة .

باب ما أور الالف

(کرہ)

قوله تعالى لا يحل لكم أن ترثوا

النساء كرهاً [۱۸/۴] وقرئ بالضم

وهما لغتان بمعنى المكروه ، كاللفظ

بمعنى المفلوظ .

والقصة في ذلك : أنه كان اذا مات

الانسان وله امرأة وله ولد من غيرها

قال : انا أحق بها ليرثها ما ورثت من

أبيه فنہوا عن ذلك أى لا يحل لكم أن

تأخذوهن على سبيل الإرث كارهات

لذلك أى مكروهات عليه .

وفي نقل آخر : كان الرجل اذا مات

له قريب عن امرأة القى ثوبه عليها وقال

انا أحق بها من غيري ليرثها فنہوا

عن ذلك .

وفعلته كرهاً بالفتح أى اكراهاً ،

(۱) وزن : « مد مدأ » .

وعليه قوله تعالى ﴿ طوعاً أو كرهاً ﴾ [١٦/١٣] فقابل بين الضدين .

قال الزجاج - نقلاً عنه - : كل ما في القرآن من الكره بالضم فالفتح فيه جازئ إلا في سورة البقرة في قوله ﴿ كتب عليكم القتال وهو كره لكم ﴾ [٢١٦/٢] .

قوله ﴿ فكرهتموه ﴾ [١٨/٤] أى فتحقق بوجوب الاقرار عليكم كراهتكم له ونفور طاعتكم منه فأكروهوا ما هو نظيره من الغيبة .

قوله ﴿ الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ﴾ [١٠٦/١٦] قال المفسر : الا من اكره مستثنى من قوله ﴿ فعليهم غضب من الله ﴾ [١٠٦/١٦] .

قيل : ومن اكره (همار) وأبوه (ياسر) و (سمية) و (بلال) و (خباب) حتى نقل « ان هماراً جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يبكي فقال له : ما وراءك ؟ قال : شربا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير ،

فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح عينيه ويقول : ان عادوا لك فعدلهم بما قلت » (١) .

ثم قال المفسر : وقد قسم اصحابنا النقية الى ثلاثة أقسام .

الاول حرام ، وهو في الدماء فإنه لا نقية فيها لأنها انما وجبت حقناً للدم فلا تكون سبباً في اباحته .

والثاني مباح ، وهو في اظهار كلمة الكفر فإنه يباح الأمران ، استدلالاً بقصة همار وابويه ، فان النبي صلى الله عليه وآله صوب الفعلين معاً على ما نقل .

الثالث واجب وهو فيما عدا هذين القسمين ، للدلالة على ذلك مع اجماع الطائفة هذا مع تحقق الضرر أما اذا لم يتحقق يكون الفعل مباحاً ومستحباً .

وكره الامر كراهة فهو كراهية ، مثل قبيح وزناً ومعنى ، وكراهية بالتخفيف أيضاً .

وكرهته اكرهه من باب تعب كرهاً وكرهاً : ضد حبيته فهو مكروه .

والأبرص ﴿ [١١٣/٥] الأكره بفتح
الهمزة وسكون الكاف وفتح الميم هو
الذي يولد أعمى .

وقد كره كرهاً من باب تعب فهو
أكره ، وامرأة كرهاً ، مثل أجروجره .
وفي الحديث « ملعون من كره أعمى
فزاده عمى » .

وفي الدعاء « لا كمهنتني » أي لا هميتني .
(كنه)

في الحديث « ما كلم رسول الله صلى الله
عليه وآله العباد بكنه عقله قط » كنه
الشيء : نهايته ولا يشتق منه فعل ، قال
الجوهري ويقال أعرفه كنه المعرفة أي
حقيقتها .

وقولهم لا يكتنه الوصف بمعنى
لا يبلغ كنهه فهو - على ما نقل - كلام
مولد .

وفي المصباح الكره بالفتح : المشقة
وبالضم : القهر .

وقيل بالفتح الاكراه ، وبالضم
المشقة .

واكرهته على الأمر اكراهاً : جعلته
عليه كرهاً .

وكرهت إليه الشيء تكريهاً : تقيض
حبيته إليه .

والكره بالفتح : الاكراه .

والكره بالضم : الكراهة .

وقوله عليه السلام « وكل النوم
يكره » أي يفسد الوضوء .

ومكروه العبادة : مانى عنه الشارع
لرجحان تركه على فعله على بعض
الوجوه ، كالصوم المندوب في السفر ،
ولبس الثياب السود في الصلاة ونحو ذلك
(كره)

قوله تعالى ﴿ وتبريء الأكره

باب ما أورد اللام

(ليه)

قوله تعالى ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾

[١٩/٥٣] اللات : اسم صنم كان لثقيف

وكان بالطائف وبعض العرب يقف عليها

بالتاء ، وبعضهم بالهاء .

وعن الأخفش قال : سمعنا من

العرب من يقول : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ

والعزى﴾ (١) ويقول : « هي اللاة »

فجعلها تاء في السكوت « وهي اللاة » (٢)

فأعلم أنه جر في موضع الرفع فهذا مثل

امس مكسور على كل حال .

ولاه يليه ليهياً : تستر .

وجوز سيبويه ان يكون لاه اسم

الله تعالى .

وقولهم : لا همّ وألهمّ ، والميم بدل

من حرف النداء ، وربما جمع بين البديل

والمبدل منه في ضرورة الشعر (٣) .

وأما لاهوت فقال الجوهري : ان

صح أنه من كلام العرب فيكون اشتقاقه

من لاه ، ووزنه فعلوت مثل رحمت فليس

بمقلوب (٤) .

(١) بكسر التاء . (٢) ايضاً بكسر التاء .

(٣) في قوله : لاني اذا ما حدث ألما اقول يا اللهم يا اللهيا .

(٤) يعني يكون الواو والتاء زائدتين . والالف بعد اللام اصلية . اما من جعل

الواو اصلية فقد زعم قلباً في الكلمة ، بجعل الهاء في مكان الواو ، والواو في مكان الهاء .

باب ما أور الميم

(مره)

في حديث أولياء الله « مره العيون من البكاء » قال الجوهري : مرهت العيون مرهاً : اذا فسدت لترك الكحل .
يقال رجل أمره ، وامرأة مرهاء ، وعين مرهاء .

(مقه)

المقه : بياض في زرقه - قاله الجوهري

(مهه)

في الحديث « مه ما اجبتك فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله » مه : كلمة بنيت على السكون كصه ، ومعناه اكفف ، لأنه زجر فان وصلت ونونت قلت « مه مه » .
وقيل هي ما الاسفهامية ، ووقفت عليها بهاء السكت .
ومهمته به : زجرته .

والهمه : المقازة البعيدة والجمع على

المهامه .

(موه)

قوله تعالى ﴿ أفرايتم الماء الذي تشربون ﴾ [٦٨/٥٦] الماء : الذي يشرب ، والهمزة فيه مبدلة من الهاء في موضع اللام ، وأصله (موه) بدليل مويه وأمواه في التصغير والجمع (١) حركت الواو وانفتح ما قبلها ، فقلبت الفأ وقلبت الهاء همزة لاجتماعها مع الألف ، وهما حرقان حلقيان وقعا طرفاً .
وكما يجمع على أمواه في القلة يجمع على مياه في الكثرة .

وقد تكرر في الكتاب العزيز ذكر الماء كقوله تعالى ﴿ وأنزلنا من السماء ماء طهوراً ﴾ [٤٨/٢٥] وقوله : ﴿ وأنزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناء في الأرض وانا على ذهاب به لقادرون ﴾ [١٨/٢٣] وقوله ﴿ وينزل عليكم من

(١) نظراً الى ان التصغير والتكسير يردان الاشياء الى اصولها .

السماء ماءً ليظهركم به ﴿ ١١/٨ ﴾ [١١/٨]
وقوله ﴿ أفراأيتم الماء الذي تشربون ﴾ [٦٨/٥٦] .

ومن ظواهر هذه الآيات وما فيها
من الامتنان يفهم أن الماء كله من السماء
كما نبّه عليه الصدوق رحمه الله .

وفي الحديث أنه عليه السلام قال :
« الماء من السماء » يعنى وجوب الغسل من
الانزال ، فتشاجر الصحابة في ذلك فقال
علي عليه السلام : « كيف توجبون عليه
الحد والرجم ولا توجبون عليه صاعاً من
ماء ! اذا التقى الختانان فقد وجب
الغسل » .

وهذه الشياء بالتشديد : اذا طليته

بفضة أو ذهب ، وتحت ذلك نحاس أو
حديد ، ومنه « التمويه » وهو التلبيس .
وقول ممّوه أى مزخرف أو ممزوج
من الحق والباطل .

وفي الحديث « لا ترون الذين تنتظرون
لعله القائم عليه السلام واصحابه حتى
تكونوا كالمعز المواه » قلت : ما المواه
من المعز ؟ قال : التي استوت لا يفضل
بعضها على بعض » .

وماهية الشياء : حقيقة .
وربما فرق بينها وبين الحقيقة :
أن الحقيقة لا تكون الا للموجودات
الخارجية ، والماهية أعم من أن تكون
موجودة في الخارج أم لا .

باب ما أور النون

(نبه)

يقال انتبه الرجل من نومه أى
استيقظ .

ونبهته على الشياء : واقفته عليه
فتنبه هو عليه .

ونبه الرجل بالضم : شرف واشتهر
نباهة فهو نبهه .
(نده)

في دعاء عرفة « ولا ينده المترفين »
النده : الزجر بصهومه كذا في الدرالنثير .

(نزّه)

في الحديث « الايمان نزّهة » أى بعد
عن المعاصي .

والنزّهة بالضم : البعد ، ومنه « تنزيه
الله تعالى » : تبعيده عما لا يجوز عليه من
التقايص .

والنزاهة : البعد عن المكروه ، ومنه
قوله « إلا أن تجد غيره فتنزه عنه » أى
تباعد عنه ولا تستعمله .
ومكان نزّه .

قال ابن السكيت : وما تضعه الناس
في غير موضعه قولهم « خرجنا تنزّه »
إذا خرجوا الى البساتين ، وانما النزّهة :
التباعد من المياه والأرياف .

وفي الحديث « يأتي على الناس زمان
يكون حج المملوك نزّهة ، وحج الاغنياء
تجارة » أى لم يكن الا ذاك .

(نكه)

النكهة : ريح الفم .

ونكهته : تشممت ريحه .

ويقال في الدعاء للانسان « منيت
ولا تنكه » أى اصببت خيراً ولا أصابك
الضر .

(نوه)

يقال : نوهت باسمه ، بالتشديد : اذا
رفعت ذكره .

ونوّهته تنويهاً : اذا رفعته .

وناه الشيء ينوه : اذا ارتفع ، فهو

نايه - قاله الجوهري .

(نهنه)

النهنه : الذي يكف الغير عن شيء
ويزجره عنه .

يقال نهنت السبع اذا صحت به
لتكفه .

وقد جاء في الحديث « واطمأن الدين
وتنهنه » أى كف الباطل .

باب ما أورد الواو

(وبه)

يقال فلان لا يؤبه له ، ولا يؤبه به
أي لا يبالي به .

وعن ابن السكيت : ما وبهت له أي
ما فطنت له .

(وجه)

قوله تعالى ﴿ ولكل وجهة هو مولاها ﴾ [١٤٨/٢] (١) أي ولأه الله إياها أي
أمره باستقبالها وهي قراءة ابن عامر .

والباقون ﴿ مولئها ﴾ (٢) بالياء أي
مولئها وجهه حذف المفعول الثاني والضمير
لله أي الله مولئها .

والوجهة : الجهة . والهاء عوض من
الواو .

وجهة الكعبة : سمت الذي يقطع
بأن الكعبة ليست خارجة عنه .

قوله ﴿ وما ينفقون إلا ابتغاء وجه
الله ﴾ [٢٧٢/٢] ليس الوجه هنا العضو

لاستحالة الجسم عليه تعالى ، ولا الذات
لأنها قديمة ، والقديم لا يراد حصوله بل
المراد بالوجه هنا : الرضا .

وانما حسن الكناية به عن الرضا
لأن الشخص اذا أراد شيئاً أقبل بوجهه
عليه ، واذا كرهه اعرض بوجهه عنه ،

فكان الفعل إذا أقبل عليه بالوجه حصل
الرضا به فكان اطلاقه عليه من باب
اطلاق السبب على المسبب .

قوله ﴿ وجه النهار ﴾ [٧٢/٣] أي
أوله .

قوله ﴿ أقم وجهك ﴾ [١٠٥/١٠]
أي قصدك .

ووجهت وجهي أي قصدت بعبادتي .

قوله ﴿ فتم وجه الله ﴾ [١١٥/٢]
أي جهته التي أمر الله بها .

قوله ﴿ كل شيء هالك الا وجهه ﴾
[٨٨/٢٨] أي الا اياه .

(١) بالبناء للمفعول .

(٢) بالبناء للفاعل .

قوله ﴿ يتقى بوجهه سوء العذاب ﴾

[٢٤/٣٩] أى يجز على وجهه .

وقيل الكافر مغلول اليدين ، فصار

يتقى بوجهه ما كان يتقيه بيديه .

قوله ﴿ وجبها في الدنيا والآخرة ﴾

[٤٥/٣] أى ذا وجه وجهه وجاء في النبوة

في الدنيا والآخرة بالمنزلة عند الله .

والوجه والجاه : القدر والمنزلة .

وقد وجه الرجل بالضم أى صار

وجيهاً ذا جاه وقدر .

وقد اوجهه الله أى سيره وجيهاً

قوله ﴿ ولما توجه تلقاء مدين ﴾

[٢٢/٢٨] الآية قال عليه السلام في

حديث المسافر « من تلاها كان معه سبعة

وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى

يرجع » وقد مر في (عقب) .

وفي الحديث القدسي فيمن سجد

سجدة الشكر « أقبل اليه بفضلي واريه

وجهي » .

قال الصدوق رحمه الله : وجه الله :

أنبياءه وحججه ، ثم قال بعد ذلك : ولا

نحب ان نمكر من الاخبار الفاظ القرآن

- انتهى .

وتصديق ذلك ما روى عن أبي الصلت

عن الرضا عليه السلام قال قلت : يا بن

رسول الله ما معنى الخير الذي روه ان

ثواب لا إله إلا الله ثواب النظر الى وجه

الله ؟ فقال عليه السلام : « من وصف الله

بوجه كالوجوه فقد كفر ، ولكن وجه

الله أنبياءه ورسله وحججه عليهم السلام

الذين بهم يتوجه الى الله تعالى والى دينه

والنظر الى أنبياء الله ورسله وحججه عليهم

السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين

يوم القيامة » .

وفي الدعاء « وأعوذ بوجهك الكريم »

أى بذاتك .

وهذا وجه الرأى أى هو الرأى نفسه .

والوجه من الانسان : ما دون منابت

الشعر معتاداً الى الاذنين والجبينين والذقن

قاله في المجمع .

وحديث الباقر عليه السلام « حدد

الوجه » يعنى الذي يجب غسله في الوضوء :

« ما دارت عليه الوسطى والابهام ، من

قصاص شعر الرأس الى الذقن ، وما

جرت عليه الاصبعان مستديراً فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه ، والصدغ ليس من الوجه .

والمواجهة : المقابلة .

يقال قعدت وجهاك ووجاهك (١)

اى قبالك .

واتجه له رأي : سنع ، وهو افنعل

صار الواو ياء لكسرة ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت قاله الجوهري .

ثم بنى عليه قولك : قعدت تجاهك

اى تلقائك .

والجهة هي التي يقصدها المتحرك

بحركة جسمية .

وهي ستة : الفوق ، والنحت ، واليمين

والشمال ، والخلف ، والقدام . وكلها

تنتهي بالعرش المحيط .

(وله)

في الحديث « لو حننتم حنين الولّهِ

العجال لكان في جنب الله قليلاً » الولّهِ :

جمع واله ، وهو الذاهب عقله ، والعجال

جمع عجول وهي التي يفقد ولدها . والوله بالتحريك : ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد .

ورجل واله ، وامرأة واله ووالهة .

وقد وله يوله ولها وولها نأ .

والتولية : ان يفرق بين المرأة وولدها

وفي الخبر « لا تولّه والدته بولدها »

قال الجوهري أي ' تجعل والهـاً وذلك في السبايا .

(وبه)

وبه : كلمة يقال في الاستحاث .

وسبويه ونحوه من الاسماء اسم بني

مع صوت ، فجعلوا اسماً واحداً وكسروا

آخره كما كسروا (غاق) لأنه ضارع

الأصوات ، وفارق خمسة عشر لأنه لم

يضارع الأصوات فينون في التنكير .

ومن اعربه اعراب ما لا ينصرف

ثناه وجمعه .

قال الجوهري : واذا تعجبت من

طيب الشيء قلت « واهاً له ما أطيبه » .

باب ما أور الهاء

(هيه)

هيهات : كلمة تبعيد ، والتاء مفتوحة
مثل كيف .

قال الجوهري : وناس يكسرونها
على كل حال بمنزلة نون القشبة انتهى .

ومن العرب من يضمها .

وقراء بهن جميعاً .

وقد تنون على اللغات الثلاث .

وقد تبدل الهاء همزة فيقال «اياهات»

مثل هراق وأراق .



تم هذا الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد مؤلفه تراب اقدام المؤمنين
فخر الدين ولد محمد علي طريح النجفي في يوم الثلاثاء سادس شهر رجب
في سنة تسعة وسبعين بعد الألف الهجرية على مشرفها الصلاة والتحية حامداً
مصلتياً مسليماً - انتهى .

ماحق

في ذكر فوائدها علمية ونكات أدبية

وأخرى تفسيرية

يستأنس بها كل أديب ولا يستغني عنها اللبيب الأريب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله
مركز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی

١ - فائدة

﴿ مما يفرق بين القرآن والحديث القدسي ﴾

ان القرآن مختص بالسماع من الروح الأمين ، والحديث القدسي قد يكون إلهاماً أو نعتاً في الروع ونحو ذلك .
وان القرآن مسموع بعبارة بعينها وهي المشتمة على الإعجاز بخلاف الحديث القدسي .

٢ - فائدة

﴿ فيما يجوز فيه الدال المهمة والذال المعجمة ﴾

وهو : (بغداد) و (منجد) للرجل المجرب ، و (ام ملدم) للحمى ، و (المجداف) و (دفت) على الجريح ، و (جنف الطائر) أي حرك جناحيه في طيرانه ، و (الكاغذ) للورق ، و (ذعرته) أي أفزعه .

٣ - فائدة

﴿ فيما اشتهر على خلاف أصله ﴾

مما جاء مخففاً والعامّة تشدده (الرباعية) للسن ، وكذا (الكراهية) ، و (الرفاهية) ، ومن ذلك (الدخان) .

(٣٧٢)

ومما جاء مفتوحاً والعامّة تكسره :

(الكنان) : و (الدجاجة) ، و (الدجاج) ، و (فص الخاتم) .

ومما جاء مكسوراً والعامّة تفتحه :

(الدهليز) و (الضفدع) .

ومما جاء مكسوراً ومضموماً والعامّة تفتحه على وجهه .

(طلاوة) .

ومما جاء مفتوحاً والعامّة تضمه :

(الأنملة) بفتح الميم : واحدة الانامل ، و (السعوط) .

ومما جاء مضموماً والعامّة تكسره :

(المضرب) .



٤ - فائدة

﴿ في اجتماع الخاء والميم والراء ﴾

تر كيب الخاء المعجمة والميم والراء المهمة يتضمن في الأغلب

معنى التغطية كالحمل لأنه يخمر العقل أي يستره ، ونحو المرأة ، ونحو

الاناء ونحو ذلك .

٥ - فائدة

﴿ في استعمال فاعل بمعنى مفعول وبالعكس ﴾

قد يجيء فاعل بمعنى مفعول كقوله تعالى ﴿ لا عاصم اليوم ﴾

[٤٣/١١] أى لا معصوم

وقد يجيء مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى ﴿ حجاباً مستوراً ﴾

[٤٥/١٧] أى سائراً ، وقوله ﴿ وكان وعده مأتياً ﴾ [٦١/١٩]

أى آتياً .

٦ - فائدة

﴿ في أصالة ميم (فعال) واطهار واو (مفعول) ﴾

قال الأزهري - نقلاً عنه - : إذا رأيت الحرف على مثال

(فعال) أوله ميم مكسورة فهي أصلية مثل ملاك ومراس وغير ذلك من الحروف .

ومفعول إذا كان من ذوات الثلاثة فإنه يجيء باظهار الواو مثل

(مزود) و (محول) و (محور) ونحو ذلك .

٧ - فائدة

﴿ في مقابلة الجمع بالجمع ﴾

العرب إذا قابلت جمعاً بجمع جمعت كل مفرد من هذا على كل

مفرد من هذا مثل قوله تعالى ﴿ وليأخذوا أسلحتهم ﴾ [١٠١/٤] ﴿ ولا

تنكحوا ما نكح آباؤكم ﴾ [٢١/٤] أى ليأخذ كل واحد منكم

سلاحه ، ولا ينكح كل واحد ما نكح أبوه من النساء ، وإذا كان

للجمع متعلق واحد أو متعلقان فتارة يفردون المتعلق باعتبار وحدته

(٣٧٤)

وتارة يجمعونه ليناسب اللفظ بصيغ الجموع ، ولذلك أمثلة وتفصيل ذكرناها في (رفق) .

٨ - فائدة

﴿ اسم الزمان والمكان ﴾

أسماء الزمان والمكان من (يفعل) مكسور العين على (مفعل) مكسور العين كالمجلس .

ومن (يفعل) يفتح العين وضمهاً على (مفعل) مفتوح العين كالمذهب من ذهب يذهب على الفتح : والمقتل من قتل يقتل بالضم ، هذا إذا كان صحيح القاء واللام وأما غيره فمن المعتل القاء ، اسم الزمان والمكان مكسور عينه أبداً ، كالموعد والموعود .

ومن المعتل اللام مفتوح عينه أبداً ، كالمأوى والمرمى . وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث ، إمّا للمبالغة ، أو لإرادة البقعة ، وذلك مقصور على السماع ، كالظنة للمكان الذي يظن أن الشيء فيه ، والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه ، والمشرقة للموضع الذي تشرق فيه الشمس .

٩ - فائدة

﴿ أسماء الآلة ﴾

اسم الآلة : ما يعالج به الفاعل المفعول به لوصول الأثر إليه

أى الى المفعول ، مثل (المنحت) يعالج به النجار لوصول الاثر الى
الخشب ومثل (محلب) و (مصفاة) و (مرقاة) بكسر الميم : اسم
لما يرقى به أى يصعد وهو السلم ، ومن فتح الميم أراد المكان أى مكان
الرقى دون الآلة .

قال ابن السكيت - نقلا عنه - : قالوا (مطهرة) و (مطهرة)
و (مرقاة) و (مرقاة) و (مصفاة) و (مصفاة) فمن كسرهما شَبَّها
بالآلة ، ومن فتحها قال هو موضع يجعل فيه .
وقد جاء اسم الآلة مضموم الميم والعين على شذوذ مثل (مدهن)
و (مسعط) و (مدق) و (منخل) و (مكحلة) و (محرصة)
الذي يجعل فيه الأشنان .

١٠ - فائدة

﴿ فى بناء المرة والنوع ﴾

المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على (فعلة) تقول :
ضربت ضربة .
ومما زاد على الثلاثة بزيادة الهاء ، كإعطاء والانطلاق ، وهذا
إذا لم يكن فيه تاء التأنيث ، فان كان كذلك فالوصف فيهما (١) مثل
« رحته رحمة واحدة » و « دحرجته دحرجة واحدة » .
والفعلة بكسر الفاء : النوع نحو « هو حسن الطعمة والجلاسة » .
(١) أى يوصف المصدر بالوحدة فى الثلاثي وفى المزيد .

١١ - فائدة

﴿ في اجتماع الواو والياء ﴾

الواو والياء اذا اجتمعنا في كلمة ، والأولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء ، وأدغمت .

ويجب في الواو اذا كانت أولى ان لا تكون بدلا كافى (سوير) و(تسوير).
وان لا تكون في صيغة (افعل) نحو (ايوم) ولا في الاعلال نحو (حيوة) .

وان لا تكون الأولى اذا كانت ياء بدلا من حرف نحو (ديوان)
والأصل : (دوّان) ولا تكون للتصغير .

١٢ - فائدة

﴿ حكم الواو الواقعة رابعة الكلمة ﴾

قال الثعلبى : كل واو وقعت رابعة فصاعدا ، ولم يكن ما قبلها مضموعاً ، قلبت ياء تخفيفاً ، لثقل الكلمة بالطول .

والمزید فيه كذلك لا محالة ، تقول : « اعطى يعطى » و « اعتدى يعتدى » و « استرشى يسترشى » .

ومع الضمير : « اعطيت » و « اعتديت » و « استرشيت » بقلب الواو ياء من الجميع ، لما ذكرنا .

وتنظر بعض المحققين ، فقصر الحكم على لام الفعل فقط لكونه

(٢٧٧)

أليق بالتخفيف ، بدليل أنهم لا يقلبون من استقوم ، واستحوذ ،
واعشوشب ، واجتوروا ، وتجاوروا ، وما أشبه ذلك .
وربما ردّ بأنه لا اعتداد بالذرة .

١٣ - فائدة

﴿ حكم الهمزة حالة التنثية ﴾

قال الجوهري : كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما ان تكون
أصلية ، فتتركها في التنثية على ما هي عليها ، فنقول (جزاءان)
و (عطاءان) .

واما ان تكون للتأنيث ، فنقلبها في التنثية واواً لا غير فتقول
(صفراوان) و (سوداوان)

واما ان تكون منقلبة عن واو أو ياء مثل (كساء) و (راء)
أو ملحقة مثل (علباء) و (حرباء) ملحقة بسرداح وشمالال ، فأنت
فيها بالخيار ، إن شئت قلبتها واواً وإن شئت تركتها همزة مثل
الأصلية وهو أجود .

١٤ - فائدة

﴿ حكم الألف حالة التنثية ﴾

قال الزمخشري : المنقوص لا يخلو من أن تكون ألفه ثالثة أو
فوق ذلك ، فان كانت ثالثة وعرف لها أصل في الواو والياء ردت اليه

(٣٧٨)

في التنثية نحو (قفوان) و (عصوان) و (فتیان) و (رحيان) .
وان جهل أصلها ، نظر فان أميلت ، قلبت ياء نحو (متيان)
و (بليان) في مسمين بمتى وبلى .
والا قلبت واواً نحو (لدوان) و (الوان) في مسمين
بلدى والى .

وان كانت فوق الثالثة لم تقلب إلا (ياء) كقولهم (أعشيان)
و (ملهيان) و (حيليان) و (حباريان) .

١٥ - فائدة

﴿ معتل اللام عند التنثية والجمع ﴾

تحنف لام الفعل من المعتل اللام في مثال (فعلوا) مطلقاً أى
إذا اتصل به ضمير جماعة الذكور ، سواء كان ما قبل اللام مفتوحاً ،
أو مضموماً ، أو مكسوراً ، واواً كان اللام ، أو ياء ، مجرداً كان الفعل
أو مزيداً فيه .

وفي مثال (فعلت) و (فعلتا) إذا انفتح ما قبلها (كفرت)
و (أعطت) و (اشترت) و (استقصت) .
وتثبت اللام في غيرها مثل (رضيت) (رضينا) و (سروت)
(سروتا) .

وتحنف لام الفعل في فعل جماعة الذكور نحو (يغزون)
و (يرمون) و (يرضون) .
وتثبت في جماعة الإناث ساكنة نحو (يغزون) و (يرمين)
و (يرضين) .

١٦ - فائدة

﴿ في جمع المؤنث الساكن الوسط ﴾

المؤنث الساكن الحشو لا يخلو من أن يكون اسماً أو صفة ،
فاذا كان اسماً تحرك عينه في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء
(كحمرات) .

وبه يعنى بالفتح ، وبالكسر في مكسورها (كسدرات) .

وبه وبالضم في مضمومها (كغرفات) .

وقد تسكن في الضرورة في الأول ، وفي السعة في الباقيين .

وفي لغة (تميم) .

فاذا اعتلت فالاسكان (كبيضات) و (جوزات) و (ديمات)

و (دولات) جمع (دولة) ، الا في لغة (هذيل) .

وتسكن الصفة لا غير .

وإنما حر كوا في جمع (لحية) و (ربة) لأنها كانا في الأصل

إسمين ووصف بهما ، كذا ذكره الزمخشري .

١٧ - فائدة

﴿ في حذف نوني التثنية والجمع بلا إضافة ﴾

يجوز حذف نوني المثنى والمجموع مع العمل في معموليهما

على المفعولية ، فمع التعريف تخفيفاً كقراءة من قرأ ﴿ والمقيم الصلاة ﴾

(٣٨٠)

[٣٥/٢٢] بنصب الصلاة على المفعولية .

واما مع التنكير كقوله تعالى ﴿ لذائقوا العذاب الأليم ﴾

[٣٨/٣٧] بالنصب فحذفها ضعيف ، لأن اسم الفاعل لم يقع

صلة للام .

١٨ - فائدة

﴿ في تضمين الفعل المتعدي معنى اللازم وبالعكس ﴾

كما يتضمن المتعدي بنفسه معنى المتعدي بحرف فيتعدي

به كذلك قد يتضمن اللازم معنى المتعدي فيتعدي بنفسه كقوله تعالى

﴿ ولا تعزموا عقدة النكاح ﴾ [٢٣٥/٢] قالوا : إنه تضمن معنى

(تنووا) وتعدي بنفسه ، وإلا فهو يتعدي على .

﴿ حكم الظروف المضافة الى الجملة او الى مبني الأصل ﴾

الظروف المضافة الى الجملة ، و (اذ) (١) يجوز بناؤها لاكتسابها

البناء من المضاف اليه ولو بواسطة ، على الفتح للخفة نحو قوله تعالى

﴿ يوم يتفتح الصادقين صدقهم ﴾ [١٢٢/٥] وقوله تعالى ﴿ ومن خزي

يومئذ ﴾ [٦٦/١١] فيمن قرأ بالفتح .

ويجوز اعرابها أيضاً لكونها اسما مستحقة للاعراب ، ولا

يجب اكتساب المضاف الى المبني البناء منه .

وكذلك في جواز البناء على الفتح والاعراب مثل (مثل)

و (غير) مذكورين مع (ما) و (ان) مخففة ومشددة نحو « قيامي

(١) اى الظروف المضافة الى الجملة او المضافة الى (اذ) .

(٣٨١)

مثل ما قام زيد » و « مثل ان تقوم » و « مثل انك تقوم » لمشايتها
الظروف المضافة الى الجملة نحو (اذ) و (حيث) .

١٩ - فائدة

﴿ تقدير اللام في الإضافة ﴾

لا يشترط في الإضافة انى بمعنى اللام صحة تقدير اللام ، مثل
« كل شيء » و « قول صدق » و « وعد حق »

٢٠ - فائدة

﴿ الضمير بين مذكر ومؤنث ﴾

إذا توسط الضمير بين مذكر ومؤنث ، أحدهما يفسر الآخر
جاء تأنيث الضمير ، فلو قيل : ما القدر ؟ فنقول : هي الهندسة ،
ونحو ذلك .

٢١ - فائدة

﴿ الأوصاف الخاصة بالنساء تجرد عن الناء ﴾

إذا كان النعت منقرداً به الانثى دون الذكر لم تدخله الهاء
نحو (طالق) و (طامث) و (حايض) لأنه لا يحتاج الى فارق ،
لاختصاص الانثى به ، قاله ابن الأنباري - نقلاً عنه - .

٢٢ - فائدة

﴿ اذا كثر الشيء بالمكان ﴾

اذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه (مفعلة) بفتح الميم وسكون
الفاء فيقال « ارض مسبعة » اى كثيرة السباع و « مأسدة » و « مبطخة » .

٢٣ - فائدة

﴿ فى الفرق بين عسى وكاد ﴾

قال الزمخشري : والفصل بين معنى (عسى) و (كاد) : أن
(عسى) لمقاربة الأمر على سبيل الرجاء والطمع ، تقول « عسى الله ان
يشفى مريضى » تريد أن قرب شفائه مرجو من عند الله ، مطموح فيه .
و (كاد) لمقاربته على سبيل الحصول والوجود ، تقول « كادت
الشمس ان تغرب » تريد ان قربها من الغروب قد حصل .

٢٤ - فائدة

﴿ فى حذف المخصوص بالمدح ﴾

قد يحذف المخصوص اذا كان معلوماً للمخاطب نحو قوله تعالى
﴿ نعم العبد ﴾ [٣٠/٣٨] اى نعم العبد ايوب وقوله ﴿ فنعم
الماهدون ﴾ [٤٨/٥١] اى فنعم الماهدون نحن .

٢٥ - فائدة

﴿ حبّذا في الممدح ﴾

قال الزمخشري : و (حبّذا) مما يناسب هذا الباب يعنى باب الممدح ، ومعنى (حب) : صار محبوباً جداً .
وفيه لغتان : فتح الحاء وضمها ، واصلها (حبب) وهو مسند الى اسم الاشارة إلا أنهما جريا بعد التركيب مجرى الأمثال التى لا تتغير فلم يضم أول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسم الاشارة ، بل التزم فيها طريقة واحدة .

٢٦ - فائدة

﴿ الفعل في « اكرم بزيد » ماض ام أمر ؟ ﴾

قول القائل « اكرم بزيد » قال الزمخشري : اصله (اكرم زيد) أى صار ذا كرم كأغذ البعير .

قال : وفي هذا ضرب من التعسف ، وعندى أن أسهل منه مأخذاً أن يقال : إنه أمر لكل أحد بأن يجعل زيداً كريماً ، بأن يصفه بالكرم والباء مزيدة للتأكيد والاختصاص ، او بأن يصيِّره ذا كرم والباء للتعدي ، هذا أصله .

ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظة الوحدة ، في قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد .

٢٧ - فائدة

﴿ التعبير بالجمع عن التثنية ﴾

قد يعبر بالجمع عن التثنية مع أمن اللبس ، كقوله تعالى ﴿ صغت قلوبكما ﴾ [٤/٦٦] وقول الشاعر : « ظهراهما مثل ظهور الترسين » .

نكات

﴿ تتعلق ببعض الآيات ﴾

(منها) : قوله تعالى ﴿ أصلوتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء ﴾ [٨٧/١٦] .
فانه يتبادر الى الذهن : عطف (أن نفعل) على (ان تترك) وهو على ما ذكر في المعنى باطل ، لأنه لم يأمرهم أن يفعلوا في أموالهم ما يشاؤون ، وانما هو عطف على ما ، فهو معمول للترك ، والمعنى ان تترك ان نفعل .

(ومنها) : قوله تعالى ﴿ وإنني خفت الموالى من ورائي ﴾ [٤/١٩]
فان المتبادر : تتعلق (من) بخفت ، وهو على ما في المعنى قاسد في المعنى ، والصواب تعليقه بالموالي ، لما فيه من معنى الولايه أى خفت ولايتهم من بعدى وسوء خلافتهم ، أو بمحذوف هو حال من الموالى ، أو مضاف اليهم أى كائنين من ورائي : أفعل الموالى من ورائي .
واما من قرأ (خفت) بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء ، فمن متعلقة بالفعل المذكور .

ومنها : قوله تعالى ﴿ وَلَا تَسْأَلُوهُ أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ﴾ [٢٨٢/٢] .

فان المتبادر تعلق الى بتكتبوه .

قال ابن هشام : وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين ، وانما هو حال اى مستقراً في الذمة الى اجله .

قال : ونظيره قوله تعالى ﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ﴾ [٢٥٩/٢] فان المتبادر انتصاب مائة باماته ، وذلك ممنوع مع بقاءه على معناه الوضعي لأن الاماة : سلب الحياة ، وهي لا تمتد .

والصواب ان يضمن أماته معنى ألبثه فكأنه قيل فألبثه الله بالموت مائة عام ، وحيثئذ يتعلق به الظرف بما فيه من معنى العارض له بالنضمين أى معنى اللبث .

قال : ونظيره أيضاً قوله صلى الله عليه وآله « كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه » فانه لا يجوز تعلق حتى يولد ، لأن الولادة لا تستمر الى هذه الغاية ، بل الذي يستمر اليها كونه على الفطرة .

فالصواب تعلقها بما تعلقت به (على) .

وأنّ (على) متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد ، ويولد خبر كل .

ومنها : قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ﴾ [١٠٢/٣٧] .

فان المتبادر : تعلق (مع) ببلغ ، وليس كذلك .

قال الزمخشري : أي فلما بلغ ان يسعى مع أبيه في أشغاله وحوادثه ، قال : ولا يتعلق (مع) ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معاً حد

السعي ولا بالسعي لأن صلة المصدر لا يتقدم عليه ، وإنما هي متعلقة بمحذوف على أن يكون بياناً كأنه قيل لما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي فقيل : مع من ؟ قيل مع اعطف الناس عليه ، وهو أبوه ، أي انه لم تستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق - انتهى .

وفي منع تعلقه بالمصدر منع .

ومنها : قوله تعالى ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾ [١٢٤/٦] فان المتبادر : ان (حيث) ظرف مكان ، لأنه المعروف في استعمالها .

قال ابن هشام : ويرده ان المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة ، لا ان علمه في المكان ، فهو مفعول به ، لا مفعول فيه ، وحينئذ لا ينتصب بأعلم إلا على قول بعضهم ، بشرط تأويله بعالم . والصواب : انتصابه بـ يعلم محذوفاً ، ودل عليه أعلم .

ومنها : قوله تعالى ﴿ فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ﴾ [٢٦٠/٢] .

فان المتبادر : تعلق (الي) بصرهن ، وهذا لا يصح ، اذا فسر (صرهن) بقطعهن ، فاما ان تعلقه بخذ : واما ان يفسر بأملهن ، فالتعلق به . وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف أي الى نفسك ، لأنه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل إلا في باب (ظن) نحو ﴿ ان رآه استغنى ﴾ [٧/٩٦] ﴿ فلا يحسبنهم بمفازة ﴾ [١٨٨/٣] فيمن ضم الباء (١) .

(١) وقرأ ياء المضارعة وكسر السين . راجع مجمع البيان

للشيخ الطبرسي ج ٢ ص ٥٤٣ .

ويجب تقدير هذا المضاف في نحو ﴿ وهزى اليك بجذع النخلة ﴾ [٢٤/١٩] و ﴿ اضم اليك جناحك ﴾ [٢٢/٢٨] ﴿ امسك عليك زوجك ﴾ [٣٧/٣٣] .

ومنها : قوله تعالى ﴿ يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ﴾ [٢٧٣/٢] فان المتبادر : تعلق من بأغنياء لجاورته له .

قال ابن هشام : ويفسده أنهم منى ظنهم ظان فقد استغنوا من تعففهم ، علم أنهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم ، وانما هي متعلقة بحسب وهي للتعليل .

ومنها قوله تعالى : ﴿ ألم تر الى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى إذ قالوا ﴾ [٢٤٦/٢] .

فان المتبادر : تعلق (إذ) بفعل الرؤية .

قال ابن هشام : ويفسده أنه لم ينته علمه أو نظره اليهم في ذلك الوقت ، وانما العامل مضاف محذوف أى ألم تر الى قصتهم أو خبرهم ، إذ التعجب إنما هو من ذلك لا من ذواتهم .

ومنها : قوله تعالى ﴿ ومن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى الا من اغترف غرفة ﴾ [٢٤٩/٢] .

فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية .

قال ابن هشام : وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه ، وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى ومنها : قول بعضهم في ﴿ احوى ﴾ [٥/٨٧] انه صفة لغشاء .

قال ابن هشام : وهذا ليس بصحيح على الاطلاق ، بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس ، وأما اذا فسر بالاسود من شدة

الخضرة والكثرة الرى ، كما فسر ﴿ مدهامتان ﴾ [٦٤/٥٥] فجعله
صفة لغناء ، كجعل ﴿ قيما ﴾ صفة لـ ﴿ عوجاً ﴾ [١/١٨] .
وانما الواجب ان يكون حالا من المرعى . وأختر ليناسب
الفواصل .

ومنها : قول بعضهم في قوله تعالى ﴿ فأخرجنا به نبات كل
شئ فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل طلعها
قنوان دائية وجنات من أعناب ﴾ [٩٩/٦] فيمن رفع جنات : إنه
عطف على قنوان . وهذا يقتضى ان جنات الاعناب تخرج من طلع
النخل ، وليس بصحيح ، وإنما هو على ما ذكره ابن هشام : مبتدأ
بنقدير « وهناك جنات » أو « ولهم جنات » .

قال : ونظيره قراءة من قرأ ﴿ وحوور عين ﴾ [٢٢/٥٦]
بالرفع بعد (١) قوله ﴿ يطاف عليهم بكأس من معين ﴾ [٤٥/٣٧]
أى ولهم حور عين .

واما قراءة السبعة ﴿ وجنات ﴾ بالنصب فبالعطف على نبات
كل شئ وهو من باب ﴿ وملائكته ورسله وجبرئيل وميكال ﴾ [٩٨/٢] .
ومنها : قول الزمخشري في قوله تعالى ﴿ يا ويلتى أعجزت ان
أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخى ﴾ [٣٤/٥] : ان
انتصاب أواري في جواب الاستفهام .

(١) ليس قوله تعالى : ﴿ وحوور عين ﴾ بعد هذه الآية التى
هى من سورة الصافات . بل انها بعد قوله تعالى ﴿ يطوف عليهم ولهم
مخلدون ، باكواب وإباريق ، وكأس من معين . . . الى قوله . . . وحوور
عين ﴾ سورة الواقعة : ١٧ - ٢٢ .

قال ابن هشام : ووجه فساد ان جواب الشيء مسبب عنه ،
 والمواراة لا تسبب عن العجز ، وإنما انتصابه بالعطف على (اكون) .
 قال : ومن هنا امتنع نصب تصبغ في قوله تعالى ﴿ ألم تر أن
 الله أنزل من السماء ماءً فنصبغ الأرض مخضرة ﴾ [٦٣/٢٢] لان
 اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر ، بل عن
 الانزال نفسه .

ومنها : قول بعضهم في ﴿ فلولوا نصرهم الذين اتخذوا من دون
 الله قرباناً آلهة ﴾ [٢٨/٣٦] ان الاصل اتخذوهم قرباناً .
 قال الزمخشري : وذلك قاسد في المعنى وأن الصواب أن (آلهة)
 هو المفعول الثاني وأن قرباناً حال . ولم يتبين وجه الفساد .
 قال ابن هشام : ووجه فساد : أنهم اذا ذموا على اتخاذهم
 قرباناً من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذوا الله سبحانه
 قرباناً ، كما اذا قلت ألتخذ فلاناً معلماً دوني ، وكنت آمراً له أن
 يتخذ معلماً دونه ، وأنه تعالى يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب به الى
 غيره تعالى .

ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ﴿ وثمود فما أبقى ﴾ [٥١/٥٣]
 ان (ثمود) مفعول مقدم ، ويرده ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل
 ما بعدها فيما قبلها ، وإنما هو معطوف على (عاد) وهو بتقدير
 (واهلك ثمود) .

ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ﴿ فلولوا فضل الله عليكم ﴾
 [٦٤/٢] ان الظرف فيه متعلق بمحذوف هو الخبر أي كائن عليكم .
 وقال ابن هشام : انه ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور

وهو الفضل لأن خبر المبتدأ بعد لولا واجب الحذف ، ولهذا نحن
المعري في قوله : فلولاً الغمد يمسكه لسالا .

ومنها تعليق جماعة الظرف من قوله تعالى ﴿ لا عاصم اليوم من
أمر الله ﴾ [٤٣/١١] ﴿ لا تثريب عليكم اليوم ﴾ [٩٢/١٢] ومن
قوله عليه السلام في الدعاء « لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت »
باسم (لا) .

قال ابن هشام : وذلك باطل عند البصريين لأن اسم لا حيثئذ
مطول فيجب نصبه وتنوينه ، وإنما التعليق بمحذوف الاعتدال بغيرين .
ومنها : قول المبرد في قوله تعالى ﴿ أوجاؤكم حصرت صدورهم ﴾
[٨٩/٤] جملة دعائية ، وردة الفارسي بأنه لا يدعى عليهم بحصر صدورهم
عن قتال قومهم .

قال ابن هشام : ولك أن تجيب بأن المراد الدعاء عليهم بأن
يسلبوا أهلية القتال حتى لا يستطيعوا أن يقاتلوا أحداً البتة .
ومنها : قول المبرد في قوله تعالى ﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله
لفسدتا ﴾ [٢٢/٢١] أن اسم الله تعالى بدل من آلهة .

قال ابن هشام : ويرد أن البدل في باب الاستثناء مستثنى ،
موجب له الحكم .

أما الأول فلأن الاستثناء اخراج وما قام أحد الا زيد مفيد
لاخراج زيد .

وأما الثاني فلأنه كما صدق ما قام أحد الا زيد صدق قام زيد .
واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ، ولا موجب .

أما الأول فلأن الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ، ولأن

المعنى حيث لو كان فيهما آلهة مستثنى عنهم الله لفسدتا ، وذلك يقتضي انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقاً .

واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم .

ومنها : قول الزمخشري في قوله تعالى ﴿ ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاءكم من فضله ﴾ [٢٣/٣٠] انه من باب اللف والنشر ، وان المعنى منامكم وابتغاءكم من فضله بالليل والنهار .

قال ابن هشام : وهذا يقتضي أن يكون النهار معمولاً للابتغاء مع تقدمه عليه ، وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل ، وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في أفصح الكلام ! فالصواب ان يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما .

ومنها : قول بعضهم في قوله تعالى ﴿ وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعذب ﴾ [٩٦/٢] ان هو ضمير الشأن ، وان يعمر مبتدأ ومزحزحه خبر .

قال ابن هشام : ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر .

ومنها : قول الزمخشري في قوله تعالى ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ﴾ [٧٧/٤] فيمن رفع يدرك : إنه يجوز أن يكون الشرط متصلاً بما قبله أي ﴿ لا تظلمون فتبلاً أينما تكونوا ﴾ يعني فيكون الجواب محذوفاً مدلولاً عليه بما قبله ، ثم يتبدى ﴿ يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ﴾ .

قال ابن هشام : وهذا مردود بأن سبويه وغيره نصوا على انه

لا يحذف الجواب إلا وفعل الشرط ماض : تقول أنت ظالم ان فعلته
ولا تقول أنت ظالم ان تفعل الا في الشعر .

ومنها : قول بعضهم في ﴿ الأخسرين أهمالا ﴾ [١٠٤/١٨]
ان أهمالا مفعول به .

وردة ابن خروف بأن (خسر) لا تتعدى كنيضه (ربح) .
ووافقه الصفار مستدلاً بقوله تعالى ﴿ كرتة خاسرة ﴾ [١٢/٧٩]
إذ لم يرد انها خسرت شيئاً .

قال ابن هشام : وثلاثتهم ساهون ، لأن اسم التفضيل لا ينصب
المفعول به ، ولان خسر متعد ، وفي التنزيل ﴿ الذين خسروا أنفسهم ﴾
[١٢/٦] ﴿ خسر الدنيا والآخرة ﴾ [١١/٢٢] .

واما خاسرة فكأنه على النسب أى ذات خسر ، و (ربح)
أيضاً يتعدى يقال ربح ديناراً .

وقال سيبويه : ان ﴿ أهمالا ﴾ مشبه بالمفعول به ، ويرده ان
اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل : لأنه لا تلحقه علامات الفروع الا
بشرط ، والصواب انها تميز .

ومنها : ما ذكره ابو عبيدة في قوله تعالى ﴿ كما أخرجك
هيك من بيتك بالحق ﴾ [٥/٨] ان الكاف حرف قسم ، وان المعنى
« الانفال لله والرسول والذي أخرجك » ورد بأن الكاف لم تجيء
بمعنى واو القسم .

وفي الآية أقوال : قيل : ان الكاف مبتدأ ، وخبره فاتقوا الله
قال ابن هشام : ويفسده اقترانه بالفاء وخلوه من رابط وتباعده
ما بينهما .

وقيل : هي نعت مصدر محذوف أي يجادلونك في الحق الذي هو
 اخراجك من بيتك جدالاً مثل جدال اخراجك ، قال ابن هشام وهذا
 فيه تشبيه الشيء بنفسه .

وقيل : انها نعت مصدر أيضاً ولكن التقدير قل الانقال ثابتة لله
 والرسول مع كراهيتهم ثبوتاً مثل ثبوت اخراجك ربك اياك من بيتك
 وهم كارهون .

وقيل : انها نعت لحقا اي اولئك هم المؤمنون حقاً كما اخرجك .
 وقيل : هي خبر لمحذوف اي هذه الحال كحال اخراجك اي
 ان حالهم في كراهية ما رأيت من تنفيلك الغزاة مثل حالهم في كراهية
 خروجك للحرب الى غير ذلك من الأتوال والله أعلم .
 ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ﴿ وما لنا الا نقاتل في سبيل
 الله ﴾ [٢٤٦/٢] ان الأصل وما لنا وان لا نقاتل اي ومالنا وترك
 القتال كما تقول مالك وزيداً .

قال ابن هشام : ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه .
 ومنها : قول بعضهم في قوله تعالى ﴿ ثم آتينا موسى الكتاب ﴾
 [١٥٤/٦] انه عطف على ﴿ ووهبنا له اسحق ﴾ [٨٤/٦] .

قال ابن هشام : وهو بعيد ، والصواب انه عطف على ﴿ ذلكم
 وصيكم به ﴾ [١٥٣/٦] و (ثم) لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان
 أي ثم اخبرك باننا آتينا موسى الكتاب .

ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى ﴿ وكل امر مستقر ﴾
 [٣/٥٤] ان كلا عطف على الساعة في اقتربت الساعة . واستبعده
 ابن هشام ، فقال واما ﴿ وكل امر مستقر ﴾ فمبتدأ حذف خبره أي

وكل أمر مستقر عند الله واقع أو ذكر وهو حكمة بالغة ، وما بينهما اعتراض .

ومنها : قول بعضهم في ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ﴾ [٣٣/٣٣] أنه منصوب على الاختصاص .

قال ابن هشام : وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل « بك الله نرجو الفضل » وإنما الأكثران يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث « نحن معاشر الأنبياء لا نورث » والصواب أنه منادى .

ومنها : قول بعضهم في ﴿ لتستووا على ظهوره ﴾ [١٣/٤٣] أن اللام للامر والفعل مجزوم .

قال ابن هشام : والصواب أنها لام العلة والفعل منصوب لضعف أمر المخاطب باللام .

ومنها قول بعضهم : أن الأصل (بسم) كسر السين أو ضمها على لغة من قال سم أو سم ، ثم سكنت السين لثلاث تنوالت كسرات ، أو لثلاث يخرجوا من كسر إلى ضم .

قال ابن هشام : والأولى قول الجماعة : أن السكون أصل وهي لغة الأكثرين ، وهم الذين يبتدئون اسماً بهمزة الوصل .

ومنها : قول بعضهم في قوله تعالى ﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ﴾ [٤/٣] أن الواو نائية عن (او) .

قال ابن هشام : ولا يعرف ذلك في اللغة ، وإنما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين ، ثم حكى قول أبي طاهر حمزة بن الحسين الأصفهاني وهو : أن القول بأن الواو بمعنى (او) عجز عن درك الحق . ثم فصل فقال : اعلّموا أن الأعداد التي تجمع قسمان قسم

يؤتى به ليضم بعضه الى بعض ، وهو الاعداد الاصول نحو ﴿ ثلاثة أيام في الحج : وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ﴾ [١٩٦/٢] وقوله ﴿ ثلاثين ليلة فأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة ﴾ [١٤١/٢] وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض ، وإنما يراد الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الآية وآية سورة فاطر وقال منهم جماعة زوجناحين وجماعة ذو ثلاثة ثلاثة وجماعة ذو أربعة أربعة فكل جنس متفرد بعدد .

فائدة

﴿ في بيان فرق المعتزلة ﴾

ذكر الصغدي : أن المعتزلة جنس يطلق على فرق منهم الواصلية ، والهدلية ، والنظامية ، والجاحظية ، والخياطية ، والبشرية ، والمعمرية ، والمردارية ، والثمامية ، والهشامية ، والحايطية ، والجبائية ، وهم البهيمية .

ومن مشاهيرهم الاعيان الفضلاء : الجاحظ ، وابو هذيل العلاف ، وابراهيم النظام . وواصل بن عطا ، واحمد بن حايط ، وبشر ابن المعتز ، ومعتز بن عباد السلمي ، وابو موسى عيسى الملقب بالمرداد ويعرف براهب المعتزلة ، وثمامة بن أشرس ، وهشام بن ممر القرطبي ، وابو الحسن بن أبي عمرو الخياط استاذ الكعبي ، وأبو علي الجبائي استاذ الشيخ أبي الحسن الأشعري أولاً وابنه ابو هاشم عبد السلام .

هؤلاء هم رؤس مذهب الاعتزال ، وهم اساطين هذه البدع ،
واليهم تنسب هذه الفرق ، وبينهم خلاف ومسائل معروفة بين أصحاب
الكلام .

ومن فضلاء المعتزلة : ابو الحسين البصرى ، والكعبى ، والقاضى
عبد الجبار ، والرماني النحوى ، وأبو علي الفارسي : واقضى القضاء
الماوردي الشافعي ، وهذا غريب فان غالب الشافعية أشاعرة ، والغالب
في الحنفية معتزلة ، والغالب في المالكية قدرية ، والغالب في الحنابلة
حشوية .

ومن المعتزلة : صاحب بن عباد . والزغشري صاحب الكشاف ،
والفراء النحوي ، والسيرافي .

مرکز تحقیقات اسلامی
فائدة

﴿ النقباء الاثنا عشر ﴾

ذكر بعض المؤرخين : ان النقباء الاثني عشر منهم سعد بن
عبادة ، واسعد بن زرارة ، وسعد بن الربيع ، وسعد بن خثيمة ، والمنذر
ابن عهر ، وعبد الله بن رواحة ، والبراء بن معرور ، وابو الهيثم بن
النيهان ، واسيد بن حصين ، يرافع بن مالك ، وكان اسعد بن زرارة
أصغرهم وهو أول من بايع النبي صلى الله عليه وآله ليلة العقبة ومات
قبل وقعة بدر ، أخذته الذبحة والمسجد يبنى ، فكواه رسول الله صلى الله
عليه وآله ومات في تلك الأيام سنة احدى من الهجرة في شوال .

فائدة

﴿ في تشبيهات القلب وحالاته ﴾

قال الغزالي في كتاب الاحياء : القلب مثل قبة لها أبواب تنصب اليها الأحوال من كل باب ، ومثل هدف ترمي اليه السهام من كل جانب ، ومثل مرآة منصوبة يجتاز عليها الأشخاص فيترا آى فيها صورة بعد صورة ، ومثل حوض تنصب اليه مياه مختلفة من انهار مختلفة . واعلم ان مداخل هذه الآثار المتجددة في القلب ساعة فساعة إما من الظاهر كالحواس الخمس ، وإما من الباطن كالخيال والشهوة والغضب والاخلاق المركبة في اجزاج الانسان فانه اذا ادرك بالحواس شيئاً حصل منه أثر في القلب ، وكذا اذا حاجت الشهوة أو الغضب حصل من تلك الأحوال آثار في القلب .

واما اذا منع الانسان عن الادراكات الظاهرة فالخيالات الحاصلة في النفس تبقى ، وينتقل الخيال من شيء الى شيء ، وبحسب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال الى حال ، فالقلب دائماً في التغير والتأثر من هذه الأسباب وأخص الآثار الحاصلة في القلب هي الخواطر واعني بالخاطر ما يعرض فيه من الافكار والأذكار ، واعني بها ادراكات وعلومها إما على سبيل التجدد واما على سبيل التذكّر ، وأنها تسمى خواطر من حيث انها تخطر بالخيال بعد ان كان القلب غافلاً عنها ، فالخواطر هي المحركات للارادات ، والارادات محرّكة للاعضاء .

ثم هذه الخواطر المحركة لهذه الارادة تنقسم الى ما يدعو الى

الشر اعني الى ما يضره في العاقبة ، والى ما ينفع اعني ما ينفع في العاقبة فهما خاطران مختلفان ، فافتقر الى اسمين مختلفين ، فالخاطر المحمود يسمى (الهاماً) والمذموم يسمى (وسواساً) .

ثم انك تعلم ان هذه الخواطر احوال حادثة فلا بد لها من سبب ، والتسلسل محال فلا بد من انتهاء الكل الى واجب الوجود .

قال الفخر الرازي في تفسيره : هذا ملخص كلام الغزالي بعد حذف التطويلات منه والحمد لله رب العالمين .



قال الرضي قدس الله روحه : أُلِفَ التَّأْنِيثُ المَقْصُورَةُ انما تعرف بأن لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء . والألف المقصورة الزائدة في آخر الاسم على ثلاثة أضرب اما للالحاق كـارطى ، أو لتكثير حروف الكلمة ، أو للتأنيث . والتي للتكثير تكون إلا سادسة يلحقها التنوين ، نحو قبعثري وكمثري .

وتتميز الف التَّأْنِيثُ عن الف اللاحق خاصة ، بأن يزن ما فيه الألف ويجعل في الوزن مكان الألف لهماً فان لم يجيء على ذلك الوزن اسم علمت ان الألف للتَّأْنِيثُ نحو أجلى وبردى ، فانه لم يجيء اسم على فعلل حتى يكون الاسمان ملحقين به ، ومعنى اللاحق ان تزيد في كلمة حرفاً في مقابلة حرف أصلي في كلمة أخرى حتى تصير مساوية لها في الحركات والسكنات ، بشرط أن يكون المزيد فيها في جميع

تصاريقها مثل الملحق بها ، ومقصودهم الأهم في ذلك : اقامة القافية أو السجع أو غير ذلك من الأغراض اللفظية ، وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز ان يكون يختلف وان لا يختلف ، ويجوز أن لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للحاق معنى كجيتل وزينب ، فنحو قطع يقطع واقل يقبل وقاتل يقاتل ليس بملحق بدحرج يدحرج لفالفة مصدرهما لمصدره .

فمن الاوزان التي لا تكون الفها الا للتأنيث (فعلى) في الغالب وانما قلنا في الغالب لما حكى سيبويه في بهمي بهمة ، وروى بعضهم في رؤيا رؤيا ، وهما شاذان ، ففعلى اما غير صفة أو صفة ، والصفة اما مؤنث أفعل التفضيل كالأفضل ، الفضلى ، وهو قياس ، اولا كمثلى اثنى وخثنى وحبلى ، وغير الصفة اما مصدر كالبرى والرجعى ، او اسم كبهمى ، وخروى ، وبهمة ، ورؤيا ان صحا فالفهما عند سيبويه للتأنيث أيضاً اذ لم يحيى عنده مثل برقع ، والحاق التاء لالف التأنيث شاذ ، وعند الأخفش للحاق ، اذ هو يثبت نحو جودر ، وبرقع .

ومنها (فعلى) ولم يأت في كلامهم الا اسماء ، قيل ولم يأت منه إلا ثلاثة اسماء ، شعبى وادمى في موضعين ، واربى المداهية وقال بعضهم جنفا في اسم موضع ، ورواه سيبويه بالفتح والمد .

ومنها (فعلى) بفتح الفاء والعين ، وهو اما مصدر كالبرى والجزى ، واما وصف كفرسى وبثسى ، وناقة زلجى اى سريعة ، واما اسم كذفرى وثمرى واجلى اسماء مواضع .

ومنها (افعلى) كاجفلى للكثرة و (فعالى) كجبارى لطائر و (فوعالا) كحوليا لموضع و (فعالى) كشقارى نبت و (فعلى)

كحججى حى و (فاعلى) كبقيرى لعة و (فعلى) كخلىفى
و (فعولا) كزعموى و (فعوللى) كحبو كرى للداهية و (فوعلى)
و (فعلى) كخوزلى وخيزى مشية فيها تفكك و (يفعلى) كيهترى للباطل
و (مفعلى) ككورى للثيم ؛ (مفعلى) كعرى و (فعلى) كهر بذى مشية
فى شق و (فعلايا) كبر درايا موضع و (فعلى) كرزبى للداهية و (فعلى)
كز كرى و (فعلى) كعرضى انواع من السير و (فعلى) كرفقى
نوع من السير و (فعلى) كخلىدى اسم رجل وجاء بضم اللام و (فعلى)
كسمرى للباطل و (فعلى) كصحارى و (فعلى) كهنذلى و (فعلى)
كسبرى مشية فيها تبخر ، (افعللى) كاهجيزى للعادة .

فهذه أحد وثلاثون مثالا ، ولعلها مستغرق أكثر ابنية المؤنث
بالألف المقصورة المختصة بها .

واما (فعلى) و (فعلى) فهما مشتركان فى التأنيث واللاحاق ،
ففعلى إذا كان انثى فعلا أو مصدراً كدعوى أو جمعا كمرضى وجرحى
فألفها للتأنيث . وإذا كان اسما بغير ما ذكرنا فقد يكون لللاحاق
كاللقى لبنت فيمن نون ، وقد يكون للتأنيث كالشروى .

واما (فعلى) فان كان مصدراً كالذكرى أو جمعا كجحلى
وظربى ولا ثالث لهما فلا يكون ألفه للتأنيث ، و (فعلى) إذا كان
صفة قال سبيويه لا يكون إلا مع التاء فالألف لللاحاق نحو رجل
عزها وأمراة سعاة وقيل فى (ضيزى) و (حيكى) : أصلهما الضم ،
وحكى تغلب (عزهى) بلا تاء فهو مخالف لقول سبيويه .

وإذا كان غير الأوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد
تكون لللاحاق نحو معزى بالتنوين ، وقد تكون للتأنيث كالذفلى

(٤٠١)

والشعري ، وقد تكون الألف ذا وجهين اللاحق والتأنيث كتنرى منونا
وغير منون ، وكذا ذفري .

تم الأصل والملحق والحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام
على خير خلقه محمد وآله الطاهرين .
مركز تحقيق المخطوطات الإسلامية



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی

فهرس الكتاب

كتاب الميم

١٠٤	باب ما أوله الضاد	٥	باب ما أوله الألف
١٠٥	باب ما أوله الطاء	١٦	باب ما أوله الباء
١٠٨	باب ما أوله الظاء	٢٠	باب ما أوله الناء
١١٠	باب ما أوله العين	٢٤	باب ما أوله الثاء
١٢٥	باب ما أوله الغين	٢٦	باب ما أوله الجيم
١٣٠	باب ما أوله الفاء	٢٢	باب ما أوله الحاء
١٣٣	باب ما أوله القاف	٥٣	باب ما أوله الخاء
١٥٠	باب ما أوله الكاف	٦	باب ما أوله الدال
١٦٠	باب ما أوله اللام	٦٦	باب ما أوله الذال
١٧٢	باب ما أوله الميم	٦٧	باب ما أوله الراء
١٧٣	باب ما أوله النون	٧٨	باب ما أوله الزاي
١٨٢	باب ما أوله الواو	٨٢	باب ما أوله السين
١٨٥	باب ما أوله الهاء	٩٧	باب ما أوله الشين
١٩٠	باب ما أوله الياء	١٠١	باب ما أوله الصاد

كتاب النون

٢٧٤	باب ما أوله الضاد	١٩٧	باب ما أوله الألف
٢٧٦	باب ما أوله الطاء	٢١٢	باب ما أوله الباء
٢٧٨	باب ما أوله الظاء	٢٢١	باب ما أوله التاء
٢٨٠	باب ما أوله العين	٢٢٢	باب ما أوله الثاء
٣٨٨	باب ما أوله الغين	٢٢٤	باب ما أوله الجيم
٢٩٠	باب ما أوله الفاء	٢٣١	باب ما أوله الحاء
٢٩٥	باب ما أوله القاف	٢٤١	باب ما أوله الخاء
٣٠٢	باب ما أوله الكاف	٢٤٥	باب ما أوله الدال
٣٠٦	باب ما أوله اللام	٢٥٤	باب ما أوله الذال
٣١٣	باب ما أوله الميم	٢٥٤	باب ما أوله الراء
٣٢١	باب ما أوله النون	٢٦٠	باب ما أوله الزاي
٣٢٤	باب ما أوله الواو	٢٦٢	باب ما أوله السين
٣٢٧	باب ما أوله الهاء	٢٧٠	باب ما أوله الشين
٣٣١	باب ما أوله الياء	٢٧٣	باب ما أوله الصاد

كتاب الهاء

٣٤٤	باب ما أوله التاء	٣٣٩	باب ما أوله الألف
٣٤٥	باب ما أوله الجيم	٣٤٢	باب ما أوله الباء

٣٥٨	باب ما أوله القاف	٣٤٥	باب ما أوله الدال
٣٥٨	باب ما أوله الكاف	٣٤٦	باب ما أوله الراء
٣٦١	باب ما أوله اللام	٣٤٦	باب ما أوله السين
٣٦٢	باب ما أوله الميم	٣٤٩	باب ما أوله الشين
٣٦٣	باب ما أوله النون	٣٥٢	باب ما أوله الصاد
٣٦٥	باب ما أوله الواو	٣٥٢	باب ما أوله العين
٣٦٨	باب ما أوله الهاء	٣٥٤	باب ما أوله الفاء

ملحق

في فوائد علمية ونكات أدبية

- ١ - مما يفرق بين القرآن والحديث القدسي ٣٧١
- ٢ - فيما يجوز فيه الدال المهملة والذال المعجمة ٣٧١
- ٣ - فيما اشتهر على خلاف أصله ٣٧١
- ٤ - في اجتماع الخاء والميم والراء ٣٧٢
- ٥ - في استعمال فاعل بمعنى مفعول وبالعكس ٣٧٢
- ٦ - في أصالة ميم (فعال) واظهار واو (مفعول) ٣٧٣
- ٧ - في مقابلة الجمع بالجمع ٣٧٣
- ٨ - اسم الزمان والمكان ٣٧٤
- ٩ - أسماء الآلة ٣٧٤
- ١٠ - في بناء المرة والنوع ٣٧٥
- ١١ - في اجتماع الواو والياء ٣٧٦

- ٣٧٦ - ١٢ - حكم الواو الواقعة رابعة الكلمة
- ٣٧٧ - ١٣ - حكم الهمزة حالة التثنية
- ٣٧٧ - ١٤ - حكم الألف حالة التثنية
- ٣٧٨ - ١٥ - معتل اللام عند التثنية والجمع
- ٣٧٩ - ١٦ - في جمع المؤنث الساكن الوسط
- ٣٧٩ - ١٧ - في حذف نوني التثنية والجمع بلا إضافة
- ٣٨٠ - ١٨ - في تضمين الفعل المتعدي معنى اللازم وبالعكس
- ٣٨٠ - ١٨ - في حكم الظروف المضافة الى الجملة او الى مبني الأصل
- ٣٨١ - ١٩ - تقدير اللام في الإضافة
- ٣٨١ - ٢٠ - الضمير بين مذكر ومؤنث
- ٣٨١ - ٢١ - الأوصاف الخاصة بالنساء تجرد عن الناء
- ٣٨٢ - ٢٢ - اذا كثر الشيء بالمكان
- ٣٨٢ - ٢٣ - في الفرق بين عسى وكاد
- ٣٨٢ - ٢٤ - في حذف المخصوص بالمدح
- ٣٨٣ - ٢٥ - حبذا في المدح
- ٣٨٣ - ٢٦ - الفعل في (اكرم بزيد) ماضٍ أم أمر ؟
- ٣٨٤ - ٢٧ - التعبير بالجمع عن التثنية
- ٣٨٤ - نكات : تتعلق ببعض الآيات
- ٣٩٥ - فائدة : في بيان فرق المعترلة
- ٣٩٦ - فائدة : النقباء الاثنا عشر
- ٣٩٧ - فائدة : تشبيهات القلب وحالاته
- ٣٩٨ - فائدة : اوزان الألف المقصورة